

ابو خلدون  
سليطع المصري

# يوم ميلون

صفحة من تاريخ العرب الحديث

مُلحق

سوريا من يوم ميلون إلى يوم التجلاء



دار الاتحاد

A. U. B. LIBRARY

AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT



A. U. B. LIBRARY

Pratt

104 100

32

175

205 100

الوقت  
في هذا المكان

تعب سنة واحدة (١)

تلك المدة بعد سنة واحدة

في سنة ١٣٠٢

مكتبة  
دار الفنون  
طبع في دار الفنون  
ط ١٣٢٥

# يوم ميسلون

تفصيلات تاريخ الحوادث في التاريخ

## مذكرات

سيرة السيد محمد باقر الخليلي  
الشيخ محمد باقر الخليلي

الطبعة الأولى

مع نسخة من تاريخ السيد محمد باقر الخليلي

من يوم ميسلون إلى اليوم

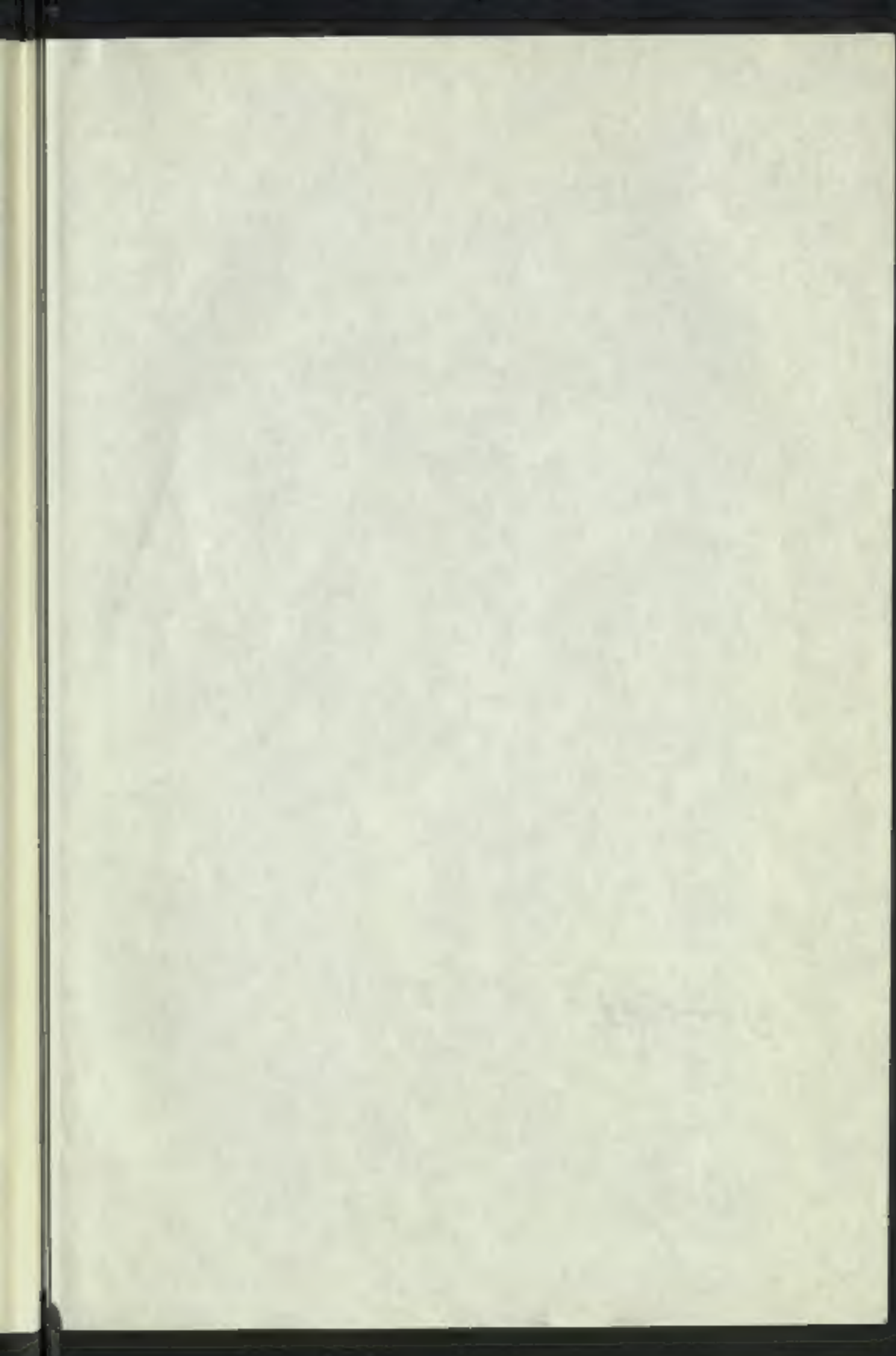
يوم ميسلون

طبع في دار الفنون  
ط ١٣٢٥

مكتبة دار الفنون

ط ١٣٢٥

ط ١٣٢٥





ابو نسلدن  
سياطع المصري

956.9  
H968yaA  
c.1

# يوم ميلان

صَفْحَةٌ مِنْ تَارِيخِ الْقَدَبِ الْحَدِيثِ

## مذكرات

مصورة بمقدمة عن تنازع الدول حول البلاد العربية  
ومذيلة بوألق وصور

•  
طبعة جديدة

مع ملحق جديد ، يستعرض ما حدث في سوريا

من يوم ميلان إلى يوم الجلاء

منشورات  
دار الاقتصاد

البنية المركزية - ص. ب ٢٢٥٩

هاتف: ٢٩٣٩٤٥

بيروت

تحت ١٧٤٥

تأليف  
د. محمد عبد الحليم

# تاريخ مصر من الفتح الإسلامي إلى سنة ١٥١٧

تأليف

د. محمد عبد الحليم  
مدرس التاريخ بكلية الآداب  
جامعة القاهرة

مقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

مكتبة  
دار الكتب

١٩٧٧  
١٩٧٧  
١٩٧٧



## تمهيد

في الصيف الماضي ، نشرت بعض الصحف خيراً مفاده ان الأستاذ ساطع الحمري يعكف الآن على كتابة مقدمة تلخص وتعرض ما حدث في سورية « من يوم ميسلون الى يوم الجلاء » ، وذلك بناء على طلب من « مؤسسة الشرق الاوسط » في واشنطن ، وهي المؤسسة التي تولت ترجمة كتاب « يوم ميسلون » الى اللغة الانجليزية .

وقد وجدت المؤسسة ان من المفيد ان تنشر الترجمة مع مقدمة جديدة ليطلع قراؤها على ما حدث بعد يوم ميسلون فطلبت من الأستاذ ساطع ان يتعها بمقدمة تحقق هذا الغرض وقد وافق على ذلك .

وعلى اثر انتشار هذا الخبر بدأ كثير من المثقفين الذين لم يستطيعوا الاطلاع على كتاب « يوم ميسلون » عند صدوره ، بدأوا يراجعون المكتبات لاقتناء نسخة منه ولكنهم لم يستطيعوا نيل مبتغاهم بسبب نقاد الكتاب منذ سنوات عديدة .

وقد حدا هذا الوضع بدار الاتحاد الى الاتصال بالأستاذ ساطع الحمري لتساذنه السماح لها باصدار طبعة جديدة من الكتاب مع مقدمته الجديدة وقد شاء الأستاذ الا يخيب رجاءها .

وبما تجب ملاحظته ان الأستاذ المؤلف التزم في كتابه مراعاة ما تقتضيه الامانة العلمية تمام الالتزام وفصل ما شاهده بنفسه عن المعلومات التي حصل

عليها من مطالعته ففشر مشاهداته في القسم المعنون « وقائع ومذكرات »  
ومعلوماته الأخرى في القسم المعنون « عواهل ومقدمات » كما نشر الوثائق التي  
جمعها في الذيل المعنون « وثائق ومعلومات » .

وقد التزم العلامة الحصري ، عند موافقته على إصدار الطبعة الجديدة ،  
الخطوة نفسها فطلب إلى الدار طبع الكتاب الأصلي عيناً ، ونشر الأبحاث  
والتعليقات الجديدة في آخر الكتاب كملحق له .

ولهذا السبب سيجد القراء في هذا الكتاب : « الوقائع والمذكرات » كما  
كتبها الأستاذ سنة ١٩٢١ والعواهل والمقدمات كما انتهى من تأليفها سنة ١٩٤٥  
والوثائق والمعلومات كما جمعها في السنة المذكورة ، أما الأبحاث سوريا من يوم  
ميسلون إلى يوم الجلاء مع التعليقات والتوضيحات التي تليها فهي ترجمة ما كان قد  
كتبه سنة ١٩٦٤ بناء على طلب مؤسسة الشرق الأوسط ، كما ذكرنا ذلك آنفاً .

وما تجدر الإشارة إليه أن الأستاذ الحصري كان مستشاراً لوزارة المعارف  
السورية من سنة ١٩٤٤ إلى سنة ١٩٤٧ فكان في دمشق يوم قصفها ، ويوم  
احتفالها بجلاء الجيوش الأجنبية عن سورية . وقد قام بدور هام في تنفيذ  
المعاهدة الثقافية التي كان يطالب بها الفرنسيون . ولهذا السبب كان له ذخراً  
من الذكريات الهامة عن تلك الفترة من تاريخ سوريا الحديث أيضاً . غير أنه  
لم يشأ أن يتضمنها الملحق الذي أضافه على الطبعة السابقة لأنه آثر أن يترك  
ذلك إلى مذكراته العامة .

وأنه لما يسر دار الاتحاد أن تقدم إلى المكتبة العربية هذه الطبعة الجديدة  
من « يوم ميسلون » تمكيناً للأجيال الطالعة من الإطلاع على هذه الحقبة  
التاريخية المهمة من نضال العرب الحديث .

الناشر

الفهرسق

# فهرس المواد

## مقدمة

صفحة

- يوم ميلان . . . . . ١٧  
أهمية يوم ميلان - وعائض ما شرعه .

## المهم لأول

### عوامل ومقدمات

- اطلاع فرنسا في سورية . . . . . ٢٥  
عوامل هذه الاطباء . . . . .  
خروب الصليبية والأمرات اللائحة . . . . .  
على مستعمرات الاسلامية نقوبه مر كر عرب في البحر  
الابيض المتوسط . . . . .  
التنازع الدولي حول البلاد العربية . . . . . ٢٩  
قبل الحرب العالمية . . . . . ٣٣  
مساعيات ومساوعات ومعهدهات لامتلاك واقفهم افريقية

العربية ( مصر ، الجزائر ، تونس ، مراکش ، طرابلس  
العرب ) ونحدد مناطق النفوذ في سبب العربية السورية ،  
فلسطين ، العراق ، خليج البصرة ، البحر الأحمر ، سواحل  
بحريرة العربية .

## ٥١ . . . . . خلال الحرب العالمية

أخلاقيات التي قامت بين الإنكليز والعربيين حول : مشروع  
احتلال الاسكندرية ، ومن بعده حملات على الثورة -  
لأنه قبة التي عقدت بين روسيا وإنكلترا وفرنسا - اتفاقية  
سايكس بيكو - مذات ما كانوا مع الشريف حسين -  
موقف العربيين أمام ثورة العربية

## ٧٧ . . . . . بعد الحرب العالمية

مطالبة العربيين بتصديق اتفاقية سايكس بيكو ، ومطالبة  
الإنكليز بعودة النظر في أحكامها - تقسيم سورية إلى ثلاث  
مناطق عسكرية - منكار بضم الانتداب لفرنسا المقاصد  
لاستثماره - فرنسا برب الاسكندرية عن فوصل ، وإنكلترا  
ثورة العربية حرة تعمل في سورية

## ٨٧ . . . . . الأحوال الداخلية

أهداف الثورة العربية لأصلية - اصطدم هذه لأهداف  
بالانقلابات الدولية - تأسيس لدولة السورية - الدعيات  
والدعائس العربية - مللة الآراء والبرعت ، بين رجال  
السياسة ومن الناس .

\* \* \*

## قصة الثاني

### وقائع ومذكرات

صفحة

١٠٩

#### تهديد أزمة لاستبدال .

تفقد كطلته وقرسه على استبداد حوش - سحب الحوش بمرطبه من المنطقتين الشرقية والعربية محاولة هدم الحوش العربية مدم الحوش بمرطبه في بعض الاقسام من منطقة الشرقية وهي منطقة عرب حط - مكسر بيكو موقف الحكومة لا وره موقف للبحر

١١٧

#### أزمة الامدار .

ورود أمم الامدار وصول امدار - روي بين هشمي روي مصطفى نعمة قرر الحكومة مكلف ياسر هشمي سالف لوررد مديد منه الا - تسع القرار السمي و ترمج اخش رحف حوش العربية ، سحب تسرح حيش السوي - الخدرة عيم حوش عورو - السهر في غالبه للمعاوضة مع الحول عورو

١٣٠

في الطريق الى عليه هدمه مع الحول عورو

١٣٥

في عليه مع الحول عورو شروعه خدده

١٤٦

في طريق عوده مديد منه هدمه

١٥١

في دمشق برهه حده - من عورو - لاحتج مع ممثلي الدول

١٦١

يوم ميلون ، والاسبوع الذي يليه

١٦٢

بين دمشق والكسود

١٦٨

في درعا

١٧٥

خافقة بعد الخروج من سورية

في حيف في مصر ، ومهد الى بطايا السهر في لاستة



والعودة الى محاسب بعد الانصراف مع شتر الكاس ملك  
فصل في عمل الادوية النعم وحهود في يوم الحبرة مع  
بمرد ، الانصراف مع موصفي حرجية لبطاسة مشروع  
نقد من قبل فصل الى لفرقة موهف الملد قبضل أراء  
هذه مشروع مقوضاته مع لاسكابر . بعد في العراق .

\* \* \*

### ديبل

#### وثائق ومعلومات

٣٠٩	قبضل لاول
٣١٣	الحظوظة سورة
٣٦١	لؤثر لسوز
٣٧٧	ملان لاسفلال
٣٨٩	لاشداب
٣٩٣	الاندز الاحي
٣٩٤	أ قبض وصول لاندز الرستبي
٣٩٩	ب الاندز لاجير
٣٠٨	ج - بعد وصول لاندز راجير
٣١٠	د - بعد رجف خدوش لفرسيه
٣١٩	الاحتادل
٣٣١	مراعم الفرنسيين
٣٣٢	معات وبلات رسمه
٣٤١	خطاب دالاديه في ندمان شرسي
٣٥١	خطاب بريان في الترمين الفرنسي
٣٥٧	مد لرت لاجر ل غونه عن يوم ميسلون
	صور وخرائط

## ملحق

### من يوم ميلون الى يوم الحلاء

صفحة

#### الاحتلال العسكري والادارة الاستدائية

- ١ - عميات سر وعصل شرق لاس - الافصة الاربعة ٤٠٤  
تكميل سر - تكوس دولة حلب ، ودولة دمشق ، وحكومة  
راسي العلويين ، وحكومة حس سر
- ٢ - امثال لملودة من هذه التحركات - تكوس لانجر سوري ٤٠٦  
الاستعدادات السياسية في دولة حلب - قرار المجلس - اعلان توحيد  
دوق حلب ودمشق ، واحياء الجمهورية السورية
- ٣ - حذر والمصائب لاقتصاد التي حدثت لبلاد من جراء عمل  
سلطات لاس - عرض ندول الاوراق النقدية التي صدرها  
بنك سوريا ولبنان ، دون حق ودون غطاء .
- ٤ - حركات الاحتجاج رامة ومة في داخل وفي خارج التجمع ٤١٠  
السوري القسطنطيني - فتحه سميكية ، لاسر ، بعد الدنة  
اصدار محله - لامة العربية ، مع العربية - المطهرات ،  
لاصرت ، الثورت .
- ٥ - تطور لاحول وتقدمهم في العراق - تأثير ذلك في سوريا ٤١٢  
سوريين ، وفي تقوية مطالباتهم .
- ٦ - انتخاب المجلس التأسيسي واحتياجه - انجده تصع مشروع ٤١٤  
دستور - سلطات العربية تطلب حذف ست مواد من  
مشروع المجلس يرفض هذا الطلب - لمدون سامي بامر

تأجيل اجتماع المجلس سنة شهر ثم يحل المجلس - تصدر  
لدستور المذكور بعد اضافة ماده جديدة عليه مادة ١١٦

٧ - بدء سببه لمعاهدات مشروع المعاهدة التي وضعها اميدوب  
السامي - حكومة تدب، ولكن لمجلس يوصف - المفاوضات  
في «ريس سيد الوعد السوري و وعد العربي» معاهدة  
الصدقة و لا توفق، التي يتوصل اليها «الطرون» المجلس السامي  
السوري بعد دق عليها ولكن فرسا، تدب، تركب نظام  
سحق الاسكندرون، وتنولي عليه بمساعدة فرنسا الحكومة  
تستقبل والمندوب سامي يحل المجلس ويعطى دستور -

٨ - السلطات العربية في سوريا تبقى مؤسسة حكومة فيشي  
فرن، مهاره تحت مونة، بمساعدة خفاء، طه ان كاترو  
يعمل، باسم الحمرال ديعول، استقلال سوريا ولسان، قبل بدء  
الاحتلال ولكنه لا يوفق على حره لاستحداث اسبائه إلا  
سنة ١٩٤٣ المجلس سامي في لسان يعدل دستور ويقرر عملاً  
جديداً - اميدوب سامي يعنق رئيس جمهوريه ورئيس  
بورر - ولكنه يضطر بعد ذلك الى اعدتها الى ماضها -

٩ - أراضي العلويين وحر ضرور تتوحد مع لجمهورية سورية،  
وتندمج فيها - الحكومة السورية تعدن عن لمصانة بالأقضية  
الأربعة، والحكومة الساسة تعمل ان يلاذهال تكون  
لاستعمار مقرأ أو عمراً - سوريا ترفض لمعاهدات الثقافية  
والاقتصادية التي طلبتها فرنسا الاصطدامات بين لاهي وبين  
الجيش الفرنسية في كل الجهات الفرنسيون بقصوب مدينة  
دمشق، ويرتكون فيها أعمال وحشة - ولكمهم يضطرون  
الى لاسحاب الى تكسنتهم، ساء على قدح جنوش خفاء

- ١٠ - بنم حلاه الجيوش لأحتله من جميع بلاد السوره في يوم  
الدسع عشر من نيسان سنة ١٩٤٦ سور حش يوم اخلاء  
حفاً حماسياً ، وتحت اليوم المذكور عبداً وطناً عبد اخلاء  
كان بمثابة ثار ليوم ميسون

## دليل

### الجلاد عن لبنان

- ٤٣٧ تعقيبات وبوصيحات  
٤٣٩ انصافات ١٩١٤ الي حدوت مد صق عود قل من هر - ر د ب  
٤٤١ رواية استعداد جمال باشا للعصيان على الدولة  
٤٤٣ الجنرال عوايه - ونصه التذكاري في عديده

## فهرس الصور



- ١ الملك فيصل يسه العم ، لو ، شاه ، لون ، بصور ورم الحرسه  
يوسف العظمة .
- ٢ وجه العم المذكور
- ٣ الوجه الثاني من العم المذكور
- ٤ الأمير فيصل مع أخيه الأمير رسد .
- ٥ الأمير فيصل بخطب في السدي العربي دمشق .
- ٦ الأمير فيصل خيال .
- ٧ - الأمير سلس مدي ، وعلى رأسه كوفيه وعقل
- ٨ الملك فيصل الاول ، عند تنويمه في سورته
- ٩ مثال الملك فيصل لاون ، بعد د .
- ١٠ صريح الملك فيصل ، بعد د .
- ١١ راوية من احدى القذات في معرض ذكرى الملك فيصل بعد د .
- ١٢ يوسف العظمة ، عند تخرجه من ادرسة خربية في الآسنة
- ١٣ - يوسف العظمة ، عند تخرجه من مدرسه 'ركن جيش في المديا .
- ١٤ يوسف العظمة وريز خربية لحكومة العرب السورة
- ١٥ صريح يوسف عظمة في حان ميلوب .
- ١٦ - عصه المؤتمر السوري الذي قرر إعلان لاستقلال .

- ١٧ - الديتار السورى والصوبع البردية ، سورية .
- ١٨ - الصفحة الاولى من قرار اعلان لاستقلال
- ١٩ - الصفحة الثانية من قرار اعلان الاستقلال .
- ٢٠ - صفحة اثبات من قرار اعلان لاستقلال
- ٢١ - الصفحة الرابعة من قرار اعلان لاستقلال
- ٢٢ - هدية من دي العربي من الملك فيصل .
- ٢٣ - علم الحرس الملكي
- ٢٤ - نموذج من الاوراق واوريقات التي نشرت عند مجيء لجنة الاستفتاء  
لامبركة .
- ٢٥ - اعلانات ورعت على لأهل على عند مجيء لجنة لاستفتاء
- ٢٦ - مسج الاحتفال باعلان الاستقلال .
- ٢٧ - عناوين مأخوذة من الأوراق الرسمية .
- ٢٨ - خط يد يوسف العظمة وتوقيع .
- ٢٩ - خريطة تبين مساحة الحركات .
- ٣٠ - خريطة توضح ترقية سبكس بيكو .
- ٣١ - مسودة جواب الى الممثل عورو .
- ٣٢ - اللوحة التذكارية التي منحها الفرنسيون على صخورهم تكلم عن  
قتال دمشق .
- ٣٣ - لوحة الجلاء عن لـ د .



## مقدمة

# يوم ميلون

إن يوم ميلون ، من أخطر الأيام التي سجلها تاريخ الأمة العربية ، في  
العصور الحديثة

لأنه كانت اليوم الذي انقضت فيه أول دولة عربية عصرية تأسست في  
الشام بعد الحرب العالمية .

قد كانت هذه الدولة ، في الواقع ، قصيرة العمر جداً لأن امدتها بقي  
نقصت بين يده فكلوسيا عقب دخول جنوش الثورة العربية الى دمشق ،  
وبين انتهاء عهد - سليلام خيوش (عربية على عاصمتها - ) كانت أقل  
من سنتين . ١ تشرين الاول ١٩١٨ - ٢٤ تموز ١٩٢٠ . وأما مدة التي مضت  
بين يوم اعلان استقلالها بصورة رسمية ، وبين يوم انقراضها بصورة فعلية ،  
فكانت أقصر من خمسة أشهر . ٨ آذار - ٢٤ تموز ١٩٢٠

وسكن هذه الدولة الفتية - على قصر عمرها - كانت عظيمة الدلالة ،  
وحليلة الشأن . لأنها كانت وليدة ثورة عربية وقلة أمدتها ؛ إنها كانت دولة  
عربية عصرية بكل معنى الكلمة : تشع بعروبتها شعوراً وصحاً ، وتعمل  
للقومية العربية عملاً متواصلاً ، - وتعد في الوقت نفسه مقتضيات الحياة

العصرية تمام التقدير وقد تضاعفت على تأسيسها جهود أحرار العرب  
وعفكرتهم ، وتر كترت حوفاً آمالهم وأمانيتهم ، بعد أن كان قد مضى على  
عمود استقلال الأمة العربية ومجدها ، سلسلة طويلة من قرون الانحطاط  
والاستسلام .

ويوم ميسون هو اليوم الذي اندرست فيه هذه الدولة الفتية ، إثر حملة  
عسكرية ماسكرة ، شنت عليها بعد سلسلة طويلة من المناورات والمخدعات  
السياسية .

فمن لا معنى إذا قلنا إن ذلك اليوم كان يوماً فاصلاً في تاريخ القضية  
العربية : إنه كان حافة الفصول الأولى من القضية العربية ، وفاتحة فصولها  
الجديدة . فيه انحلت حشر الصاعقة الذي تكون خلال الثورة العربية ،  
وبعده تبخر رجال الثورة ودعاة القومية ، في مختلف الاقطار ، وأخذوا  
بحموس حيلة كفاح جديدة ، شاقة ومشعبة ، تختلف شروطها عن شروط  
الصعقة الأولى حوفاً حوفاً .

ولذلك يحق لنا ان نقول نحن نو كيد : إن يوم ميسون كان من أخطر  
الايام التي مرت على الأمة العربية ، في تاريخ الحديث

\* \* \*

ولكن من ذوي الاسف الشديد ، أن وقائع يوم ميسون وتفاصيلها  
لم تكتب ولم تشر حتى الآن ، على وجهها الصحيح الكامل ؛ فقد طلت أهم  
صفحات ذلك اليوم بمهولة من الاكثريه الساحقة من الطبقة المتشوّرة ، كما انه  
كثيراً ما نشر عن بعض صفحاته حياء محالاً للحقيقة والواقع محالمة كبيرة .

والسبب الأصلي في ذلك - على ما أعتقد - هو . طبيعة الظروف التي  
أحاطت باليوم المذكور ، وكثرة المقاحات التي لا يست صفحاته الأخيرة .  
فقد تسلسلت الوقائع - قبل ميسون - بسرعة كبيرة ، وتعمدت عمداً  
كثيرة ، تعدر معها على معظم شهودها الاطلاع على جميع تفاصيلها . ثم إن

معظم هؤلاء الشهود تسمتوا غيب الواقعة في محلف الاقطار العربية ،  
وبدأوا حياه كدهج جديدة وعيشة + صرفتهم عن التفكير في جمع وثائق  
ذلك اليوم ، وشتر وقائعهم بين الناس ، وإظهار حقائقه الى العيان ...

وقد أقدر لي أن أكون في تلك الايام في قلب المسرح ، في موقع خاص  
يسري لاطلاع على جميع صفحت الوقائع متفاصيل النامة ذلك لاني  
كنت عضواً في مجلس المديرين اندي كان يعمل عمل مجلس الوزراء ، منذ  
بداية تأييفه حتى إعلان الاستقلال ، ووريراً في الوزارة الاولى التي تألفت  
إثر الاستقلال ؛ ووريراً في وزارة الثانية التي أعقبتها ، والتي بقيت في الحكم  
حتى يوم ميسلون ؛ كل ذلك يسري لاطلاع على مقدمات القضية من  
أولها الى آخرها ، اطلاقاً مباشراً

رد على ذلك ، ان الوزارة الاخيرة كانت قد عهدت اليّ بمهمة تتفاوض مع  
الحبرون غورو ، عقب تقدم حوشه نحو سموح ميسلون ؛ فلي لي من حراء  
ذلك أن أطلع على تفاصيل الصفحة الأخيرة من القضية ، أكثر من ي  
شخص آخر .

وفي الاخيرة ، قد رفقت الملك فيصل الى وروية بعد خروجه من سورية -  
عادة يوم ميسلون ؛ فصح ذلك امامي بحلا وسأ سمر من جميع وثائق  
القضية - الرسمية منها وغير الرسمية - بتفصيل تام .

وكان الملك فيصل طلب اليّ عدد من اتصل باحد علماء الحقوق الدولية  
في روما ، وأن أروده معلومات ووثائق اللازمة لوضع تقرير قانوني صاف  
عن القضية السورية بوجه عام ، والعدوان الفرنسي في يوم ميسلون بوجه  
خاص ؛ وسلي الاوراق ووثائق الموحودة بسية ، تيسيراً لاداء هذه المهمة .  
فتفرغت مدة شهر - لدرس وثائق المتعلقة بالقضية العربية ؛ وكنت  
في الوقت نفسه تقريراً صافياً عما جرى بيني وبين لحوال غورو - قبل يوم  
ميسلون من أحداث ومناشآت ودونت بعد ذلك ، مذكرتي عما حدث  
من الوقائع في الايام التي تقدمت معركة ميسلون من جهة ، والسبق قلتها من

حبه خيري ، بكل تفصيل وعذبه .

والمذكرات التي يراها المدي في هذا الكتاب ، قد كتبت في ثلث  
الامم ، أي عند نحو ربع قرن

\* \* \*

وقد قصت نظروف بعدد - ب يرحبه الملك فيصل أنصاره بحوال العراق ،  
ثم سب يذهب اليها بوصف حادثة لاهة اعربيه من هذا ، هناك الحديد .  
ورأى من حسن السيرة بعد ما تولى عرش العراق ، لا سدهل في  
تفسير السورة دحلا غلباً ، قل س يضمن ستر الامور في المملكة  
اعرقه ، وبذلك لم يشر التقرير القوي بدي وضع في روم ، وتحب  
التمهات عن لامور المتعلقة بسنة مدة تقرب من عشر سنوات .

وبعد ، فقد قصت نظروف ان ر في ملك فيصل الى العراق ايضاً ،  
وان تولى مهمة وضع اسس امرب جديدة هك . وهذه المهمة الشقة  
تطلبت مني تفرداً تاماً ؛ فلم تسمح لي بشار المذكرات التي كتبت وصفتها ،  
واضطررتي الى تركها مطوية بين كراس الاوراق .

\* \* \*

ولكن الآن وقد قصت نظروف ان ادرك السنة السورية الخمسة  
والعشرين من يوم ميلون في دمشق الشام ، بعد ان شاهدت فيها وفتح  
دموية جديدة تخملي على الحرم فلم ستؤدي لي شفاء العهد المشؤوم الذي  
بدأ يوم ميلون . . فقد رايت من وحي ان نشر هذه مذكرات .

غير اني رايت من الضروري ان اصع لم مقدمة طويكة ، تستعرض وتلخص  
أهم الوقائع التاريخية والحوادث السياسية ، لكي لا نبت من اللام بها ، لغتهم  
صاحة حوادث ميلون وادراك عوامها لاصلة

لان حوادث ميلون لم تكن مدت ساعتها ، بل كانت صفحة من صفحات

عصية "سورية" ، والقصة السورية ، لم تكن قصة فنية ، بل كانت حرواً من القصة العربية ، كما ان القصة العربية كانت وثيقة الارتباط بأساسه الشرقية

إن أمثال هذه القصص ، تراط وتتشابك مع عدد كبير من القصص ، وقد تشابكت بحيث من الصعب فهم عوامل حدها من دون أن نذكر كثير من القصص التي تظهر في لوحة الأولى عربية ، وبعدة أخرى

فدريج الشافعي يعرض بوجه خاص مواءمات وروايات تظهر هذه حقيقة للبيان ، واصحها حلقة

مثل ذلك أن سفيراً في عهد بين فرنسا ، وملكة فرنسا ، مصر بطبع حوثة الأقصى ، بعد حجة لا يسهل أن وصلت إلى فرنسا ، وبذلك لا بعد لاتدفعه التي عقدت في باريس ، مع ما على العرب لأقصى

وذلك يعني جعل بين فرنسا ، وفرنسا ، في ذلك الوقت ، في القصة من نوع آية العربية ، لا يسهل ، لا بعد حرب وفت في ، ورواية على صحافة ، واندلج وسواها ، البحر الأسود ، وبعدة مؤخر عقد في ، من ماشارك دول عديدة .

وذلك يعني جعل بين فرنسا ، وفرنسا ، حول ، في سورية ، بعد الحرب العالمية ، في بيت ، لا يسهل ، في أموصل ، وبيت موصل

وقد كانت هذه الحوادث عن بعد ، معصية ، بين كثر حول القصة العربية بوجه عام ، وحوادث ميسون بوجه خاص

وبذلك رأيت من الصعب أن نلحق هذه القصة ، بتدوين هذه مذكرات خاطرة حربية تستعرض مقدمات الحوادث التي لم يأت يوم ميسون

وبعداً هذه القصة قدمت في كتابي في عمين ، وفيه لأول مرة

يشرح المقدمات ، والقسم الثاني يُبين الوقائع وقد أُلحقتُ بالكتاب دليلاً  
يتألف من الوثائق المتعلقة بأهم الوقائع المسروده في القسم الثاني .

وقد أعدتُ - في القسم الأول - لي تلخيص ما طلعتُ عليه من مراجعة  
الكتب والمجلات ؛ وإما القسم الثاني ، فقد عرضتُ فيه ما شاهدته وسمعته  
بمعي ، خلال الوقائع وحدثتُ بهم

دمشق الشام - تموز ١٩٤٥



الْقِسْمُ الْأَوَّلُ

عَوَامِلُ وَمَقَدِّمَاتُ



تمهيد

## اطلاع فرنسا في سورية

ان ترويح اطباء فرنسا في سورية ، نازح طويل ، توجع منابعه الاصيلة  
في الحروب مسلبيه

اقد تعود الفرنسيون يظفروا في الحروب المذكورة كآثر من آثار  
« اسلافهم العظيم » ، و ان يسمروا لامرات اللاتينية التي قامت على مص  
الاراضي السورية خلال تلك الحروب حرة أو من أسراء « تاريخهم المجيد » .  
وبذلك كان من الطبيعي ان يسود في نفوسهم روع في إقامتهم عن تلك الحروب ،  
واعادة عهود تلك الامرات .

ان هذا البروع جعل الفرنسيين يصبون أنفسهم 'حماة' للمسيحيين في  
الشرق ، ويتعدوا من هذه الحماية وسيلة للاستيلاء على بلاد الشام في يوم من  
الايام .

وهذه السياسة حملت فرنسا على الاكثر من الاراساليات ، لتأسيس المعاهد  
الدينية والتعليمية المتنوعة ، في مختلف أنحاء الشرق الأدنى بوجه عام ،  
والشرق العربي بوجه خاص

وقد استمرت فرنسا في تداع هذه السياسة بأهمام كبير ، حتى بعد  
ما فترت فصل لندن عن دولة وحمس لتعليم وعدياً ، في بلادها ،

وحتى بعدما صيقت الحقائق على لا كليروس ، وصدرت املاكهم . وحظرت عليهم الاشتغال بالعلم داخل فرنسا نفسها

وقد اتسمت بهذه الصور سياسة ذات وجهين سياسة مكافحة لا كليروس داخل البلاد وحرية خارج البلاد عملاً بمبدأ الذي عمر عنه « عامتنا » الشهير بكلمة سارت مسرى الأمثال

« أنت عداوة الاكليروس ليست من المواد التي يسوع تصديرها الى خارج البلاد »

\* \* \*

ومن المغرب ن سياسة لاستعمار الحديد التي سلكتها فرنسا على سواحل البحر المتوسط منذ سنة ١٨٣٠ قد أصابت الى هذا العمل « اصل القدم » عملاً جديداً « مساندة » في العمل والتأثير ، وان حاله في ادمية ولاس من فقد أحدثت فرنسا ، منذ ذلك التاريخ ، قبضة نفوذها على بلاد اسلامية واسعة الارحاء ؛ وتكثرت من فرض سلطاناً شيناً فشيناً على الجزائر وتونس والمغرب الأقصى ؛ واصبحت تعتبر نفسها من حراء ذلك - صاحبة « امبراطورية اسلامية » على سواحل افريقية الشمالية فكان من الطبيعي ان تطمح بعدئذ الى امتلاك سورية بهذه الصفة الجديدة ايضاً ، بغية توسيع هذه « امبراطورية الاسلامية » على حد تعبير ماسن - ، وتدعيم نفوذها على المسلمين ، عن طريق السيطرة على أهم المراكز لاسلامية القائمة في سورية .

فصارَت فرنسا تسعى لسيطرتها على سورية ، مدفوعة ب « ثقتيها المسيحية » من جهة ، و « سياستها لاسلامية » من جهة اخرى . وصححت لذلك اكثر بدول طموحاً الى امتلاك سورية واشدها اهتماماً بها على الاطلاق .

ولا يعالى ادراكها صارت تعتبر نفسها « لوارثة الشرعية » للدولة

المنافسة في الاراضي السورية ، تلك الدولة التي كانت تُعقد في حالة « مرض الموت » منذ هذه عبر يسيرة

وقد كانت فرصة تقي نعم - مدة طويلة من الزمن - بأحد من مصر بخاصة في بطن دودها وسيطرتها ، غير - صطرت اختياراً أي السحي عن هذه الآمال بصورة - ثمة - ويستطيع أن يقول إن هذا لا صطرار ردها تسكاً بالاحلام التي تحوم حول سورية ، والملاطحة التي ترمي في املاكها

\* \* \*

وكان لابداً لأطباع فرصة هذه ، من أن تصطدم بمقتضى مهمتين - الأولى ، المنافسة الدولية ، والثانية مقاومة « فرصة »

وقد قدرت فرصة حظوره العنة الأولى حق قدرها ؛ حدثت كل ما تصطدمه من جهود وتصحيات للعلاب عليها ، وفي وسع أن يقول إنها لم تقدم على صفة مسبوقة ، لا بعد أن توقفت في تدبيل هذه العلة عن طريق مسوومة ، وصحت عدم صدوره أية ديرة من الدول فيه توي عده في سورية

وأما العنة الثانية - فإن فرصة م تعذر حق قدره هي يوم من الأيام ؛ من تنصرت شأب على يدوام - ووجهت ن صفة ميلون تنقصي على المقاومة العربية فضاء مرمياً ، ولم يحظر بها فقط ، أن هذه المقاومة ستزداد بعد صفة مسبوقة يوماً ، أي أن تنقصي فرصة عن سورية إقصاء تماماً . هذا كانت واقعة ميلون ، دولة تفصل الأخير من روية ، لمنافسة الدولية التي حامت حول سورية ، ، فإنها كانت في الوقت نفسه بمثابة الفصل الأول من مقبة « المقاومة الوصية القومية » التي قامت في سورية صالقولاً لعرسية . وقد بونت فصول هسفة المنقبة بعد يوم ميلون بدون انقطاع ؛ وإن تنسبي إلا بعد اتسام مهمتها ، وإجلاء القوى الفرنسية عن جميع أقسام سورية - ولو قدر ذلك أن يتم بعد مرور مدة لا تزيد على ربع قرن ، من ضربة ميلون القادرة .





## المتنازع الدولي حول البلاد العربية

إن قضايا البلاد العربية قد عبرت من دول لاوروسية - طون  
القرن الماضي ، وحلال لعقدس الاولين من القرن حاصر ، قرعاً من فروع  
و لمائة الشرقية ، التي كانت نعي : حقيقة الأمر - مائة ، اقسام  
لاراضي التابعة للدولة العثمانية .

ذلك لانه أهم وأعظم اقسام البلاد العربية كانت قد دخلت بصورة  
رحمية ، في حدود لدولة عثمانية ، مد فروع عديدة . فقد تمكنت تلك  
اسولة من سط بعودها وسطرتها - النعلية أو الاسنة على جميع أقطار  
افريقية العربية - مستندة المغرب لاقصى ، وعلى جميع أقسام آسيا  
العربية - باستثناء قلب الجزيرة وحصر موت . فكان من الطبيعي أن  
تعتبر قصص البلاد العربية من فروع المأله الشرقية ، في العلاقات الدولية .

ومن اعلوم أن الدولة العثمانية قد دخلت صد القرن ثامن عشر ، ولا سيما  
حلال القرن التاسع عشر ، في دور التعتكك واهوال . وم تمس بعد ذلك  
إلا بفصل تسرع لدول على قسم أقطارها المختلفة .

وهذا التسرع كان شديداً ومعتقداً . فقد كانت معظم أقطار لدولة  
العثمانية مطمح لطار دول عدده في وقت واحد . فكل دولة من الدول  
العظمى - على لاص - كانت تطمح ببعض الاقطار ، وتسعى إلى تقويه

معودها فيها ، استعداداً لاستكمال انوسا للالارمه لامتلاكها ؛ كما بها كانت  
تبرع - من جهة اخرى - الى الحيولة دون توسع يعود 'مافيه' ، ليس في  
الاماكن والاقطار التي نظم اليه فحب ، بل في سائر الاماكن ولاقطار  
بصاً ؛ لانه كانت ترحح مبدأ - وبقاء تلك الاماكن ولاقطار تحت  
ادارة الدولة العثمانية الضعيفة ، على ، متفدا ان 'يدي دولة اوروسه قوية' .  
وهكذا كانت كل دولة من الدول مطاعة تترقب العرص لبها ، وتقف  
بالمرصده بمبرها .

ولا حاجة لبيان أن النتيجة الطبيعية التي تؤدي اليها هذه سمات  
دولية ، كانت معه ، ما كان على ما كان ، فتره طوره من رومان .

ان تعبير ' ابقاء ما كان على ما كان ' هذا ، كان في نادي الامر لسان  
حال السياسة الضمنية التي اضطر الجميع الى مراعاتها بحكم الطبيعة وقصر  
الظروف ، بلا مفاوضة ولا مفاوضة ولا مفاوضة - . لكن هذا التعبير صبح  
بعد حرب القرم دستور السياسة الدولية التي اتفق عليها جميع دول العظمى  
بصورة صريحة ، معاهدة رسميه . لأن ' مراعاة تمعية دولة العثمانية ' ،  
Integrité de L'Empire Ottoman كانت من هم 'مبدي' التي تفررت  
في معاهدة باريس المشهورة . ١

ولا حاجة للقول ؛ ان دول المذكورة لم تتفق على هذه السياسة ، رغبة  
في حفظ كيان الدولة العثمانية ؛ بل هي اتفقت على هذه السياسة تخشاً من  
اصطدام بعض بعض ، اضطداماً قد يعود عليها جميع 'مصرر' كبيرة .  
وستطيع ان يقول ؛ انها اتفقت على ابقاء ما كان على ما كان ، انتصاراً  
لسوح العرص للاثمه لتحقيق مطامعها من غير مجازفة ، وذلك عن طريق  
المفاوضة والمساومة .

ولهذا السبب بدأت الدول بعد معاهدة باريس تلتك سبيل المساومة  
على اساس ' التفاوضات المتعددة ' . ولا يعني ان قننا ان 'تربح' مسألة

الشرقية تحول بعد ذلك إلى سلسلة طويلة من لفافات والمساومات الدولية.  
ان البلاد العربية التابعة للدولة العثمانية ، كانت من أهم دواعي هذه  
المساومات ، ومن ثم يصنع تلك المساومات  
وبذلك يجدر بنا ان نستعرض أهم مراحل هذه المفاوضات ، وأهم صفحات  
هذه المساومات ، استعراضاً سريعاً .



## قبل الحرب العالمية

في أول الحركات المعقدة التي استهدفت (أحد) وحدة برهه في البلاد العربية التابعة للدولة العثمانية ، قمت في أواسط القرن التاسع عشر ، فرسان حملة عسكرية إلى مصر تحت قيادة نابليون بونابرت .

إن الحملة المذكورة ، استولت على مصر بسهولة ، ثم احتلت دمياط وسيدى باني سويرة ووصلت إلى أسوان ، ثم انتقلت إلى القاهرة ، ثم إلى مصر ، مما يخل بمصالحها ، وما يهدد مستقبل مستعمراتها ، فقامت تساعده الدولة العثمانية ضد فرنسا صاعدة فعلية . فاستمر الاستعمار الفرنسي في (أو) مصر ، ووصلت بحاجتها فرنسا في مصر ، إلى أن صدر في خلافة عبد

وخيوش الأفراسية التي دخلت مصر سنة ١٧٩٨ و قد حلت عنها سنة ١٨٠٢ ، ولم تكن هي إلا ثلاث سنوات وثلاثة أشهر

غير أن خروج جيوش الأفراسية من مصر على هذا النحو لم يؤد إلى تحلي فرنسا عن فكرة الاستلاء على مصر مرة أخرى . فقد قال نابليون مثل رينطاب في عهد قسطنطين - قبل أن يغصب على خلافة سنة كاملة ، في مصر متعود به ، عسلاً أو أحلاً ، وذلك إما بإخلال الدولة العثمانية ، أو بالاتفاق معها .

في كلمة نابليون هذه أصبحت في بعد دستور الساسة الفرنسية ، وبقيت كذلك مدة تسعة عشر عاماً .

ب. فريسيه : تخرج من مدرسة مضممة : لاقى وائل قريش : مصر ،  
حيث رويت مسكوتة منه : لأقصى عليها ، وتضمنت معه ، في هذه المسألة ،  
سنة ١٩٥٤ .

◆ ◆ ◆

قبل انقضاء عمو حواء التتبع به عن مع ثلاثة من ابيه  
قدمت فريسة على يده فصرده حديد - الا ان فريسة فأ سقط جسمه  
عسكره فوجه في البحر سنة ١٨٣٠

ب. طروش قورسیه سوت غیبی و دمه ح بر سوله و متعصب  
ب تقصی علی بسطه بده هک لامشه عی پ و سدها حدت بده  
نحو له حل و عت مقومه عسه من د بلاد و بعت هده بقومه  
فوه کیه عده تنظیمت حت رعمه و عی و عده و عده و عده  
ان بعلت علی هده عده و عده و عده و عده و عده و عده  
سه و ستمت حلاله عی و عده و عده و عده و عده و عده  
ادهم والقده

د عمل فرمايې خو په نړۍ د دواړو لاس نه نښتو حد نه  
دوله نشته طبع نه د هر لاس په پکښه ، و ښکته د نښتو حد نه د هر لاس  
خو نه د هر لاس په پکښه ، و ښکته د نښتو حد نه د هر لاس  
کابو نه د هر لاس په پکښه ، و ښکته د نښتو حد نه د هر لاس  
د هر لاس په پکښه ، و ښکته د نښتو حد نه د هر لاس

و لواقع أن مدسة القدوة في سككهم ، حثت على مقاومة خرافاتهم ،  
والنظم التي ارتكبوها ، لتستطيعهم عدهم ، وحدث مبداء شديدا  
في رأي عدم لأبرار بوحده عدم و في عدم لا يكتب في عدم  
خاص وهو لا سيده ، في حبه صحفه عينه صدق ولس ، غير أن لأمير  
تبعه حدود القدر لأدم : لم يكتب في عدم مدسة قد علم في الحرام ،

وسط سيطرتها العامة عليهما ، من عند ان تتعرض لمشاكل دولية من حرجها .  
 ، بعد ذلك ، احدث فرنسا تعدد عدة لاجد ، واسطة الوسع شرقاً  
 نحو تونس من جهة ، وغرباً نحو فاس من جهة اخرى . ولكن ، تشريع في  
 تصد سياستها هذه بصورة فعلية . لا عدد ، مصر على صيرورة طرئ نصف  
 قرب كامل

\* \* \*

خلال انشغال فرنسا بحملة حرام ، اثر محمد علي باشا ، وان مصر د  
 د ، على الدولة العثمانية .

وهذه الثورة ، وبظهور في مصر ، لاهم مصاد ، دخله ، لا تم . حد  
 غير بدولة العثمانية . غير بها سرحد ما عمت في حركه واسعة النطاق ،  
 مهدد لحد الدولة من جهة . وقد ، ذلك ، حملات دولية شديدة  
 دخلت مسألة شرعية في دور خطر حاداً . من جهة عسكرية ، من جهة  
 محمد علي باشا بقيادة به برهم باشا ، فتحت سورية بسهولة عظيمة ، ثم  
 حذرت حراً طو . ومن ، وجدت لتعمل في قالب لاصول ، في ان وصلت  
 في مدينة كوتاهية ، ثم في مدم حيث عثي لتضع ، يتعمق من التقدم  
 نحو عاصمة الدولة والاسلام عليهما . وهذه حوادث السريعة اوقعت الدول  
 لاروپا في حيرة شديدة ، حتى انها حدثت في "سياسة بدوية اربعة  
 خطيرة

ل فرنسا كانت تجد حركه محمد علي وتشجيع ، فأحدثت تأييده وتبعه  
 لكل ما لديه من قوة

وسكن روسيا ، رادت ، لتجد هذه حركه وسيله بسط جهتها على  
 لدولة العثمانية ، تعرضت عسماً ، عسماً حركت حركه ، راحته لقاومها  
 بعض لاهيات ، واستطاعت ، حركه على عقد ، هذه المشورة باسم  
 ثقافية ، حركه اسكلاسي

وأما إنكفارة ، فقد حدث عمل هاتين الدولتين ؛ وورثت من مصلحتهم أن  
تساعد الدولة العثمانية ضد محمد علي باشا ، مع تحوير بقصبة المصيرية أن قضية  
وروبية ، كبلاتبقى مجال لانفراد دولة من دول منقسمة في سلال  
الوقائع لمقتتها .

ومن المعلوم أن الأمر المذكور قد سمعته مدة من عشر سنوات ؛  
ووسطمت خلال السبعين سنة الماضية ، سياسة القومية منقطاً عنها ،  
وكان المورد في آخر حلف السدة أنه بصفه ، لأن أثرت على  
العمل بشق يوسف - ، أن اضطرت محمد علي باشا خلاه عن لأصول  
أولاً ، وعن سوية ثانياً ، ولاكتفاء مصر وحدهم .

\* \* \*

ب إحلال سوية من دول حوت في حدها محمد علي باشا خلال  
ثوبه على الدولة العثمانية ، مع ما يقع ذلك من ثورت داخلية وتخرجات  
خارجية ، أوحد تأثيراً عاماً في البلاد

فقرسه في لبرم ، حيث محمد علي قامت بدنه ، شدة به ضد دولة  
العثمانية ، بسلطه التي التفت حيث أمم العلي ، فقد قامت بدعة قوة  
دولة العثمانية ضد محمد علي ، وكان من الطبيعي أن تحشد دعوات الفرنسيين  
وتحرركاتهم ، حصصاً لأراضي من أمواله ، وأمدت لأكله وتحركاتهم  
فقد وجدت حبيب لأراضي بين الدروز ، فأصبح إدارة ، من حركاته ،  
مع عدو محمد علي ضد بدنه ثورته ؛ مع ما للدروز كلوا ثمرين عليه ، ضد  
مدابه حركته . وهكذا ، بقدر الترقى على قومه ، وكله  
في الحصة مدحليه ، على شكل ، في الدروز وروية ، وهذا ، تصدق  
أن سواد مدراءه القديمة سبباً جديد ، شمس جده وثله ، وأصبح حين  
لسان - بعد السحاب الخدوش المصرية ، مسرحاً به قيمة ، ومشار  
لما كانت دولية عتيقة

وقد شهدت لامة في ثبات في لادن بهذا الصورة خو شرس عملاً .



وقد سعت بكثرة حلال هذه الأمة للحيوة دون فرد هيسة كفاية  
القصة. و استطاعت أحرار نفع من تحت عهده دولية بشرك وهم  
أفريقية وروسية وبرتغالية وبروسية واسبانية.

وعنده كثرت الفتن و شتت لارمت سنة ١٨٦٠ حتمت مشرو  
اسول مذكورة في نامه + ونقدو على رسال حجة عسكرية في سورية  
موقفه بدولة عثمانية + وبعد من عدته في نصيب الأمن والنظام - على أن  
تم هبته خلال سنة شب على الأثر

وهو ثلث في ثلثه محمد المكرم ، وتولى بدوى مرسوم الساقية  
حضر قلوب حيا في وفاء حركت ثم حتمه قد صل بدول  
الدايرة في بدوت ، ويصغر مشهور في حاضره بد قلسه . وقد  
قهر هذا المبروخ واقعه بدول مدور في ١٨٦١ ، وبعد ذلك  
انتهى الى موحث هذا قضاء ومتصرفيه وساحله ، شمع تحكك داي دري  
دريه مصر في مباحي ، عين رين ملكيه ، وهو هذا النظم مباحي  
اصبح للمدبر ، ومعنى لاتقوى بدو ، راعى بال . وهذا أكثر من نصف  
والأقل من حيز مشهور حيا ، بدو لاول وشبه في الدولة العثمانية فيها



حدثت خلال أربعة ليل - أربعة أجيال - كانت أهل شأنا منها في حد ذاتهم ، ولكنهم صارت أكثر خطراً منها من جراء الخلاقات بدوثة السقي تهمهم وهذه الأربعة هي التي عرفت بهم قصصه لأماكن مقدسة

إلى خدمة الأديان المقدسة في القدس وفي بيت لحم من الخدمات  
التي هي مهمة لدى الطوائف المسيحية . وهذا كان راحل يسوع من الكاثوليك  
والأرثوذكس والمسلمين في خدمة مجتمع لا يفرق بين تلك الأديان  
شديدة . وكثيراً ما كان يؤدي هذه الخدمات في بيوت الرهبان  
الطوائف .

وكانت فرصة تدعى لسبب حق في التوثيق بوجه عدم وكانت  
روما جعلت بسبب خمسة لارودكس حجة خاص . وكانت كل من هذين  
الدوايين تطلب من الدولة العثمانية بعض الامتيازات بطلبه الي تترجم .  
وتحسب على الامتيازات في بعض الامتيازات .

وقد كلفت هذه لفظة حصار دجلة في وسط هون في سبع عشر  
لأب. وبعد صارت تهدد بوجه فتنة بصورة نفسه ، في حين أن كلمة  
تصفت في وقت في هذا ، وخلف الباب لعمى على رفض مصلح  
روسه وهما خلاف بيني 'أحد دود شده' يوماً بعد يوم ، حتى في  
أخبار من حرب عظمى ، ولكن مع حدود حرب. حتى في أراضي مقدسة ،  
ولأن قد حرم من بلاد الروس ، في حوزة في روسه ، على طول هر  
، وير ، وعلى سواحل بحر الأسود ، ذلك لأن الحكومة تخذت الخلاف  
بيني بشأن قضية زعماء من روسه دريعة ، جميع حد تقطن نفوذ الروسي  
في أسير لاسي ، وذلك نتيجة هذه سياسة وصول الروس على جميع  
من حول البحر الأسود ، وبذلك يمكن تقسيم القسم المؤثرة حول عدده  
مؤثرة عسكرية فعلية ، في ذلك ، في حدود بؤرة حوضه من القواعد

[illegible]

وہنگد رقم و قد ۶ لار ۴ سہالہ مع سورہ ۱۰۱۳۵۶ کج خالص ۵۵۵

✱ ✱ ✱

حرمت هرسة بعد هذه توقع حرصاً شديداً على ابقاء لأموال مصر  
وسوره على ما كانت عليها قبله ، حتى لا يعمدوا دغيت في مؤتمر برلين .





في الوقت المناسب . عموماً قبل ان يعطي على عقد هذه الاتفاقات هذه  
طويلة ، فوحت فرنسا تدخل لادب في القضية امر كثيره فأوجد هذه  
التدخل الفحائي زمة دوليه خطيرة . ومع هذا ، فقد تعبت فرنسا على هذه  
الأزمة الجديدة أيضاً ، عن طريق المدونة . إنها أعطت لادبا مستعمرتها  
، وفي عام ١٨٠٠ مكنونو الفرنسية . ومقابل ذلك صممت بموافقتهم على حرية  
العمل في المغرب لأقصى

لأنه التي عقدت مع فرنسا وادبا لاحق ذلك سنة ١٩١١ كانت  
حالة الاتفاقيات بين سوت أنه قدمت بدمية لادبا من الدول الأوروبية ،  
من أجل فريضة له بية

\* \* \*

الاستعراضي الذي قدم به فرنسا وسطحة حول مصر في أواخر القرن  
الثامن عشر ووصول القرن التاسع عشر كان من الطبيعي أن يتوسع كثيراً  
فشميل أولاً البحر الأحمر وادب مدب ، ثم تبع ذلك أيضاً في جميع  
سواحل حاضرة مصر ، حتى مضيق هرمز وحليج البصرة .

د من لمعوم ، بولبول ، ثابت ، حين احتل مصر سنة ١٧٩٨  
كان يتوي تحدهم فاعده حركات عسكرية واسعة نطاق ، تستهدف في  
حقيقته الامر لاستيلاء على هذه

وفاً سب ، م تكثف انكسرة بأحباط خطط الافرنسيين في مصر  
وحده ، من سعت وراء القضاء على نفوذ فرنسا في سواحل بحرهم العربية  
بأجمع .

كانت لسواحل المذكورة تلعب دوراً هاماً في مفاوضات مع الهند والشرق  
لأقصى . وهذا السب أحدث انكسرة توسع عليه حصنة ، كما ان صارت  
تدفع في هذه العناية ، كل ما حدثت في مصر أزمة تهدد نفوذها وتقوي نفوذ  
فرنسا فيها .



الكثرة قاتلت ذلك بإتزال جنود البرية معها ، مما اضطر فرنسا أن تعدل  
حظتها ، وتقدير اقتراح بضم إعلان حياة الطرق البرية والسجيرة المؤدية إلى  
هذه ، وحملها مفتوحة للعموم على وجه المأونة ، دون اعتبار لآية دولة من  
الدول غير هذه لا تقترح ميسر موافقة سكتة ، وظل يتعسف في  
هذا ، وبعد سنة من الدولتين بعد ذلك أعرض عدة تريد على نصف قرن .

وفي سنة ١٨٥٤ عندما كان الأوربيون غير راضين عن حروب مصر سعيدات  
جاءت فرنسا بطلب عقدت سكتة جديدة مع سلطان مسقط ،  
حيث لم يوافق حربي فرنسا ومصر على ما كان عليه . غشيت فرنسا  
من ذلك ، وأمرت سلطانها بمطالبة مصر في ذلك ، ولكن سكتة  
ولدت هذه المطالبة حادثة جديدة ، وحملت حربي فرنسا بصورة مباشرة  
سنة ١٨٥٨ .

وبعد ذلك رأى الظاهر أن حربي فرنسا من شدة هذه المطالبة ، وبعد على  
أصدرت من مثلها تعهدت فرنسا مع سلطان مسقط سنة ١٨٦٢

ولكن في سنة ١٨٦٤ عندما علمت فرنسا خبر قبضه السويس ، ولا سيما حين تم  
فتح بقعة سنة ١٨٦٩ ، فدرت سكتة الأحبار التي تحدثت تصاحب في  
لحم ، من جراء هذه المطالبة في سنة ١٨٦٩ ، في ملكه مواله  
مصر ، وحدثت أن تدرك هذه الأحبار ، سلطتين صولتين من  
السيد من العقدة .

أولاً ، ذلك جهوداً عظيمة جداً لحقبة من كزها في مداخل البحر الأحمر  
وسواحل البحر الأحمر ، فوسعت منطقة خلاص في عدن ، كما سيطرت  
حمايتها على التواحيب المحيطة بها ؛ وحملت ربيع ربيع في الساحل الغربي من  
البحر الأحمر ، ثم أخذت تعقد معاهدات مع ربه مع مرم سواحل جزيرة  
العربية ، تدخلهم تحت حمايتها ، وحدثت حادثة ؛ ونقلت هذه حادثة  
الندرج جميع أقدم حصر موت ، وقطر وعين والبحرين والكويت .





ومما ساعد على قهر دولته هذا انصارها تعرضت لعودتها في الشرق  
لأدنى إن حضر مشرداً من حربه فوسّع نفوذ أدبها في البلاد العثمانية  
واعتمد هذا النفوذ نحو بلاد عرسنة فقد حصلت أدب من الأدب لعل على  
امتياز تجديد خط حيدر باشا فوجه من بعد ذلك عن طريق حلب والموصل  
رد على ذلك أنها كانت قديمة من خط حيدر باشا بعد ذلك من العرسنة كما  
كانت تريد إنشاء فرعين من خط حيدر باشا من حلب إلى الاسكندرية وبغداد  
تأثير من حيدر باشا في تلك البلاد كان بطول اصطداماً شديداً بغير  
البلاد ومما ساعد على قهر دولته ونفوذ عرسنة ومما ساعد على قهر دولته

فقد لاحظت سيرة هذا الخط في عرسنة من حيث هو في الكويت  
بغير مدد في خط على أدب في حيدر باشا من حيث هو في حيدر باشا  
شديد في عرسنة من حيث هو في حيدر باشا من حيث هو في حيدر باشا  
عزمها ألا يبد على جعل حبوب الحبوب من حيدر باشا من حيث هو في حيدر باشا

ومما ساعد على قهر دولته في هذا الخط في حيدر باشا من حيث هو في حيدر باشا  
تعرضت من أدب حيدر باشا من حيث هو في حيدر باشا من حيث هو في حيدر باشا  
وذلك

وقد بقيت أمور من عرسنة على هذه الحالة حتى في حيدر باشا  
لشروطه في بلاد عرسنة من حيث هو في حيدر باشا من حيث هو في حيدر باشا

\*\*\*

وبدأ انقلاب مشروطية في حيدر باشا من حيث هو في حيدر باشا من حيث هو في حيدر باشا  
الحميدى وأعد حيدر باشا من حيث هو في حيدر باشا من حيث هو في حيدر باشا  
الشرقية في صفحة حيدر باشا

لقد حصل هذا الانقلاب في حيدر باشا من حيث هو في حيدر باشا من حيث هو في حيدر باشا  
كل محاه أوروبية في حيرة عميقة وأحدث في حيدر باشا من حيث هو في حيدر باشا من حيث هو في حيدر باشا  
ذلك لأن حيدر باشا من حيث هو في حيدر باشا من حيث هو في حيدر باشا من حيث هو في حيدر باشا

خلصه والرجح لمريض، من حالة الاحتضار مع تجديد قواه واصلاح أحواله  
نصوره الحديثة ؛ فكان من شأنه أن تلبس دول العظمى مكالها  
من وسائل تأثير في الدولة العثمانية ، وحقق تدخل في شؤونها .

وإذا كان هذا الانقلاب قد قوبل في بعض الأوساط وفي بعض الملاد  
بالتقدير والاعتجاب ، فقد قوبل في الأوساط السريسة وفي معظم البلاد بالخوف  
والطرد . وبعد خدر حمر بعد دورا على الممجيل في حل مسائله لمعلته  
مع الدولة العثمانية على قوت فرصة سائير والعمل

لقد كانت اسمية تحس سوسة وجرست بعد معاهدة برلين . وتدير  
شؤونها بده مباشرة ، من غير أن تلحظ دفعه صوبها بصورة سريسة ،  
فكان من الطبيعي أن تتخوف من حدوث مثل مثل تؤدي في انقلاب نصيبه  
من نصيب ، وأن يري أن تحويل حظه الرضا إلى وضع قوي ؛ فعليه إظهار  
القضية نصوره رسميه .

وذلك الدولة العثمانية . وفي كانت تصرف في جميع شؤونها بده  
مستقلة بكل معنى الكلمة ، مع أنها كانت لا تزال تحت راية الدولة العثمانية ،  
نصوره رسميه ؛ فكان من الطبيعي أن تتخوف من تدخل جميع الرهس سريسة  
وصلت اليه ، وأن تفرغ في خلال استقلاله نصوره سريسة ، قبل أن يحد  
الدولة العثمانية فرصة الكافة لتتصير شؤونها ، ومصاعده قواه .

وهذا ما حدث فعلا خلال السنة الأولى من الانقلاب المذكور . فقد  
أعلنت التمسمة إحقاق التمسمة وأهـ رات بده صوبتها رسمياً ، كما أعلنت اندوه  
التمسارية انصالحا عن الدولة العثمانية بده

بده هذه حوادث سياسية كانت صيرورة قسبية على الانقلاب سريسة ؛  
فأحدثت تأثيراً عميقاً وهدأ شدة في جميع أنحاء الدولة العثمانية  
رد على ذلك أن إحقاق سوسة وأهـ رات بالتمسمة قد سلب هدأاً أشد من  
ذلك في العام السلافي بوجه عام ، وفي الشعب نصير بوجه خاص . لأن تلك



التي تركت مند سبي طويلة ، وحللت معظم عقد المسألة الشرفه سرعه  
قلت عرف سارح ه مثلاً .

\* \* \*

علان هذه بروقة المسألة انه ، كاد من الصعي أن لا تناحر فرسه  
كثيراً عن الظهور على المسرح السياسي ، وأن ترفع صوته عالياً في أمر القضية  
النسوية وتأيد مقدمتها بصوره عسبة .

فلقد دحمت المسألة في الأمر . ورجعت دعوة العنيفة طاله من صحنه  
مصالح في سورية من جهة ، ونوسيع طوق حاكم في لبنان من جهة  
أخرى . ورأت من مصالح أن تعمل على رؤوس لأشد موقف من سورية  
بصوره صريحة ، بعد تثبيت ه ربحه لنفس من حقوق ومصالح هي .

كان نوسكاره إدراك رئيساً لوزاره ووزيراً للخارجية ، واستعمل في  
لأمر كل عقربه سياسية . فهم أن يربوا الكتلة ، سلطة مدير فرسة في  
لبنان ، وبعد أن قدم مطالبه أن الباب عبي بواسطة سفيرها في استانبول . . .  
ألقى في المجلس النيابي خطبه مطوّنة عن سياسة فرسة خارجيه ترمي في  
الدرجة الأولى إلى إعلان سياستها في بقية سورية . وردت هذه الخطبه  
بخطه ناسه نقاد في مجلس شيوخ .

فتنح نوسكاره لخطب لذي بعد في المجلس النيابي في ٢١ كانون الأول  
سنة ١٩١٢ بقوله

« إن الواقع سبق حدث في اند . أثرت هذه مسائل مشكلة ومعقدة .  
إن وروية كانت تشعر بخطورة تلك مسائل مند مدته . ولكن كانت ترحح  
تأجيل الت في تلك المسائل على حداث لأسباب عديدة .

إن سياسة حكومتنا لتقليدية كانت تسند في مند مراعاة واقعية أراضي  
الدولة العثمانية . وكانت في عدة إبقاء ما كان على ما كان قد تعد على تحسب  
لاحتالات الامم والمعاهد المحولة . وعمل على تأجيلها على قدر لا يمكن

ولذلك كان يعيش في أوضاع مؤقتة ، كدوره بعد د. انصارها ، وأوضاعاً دائمة ..  
وبعد أن سمع من بولساره قصداً لثقة ، ود. لشر العلاقات بين فرنسا  
وروسيا ، انتقل إلى علاقاتها مع كاترينا فدل

« أما كاترينا ، فعلاقاتها ، ، تكن في يوم من الأيام أكثر صفاء وأشد  
وثوقاً ، هي الآن . إن قسماً من الرأي العام الفرنسي قد يتحلى بمدد مدّة  
أن تشير الحكومة الفرنسية ، في بعض الظروف ، على سياسة حادّة سياسياً  
وسياً مصطلح . ولكن اسم دور عراقي ، قد صرح لنا من تلقاء نفسه  
أن هذه المصروف لا محل لها أبداً . وأنه نفسه . لكن أقلّ هيباً وأضعف  
رئاستاً من د. لاسلاف بوتي في ثلثه بين فرنسا وبريطانيا ، في خدمته  
فرنسية من ١٩٠٤ - ج ٥ Au service de la France » .

ثم نقل بولساره الحديث إلى قصة سورية . وذكر أن مدعي فرنسا  
من أجلها ، وحتم حصصه قنلاً

« نحن مصممون على الدفاع عن حقوقنا ومضاج بلا هوادة وعزمون  
على دمه بقصد فرنسا لعضمة في الشرق . ونحن مصممون بصورة حادّة  
على كل ما يدعي لصلبه ضد الشيء المقدس الذي لا يمكن تاليد ، ألا وهو  
« كرمنا بقومية »

وما في عكس لنسوح ، فقد استعمل بولساره لساناً أوضح وأصرح من  
ذلك ؛ وقد افتتح خطابه بقوله

« المسألة الشرقية التي رسمت أمام لاشار منذ عصور عديده  
كلها بحبها ، والتي دخلت على رءى من جهودنا في صور حديد ،  
ستحل الآن في انحاء أكثر تطابقاً مع الآراء الافرنسية »

ثم بحث في وضع الدولة العثمانية ، وبعد أن صرح بأنها ستحسّرنا صهي  
السكنة في أوروبا . ولكن ، نتجفد على ماز صورته واسعة في اسباب ،  
وحته بينها بعض المصانح (صلاح أخو فدا حبيب ، ثم دل .



## خلال الحرب العالمية

حين نشبت الحرب العالمية ، كانت الدولة حبال أسد العرصة قد وصل و شكل مستقر بعض لاستقرار شعور ، بدأ في بلاد العرصة قد حدد تمر السكة الحديدية التي تأتت مسدوداً شديداً ، واستقر بقود بريطاب ومطبخها في جنوب العراق ، وقرى عود و سة ومطيليم في سورية . وأما روسيا فقد حلت مصطف بقود ومطيليم عن البلاد العرصة ، وتحصرت في شحات في ردت الك فية ، وم بعد ربح نصيب بشي في بلاد العربية سوى جعل بقدس وانضمامه لمقدمه من حديدية تحت رق . دولة

وقد كانت دولة أكثر هذه الدول جبراً بفياتها وأجراها في مصيبيها ؛ لأن كانت صرحت منذ سنين ، من على مدار بحولم السيرة وعلى لسان وزير حاد حاد و رئيس وزراء كما شرحنا ذلك آنفاً ، في مقاماً مبرراً ومصدق خاصه في سورية وسبب ، وأنها عازمة على المحافظة على ذلك ، في لمختار وصية تلك المصالح خاصة ، لأن نصير ذلك من مصيبيات شرف حرب ومستندت كرامتهم مقدسة

\* \* \*

إن دخول الدولة العثمانية الحرة بحول حاد والدمية ، ضد روسيا وفرنسة وسكلفتة - هيأ عدة الدول وصه تحقيق نصيبهم في البلاد العثمانية ، بوجه عدم وفي بلاد العربية ساحة في بوجه حاد

ولا ستأخر في ذلك فرصة ، فإن وجدت في ذلك فرصة فسي ، لا لتحقيق أطماعها  
في سورية محض ، بل لتوسيع تلك الأطماع نحو الشمال أيضاً .

ذلك أب كاست في تفكيره السابق قد وفقت على تحديد منطقة نفوذها  
محلياً ، فنادياً من الاصطدام مع ألمانيا التي كانت قد حصلت على امتياز مد  
السكة الحديدية من حلب والموصل فقد دلت كاست أنها قد شهدت  
الحرب على الحلفاء ، فقد كان من يصغي لا ترضى فرصة بعد ذلك ،  
كانت قد رصيت به فلا . وهذا السبب توسعت مطامع فرصة بفترة أو  
ما وراء هذا خط . فشملت جميع أراضي كيليكية ، وامتدت من الشمال  
الغربي من جهة ، وقلب الأناضول من جهة أخرى ، وأحدث لخصومه  
العربية بمفاوض الحكومتين الروسية والفرنسية توسيع حدود ، لاتفاقيات  
السلامة على هذا الأساس

ولقد تعرضت منظمة مصداق فرصة هذه من حيث الأساس وبكم  
رأت ، لتوسيع خطها لأفرقة على هذا المنوال يعرفها ، هي ، حقاً في  
لقداسة توسيع مدتها من حدود ميسية على طول سواحل فلسطين ، حتى  
حيثما أقل تقدير كما قلت بوجوب امصر ، العرب بمعاملتهم في سورية  
الداخلية بمعاملة تختلف عنها في سورية الساحلية .

ولقد بدأت مفاوضات سياسية بين دول مؤلفة الثلاث على قسم  
ميراث الدولة العثمانية ، وعلى هذه الأسس الجديدة ، اعبراً من أواسط سنة  
١٩١٥ و شنت هذه المفاوضات معاهدتين مبرمتين عممت الأولى من بين  
روسيا وفرصة وبرطانيا دار ١٩١٦ والثانية من فرصة و سلطنة ،  
إتقماً للأولى وتنفيداً لأحكامها أيار ١٩١٦ .

ول شئ يدل على أن المفاوضات قد حثرت في حوزة يهوده القلق وريبة  
والارتباك ، ولم تنفذ إلا عشر من كنهه .

وقد واجهت فرصة خلال هذه المفاوضات مشروعين بريطانيين ، رأت



فيهما ما بقي مصالحها في سورية - ويهدد بتث المصالح تهدداً خطيراً .

كان المشروع الأول : مشروع احتلال الاسكندرونة ، بغية قطع طريق مصر على الألمان .

وكان المشروع الثاني مشروع دفعي مع شريف حسين ، بضمان قيمته صد دولة النفوس .

لقد تحوَّلت فرنسا من تأنُّج هدم المشروعين ، وأخذت تعالجهما بحالهما شديد ، ووقفت في آخر الأمر ، على حمل 'الاسكندرية' على ترك المشروع لأول ، ولكنهم لم تنجح في المحاولة دون تحقيق المشروع الثاني .

إن نظامي والمدة ومات القويمة عدد المدونات تخرج لها بكل وصوح ، من خلال المدونات التي شرهت حاردهن جمهورية فرنسية ذلك هوينا ، يرجع لهم ، يستطيع من على بعد ان موقف فرنسا من المشروعين المذكورين ، وكشف هو مل لا صمد ، في أمت على خلفه ساسنهم حيل سورية خلال الحرب العالمية .

\* \* \*

كان خفاء ، في هذه حرب ، قد وضعوا لأنفسهم سلطة طويلة من مشروع والخطط ، حاسوا فيهم لكن حين حصدته ، وقرروا ما يجب أن يعمده لتطمين شعورهم بينهم عند عدم كل حيل من هذه لاجل ذلك .

وكان من جهة المشروع المذكور مشروع ، بران هوو عسكرية في ميناء الاسكندرونة والتخلص في سورية اسداء من ميناء المذكور ؛ وقد اتفق اخلاء عهده على ان يمهّدوا بعدة تبت القوات ان اميران فرنسي ، تا ما تمرر تمديد هذه الحصة وتحقيق هدم المشروع .

غير ان خفاء : انكروا قط في تمديد هدم المشروع إلا بعد بقضاء الصلة نشأة من الحرب .



حزت بين فرنسا واسكتلندة حول هذا الموضع. وقد دوت في ١٢ تشرين  
لأول سنة ١٩١٦ ما مآله: وردت بركة من مودروس تحمل ماء حطوره.  
يتوقع البريطانيون زحف الأتراك على القسطنطينية في وقت قريب. إهم  
سيستطيعون أن يدفعوا الأتراك من هناك نحو سورية ومصر، ويحاولهم  
على مصعقة المدعية لمحمد. إن للورد كينسر رأي في ذلك كله حطراً كبيراً  
على قلب السويس، وعلى مصر، وعلى أفنديه كدله بأحمد. - ويقول  
لم بعد ما استطعت أن نحول دون تنفيذ هذه خطة لأسنة تحركات دعوية  
نقوم بها في أوروبا. نحن نسمي في بعض أعضائنا من دول  
وصلح المناطق لهذا الغرض هي لا كندوة، لأسنة من السهل الاستيلاء  
علم، وقطع السكة الحديدة ككندوة، وهذا هو خير سبيل  
لحماية مصر ولدينا عن فرنسا لاسنة أحمد. وهذه الاعتبارات اقترح  
الورد على حكومته العمل به لمشروع بأعضائه يمكن من السهولة.

وفي اليوم الثاني دوت بوسكرة في مذكرته ما دني. لقد ذكر  
مجلس برر في قضية لاسكة. وفيه رأي الجميع على أن تترك  
البرطانيون يقومون بمحمد في قترحهم بورد كينسر أمر حطرح. ولذلك  
تقرر الاعتراض على المشروع بوسطه سعيد في سبب.

ثم دوت في اليوم الذي كان لحكومة انجليزية لم تقبل قترح كينسر.  
وسلحت بأن نقصة خراج في مداونة البحث به معاً. وقد صرح دور  
عربي أن سعيد بول كامبون، بأنه قد تأم جد من ارتباب حسن بيت  
الحكومة البريطانية.

وكتب في ١٤ من شهر المديور أن الحكومة البريطانية أبرقت أن  
كينسر تمعه أن لا تستطيع أن تظاوه الرأي في مشروع حملة لاسكندرونة.  
وبظهر أن بورد يعني مصر على رأيه؛ ولا ينبغي بعد أن قرر الجلاء عن  
البرديس بصورة نهائية. لأنه كان يحجر باعتقده أن الدفاع عن مصر من  
أشياء التي تهتم جميع خلقه بلا استثناء؛ وبأن خير سبيل للدفاع عن مصر،

هو الامتلاء على الاسكندرية وسد طريق سورته على الجيوش التركية  
الألمانية .

وسكن وسعة ثم نكل أول صرراء منه و معارضة لشروع فكتب  
بواسطه في ٢٤ تشرين الذي د . ح كومه بتعيينه قسدا عدلت عن  
مشروع لاسكندرية بصورة ثانية . وقالت : إنني نفسي ، إذا اقتضى  
الحزب ، بالدفع عن مص ، في نفس صحت مصر في الحمة بعرضه .

والواقع ان اللورد كشر قد تأثر من ذلك تأثراً كبيراً . وقد حصل بواسطه  
في باريس ، عنده مواءم في طريق عودته من انكثرت ، وكذا به سهولة  
لا تلاء على لاسكندرية ، وشرح ، ضروره هذه الحلة : ولكن ذلك  
كله لم يحده بعد . وقد حصل بواسطه مقابلة للورد كشر ، في ٢٩ تشرين  
ثاني ، ولم يكن شيئاً بعد ذلك عن مشروعه لاسكندرية  
وهكذا تحدثت الى الله تعالى في هذا الموضوع

\*\*\*

لقد أدركت حكومه البريطانية منذ ذلك الحين انهم الدولة العثمانية  
في صفوف الأعداء مكونة من شتى في سائر حروب ، لأن ذلك  
سيفتح أمامهم بلاداً وسعاً للاستفادة من قوى جبهة خطهم ،  
وعرض طمعيته ، وقوى عسكرية غير قدامت ، بخاصة في ذلك كله ،  
أنه سيفتح بين أيدي الألمان قوة معوية كبيرة ، لأن سلطان عثمان كان  
خلقة المسلمين ، وهذه القوة كان تمنع يعود معوي كبير في جميع البلاد  
لإسلاميه ، وهذا حمله لأن على إعلان عدم قصد حله ، كان من الممكن أن  
بولند ذلك مأثرة حقيقاً في المستعمرات لخلقة والبرصية ، ولا سيما بين  
الحود المدينين منسبين إلى تلك المستعمرات

ولقد السبب رأيت اسكندرية أن تستفيد من قوة العرب ، للهدنة من القوة  
التي حصل عليها الألمان بنصره الأرك إلى صفوفهم .

كانت سكرة تعرف جيداً أن سكرة القومنة قد أحدثت تطلعات من العرب ولا سيما بين شيوخ المتوسرين منهم في جميع لأقطار العربية ؛ وكانت تعرف أيضاً أن سورية أصبحت الثورة الأساسية للفكرة العربية ؛ ولكن كانت تعرف في بوقت نفسه أن الثورة العربية لا يمكن أن تبدأ من سوريا أو العراق ، بل لا بدّ من أن تبدأ من الحجاز ، لأن بوديات سورية ، وهامة ، كانت من مكر حفشاد جيوش العشيرة ؛ لأنه كان من السهل على دولته أن يردّ عدد جيوش عثمانيه فيها . هذا كان يرحى أي حرج ثورة هامة تقوى في أمال هذه لأقصر ، في ذلك انصروف . فكان لا بدّ من السخرة نحو حجاز ، ولتفادي مسيح أمير مكة ، وإثارة ثوره مأمولة سحج .

إن اتفق مع أمير مكة كان ، بعد نصيبه ، ومن لمطوب من الوحيمة المعبويه أيضاً . لأن أمره مكة كان ينحصر من الشرفاء الذين يحدرون من سل السوي لعربي . وكان يتسعون ، لذلك ، مكرمة دسيرة كثيرة . وكان الشريف بدي تنودي ديرة مكة هو رحيي لوحيد الذي يمكن أن يتغلب على نفوذ السلطان المصري ، أو أن يجد على لأول من ذلك النفوذ . ولهذا السبب أقدمت سكرته على مدروسة أمير مكة الشريف حسين باشا عندئذ - في هذا الشأن .

إنما كانت تعرف جيداً أن سكرته سكرته لم تكن كان يتطلّب حثهم على الثورة في سبيل لاستقلال ، وذلك كانت سكرته مساعده على تأسيس دولة مستقلة . فكان يجب عليهم أن تعدهم بذلك وعداً . ولكن هذا الوعد كان يتطلّب من أن تتحلى عن قسم من مطمعهم مدبقة في البلاد العربية . كما كان يتطلّب منها أن تحمل فرنسا نصاً على السعي عن قسم من مطمعهم في سورية . وتصير أقصر . كان عيب أن تولف بين سكرته وبين مطمعها هي ، وبين مطمع لأفريقيين .

ومن السهلي أن كل ذلك كان من الأمور بعيدة جداً ولكن سامه

بريطانيا أقدموا على تحقيق هدفهم ، وأمرهم بالعودة ، وشرعوا يتفاوضون أمير  
مكة الشريف حسين في هذا الشأن ، في الوقت الذي كانوا يتفاوضون فيه  
روسيا وفرنسا لتقرير كيفية اقتسام ميراث سولة العثمانية .

وقد تحوف برنارد - الذي كان رئيساً للجمعية العربية الفرنسية عندئذ  
تخوفاً شديداً من هذه المفاوضات ، وبدون جدأ كبيراً لمعها ، وشي كثيراً  
فشلها ، ولكنه لم يحد عن التوقيع . فأحد يحاول عندئذ أن يحصل على وعد  
صريح من بريطانيا ، فؤكد له أنه عدم مداس حقوقهم فيه وهذا الحلال  
المفاوضات التي تجري مع أمير مكة .

ومن المفيد أن نسمع آثار هذه المحاولات الفرنسية وما حظي المختلفة من  
مذكرات برنارد نفسه .

فقد كتب برنارد في ٢٦ تشرين الأول سنة ١٩١٥ ما يلي : « لقد  
بدأت مفاوضات عربية مع الحكومة ومن الشريف مكة . هم سيعيدونه  
بالخلافه ، وهو سيعود بمساعدته صدمته . » « رسل الشريف مندوباً إلى  
القاهرة لينتدب البحث مع مندوب لامي الفرنسي حول هذه القضية . »

وكتب في اليوم التالي : « إن حكومة لاسكينية في الوقت الذي تقول  
لها كلمة عن هذه المفاوضات التي رد كانت في غير محلها - تطلب اليأس  
أن تتذكر معها تتلصق حدود سورية . لا شك في أن هذه المذكرات  
منكون تتمه سعيه للاتفاقات التي لا عقدتها سنة ١٩١٢ ولذلك قرّر  
« فيينا » بعد جورج بيكو - الذي كان فصلها العام في بيروت - في  
سجن ، بحث هذه المسائل مع سلطات البريطانية . »

وكتب برنارد في ٣ تشرين الثاني : « سذهب جورج إلى لندن لمناقشة  
مشروع لامتيازاتوية العربية . يصدر ن هذا المشروع يشوي براره  
البريطانية كثيراً . به سيجتهد بحقوقهم على سورية ، كما سيعترف  
بها سنة ١٩١٢ . »

وكتب في ١٢ تشرين الثاني : إن لشعوب السامي البريطاني في مصر ،  
"شراً ممتد به قلبي جداً من مكان هجوم مشترك على مصر يقوم به  
السويون من العرب والأتراك والأتراك من شرق . وقال يجب الاتحاد  
لدبر فعليه حماية مصر ؛ ولأجل ذلك كانت من الضروري تشكيل دولة  
عربية مستقلة .

وكتب في ١٠ - ١١ : إن بورد عربي كنتم سفراً مراد أخرى عن  
الأمم صورية العربية . يظهر أن تكوين ضروري لمطبخ ، بطلان تأثير  
الأثر . وقد فهم "رد صغير" أن العرب قد يصلون بعض الأماكن التي  
يعتقد بها عن جزء من جزء سوري . هو يترك لنا تقرير مدى القسائل  
التي تستطيع أن تظهر في هذه القضية .

وورد في ١٠ : إن هذه القضية بعد مدة ثم هو "شهر ونصف الشهر" ،  
وكتب في ٢٤ كانون الأول سنة ١٩١٥ ما يلي :

"أطلع بورد في ملأه على سير المذكرات التي بدأت في لندن حول قصة  
الأمم صورية العربية . إن هذه بقصة العروبة على أصدون لا يمكن أن تكون  
مسألة سورية بصفة خال .

"كانت التبعيات اللازمة قد أعطيت إلى سفير دول كامبون ، لإيضاح  
أن جورج بيكو المطلب بالبيع عن هذا الحق في ليرة . وكان على مثلنا أن  
يطلب ذاتها من سمود في سورية ، وهكذا ، وفقاً لأحكام الاتفاق المفقود  
سنة ١٩١٢ . إن يمثل الحكومة البريطانية السر بنو "سويون" لم يحدث  
مشكلة ما في الاعتراف بسلطان على "أسكندرون" وأرضه وكيبيك ، وذلك  
على الرغم من التزامات البورد كمش . ولكنه رغب مدس ذلك في تحديد  
سلطانها في سورية ولسان . وضع ذلك العطر تحت سيادة سلطان مكة ،  
وتحوي حق تعيين الحاكم فقط . ومعنى ذلك وضعه في سلطان المذكور  
على الشعوب الإسلامية وسيجئة التي لم سمود . تكون نافعة له ، ولم رغب  
في ذلك ويطلب لأنك لا يمكنهم ردد على ذلك ، حتى يصل إلى سكة

جديده في حيف ؛ وتفسير آخر ، انشاء حط مذهب لخط الاسكندرية  
 بحدود لامر صوريه الكبيرة ، لا يوحى في معنى دي نال ، واما أحسن  
 تأثيرها في مستمرات لاهيقه ، وكنت احب ان لا أراه يخرج في حيز  
 الوجود ، وقد عرفت بحرق على مجلس بورز ، إلا انه يظهر اننا قد سبق  
 له حصص من البحث ، وقبل في نه قد فقت لأن أول العودة ان البحث  
 من جديد ، ص ٣٦٣ ج ٧ .

ونكتب بذكره ، بعد ذلك ، في : كانون الثاني ما يلي : « عرض بريان  
 على مجلس بورز ، سير مقاصد في تحري في لندن حول آسيا الصغرى ،  
 بأداء كثير الظروف ، وقليل بوضوح . ان سكلترة تعتبر لها بسيادة لسيادة  
 على الاسكندرية وكيليكيا وبلاد سلاطه ، وراعه حتى لموص - ولا  
 أدري - كانت اوصال مهم دجه في تلك البلاد ، وحرارة عام . وكذلك  
 تقبل حواء بوضع لندن مع بيروت وهراتس نشأ تحت سلطتها ، ولكنها لا  
 يوليا سوربة . لا تحت سيادة أمير مكه ، بحكمه بذلك نفادت سنة ١٩١٢ .  
 رد على ذلك ، بطلب لأمس فلسطين وجزء وما بريان ، فقد طلب ،  
 ومكس دت ، تقسيم فلسطين بين سكلترة ، وفرنسة ، وشترك الدولتين في  
 إنشاء اسكندرية الجديدة التي يجب ان تكون في حيفا .

« واما ما جاء في هذه الفصول من تسليم و بعد ، على الرغم من مطالباتي  
 ، في : « بعد في نفسي استعداد لطلب ، في في النقطة المختلف فيها .  
 ومع هذا ، فقد لفتت نظر مجلس بورز ، ان سكلترة تترك لها من  
 أراضي ما كان حصصا لعمود أديب ، بموجب الاتفاقات التي كما عقدها  
 في أول سنة ١٩١٤ مع تركية من جهة وأديب من جهة أخرى ؛ في حين  
 ان نطالب لأمس المنطقة التي كانت تركية وأديب قد اعترفتنا بحقها فيها .  
 ولقد قاله إذ لم يصلح لا يضمن لنا كل ما نرغب فيه ، فان لنا مستطاب  
 ما اعترف به ه . وهذا السلب ، يجب ان يكون عتراضا على نطسه اسكلترة  
 مشروطاً بتحقيق حصص كاملة عبر مقبوضة . ان دومرغ يؤيدني بقوة ،



وبريان مصمم أن وجه نظراً بعد قليل من التردد ، ج ٨ ، ص ٨ (٩)  
ثم يعود بوانكاره إلى هذه القضية في ١١ كانون الثاني سنة ١٩١٦ ويحول  
إلى بربان تعرض على مجلس بورر ، سير المفاوضات الجارية بيننا وبين  
بكتلته حول سورية وفلسطين : إن الحكومة البريطانية ترفض التخلي عن  
حيثما رخصاً ، أنا رد على ذلك أنها تطلب مجلس فلسطين منظمه جديد .  
ولكنهم تعترف لـ « لاسكندرون » وكل ما وراءها من البلاد حتى الموصل ،  
على أن تكون الموصل نفسها داخلة في تلك البلاد . ج ٨ - ص ٢٣ - ٢٤

ثم يكتب بعد يومين في ١٣ كانون الثاني ما يلي  
« إن جورج بكوندي يتسلم له وصيات التي تخبرني في سبب عن  
سورية يقول إن « أميرسة » طلبته فوافق مع ما لا اعتراض بخلاف  
في لاسكندرون وكيليكيا . به يعتقد بها ستوفي عن ذلك حيث  
ولكنه يرى من المستحيل أن لا تستمر سلطته في مطالبة سيده على حماة  
أو على الأقل ، يحمل فلسطين جديدة .

« وأما الموصل ، فقد يوافق الروس على تركها له . فـ « لاسكندرون »  
سيطلبونها لأنفسهم ؛ ولذلك نحن جورج بكوندي يوافق الروس طوعاً أو  
كرهاً - على تركها له .

فيظهر من هذه العبارات بوضوح أنه أن السلطنة كانت تقوده أمير مكة  
الشريف حسين ، حول استقلال البلاد العربية ، في نفس الوقت سبب كانت  
تعارض فرصة حول تقسيم تلك البلاد .

من فرصة استطاعت خلال هذه المفاوضات أن توضح حسم بربان  
هائلاً ، بأحوال كيليكيا والموصل في تلك الحصة ، وأصل سيدهم حتى دبر  
بكر ؛ ومع هذا فإنها لم تقدر على كابت قدعته من حقوق في سورية  
لداخلية نفسها ، بل إنها نجحت في إدخال هذه قسم من سورية أيضاً في  
منطقة يهودها ، على الرغم من وضع تحت سيده أمير عراقي واحد أو عدة  
أمراء من العرب .

وأما الموصل فظهر ان فرنسا لم تستطيع ان تدخل في حصنها ، إلا من  
حرء انتافس الذي حدث في شأه من روس وبكثرة . لأن الروس لم  
يرافقوا في رديه الأمر على طلب الد سبي في هذا الشأن آملي إدخال الموصل  
في منطقة نفوذ الروسي . ولكن لا كبر فهمهم بأنهم يعتبرون أنفسهم  
أحق من روس في متلاك الموصل ، وهذا بدت اتفقت مصالح الجميع على  
جعل الموصل من حصنة لأرسيين .

إن هذه التفاصيل تفسر ويوضح لنا كثير من الأحكام العرسة التي دخلت  
في معاهدات المعودة بين الحلفاء خلال حرب . كما تفسر لنا أهم العوامل التي  
أدت إلى تعديل هذه المعاهدات أو إلى عدم تنفيذ بعض أحكامها بعد  
نها الحرب .

\* \* \*

وبعد واحد احله أنفسهم ، خلال هذه مذكرات ، عدم مشروع ثالث ،  
يرمي إلى مساعدة حداث ، هذه الفرقة - بعدة امر بطة في سورية على  
القدم بثوره ضد الحكومة المركزية

هذا المشروع تضمنت به روس ، مستفدة من أحسن ال في تلقف من  
المحصل لأرميه . فقد كانت المحفل المذكورة تؤكد ان جمال باشا في خلاف  
مستمر مع الحكومة المركزية ، وأنه مستعد للعصيان عليها ، إذا ساعده  
الحلفاء مساعدة فعلية . انه يترك الحسنى وولايات لأوروية للجنة ،  
ويحترق السلطة العثمانية إلى حلف تتألف من دول سورية وفلسطين والعراق  
وعربستان وكيليك وأرمستان وكردستان ، ثم يعلن نفسه مستطاً على  
هذا الحلف .

وقد شرع وزير خارجية روس في محاربة حبهته في أو حر شهر تشرين  
الأول من سنة ١٩١٥ في هذه القصة . ويظهر من التحريات التي نشرت من  
قبل الحكومة السوفيتية بعد بثوره شيوعية أن أيطالبا أظهرت موافقتها على  
مشروع ، إذ كان هذا الأمر احتل في محله ،

وتردّت فرسة في رديء الأمر ، أولاً لأنها كانت تشك في إمكان نجاح حمل ناش في الثورة المتصورة ، وثانياً لأنها وجدت أن المشروع يحقق مطامع روسيا وحدها ويحرمها هي من البلاد التي وعدت بها قبلًا ، سورية وفلسطين وكيبك ، وثالثاً لأنها كانت تعرف أن كلفتة تفكر في إيجاد حكومة عربية مستقلة .

غير أن سياسة روسيا استطاعت أن يقوموا فرسة وحوار الاهتمام بالمشروع لأنهم قالوا إن الثورة التي يقوم بها جمال باش تضعف الدولة العثمانية ، وتسهل تسلمت حلفاء عليها ، ويؤمنهم بالمدح الذي يصور به جمال باش نفسه . وأما مطامع فرنسا في سورية وفلسطين وكيبك ، فمن الممكن التوفيق بينهم وبين مشروعهم عند وضع قدسهم خلال مقودسة مع جمال باش . ومن الممكن أن يكون فرسة نفسه هذه مقودسة لكي تضمن على مصالحها .

وبعد على هذه الأيساحات والأمسكات ، وقعت فرنسا على مشروع من حيث الأساس ، وقررت أن تتولى أمر مقودسة مع جمال باش في القاهرة .

وأما بريطانيا ، فهم أن بعد شي من التردد ، لا تشترك بهذه المفاوضات ، لأن المفاوضات التي بدأت بينهم وبين العرب كانت تسير في حوز ملائمة حدتها .

إن الترقبات التي أرسلها سفير روسيا في باريس ، عند هذا دونه وصحة على أن فرسة كانت تتمسك سورية وفلسطين وكيبك تمسكاً شديداً ، وكانت تظهر عدم ارتياحهم للمفاوضات الحارية بين الانكليز والفرنسيين .

وقد كتب سفير روسيا في باريس في ٢٩ كانون الأول سنة ١٩١٥ ، أن الرأي العام الفرنسي لا يمكن أن يتخلى عن سورية وفلسطين وكيبك التي وعد بها ، كما كشفه في ٢٨ كانون الثاني سنة ١٩١٦ ، إن بريسان وحكومته عبر رصين عن سير المفاوضات بسرعة التي تجري بين الانكليز والعرب ، لأن الانكليز يسعون لتحقيق مقاصدهم من غير أن يعمروا مصالح حلفائهم .

وكتب سفير روسيا في لندن في ٢٧ كانون الثاني سنة ١٩١٦ . حيث  
الحكومة البريطانية تعمد في الدرجة الأولى على العرب وحدهم ، لأن قريباً  
تسفيد من شعور الأمة التي تكونه في عيشهم ضد لائركه وضد جمال ماشاء .

\* \* \*

إن لموصفتي حوت من الدول المتحالفة حول مشاريع الثلاثة التي  
سردناه آنفاً ، تدل دلالة صريحة على أن مصالح هذه الدول وعطائهم كانت  
تتضارب تضارباً شديداً . ومع هذا ، فإن واحد ساستها كانوا يشعرون  
شعوراً واضحاً بضرورة بوصول إلى تفق في هذه القضية ، لئلا يضر في  
الحرب القمقة بينهم وبين خصومهم . ولذلك عقدوا "اجم" بعد المفاوضات  
والمساومات الطويلة - لاتفقت اللازمه لاقدم عبرت الدولة العثمانية ولا  
حده لبيان أن أولويات العربيه كانت أهم وتتن أقدم هذا بيرات .

\* \* \*

إن أولى لاتفقت التي دبرها هذا حرص كبت ثلاثية ، وقع عليها  
منه . روسيا و بكتيرة وفرنسة في آذار سنة ١٩١٦

إن هذا الاتفاق عيّن مناطق يعود لكل دولة من دول ثلاث مسفده ،  
وقرر في الوقت نفسه تأسيس حكومة اسلامية مستقلة في جزيرة العربيه ،  
على أن تتواءم بربطها بمظفر مر قتها

وقد تحضرت منطقة تعود روسيا - فوجت هذا لاتفاق - في شرق سب  
الصعري وحبوب - ولم شمل شيئاً من البلاد العربيه

ولكن منطقة تعود فرنسة شملت سواحل السويس من الدفورد إلى  
لا سكندرونه مع حل لسد وكنيكيب

وأما منطقة تعود انكلترة ، فقد شملت سواحل السوريه امتده من  
لحدود مصريه إلى القاقورة - ، والعراد الجنوبي - من بغداد إلى البصرة - ،  
والسواحل امتده من حلبج بصرة إلى مدينة البحر الأحمر

وأما البلاد المأثمة بين مصطفي تنود افندي و برطاني ، فقد تقرر أن  
تضم فيها دولة عربية ، أو نصف دول عربة مستقلة ، وفق اتفاق يعقد في  
بعد ، بين فرنسا وانكلتره

وأما فلسطين وأما كسب اعدية ، فتقرر وضعها تحت إداره حـ صه  
وفق اتفاق يعقد في بعد بين الدول الثلاث . كما تقرر وضع ميناء اسكندريه  
تحت ادارة دوله ، وعنده ميناء حراً .

ويظهر من أحكام هذه الاتفاقية ان روسيا لم شأن تدخل في تفاصيل  
القضايا المتعلقة بالبلاد العربيه . وهذا كمنع التدخل مع فرنسا وانكلتره على  
القضايا الأساسية ، وترك تقرير أمر القضايا الفرعية في يدي البلدين المذكورين  
وحددهم

\*\*\*

ب. لاتعدى بين فرنسا ، انكلتره على هذه القضايا العربيه ، بأحر كثيراً ،  
لأن الاتفاقية التي شتمت باسم اتفاقية ( سايكس - بيكو ) - مدونه في  
اسم المفاوض الاسكندريه - ركزت على كسب ، واسم المفاوض الافرنسي جورج  
سكو - قد برمت بين فرنسا وانكلتره في ٢٦ مارس ١٩١٦ .

وقد شملت أحكام هذه الاتفاقية ، كيليكيه وسورية وفلسطين ومصر ،  
وقسمت هذه البلاد الى خمس مناطق ثلاث منها - حلبه ، وثلثان - دمشق .  
وقد لوت المناطق الساحليه - في حـ صه منحه للاتفاقية باللون  
الأحمر والأزرق والأسمر - وسالت عرفت باسم مناطق الحمره والبرقه  
والسمراء . وأما المنطقتان الداخليتان ، فقد تروك باللون - وعرفت باسم  
« منطقة أ » و « منطقة ب » .

وقد شملت منطقة البرقه البلاد الساحليه التي تمتد من الباقورة الى  
الاسكندريه ، وتركزت لفرنسا .

وشملت المنطقة الحمره بغداد والحيرة ، وتركزت لـ انكلتره .

واما منطقة المم ، فقد محصور في فلسطين ، وحلت منطقة دولية  
جديدة .

واما منطقة ( أ ) و ( ب ) فقد تمت لاتفاقية على ان تؤلف هي دولة  
عربية مستقلة ، وحلف دول عربية برؤسة رئيس عربي ، على ان يكون  
مقدم بمذمة لرؤسة في منطقة ( أ ) ، ولاسلطته في منطقة ( ب ) . فيكون  
كل واحد من هذين الأمير في منطقة المذكورة ، حق الأولوية في  
المشروعات الاقتصادية وعروض العمل ، وحق الأفراد في تقديم المستثمرين  
والموظفين الأجانب من تظلمهم لدولة العربية ، أو حلف الدول العربية ،  
تنظيم شؤون تلك منطقة

ان لاتتغير مباح لرؤسة في منطقة ( ب ) ، ولاسلطته في منطقة  
المم ، ان تنشأ هذه الحكمة في تدمر ، ونصير بأن فيها ب تدمر هذه  
منطقة ديرة مباشرة ، وان تدمر ماو سلطة بعد لاتتفق مع الحكومة  
العربية أو حلف الحكومات لرؤسة المذكورة بها .

وتنص الاتفاقية على إنشاء ديرة دولة في المنطقة المم ، بعين شكلها  
بعد سيطرة ( ب ) ، لاتتفق مع سائر هذه ، ومثل شريف حكمه

وتدخل الاسكندرونة في منطقة المم ، على ان يكون مسؤولاً حراً  
لتجارة الاعمارطورية التريظية ، وتقدم حلف في منطقة بكاره ، على ان  
يكون مسؤولاً حراً لبحره فرنسا ومسلمهم تم وسلاط عربية الواقعة تحت  
حريتها

ويتعهد كل من الطرفين المتعاقدين ان لا يمارس عمه من الحقوق في المنطقة  
المخصصة له ، وان لا يعطى تحت الحقوق لدولة اخرى ، سوى للدولة العربية  
أو لحلف الدول العربية ، من دون احد موافقة الطرفين الآخر كما يتعهد كل  
من الطرفين المتعاقدين ان لا يملك ولا يسمح لدولة ثالثة بأن تفتت أقطاراً  
في شبه جزيرة العرب

هذا ويشتر لانفتاحه الى تفاوضه سي تحو مع العرب ، وتصرح بأنها  
تسمر باسم الحكومتين ، وداصرقه لمو كانت بعد عليه قسلا لمعيني  
حدود الدولة العربية أو حلف للدول العربية

\* \* \*

بدأ لأكبر نفوذ العرب ، قبل ان يأخذو نفوذاً بذلك من حلفائهم .  
فشرعوا يتصمون بعد بدء الحرب العالمية برحاله حزب اللاعركزية  
المقسمين في القاهرة من دحييه ، وولاءه انشريف حسن انيس كلاء يرتون  
بالقاهرة خلال تغلاتهم من الحبحر وولاءه الاستانة من دحييه حري . ثم  
احدو البحر من في هذا الحدود ، عبر مكة شرف حسن باشا ، معه رؤساء .  
وقد صرح رجل لأكبر ، خلال هذه الايام ان التحرر التمهيدية ،  
ان يرتاد عظمى مستعدة مدعاه العرب على سر استقلاله ، كما ي  
مؤقتة على رجوع الخلافة اليه

ان يحدث الاكليل مع أمير مكة دخلت في طور حدي وفعل في  
أواسط سنة ١٩١٥ ، عندهم تولاه ، السر هادي ، كاهون ، نائب خلاله  
ملك ريطاب في مصر .

وقد أرسل الملك ف حسن الى مؤتمر لبيس في ١٤ ثور سنة ١٩١٥  
مذكراً به الشروط التي شرعتها العرب للقدوم بالشورة وللانضمام الى  
حلفه . صلب فيها قبل كاشي وولاءه تعترف سكرترة استقلال بلاد العربية  
«جميعها ... من مرسين و صفة حتى بحر المحيط الهندي ، ومن بلاد فارس  
وحبيح البصرة حتى البحر المتوسط ، بحر الأحمر ، ومع هذا وفق على إبقاء  
عدهن على حالتها . رغبة ، كما صرح بأن « الحكومة العربية تعترف بأفضلية  
سكرترة في كل مشروع اقتصادي ، إذا كانت الشروط متساوية مع غيرها » .  
وأم السر هادي ما كاهون ، فأجاب على هذا الكتاب - في ٣٠ آب  
سنة ١٩١٥ - بكتاب أكد فيه دواعي حكومة صاحب خلافة في استقلال

البلاد العربية وسماها ، ، ولكنه صريح ، ، بحث في تفاصيل حدود  
سابق لأوانه ، ، وذلك لأن ، ، لوقت قصير ، ، الحرب قديمة ، ، ورد على  
ذلك من ، ، ركي ، ، لا تزل حتى قسماً كما أن لارضي المذكورة احتمالاً  
تماماً ، ،

عن ، ، لشريف حسن عرض رؤسائه على ما جاء في هذا الرد عن قصة  
حدود ، ، وقال في جواب رؤسائه في ٩ ايلول سنة ١٩١٥ ، ، هذا الحدود  
يستلزم ، ، حد ، ، تمكين من ماله ومنه وإرضائه بعد الحرب ، ، بل هي  
خطاب شعب بمقدار حوزة في هذه الحدود ، ، ثم أنشأ إلى أن العرب لم  
يصلوا إلى ذلك ، ، هناك شكيب شعب أحسن منه ، ، وروى بطون بذلك  
وكانوا يظلمون العرب مثله ، ، وكد أحسن ، ، أن تلك الحدود هي  
مقترحات شعب بأسره ، ، متفقد ، ، صرورة ، ، سامية جديدة لاقتصدنة ، ،

وهذا السبب صغر ، ، ياهون ، ، وبحث الحدود ، ، وقال في كتاب  
حوالي رؤسائه في ٢٤ تشرين الأول - ١٩١٥ ، ، إياه ، ، عرض القضية على  
حكومته ، ، وهو صريح ، ، على جواب اندي قلعه من

، ، من مرسى واحدة ، ، وبعض الأقسام الحورية ، ، فقامه عرب دمشق  
وحصن وحمل ، ، بكل عينة محقة ، ، فيجب ، ، تلتبس من حدود  
لمحور عبي ، ، وإن الحكومه ، ، بطانية ، ، مستعدة للاعتراف بالحدود التي  
ذكرها الشريف حسن بعد تعديلها على هذا السؤال ، ،

ثم أشار ما ياهون إلى تعاقب مربيته مع رعاة العرب ، ، ولى مصالح  
مربية في آخره سورية ، ، بل تقع عربي هذا لأربع أمثلة آتياً ، ، وبعد  
ذلك أعطى مصحات تليه ، ، دساء على السلطة التي تلقاها من حكومة  
صاحب خلافة بريطانيا ، ، ورسماً

أولاً ، ، من سلترو مسعدة للاعتراف باستقلال العرب ، ، وتقديم المساعدة  
لهم في حدود لمقترحة ، ، وبعد تعديلها على أسئلة لايف مذكر ، ،



أولاً نعلم ونصاب لأرضي نفسه من كل عداة حرجي ونعرف  
نوجدتم

أولاً تقدم الحكومة إليه بطلب عند حرجه كما يحتاجون إليه  
من مساعده ونصحه في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم  
حكومة في مختلف البلاد في شأناهم في شأناهم في شأناهم

وهذا من حيث يطلبه يكون في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم  
ويعونه التي قد يحتاج إليها في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم  
بعد ذلك وأمره بحرجه في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم  
الطرحه مع رغبة من شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم

وقد ألتفت حرجه في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم  
١٩١٥ قبل ذلك في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم  
نصفه في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم

ولكن لا يمكن أن يكون في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم  
في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم  
من شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم

ثم قال في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم  
ومعه من شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم  
يعرفون المسيحية في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم  
المسيحية في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم  
يتفق مع مصلحة شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم

وما قد يحصل لهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم  
العربية ومهداً خضراء في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم  
ثم قال في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم  
لقد قصيره في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم في شأناهم





من زحار ثوره عدد كبير من العربيين والسوريين ، وقد نجحت الثورة في  
خروج نوحاً تاماً ، كان من الطبعي ان تسمى إلى سورية والعربى نصاً  
فجده على طلاء دى أن يعطوا عبد النبي ان يحج الثورة في الحجاز فصر  
عصاهم هم نصاً ، صرراً نصاً ، وعلمهم ان يعطوا على تجديد نجاح الثورة  
في الحجاز بنص .

لقد عرفت خبر لـ ابراهيم ، مهدد نصرة نفسه في مكاتب بني خندره  
سنة ١٩٣١ عن الحجاز في حرب نهية *et l'été dans la guerre mondiale* .  
وقد ثبت في احدا انه يرثى رسم ان يردده مرة في ابر سنة  
١٩١٦ ملحوظات الدية

ان عوده لآري في مكة امكرمه نصير مصالح الخلفاء صرراً كبيراً  
فعلى خلفاء بن محمد ان في سنة عنهم بمخولة دون ذلك

غير ان اسلاء حرب على سنة من دأباً نصير مصالح الخلفاء  
لانه يشير في نفوس حرب برغب ، حظه ، أم في لاستعلاء الفصح على الخلفاء  
ان لا يردو في سقوط مأسه ، ولا ، عدد حرب على لارد ، لاه  
عديم ، ص ٩٦

ويضم ان ابراهيم ، م يستمر ، رسل هذا تقرير في حكومته ، و  
حاول اسمايه وضاء اجيش في كلور في العمل في مصر نصاً في فكرته هذه  
غير ان لصاده العربية عامه كانت مقدار خسرات العسكرية وسنة سنة  
أكثر من رئيس دمشق ، فكيف انه يرد دعتة فيه ان ترك هذه الفكرة .  
وقد جاء في برعه مرسله في ابراهيم ، من بغداد ، حوقر ، عاين

د ، في فرنسا وكنالود قد وقعت أحياناً تقفئة ، نصير من حيث  
لاساك تكويين حذب عربى يشمل دمشق وحمص وحماه وحلب والموصل  
ويظهر من رعيانكم كتحشون مثلاً حرب على المد ، صلب ، قد  
يسمح عن ذلك من تشجيع نظامهم في سورية

٢٠ إن هذه حالة تفكره - في وصلت ن عماء كلير والشريف -  
قد فهمهم ربما يحاول العدول عما يريد من تقاضى وذلك قد يؤدي إلى  
نتائج صالحة مما هو في الشرق ويجب عدم أن لا تقبوا عرقف يساعده  
على مثل هذا التعبير

٢١ يجب أن نذكر أن حكومة الهند ترى أن سقوط الهندية يولد  
دولاً عديداً في بلاد عرسه وقد يكون لها قيام بعض الاستبدادية وشرورها  
ثم انه يساعد على نجاح خططك الشرقية ، بفعل تفكك الدولة  
المباشرة ( ص ٩٧ )

٢٢ هذه الطريقة تكفي لإزالة الخوف التي كانت تدور رئيس اسفنة  
الملكورية لاخره في هذا الصدد فقد صد هذه الخوف وذلك في نفسه  
كل بقوت الثورة التي به وإن حصر عوده لثباته أن ملكه ونظيره  
« به مواءم منقطع عن مدققة الاسكنه في هذا الموضوع ، وهو يرغم به  
قد كان بينهم عدد غير قليل من الضرورة ، أي ، ويقعون بحسب ترك  
العرب يتخطون في محاربة الجيش - كي المحصور في الهند

وإنك الساسة لا تكلمة كانت سحر في نوه بحلف بذلك تماماً ، فلما  
كانت تحوّل لاسفده من جيش الثورة في حركات التي ستجري في شمال  
الهند وفي ما وراء لاردن ، وفي سورية ، ومن ثم يولد ن بورس كان  
اللوب الهند لهذه السياسة لا كبرية وقد كانت حصه إلى وضعهم تعاكس  
آراء « بره موان » وتفسده مع لسه تامه

وعندما رأى « بره موان » تقدم جيوش الثورة نحو الشمال - بقيادة الأمير  
فيصل تركه « ديبه » المحصورة وراءه ، عطف ن مصالح فرنسا في  
سورية ومراكش ، فلما لا يمكن أن يضمن إلا « لا مبله » علم رأساً ، عن  
طريق البحر ، وقد ضل أن ذلك من السهولة بمكان فلهذه جيوش كثيرة ،  
عرايطه في « برت سمي » وفي مناطق « الكائنة في البحر المحيط لهندي » ولاسيما  
في هذه المنطقة ؛ ومن ممكن نقل تلك جيوش « لسن العدي » واستخدمها



ومن المعلوم ان جهود طبرل بره مون في هذا الصدد - دعت سدي  
وان جيوش الثورة التي كان يقودها لاعداء حصل قد حورت حدود حصار  
الشمال و حاربت لارك في شرق الادن ، وبعثت دلائل احيوش لاسكليويه  
التي كانت بحارب في فلسطين ثم سمعت في الحرب متوحشة نحو الشمال ،  
معاونه مع الجيوش الهنضانية ، حتى وصلت الى دمشق ، وحررت سوريه  
بأجمعها .

\* \* \*

وعندما اضطرت ترك الى عقد هدنة مع الحلفاء في  
٣١ شهر الأول ١٩١٨ كانت جميع بلاد العرب قد خرجت من حوزة  
الدولة العثمانية ففلسطين والعراق ، واد حوزة من قون الجيوش البريطانية  
وحدها ، وأما سورية فحررتها جيوش العرب والبريطانية لمصلحة كلاً .





## بعد الحرب العالمية

لا حاجة لنا بمقول أن أهم الاتفاقيات التي عقدت لتقرير مصير هذه البلاد  
بعد الحرب العالمية الأولى ، كانت اتفاقية سايكس بيكو

كانت هذه الاتفاقية من الوثائق السرية التي حرص خصصاء على كتمانها  
حرصاً شديداً ، ولذلك لم يكشف عنها إلا بعد انقلاب أكتوبر الروسي ،  
و تقال رسم إدارتها من أيدي لئلاشها

، بحكومة الثورة الروسية عندما دخلت على المعاهدات والاتفاقيات  
السرية التي كانت محفوظة في حرس وريته ، رغبة القيصريّة ، رأت في  
تدبيرها على العالم ، تكشف السد عن أحد أهم رخص تسمية بوحه عدم ،  
ورحل العهد القيصري بوحه حصر

و حين اهتمت لانترالك على لاتة فيه المذكورة بهذه الصورة ، أمرت على  
بذعه حارس من العرب ، بهه تأثير في روح ثورة العربية ، ويقع الخصم  
بين الدفين عليها

وأما رجال الثورة العربية ، فعندما صلتهم على ما ادعى في شأن هذه  
الاتفاقية ، استوصحوا الانكليز عن الأمر ، فتلقوا منهم الجواب التالي .

« إن هذه الاتفاقية كانت قد عقدت في يدية حرب ، برضا لدروس ،  
فيل انسحاب الحكومة الروسية من صفوف حلفاء ، وقبل ديسام الثورة  
العربية و ضم العرب في قلب الصفوف ولكن كما أن لم تعد نافذة فائدة »

لأن الروس قد خرجوا من الحرب ، ولأن العرب قد انضموا إلى خلفه .  
 والواقع أن الحكومة البريطانية لم تتمكن هذه الاتفاقية كثيراً بعد انتهاء  
 الحرب العالمية ، بل إنها حاربت على الكثير من أحكامها خصوصاً صريحاً غير  
 أنها تضمنت ذلك إرضاء للعرب ، وتصدت لهم على حقوقهم ؛ بل فعلت ذلك تأملاً  
 لمصالحها هي ، وحلاً للعلاقات التي قامت بسبب وتدريس حول الشؤون الشرقية .  
 إن الاتفاقية كانت حاضرة في الحرب في حد ذاتها ؛ ولكن التعديلات  
 التي طرأت عدم حلال تنفيذها - بعد انتهاء الحرب - جعلها أكثر حوراً على  
 العرب ، وأشد إكراهاً لحقوقهم الطبيعية .

\* \* \*

إن اتفاقية بيسكو كانت تعطي العرب حقوقاً كثيرة ، وتضمن لها  
 مداخل كثيرة . ولكن البلاد العربية التي تقع تحت سلطتهم المباشرة أو تدخل  
 في منطقة نفوذها الخاص - بموجب هذه الاتفاقية - لم تمنح حلال حرب من  
 قبل الجيوش الروسية ، بل أُنشئت من قبل الجيوش الانكليزية ، ودمرت .  
 وتنفيذ أحكام الاتفاقية كان يتوقف على سلام تلك الأقطار من جيوش الهند الحرة .  
 وحين انتهت الحرب ، فشلت فرنسا بخصوص اتفاقية بيسكو ،  
 وأخذت تطالب الإنكليز بتنفيذ أحكامها

ولكن الاتفاقية المذكورة كانت قد وصفت على لسانه المصراع من دون  
 ملاحظة الامكانيات الفعلية . إنها كانت تعطي بتقسيم البلاد العربية تقسيماً  
 كفوفاً ، لا يتفق مع الدعوات القومية ولا يراعي الضروريات الاقتصادية ؛  
 وتنفيذ أحكام هذه الاتفاقية كان أمراً عسيراً . وأما ادامة الأوضاع السياسية  
 التي تسببت عن تنفيذ تلك الأحكام خدائهم ، فقد كان من راسخ المستحلات ؛  
 رد على ذلك أنه قد حدث في أثناء لي مصت بين عقد لاتفاقية وبين انتهاء  
 الحرب العالمية ، حوادث كثيرة تستوجب عدة ملاحظات من وجهة عديدة ؛  
 أولاً - لقد حاربت روسيا من صفوف المخابرات . ومن المعلوم أن بعض

لأحكام الواردة في لاتفاقية كانت قد أوصفت مرة مطالب روسي  
أن خلاصه أصبحوا في حين من تعهدتهم خوفاً ، فقد صدر من الوجهة عدة  
النظر في تلك الأحكام

ثانياً - كانت الحرب قد صارت كثيرة ، فأحدثت من الأوضاع العامة  
ما يختلف عن الأوضاع العادية في لاتفاقية حلالاً كبيراً ، وتبعاً من  
جميع هذه الأحوال والأوضاع العرفية كان محققاً منطق وقائع ، فكان لابد  
من إعادة النظر في أحكام لاتفاقية من هذه الوجهة أيضاً .

وهذه الأسباب حدثت برضاها تسعى العديد من الأحكام الواردة في لاتفاقية  
عن فلسطين من جهة ، وعن الموصل من جهة أخرى

لأن اتفاقية ساكنين ساكنين كانت قد قررت وضع فلسطين تحت إدارة دولية  
وهذه المادة كانت قد وضعت بناء على رغبة روسيا ، وقد أن روسيا قد  
خرجت من الحرب ، ولم يبق ما يستوجب ضمان هذه الأحكام .

وعد على ذلك ، أن بريطانيا العظمى كانت قد انسحبت فلسطين بعد تصحبات  
كبيرة في حروب دموية كثيرة ، فقد رأت ترى من حق أن تحتفظ بمصالح  
لنفسها .

وأخيراً كانت بريطانيا قد وعدت الصهيونيين - على لسان وزيرها  
بغور - بمشاء وطن قومي لهم في فلسطين ، ومن الواضح أن تنفيذ هذا  
الوعد أيضاً ، كان يقضي إلغاء فلسطين تحت سيطرة لاكتية . ومن الواضح  
أن العرض الأصلي من هذا الوعد نفسه ، كما كان الحال هذه السيطرة

وإنما الموصى ، فإن الحكومة كانت قد وافقت على تركها (لجنة) ، خوفاً  
عن مطالبه الروس ، كما أن حلال الموصل كان قد سم على يد جيش  
البريطاني وحده ، بعد حروب العرق الشفه . وفي تلك الحال ، ما يسوع  
على رأي لاكتية ، إعادة النظر في أحكام لاتفاقية .

هذا ، ومن المعلوم أن تصارب الآراء وبصدام المطالب مع بين الانكسار

والعربيين لم يقتصر على قصص البلاد العربية وحدها ؛ بل شمل كثيراً من القصص الشرقية والعربية الأخرى .

فقد أدرك ذلك كله صموئيل الذي كان رئيساً للوزارة نغمة حلال مد كرات الصلح لا صراخ لقي قد تعود على فريسة من حرق استمرار هذا الوضع وهذا التذرع - فرأى أن يصطنع بعض الأمور مع بويد جورج الذي كان رئيساً للوزارة التي يصطفيه ، فبعثه بالسؤال الذي

قل به بصر حجة ماذا تريدون من " قبل في ذلك ، لأستدل اليهود اللارمه لمحل وزارة طاحنة على قبوله .

وأما بويد جورج ، فلم يتوعد في الإجابة على هذا السؤال ، بكمصر حجة إن بويد فلسطين والموصل .

لم يكن صموئيل على فريسة أن تميل عن فكره جعل فلسطين منطقة دولية ، فتوافق على تركها لاسكتلندا وحدها ، ولكنه كان يصعب عدم كل الصعوبة أن تشارن ها - في سوفت نفسه - عن الموصل التي كانت وعدت بها عند عقد اتفاقية سايبكس بيكو .

فكان من الطبيعي أن لا توافق فرنسا على المطالبات الاسكتلندية إلا بعد مساومات طويلة ، تضمن ها تعويضاً مالياً عن هذه الواقعة .

وكان لا بد أن يكون هذا التعويض من سورية نفسها

لأن فريسة كانت نصيب صدام بعض الأحكام الواردة في اتفاقية سايبكس بيكو ، فقد كانت لاتعفيه مذكرة تترك سورية الداخلية ، مستقلة . ولكن لا يحتاج من برون أن استقلال المنطقة اند حبه يحدث بصعوبة تأثير عميقاً في المنطقة الساحلية ، ويشير مشاكل كثيرة في إدارة تلك المنطقة . ذلك لأن من الطبيعي أن تدعم الحكومة التي تأسس في بداياتها بالبحر المتوسط (تطلب به ، ولا سيما لأن عرض هذه منطقة الساحلية كان أقل من خمسين كيلومتراً كن أهلها ، كما عرماً ؛ رد على ذلك أن استقلال لدحل كان

من شأنه أن يولد في نفوس أهل الساحل بروحاً إلى لاستقلال والمطالبة به ،  
وان يحملهم على الثورة ضد من يتحكم فيهم .

فكان من مصلحة فرنسا بخاصة ، ان تستطع سيطرتها على داخلية سورية  
أيضاً ، خلافاً لما كان قد تقرر في اتفاقية سايبكر بينكو ، وكان من الطبيعي  
أن تسعى إلى التخلص من قيود الانتداب التي تحول دون هذه السيطرة . كما  
كان من الطبيعي أن لا توافق بريطانيا على ذلك ، إلا إذا وافقت فرنسا على  
مطالبها هي .

ولهذا السبب صارت هذه القضية مثار خلاف مرمر بين الحليفتين وبعيت  
للأمور معلقة على هذه الحجة مدة من الزمن ، إلى ان اضطرا الطرفان إلى قبول  
مطالبها المتعاضدة ، تحت ضغط الوقائع وحجتها .

\*\*\*

إن حصّة فرنسا من أراضي سورية لعثمانية كانت واسعة جداً ، كما كانت  
بعيدة عن التعاضد من الوجهة القومية والجغرافية معاً . وعدمها طالت  
فرنسا بكل تلك البلاد الشامية التي تشمل سورية وكليكيك وشمال العراق  
وتتد حتى الموصل ودمار بكر . لم تحسب حساباً لمزمنة الأهالي انداء وصفت  
أن الأتراك سيفقدون قوتهم تماماً ، وان لعرب لن يستطيعوا أن  
يكونوا قوة ؛ وبمحيط نظر ساهف فقط أنها ستلقى مقدومة عنيفة من الأتراك  
من جهة ومن العرب من جهة أخرى . وقبل ان يمضي على انتهاء الحرب سنة  
كامية ، أحدثت فرنسا تدرك شيئاً شيناً متعانة السيطرة على جميع تلك  
البلاد - مع محاربة العرب والترك في وقت واحد - ورثت نفسها أحيراً  
مصطرة إلى التحلي عن أحد العطرين سورية أو كليكيك .

ظهر ان كليكيك كانت أحدث تستهوي نفوس بعض الناس - وبعض  
رجال لاقتصاد في عرصة ستهواء شديداً ، لأن الحاصل والاهل الموجود  
فيها ، كانت تمتد تستقبل اقتصادي زاهر . رد على ذلك ، انه كانت في  
استطاعة فرنسا أن تجمع هناك ، بسهولة كبيرة ، جميع لأرمن الذين شردهم

السياسة التركية ، وأن تعتمد على مساعدتهم في حكم البلاد باطمئنان .  
غير أن سياسة فرنسا ، عدم وحدوا أنفسهم في موقف يحتم عليهم الترحيح  
بين أحد القطرين ، لم يرددوا في ترحيح سورية على كيليكيا . وقد صرح  
« روبر دو ك » Robert de Ca ، الذي كان يُعتبر من أهم الأدمغة السياسية  
لسياسة فرنسا في سورية - بأسباب هذا الترحيح فقال : « لو كانت نعتهم  
على فرصة أن تتخذ قرارها مسندة إلى المدفع وحدها وحدها ، لوجب  
عليهم أن ترحح كيليكيا على سورية . ولكن لفرصة تقاليد وروابط معنوية  
كثيرة ، تردط سورية مدقرون عديدة . فليبين أن تتمسك بتلك الروابط  
والتقاليد ، وأن تمارل عن كيليكيا في سبيل لاحتفاد سورية إذا اقتضى  
الحال ، .

وقد عملت فرنسا بهذا الرأي . انها تخلت عن كيليكيا ، ونصفت  
والأثر . وأوصلت هذه المصادفة إلى مرته المدة الفعلية ، إذ تركت هم  
جميع العناد والاسلحة التي كانت في كيليكيا ، لأنها عثرت أمر سيطرة على  
سورية بحالة ، ثم مهمة تاريخية صينة للشرف والكرامة القومية - ، كما  
كان صرح بذلك بذكره في الحرب العالمية ، عقب الازمة البلقانية .

\* \* \*

هذا ، وهناك عمل آخر ، حمل لأهميين على اتساع هذه السياسة  
ومصادفة الأرائك . وهو عودة التنافس لأفرسي الاسكندري أو الظهور بشكل  
شدة ، في جميع أنحاء الشرق الأدنى .

إن حثلال المصالح والاستانة من قبل الحلفاء ، بعد الهدنة ، قد قوى  
معود بريطانيا في شرق ، وأثار مخاوف الفرنسيين من روال معودهم المعنوي  
من جميع البلاد التركية . وأما تعلق الحشوش اليونانية في الأناضول - بمساعدة  
الاسكندري وحمايتهم ، فقد قوى هذه المخاوف إلى حد كبير . وصار الكتاب  
والادباء يتحدثون عن أهول نجم غرب في الشرق مع زوال قوة الأتراك ، حتى  
أن لاديب الشهير « سير بوني Pierre Loui » أخذ يتحرقق أسى على « موت

فرنسة العربية في الشرق في كتاب نشره بهذا العنوان .

### La mort de notre chère France en Orient

وهذه الاسباب صدر الرأي العام الفرنسي يقول بضرورة التعام مع تركيا ، والعمل على تقويتها . حتى ان رجال الحكومة الفرنسية انقادوا بمراقبة الاستانة ، أخذوا يسعدون الاتراك ضد الانكليز بصورة حقيقية ، لأنهم اعتقدوا ان ضعف تركيا سيؤدي الى زوال نفوذهم من بلادها ، فيجب عليهم ان لا يتركوا محلاً لتعطلل النفوذ البريطاني في تلك البلاد ، أو لسيطرة اليونان عليها .

فهذه الاسباب كلها ، راجح لافرنسيون يتفهمون مع الاتراك ، وعقدوا وائام هدية ، صدرت مقدمة للاتفاقية التي حلو بموجبها عن كيليكيا .

\* \* \*

ولكن أمر تنفيذ اتفاقية سيكس بيكو ، كان بصطدم بعقبة مهمة أخرى . هي وعود الخلفاء المنكثرة ، وماندي ، وبلون الشهيرة .

فقد كان الخلفاء اكلتيا تقدمت بهم الحرب واشتد عليهم الصيق ، بشعروا بضرورة سنالة الرأي العام العالمي ، في قصبتهم ، وبثقدموت على تصريحات تظهرهم بمظهر العادلين ، البعيدين عن أغراض التوسع والاستعمار . وكانوا يأملون من وراء هذه التصريحات إيجاد أنصار وأصدقاء من ناحية ، وإصفاة روح الحرب عند الاعداء من ناحية أخرى .

وقد اغسوا مراراً ، أنهم لا يسمون التوسع ، ولا يهدمون إلى الحق أرض من الاراضي إلحاقاً زاهراً كان أو مفتعاً . ورددات امثال هذه التصريحات بوجه خاص ، عند انضمام الولايات المتحدة إلى الخلفاء لأن الرئيس ويلسون طلب من الدول المتحالفة أن تعلن مقاصدها من الحرب بصراحة ، كما أنه هو نفسه أعلن مقاصد أميركا ، وصرح بأنها لم تحبب عمر الحرب إلا خدمة للإنسانية .

هذا ، ولم يكتف الرئيس ويلسون بذلك كله ، بل أعلن المبادئ التي

يجب أن يسير عليها، بدون بعد انتهاء حرب، ولخصها في أربعة عشر مادة  
ونصت إحدى هذه المواد على حق الشعوب بتقرير مصيرها  
وكرر مادة حرب وابتكارة أيضاً أمثال هذه التصريحات العلنية، في  
مسابقات مختلفة. وكانت بعض بناتهم موجهة للعرب خاصة، تعيدهم بالحرية  
والاستقلال صراحة.

من أحكام تعديدها سيكون كانت مختلفة هذه لوعود والبيانات  
المنعقدة صريحة، علامة على مخالفتها للعهود مقطوعة إلى الملك حسين  
وإذا كان من السهل على خلفاء أن يخلعوا بعهود المقطوعة لعلث حين-  
سبب سرية المحادثات طرية في هذا الشأن -، فإنه لم يكن من السهل  
عليهم أن يخلعوا بتصريحاتهم العلنية، ولا سيما مدي الرئيس ويلسون  
الشهيرة.

ومع هذا، فإن «الدواء السياسي» و«الطمع الاستعماري» لم يتأخر  
عن إيجاد حيلة نفس حل هذه المشكلة، وبدليل هذه العقبة، فطام  
والاستدب، و«الوصية» الذي حترق عندئذ، كان يكفل متروحه  
لاستعمار لكروره مدع حدي. وبوقع أن هذا النظام كان يستند في روحه  
على حق الشعوب في تقرير مصيرها، وكان يستوجب استفتاء الشعوب  
ومراعاة مصالحها

غير أن السياسة المذكورة لم تعبر عن التملك على هذه كل أيضاً، بطرق  
شتى وجميع مشنوعة. وعندما أورد الرئيس ويلسون استفتاء الشعب السوري  
في تقرير مصير سورية، عارضه ممثلو فرنسا وابتكارة يقولهم إن سوريا  
سورية لا تساعد على إجراء الاستفتاء.

ومن المعلوم أن الرئيس ويلسون قد أصر على رأيه وأوفد إلى سورية لجنة  
أميركية لاستفتاء الشعب واستفتاء برعته، باسمه ووصفته الشخصية.  
وقد جاءت نتيجة هذا الاستفتاء والاستفتاء، مخالفة لطماع الدولتين،



محنة صريحة ؛ لأنها أظهرت عدم سوية الصادق في استقلال التمس ، محدودها  
الطبيعة . وبرهنت على أن لأكثرية الساحة من لاهوت كانت ترفض تدوين  
قرينة في شؤون السورة ، ولو عن طريق الاحداث .

وسكن التطورات التي حدثت في السياسة لاميركه ، والذي أدت إلى  
سقوط ولسون من الحكم ، وفي كشف مرسكا على نفسها ، سهلت على  
لدوين المذكرتين كتبت هذه السانج ، وتوصل الاستعفاء وإجماله إجمالا ثام .  
وجعلت من الميسور لها أن تحفظ كل تصورات من المدوع في بلاد العربية  
عن طريق أخذ الانتداب لنفسها ، على شرط واحد هو لادق في نفسها

إن هذا ، بعد أن لم يتأخر كثيرا فقد عدلت قرينة احيرا عن المطالبة  
بموص ، ووافقت على كل ما عرضه الاسكندر في قصص ؛ ووافقت انكلترا  
بدورها ، على منح فرنسا ربع حصص الدول من مصر موصل ، وعاد إلى  
تأييد استقلال سورية مد حلية ، وترثت لقرينة حرية بعض في تحت البلاد  
حلافا للمعاهدات التي كانت قد قطعت بملك حسم ، في وحلافا لالاس انق  
كانت قد انضمت عليها مع قرينة في مع هذه ، يكس يكون نفس .

وبعد ذلك حملت الدولتان على فرنسا على تقرير انتداب فرنسا على  
سورية وسن ، وسند انكلترا على قصص والفرق .

ومضى على فرنسا ، بعد ذلك ، لتحقيق مطالبهم في سورية ، شيء غير  
حشد لحوش ، وتوجيه لاند ، وحلال البلاد ماخديد والدر .

إن صرته ميسون ، بقية طبيعة هذه السلطة الطويلة من المساومات  
السياسة ولانفادت الدولية .

\* \* \*

وحلاصة نقول ، إن فرنسا صحت على سطر حكمهم على سورية الدحلية  
مها كلها الأمر . فهي لذلك لم تتردد في التصحبه بقم من مصاعب في البلاد  
لأخرى ، بقية إزالة العوائق التي كانت تعوق عملها في سورية ، تسارلت

عن الموصل لبريطانيا ؛ ووافقت على وضع فلسطين تحت ايدى اكله  
وحده ، وعقدت هذه مع لترك ، استعداداً للحلء عن كيانها بأجمع .  
وضمنت بذلك كله عدم معارضة اكله في كل من سنوم به من الأعمال  
والحركت في سورة .

فلا يبق عليهم - بعد هذه النعمة السنية - إلا القسم «المنفعة» كثره ،  
ولا استيلاء على سورية ، سلماً أو حرماً .

هذه هي حقيقة وضع حرب قسيل يوم مسلول

## الأحوال الداخلية

إن ثورة بني شامت في مكة المكرمة ، في أواخر السنة الثامنة من الحرب العالمية - في ١٠ حزيران سنة ١٩١٦ - ، تكن ثورة حجازية ، بل كانت ثورة عربية بكر معنى الكلمة . إنها كانت ترمي في استقلال البلاد العربية بأكملها ، وكانت تصو إلى تكوين دولة عربية حديثة ، تنهض بالأمم موحدة حقيقية ، تعيد إليهم مجددهم السابق .

وكانت الرية التي قررها رحسان الثورة ، ترمز إلى هذه الفكرة السامية بكر وصوح وحلاء . لأن جمع الأيون الأربعة التي كان كل واحد منها شعاراً لعهد من عهود دولة العرب ، متتالية ، في ذات مؤداهم المعاني . وذلك اشترك في الثورة وقادها لها ، رحسان من مختلف الأقطار العربية : فكان بينهم السوري والعراقي والعنطسي والحجازي ، و كان بينهم المسلم والمسيحي .

وأما بدء الثورة من الحجاز ، فكان نتيجة طبيعية لعوامل عديدة ، تتصل كلها بالأحوال الجغرافية والاقتصادية والسياسية

كان الحجاز بعيداً عن مراكز حشد الحوش وعن طرق المواصلات الأساسية . وكانت مكة المكرمة على الاحص بعيدة عن سكة حديد الحجاز نفسها . إذ كان بعض بيوت بين ممتد السكة المذكورة . في المدينة المنورة . صحاري واسعة لا يقل طولها عن أربع مائة كيلو متر . ولكونها

كانت ، إلى جانب ذلك ، قرية من مبداء حده ، على ساحل البحر الأحمر .  
وهذه المياه كان يضمن تصددها للخرج ودخله ، بسهولة كبيرة

كل ذلك ، كان به سهل نجاح الثورة ، وبحلول دون تقلب الجيوش التركية  
عليها قبل أن تبدأ

بعد ذلك ، أن حذر كانت مأهولة بعشرات مسحة ، عادت القتال  
من أحياء ، وذلك كان به سهل حمل على ثورة ، وسوقها في الحرب .

ثم إن ، مرة منك لمكرمه كانت تتمتع بكونها في مهم ، يكملها لحة  
لنظم ثوره وفيه .

كما أن الأمير لأخير شرف حين كان معه كان قد اكتسب شخصياً  
دموداً كبيراً خلال إمارته الطويلة ، لأنه لم يترك فرصة تمر دون أن يستفيد  
منها لقوته بعود لأمارته بعه سلطه الولاية . وهذا كان يجعله حذر وأكفاً  
بحال على ترغم الثورة بصورة مضمونه .

هذه العوامل المختلفة هي التي غنصت بدء ثوره من الحذر .  
ويكون لأفرسيين أنعم ، من هذه سده الصاعدة ، وسيله للحفظ من  
شأن الثورة ؛ وظنوا سعتوا ، مرة من الثورة الحاضرة ، وطوراً باسم  
الثورة شريعة .

ومع هذا فإن الثورة سارت نحو هدم الأصبى ، وحررت حوش عن  
حدود الحذر لمعلومة ، وصارت تتقدم نحو الشمال مرحلة مرحلة ، إلى أن  
تمكنت من دخول دمشق ، ومن التقدّم إلى ما وراء دمشق ، لتعقب الجيوش  
التركية حتى حلب وما وراء حلب .

بوصول جيوش الثورة إلى دمشق قد قوس في جميع أنحاء سورية بحماية  
كبيرة ؛ وصارت المدن السورية ترفع لأعلام العربية ، وتعلن التحاقها بالثورة ،  
ونصباها لأوامر القادة العربية ، حتى أن فصل اليه من كتائب  
جيش العربي الذي كان يسير تحت لواء فصل العصم .

حتى المدن المساسة بعضهما قد اشتركت في هذه الحركة ، ورفعت المراتب  
العربية على الدوائر الحكومية ولدور الخصوصية ، والقادة المذكورة لم تنتج  
في شيء غير إبعاد صابغ أو صطبي مع بقى من الحوادث ، على المهمة بعين  
تنظيم الحركة فيها .

\* \* \*

وسكن . . كان من سوء حظ الأمة العربية . . يحدث كل ذلك في آخر  
أيام الحرب العامة . فعندما حارب جيش الثورة العربية ، وانتشر في بلاد  
السورية بعد دمشق كانت قد هزرت طلبة الأمة بسببهم للعار ، وأدرك  
لأنهم عجزوا عن معالجة الوضع وقصموا أملهم من النصر ، وأخذوا يستحثون  
عن الوسائل التي توصلهم إلى خسران وسلام ، كما أنهم أعموا لآثار الحقيقة  
لأمرهم وألغوا صراخهم ، وخرت بأي شكل كان

أعنت فرنسا مدعي الأمن بعد الهدنة ، وشعرت برهال الخطر على  
بلادها ، ولذلك أسرع إلى ظهور طوعهم بشدة ، واحتجبت لدى الأساطير  
على بعض جيوش الثورة العربية في البلاد السورية ، وطست احتلال حصنها  
من الأراضي المدلورة . وقد برزت القادة ، وفيهم نوريدي ، في مصر عند رعيه  
عربيه هذه ، وأمرت الأمة ههنا ، قائد لجيوش شامية ، ترك السواحل  
إلى الجيوش الفرنسية .

فكانت هذه ، أولى الضربات للأمة في ميثاق الثورة العربية بوجه عام ،  
والقضية السورية بوجه خاص

إن ترك السواحل للجيوش الفرنسية ، كان معنى الشروع في تطبيق انهزميه  
سايكس - بيكو ، بعد أن كان قد صرح لاسكندر قسلا بأنها سافطة  
الحكم ، لا غير

وسلك هاج رأى بعد في ههنا بوصفه هاجاً شديداً غير أن  
لاسكندر حاولوا سكين لأعصاب أشيرة بقومهم . إن هذه تدبير عكسه

محصة ، لا تؤثر في مصير البلاد ، ولا تعنى تقسيم سورية تقسيماً سياسياً ؛ لأن  
تقرير مصير البلاد من اختصاص مؤتمر السلم الذي سينتظم بعد انتهاء الحرب .  
وقد كتب الأمير بقيادة علي في هذا الشأن ، وبرت الحياوش العربية  
أولاً في بيروت في ٨ تشرين الأول سنة ١٩١٨ ثم برلت شتاً فثينا في  
سانت موني ، من صورى لاسكندرية وارلح الاعلام بناية من امدن  
ساحنة ، على أن لا يرفع علم عم آخر .

ثم قسم البلاد سورية - بامر بمادة العليط البريطانيه - الى ثلاث  
مناطق عسكريه ، وعهدت ادارة لمنطقه الشرقيه الى قياده حيوش عربية ،  
وادرة لمنطقه العربيه الى قياده حيوش عربيه ، وادرة منطقه حيويه  
الى قياده حيوش البريطانيه .

وتولى الأمير فيصل قيادة الحياوش العربيه الشاليه - بصورة رمليه إداره  
المنطقه الشرقيه بادره عسكريه

وكانت منطقه مندوره تتألف حينئذ من بلاد سورية الحاليه ، باستثناء  
محافظة اللاذقيه ، مصفاً ليه شرق لاردن وقصه حاصب وراشب النقع .  
وأما المنطقه الغربيه فكانت تشمل المنصريفات الساحليه ، حتى الدافوره  
وأما لمنطقه حيويه فكانت تنحصر في القطين وحده

وقد حلت الحياوش العربيه بعد سلام ترك - مصطفه كيليكيا  
التي عرفت باسم « المنطقه الشاليه » ، وهاوت القباذه العربيه تعرف بعد  
ذلك باسم « القيادة العليط للحياوش العربيه في شرق و كيليكيا »

\* \* \*

تبين من كل ما تقدم ان حيز الدولة العربيه في سورية بدأت في ظروف  
صفيه وقدرية جداً لانه لم يمت ، مند أول أيام نكبوته ، بصره خطيره ،  
أعدته عن السوحن ، وحرمتها من حركه ، وصوت جميع مراقبها وجمع  
حتى الساحنة الى ادارة الحياوش العربيه

وما كانت فرصة قسطنطين في سورية وتعد معه ليدخل سطرته عليها  
من قروب طويلاً ، كان من الصيحي ن تسمى 'ولا ان بقوة يعودده وترسح  
أقدمها في المنصة التي تحتلها بهذه الصورة - ، أن يستعمل بعد ذلك كل ما  
تملك من قوة فكر ومهارة ودعاية في دس الدساتير وأحداث مشاكل في  
المنطقة الدخيلة ، ثم بدأ بسط سيطرتهم عديم أيضاً ، وبو بعد مدة

فكان على رجل الثورة ن بؤسوا ، دولة جديدة ، بين هذه لمش كل  
العظيمة - في هذه البلاد التي فاست ما دست من أهوال احرب منذ سنين  
عديدة ، وكان عليها ن بؤسوا ، في الوقت نفسه دساتير الفرنسيين ،  
وأن يلجأوا بعد ذلك إلى جميع نسل والأساليب الممكنة لإحلالهم على  
السواحل التي احتلها ، مرة استكمل استب خيلاء هذه دولة غنية .

فكان من الطبيعي لهذه الأساليب كل ن بدأ كفاح شديد ، وإن  
تقع حصص عفيف بين من في الساحل ومن في الداخل ، وكان من الطبيعي  
ن يستمر هذا الكفاح وذلك لعدم ن أن يتعب أحد الطرفين على الآخر  
بصورة نهية

\* \* \*

بدأت دساتير الاوربيين ودعوتهم على تحريك المسيحيين وتحويلهم من  
المسيحيين - فرسمت ان جيش شوية جيش حربي مدوي ، وأن الحكومة  
التي سؤلف هذا الجيش ستكون حتماً حكومة دينية - جمعية ، و ن سترجع  
في كل شيء إلى الشريعة الإسلامية ، فستعيد الأمور إلى ما كانت عليه قبل  
ستين سنة ؛ وستنصفي بذلك على حقوق المسيحيين قضاء مبرماً

والواقع أن الأمور كلها كانت تدل على خلاف ذلك تماماً ؛ فإن رجل  
الثورة ن يكونوا مدراً ، بل كان بينهم عدد غير قليل من المسيحيين أيضاً .  
والحكومة التي تألفت في الشام لم تفكر في يوم من الأيام في أن تستطع  
بصحة جيدة ، بل عهدت بكثير من الوصائف والأعمال إلى غير المسلمين ؛ فمدير  
العدلية بدم ، ومفتش لمية عدم ، ومدير لأمر عدم - مثلاً - مع عدد

عن قبل من الرئيس - كانوا مسيحيين - وكان الأمير فيصل بن الحسين يقو  
دعماً وفي كل مسألة - الدين - والوطن للجميع - .

ومع ذلك - كان الفرنسيون لا يمكنون عن من اليهود ودمى انسان  
تصلب القسط ، وبحرف مسيحي - وكانت دعايتهم هذه ، بطبعه الخال ،  
بعض لادون الصعبة من حيلة وانعصين

وبكن - رغم هذه بداسس ولديت - كانت الروح - بوسطه والصكرة  
العومية ، سطلان في مختلف أنحاء البلاد ، وتتراى كوا من الأماني والآمن  
في معظم النفوس .

وكان روح الله أول يتمسك على روح انتقام يوم بعد يوم ، ولا سم من  
حر - لأحبار السرة - بي أحدث تأني من مؤثر - صلح في باريس في ردي  
لأمر - وقد عرف الناس أن الرئيس وسون وال الأمير فيصل - دكا  
الشاب طالب لاستقلال حقاً ، فأن لا تجميع لدولة من دول أن تسيطر على  
سورية أبدأ - كما عرف أنه ، تمرر بغيره هذا ، وترر بعد لحه لاستفتاء  
لشعب والتحقق من أحوال بلاد ورجائ لامة

إن أمثال هذه لأحبار أحدث نمش لآمن وتقويها - حتى في النفوس  
للقضاة - كما أن قدوم لحه لاستفتاء ، أصبح على هذه لآمل قسوه ، شه  
كثيرين - ثم إن إحد كمة بكثرة الساحقة من الشعب ، خلال هذا الاستفتاء  
على طلب الاستقلال ، أوصل التمدد في النفوس في أقصى مدركات .

\* \* \*

إلا أنه لم يخص على ذلك مدة طويله ، حتى أحدث تتواى أسماء جديدة  
تدل على حدوث تبدل أليم في السياسة الدولية المتعقبة بدرة - فبعد ثم  
الاتفاق من فرنسا وسكندرة - في ١٥ ايلول سنة ١٩١٩ - على حلاء جيوش  
الفرنسية عن سيطرتين العربية والشرقية ، على أن تحل جيوش لافرنسية  
عن جيوش البريطانية في قسم من المنطقة لأخيرة - هذا يقسم هو يدي يقع



عربي حظ سايكس-بيكو ، ويتألف من أفضية حاصيا وراشيا وبمليك  
والقلاع . فهو يعنى خارج منطقة احتلال الجيوش العربية . والجيوش العربية  
تتعدو وحدها ، احتلال القسم الذى من المنطقة الشرقية ، كما أن الجيش الفرنسى  
يهدد باحتلال جميع لأرضي الكائنه عوى حظ سايكس - بيكو الآلف  
الذكر

إن ذلك كان يعنى صراحة تأمه تنفيذ احكام اتفاقية سايكس  
بيكو بمحد فبرها . ولذلك أحدث ، نشر . هذا الخبر بين الناس هباحاً عظيماً  
في النفوس ، وهر البلاد هراً ؛ لأن جميع النفوس كانت تنتظر بفارغ الصبر ،  
اليوم سى تحو فيه جميع الجيوش لأحسية عن سورية ، ولا سى يوم الذي تحو فيه  
الجيوش الفرنسيه عن منطقه لعربية . وإذ سى قد حأه لقرر ، تمضي بتوسيع  
منطقة لاحتلال الفرنسي نحو الشرق ، على حساب منطقة نفعل العربي

إن الادعاء لأحكام هذا القرار ، والموقفه على إبدال الجيوش البريطانية  
بالجيوش الفرنسيه في المنطقة المذكورة ، كان يعنى ، التدرل على المطالب  
القديم ، و التراجع أمام المطالب الفرنسيه .

ولذلك قررت الحكومة ان تقف في هذه القصيه موقفاً حارماً ؛ فحتحت  
على قرر لاستبدال بشده ، ولعت قيادتى الانكليزية وفرنسيه بأها لن  
تسمح بدخول الجيوش الفرنسيه إلى أي قسم من أقسام لمنطقة الشرقية ،  
وبأها ستقوم الجيوش المذكورة بقوة السلاح اذ اقتضى الأمر .

إن هذا الموقف الحارم قد أثمر الثمرة المرجوه منه ، وأدى إلى نتيجة  
مرضية ؛ فقد عدل الفرنسيون عن طلب الاحتلال ، وهم لاتفاق بين الجميع  
على حل متوسط . تنقى موحه لمنطقة المشرق ، خارجة عن مناطق  
الاحتلال العسكري ، وتلقى مهمه تأمين الأمر فيها على عاتق الدرك السوري  
وحده .

إن هذه النتيجة أعادت إلى النفوس شيئاً من الاطمئنان ، وحيث فيها

الآمال ومع هذا ، قد عمل الفرنسيين في المنطقة العربية التي احتلوها ، ودانستهم في المنطقة الشرقية التي يضمون بها ، وشدت ساعدهم في شؤون البصرة لدولية التي يشتركون في تسييرها . كانت لا تزال تشير المخاوف في النفوس ، وترتدداً يوماً بعد يوم . وصر الوصيون يشعرون ان لا سبيل انى معارضة الفرنسيين واحرجهم من البلاد بقوة البصرة وحدها ؛ بل لا بد لذلك من ثورة مسلحة . ودفعوا بدأت ، بعد ذلك لثورات تشب صمد القوات العربية في مختلف هذه المنطقة العربية من ثورة الدهشة في تنكح ، وثورة الشيخ صالح النعني في حال البصرة ، وثورة لاميير فاعور في مرج عيون وتورد كعمل الاسعد في حسن عمل ، كانت أهم هذه الثورات .

هذا ، وقد أدركت الحكومة .. في الوقت نفسه - وحرب توسيع الجيش النظامي وتقويته ، وشعرت بعدم امكان ذلك بنظام التطوع الذي كان معمولاً به في ذلك حين . فوصفت مشروع قانون يحمل الخدمة العسكرية اجبارية للجميع ، وعرضته على مؤتمر السوري ، الذي كان قد تألف قبيل وصول لجنة الاستفتاء الاميركية من ممثلي جميع المصالح السورية - الشرقية والعربية والمحوية . وقد صدق مؤتمر المذكور بقانون «اتفاق آراء المحبة شديدة» كانون الأول سنة ١٩١٩

وفي الوقت نفسه ، وسعت الحكومة مدرسة العسكرية التي كانت تأسست عقب تحرير البلاد ، مدد هذه تكون الحكومة العربية ، وظهرت بذلك كله ، اهتمامها التام بقضية الدفاع الوطني .

\* \* \*

عند حدوث أزمة ارسلت الحدود البريطانية ، كان لاميير فصل في باريس ، مشغولاً بالمفاوضة مع كلبصو رئيس وزراء فرنسا بنية عقد معاهدة تطمئن علائق البلدين .

وكانت هذه المفاوضات قد قطعت شوطاً كبيراً ، ووصلت بعد ذلك عدة

وحيرة في مرحلتها الأخيرة . وبصير ن كل منصو كك قد دون جهده كبيراً  
لتعدد نطاق المطالب الفرنسية : وكان يعتقد بأنه ذهب خلال المفاوضات  
في أقصى حدود التنازل الذي يستطيع أن يقدم عليه رجل فرنسي ، من  
غير أن يكون قضية بلاده وأراضيها التقليدية . ولذلك قال للأمير فيصل ،  
بصراحته المبهودة .

أنا أطمحك أن تقبل هذه المعاهدة ، وأن توقف وانا في الحكم ؛  
لأنني أؤكد لك بأنه لا يمكن ان تأتي بمدي حكومة ترضى حتى بحره بما  
رضيت به أنا الآن . .

وصر الأمير فيصل في حيرة من أمره : انه كان يحمل شخصياً الى قبول  
المعاهدة بصورة نهائية ؛ ولكن مشواره ورجاله حاشيته اختلفوا في  
الأمر اختلافاً كبيراً ، فرب بعضهم أبد فكرة القول ، في حين أن بعضهم  
لآخر حذره عن ذلك تحذيراً شديداً . وهو نخاء هذه الحالة - قرر  
أن يترك القضية معلقة ، ان حين عودته الى سورية واستطلاع الاحوال  
والآراء هناك . وصرح لكليسمون بأنه سينتهد قراره النهائي بعد استشارة  
ذوي الرأي في البلاد .

\* \* \*

إن أختار هذه المذاكرات ونسحب كانت قد وصلت إلى سورية قبل  
وصول الأمير فيصل إليها ، وأوحدت قلقاً شديداً في سموس . وعندما عاد  
لأمير وحده هو مكبراً والسموس متحمسة . ولذلك ترك مشرع المعاهدة  
حاشياً ، رغم اعتقده الشخصي بعندته ، واستلم للتبر السائد في البلاد .

لأن معظم آراء المعكرين والسياسيين في سورية كانت قد اتجهت نحوها  
جديداً ؛ وصارت تزعج الى حد ما أمر وضع إعلان استقلال سورية  
حالياً ، من غير انتظار للقرار الذي سيصدره مؤتمر الصلح بشأن مصير البلاد .  
والحقيقة ان وضع الجيش والحكومة في سورية كان من عرب ذوو صاع :

والجيش العربي كان - من الوجهة القانونية - لا يزال حراً من حيوش الخلفاء  
تأبعا الى قيادة المارشال ، للبي العامة ، شأنه شأن جميع الجيوش ايراضيه في الشرق  
الادبي ، والحكومة السورية كانت - من لوجهه القويبة - لا تزال دولة  
عسكرية ، تدبر البلاد وفقا للقواعد المقررة في حقوق الدول ، لادارة « بلاد  
المدن المحتلة »

وكان عرباً حداث يعتبر الجيش العربي في سورية بهذه الصورة ، مشر  
الجيش الفرنسي ، من حيوش المحتلة للبلاد . وكان اغريب من ذلك ايضاً ، ان  
تعتبر سورية من بلاد « مصر محمد » ، وبسبب ان الجيش العربي نفسه ،  
والسنة ان حكومة مؤلفة من اهل البلاد نفسها .

لما انحلص من الاوضاع العربية ، مما كان يمكن لا سلوك طريق  
الصراحة ، والقول بحرة « ان يعلن عام العام جمع » ان هذه البلاد بلادنا  
ولنحن مستقلون فيها » ،

لقد كان هذا العمل ضرورياً من وجهة اخرى ايضاً . فطيرة والحكومة  
المسكربة التي تدبر بلاد المدن المحتلة ، كانت تعرقش تشكيلات دولة ،  
وتحور دون تنظيم لامور واصلاحها بحرية كاملة حتى لا عصب تقور  
تأبف « مجلس لديرين » لتنظيم امور لدولة ، حرض على ذلك « القائد  
العام » المارشال آلهي قنلا : لا ينبغي لكم ان تمنعوا ذلك ، لان هذه الامعة  
تعي بأبف حكومة مدنية . في حين ان القويب سوني يحتم عليهم دولة بلاد  
ادره عسكرية ، مما صطر القيدة العربية الى التصريح بان « هذا المجلس  
ما هو لا مجلس سنشاري ، يساعد الحاكم العسكري العام في اعماله . » ان  
اعلان لاستقلال كان الوسيلة الوحيدة للمخلص من مثل هذه الاعراض ايضاً  
وهذه الاسباب كلها استقر ارضي على اعلان استقلال سورية ، وتصب  
« الأمير فيصل بن الحسين » ملكاً دستورياً عليها .

ونقرار سي صدر عن المؤتمر السوري لمجلس جميع اقسام البلاد - في  
هد الشأن ، تبلي على اسس من شرفة لندية في دمشق ، وطلع الى الدول

لتحالفه بصور رسمية في ٨ آذار سنة ١٩٢٠

\* \* \*

إن الاستقلال الذي أعلن في ٨ آذار ، لم يكن حصلاً فليصقة اشتراكية التي كانت تحت إدارته الدولة السورية بصورة فعلية ؛ بل كانت ملاماً للمنطقة العربية التي كانت تحت إدارته الجيش الفرنسي ، وحقه الحيوية التي كانت تحت إدارته الجيش العربي أيضاً ، وذاك هو قرار مؤتمر سوري يعمل استقلال سورية حدودها الطبيعية ، بدلاً من أن تكون لها حدودها ، وكان يطمح من أحدهم ، حلاً لحدودهم من جميع المناطق التي يحدها ، كما فعل الفلسطينيون والسوريون .

بما هذا الإعلان كان يرمي إلى إنشاء دولة عربية اكتملت ، التي كانت العربية القصور من الثورة العربية ، ولأحمد بسببه ، لمصلحة السورية المتحدة ، التي كانت تدعو إلى أن تكون سوريا من ممتلكات الدولة العربية .

ومع هذا ، فإن فكرة الوحدة العربية لم تهمل شيئاً ، بل أشد التمسك في القرار ، فمما لا شك فيه ، أن الأمير فيصل في حطاب الافتتاح الذي ألقاه على المؤتمر السوري في ٦ آذار سنة ١٩٢٠ ، ورفض أن يحسم تأملي في هذه القضية ، حيث أنه أنكر أن يكون له دور في تحديد حدودها ، وأنها مسألة حساسة في سبيل الوطن .

وقال ، مؤتمر في قراره التاريخي ، « كانت سوريا العربية قد دعت لحريتها شعب العرب من حكم أجنبي ، وكانت لأبواب التي تستند إليها في استقلال القطر السوري هي ذاتها لأسباب التي تستند إليها في استقلال القطر العربي ، وما أن من القطر صلات ، ووسط لعربها وثريتها واقتصادها وطبيعتها وحديثها تجمع كل قصير لا يستعني عن الآخر ، فمن طلب استقلال القطر العربي استقلالاً تاماً ، على أن يكون بين القطرين اتحاد سياسي اقتصادي . »

هدا ، وقد انعقد من ذلك مؤتمر عربي ، من رجال عربى الموحدين  
فى سورية ، وضم من المؤتمر السوريين ، وضم معه على خاصة الى  
تدعيم بصيرت استقلال القصر العربى ، وتوحيده هدا بقطر و  
المؤتمر المذكور إعلان استقلالهم ، وهدا استقلال سورية ، وفى هدا  
القرار نص على ما من هدا : ان يهدا نصيبا من بلاد العرب ، مؤتمر  
الهدا ، فى ٨ آد سنة ١٩٢٠

⚙ ⚙ ⚙

[illegible]

✱ ✱ ✱

[illegible]

قد سب إعلان الاستقلال فرحاً عاصماً في جميع أنحاء سورية ، وقبول  
التيح عظيم في جميع بلاد العرسه ، ولكنه قد عاصاً شدة في بعض  
البلد ، ولا سيما في بعض المحل لأكبره .

وإنه يعتبر هذه عمل عاصياً وتردأ على نفادة العامة ،  
وسبها مقررات مؤتمر صلح ، وحرراً على صلاحه

وسبها بورد كورريون ورم خجبه بصريه بصورة حاصه  
حاصه في سب الاستقلال عن فلسطين والعراق ، فدل في سبها  
أو أرسب سبها شدة وصبره وسبها بصره اعظم لا تعرف لأي  
هبة في دمشق ، حق سبها فلسطين وسبها

وهذه الأسباب يعرف حلف الاستقلال سبها على في سورية ،  
واسبها على عند ملك مصر ، سبها شياً ، بدل بلاد مصره قائم  
للجوش سبها ، ودعوه في ، وسبها سبها سورية سبها مؤتمر صلح  
وعد صبره في بعد ، سبها سبها في سبها ، وكذا سبها ، كاو  
حاصه على وشك لانتها من سبها سبها سبها ، وكالوا سبها  
في تهنة ما بعد لتفيد الخطط سبها على

وأحدث الوقائع تقوى سبها وحب سبها سبها بين فرنسا وسورية  
تردد يوماً بعد يوم

قد بدأ في سبها كالجوش سبها سبها سبها في سبها سبها شدة  
سبها ، كالجوش سبها في سبها سبها سبها سبها سبها  
واضطع لكون في منطقة شرقية

إنه أعزروا سبها سبها في سبها في سبها سبها سبها  
وسب سبها والسبها ، وسبها على سبها سبها سبها سبها  
سبها سبها سبها سبها سبها سبها سبها سبها سبها  
التي تخاف أمرهم هذا ، ويعلمون سبها

كما أنهم حظروا غصبه ، الخو مع ذكر الملك فيصل في خطب الجمعة ؛  
وحتموا عليهم الدعاء لحليقة المسلمين المنصفين وحيد الدين وحده ، وسجنوا ثم  
بعوا كل من حالف ذلك من الخضاة الوطنيين .

ولا حاجة الى القول ان كل هذه الاعمال ردت في نفور الاهالي منهم ،  
وفوت الثورات القائمة عليهم ، واضطرت حكومة السوربة الى الاحتجاج  
على تصرفاتهم .

\*\*\*

ولكن لاحتلافات التي حدثت بين سوربه وفرسة ، لم تقف عند هذه  
حدس ثم ورتة في قصيرا حصرية من الوجهة الاقتصادية والمكرية .

اولاً : لقد أسس الفرنسيون مصرفاً جديداً ، سموه «بنك سورية ولسان»  
ومحتواه هو إصدار الأوراق النقدية وحملها كقيمة كبيرة من ثلث  
لأوراق من فرسة ، وأصدروا قرشاً عسقي باعتباره عملة رسمية ، إحصائية  
المشروع ، في البلاد .

إن هذا القرار كان مدواً لأسقط قواعد حقوق الدين ، لأنه كان يعني  
التصرف تصرفات البلاد الاقتصادية بغير السيد المطلق

والد كانت معاملات تجارته تجري بين الناس - عده «العملة الذهبية»  
وعند محي الجيش التركي دخلت البلاد كمية كبيرة من الحبيبات المصرية  
واللغات لا تترجم الى كالب لا تقل قيمته عن «ذهب» . فترسح لأوراق  
النقدية التي ستحدثها الفرنسيون كما يعني سندل هذه الأوراق «الذهب» البلاد .  
وقد أسكرت لحكومة السورية على فرسة حتى إصدار مثل هذه الأوراق  
النقدية ، ومنعت إصدارها في منطقة الشرق ، واحتجت على تدولها في  
المنطقة الغربية .

إن هذه القضية ، ستكون ، في بعد ، من أهم القضايا التي سيطلب الحلال



غورو تسوينها في إداره الأخير . وهذه العملة السقي متدحل سورية بقوة الحديد والنار متصيح من أهم العوامل التي تسبب لسورية أضراراً اقتصاديه لا تعد ولا تحصى .

ثاماً إن الأترك لكيالين كانوا قد حاصروا طامات العريسة المرافقه في اورفه وكلتس وعيتاب . وم تسطع بقيادة العريسة ان ترسل باخامسات امدكورة ما تحتاج اليه من امدد والممدد عن طريق كلسكيا بسبب وعورة الطرق وثلوج الشتاء فأرادت ان ترسل القوي والعقد في أعديتها ضد العريش عن طريق السكة الحديدية في تحرق المنطقة الشرقية . فطلبت من حكومة السورية اموقة على مرور حدود والعقد لمدكورده من ريات وحسب ، نعية بحرية والعدو المشترك . ولكن الحكومة السورية رفضت هذا بطلب فثلة ، نحن أعداء لاسدلال ، تحله تمسوق بهد لاستقلال ان لان . فمحقن يرى من واحد ان ملتم الحديد في التبع معهم بسكة بين الأترك ، إن هذا لخلاف ايضاً سيكون من حجب الأساسه التي يستدع بها خبرن غورو ، بعد هذه ، بتوجيه إداره لاجه .

\* \* \*

سبح كانت غومل لدوتر سن سورية وهريسة تردد يوماً بعد يوم على هذا اموال صارت السيرة الأوروبية ستره لانتهازي للمدد ، وانتهت ان قرار «سان ريمو» الذي قضى بوضع سورية ولبنان تحت انتداب فرنسا ، وبوضع فلسطين ولعراق تحت انتداب سكترة .

إن أخبار هذه اقرارات حدثت صدمة عمسة لأعر «أماي البلاد» وأثرت هباحاً عظيماً في النفوس فقامت في جميع أنحاء سورية مصاهرات احتجاجية صاحبة ، تطلب من الحكومة حدد تدبير دةعنة ففاعة ، بصيانه استقلال البلاد ، وتحقيق أمانيها المقدسة .

فاضطرت الوزارة الدةعنة الى لاستعالة ، وتألعت وراة جديدة ، اعلت





التي ستتولد من جراء ذلك ستستمر حتى يوم ميسلون .

\* \* \*

ولأن ، بعد استعراض مقتضات رغبة مذكر ، يجدر بنا ان نلقي نظرة  
عامة على طائفتي النفس والعسكرية التي تدعى في سورته ، على يوم ميسلون .

من امهات هذه الفكرة ، نعلم في سورته ، كانت قد مدت طول مدة  
حرب في حادثة رغبة سورته ، وقد قصرت لأحزاب وجمعيات التي تألفت  
تأثير هذه الفكرة ، من حدودها على مدة عدة ثورة التمهيد ضد الأتراك ،  
والعمل بها ، بحيث ، وما يدعي عمله بعد ذلك ، فقلما كانت تجد  
روماً لتفكير فيه ، وبمجرد الاستعداد به ، فقد كان دحول جيش ثورة ان  
دمشق وسبلاؤه على سورته ثم حلال شهر واحد ، هو أوجد في لاوتية  
انقلاباً فحسباً ، في تيمم لأهل له استعداداً كافاً ، وسبب كان على حال  
العسكر والاداره في سورته ان يأخذوا على عهد تقهيم مهم شاقه ومعقدة جد .  
إن ربح ثورة ومفكرتي بلاد كاهن عشتو منه سموت في حالة تشبه  
الحصار المموي ، لأنه عدهم على لأصلاخ مخرج ، في سنة الهية ودقاعهم  
أصلاً كافاً .

وهذه سبب فقت العهد جديد ، من حياه هذه لأفلا فحسب  
بما كثره في لاره ولا فحسب فحسب فحسب فحسب في العمل ، وعلى  
البعض الآخر في الشؤون ، وما كان فحسب لا صنع حد للأصلي ، كانت  
البعض الآخر تنحرف من حفر مثلاً : وكان من الناس من يتنقل - حسب  
الظروف والوقائع - من حدة بشؤم تشدد في حدة التبدل لمقرض ، أو  
بالعكس ، من حدة التبدل فحسب في حدة مثلاً فحسب .

وكان في حسب ذلك كله من لا يرل يشعر در ساد قلبي نحو نعم بالعقابي ،  
ومن لا يرل يعتقد بصروية الحكم الأحسي .

لاشك في أن هذه الأحوال كانت من لأمور الطبعه التي تحدث عادة

في كل ثورة سياسية ، وكل انقلاب فحائي ؛ ثم لا تلت - عادة - أن  
تزل ، تنال ، وتكون ، وتعود الأفكار ، وتعد العقول السليمة والمعاصر  
الصالحة

دنه قد حدث في ثورة عربية عكس ما يحدث عادة في الثورات .  
ولم يبق وثنائها الأوجه ، جديدة ، تستمر ، بل ردت يوماً  
وبوماً

دلت لأن ثورة كانت تضخم بعضات مدسة حرجية هائلة ، من غير  
أن تضمر بأي مضمر حرجي كان

صحيح ، أن سيطرة سعة ثورة ودورها - دنيء الأمر - ولكن  
مما صيرتها هذه كانت تحري ، حول ، وقت ، وتردد وحذر . فكانت عون  
حيوية ثورة ، فلا تضخم من المضاد إلا بحدود ما يلقى في ضروري  
للقيم ، مخزونات ، تدفق

رد على ذلك ، أن هذه سياسة الضئيلة ، فضلاً عن تدفق سرعه ،  
بعد انتهاء حرب العالم ، لأن بعض العظمى ، كانت طامحة إلى  
الاستيلاء على قسم كبير من البلاد التي قامت ثورة من أهلها .

لا شك في أن سيطرة من كانت ترغب من صميم فلسف - ن ترى  
هبة مبطنة على سورية ، ولكن ، هي نفسها ، كانت عارمة على حكم  
فلسطين والعراق ؛ وهذا ما كانت تحرم ، معها مضطرة إلى مائة  
العربيين في أطرافهم امتلعه سورية وسين .

قد كان تحقيق أهداف الثورة لأصلية يصعب تتعب على أعضاء دولتين  
امدكورتين ؛ وهاتان دولتان كانت من أكبر الدول المنتصرة في الحرب ،  
وأصبحت بعد انسحاب أميركا من ساحه سياسة لأوروبية - الدولتين  
الوحيدتين اللتين تسيطران على السياسة العالمية ، وجهان لوجه التي تضلل  
منافعهما .



القِسْمُ الثَّانِي

# وَسَائِعُ وَمُذَكِّرَات





## مقدمة

### أزمة الاستبدال

بما أنكرات التي أشرها اليوم في الصحف  
بما به تمعصر فيما يحوم حول يوم ميلون مباشرة. غير  
أني رأيت أن أصدرها بسدة عن ذكرياتي المتعلقة بأزمة  
أخرى ، كانت تقدمت يوم ميلون عدة ثمار الثمينة  
أشهر وهي الأرمسة التي بحثت عن قرار سددل  
الجيش البريطاني والجيش الفرنسي في بعض الأقسام  
من المنطقة الشرقية . ذلك لأنني أعتقد أن القرار  
المذكور كان بمرلة المحاولة الأولى في سبيل تحقيق العاية  
التي تستهدفها «فرنسيون» و«دروهم» لأنخير قبل يوم  
ميلون . وأستطيع أن أقول : إن الوقائع التي انتهت  
بيوم ميلون ، إما كانت في حقيقة الأمر حركات  
عسكرية استهدفت «القضاء على لمقاومة العملية»  
التي بدأت في المنطقة الشرقية مع أزمة استبدال  
الجيش البريطاني .



## تسريح الثاني سنة ١٩١٩

بين كنت مشغولاً بمطالعة في داري بعد مرور أيام عديدة على اعتراي  
العمل بصورة فعلية ، وحاي ياسين وشمسي . مارة لليلة متأخرة ، وأخذ  
يحاطبي باهنيهم هلع ، يدور على حضرة الضوابط التي كانت قد حدثت في  
الموقف الخرجي ، خلال الأيام الأخيرة .

بدأ ياسين يحدث بقوله : حيث لأرحون ان تترك أمور المعارف الآن  
حداً ، وتخصص في مجلس المدير ، عند نشوئك مع في دفع خطر العظيم الذي  
دامنا أخيراً . .

وقد كنت قد قدمت استقالة من مديريته بمعارف العامة ، لاختلافي مع  
أحمد كم المكري العام ، في كتيبي من الأمور المتعلقة بتسيير معاملات الدولة  
نوجه عدم ، وتنظيم شؤون المعارف ، وهذا الاختلاف كان قد بدأ منذ  
مده غير سيرة ، غير أنه وصل في أواخر شهر تشرين الأول في درجة من  
الشدّة ، تاكدت معها باستعالة العمل المثير ، فاعفدت بضرورة لاستقالة  
تخلصاً من مسؤولية الأعمال التي كانت تعالفها أقوم به من له دي ، وتبقي  
ما عتمد عليه من خطط .

في الواقع أن الأمير . . . الذي كان عمدته دائماً عن أحبه الأمير فيصل  
م قبل استقالي ، وطلب إليّ ان اسمع في العمل . غير أنني لم أر من الموقع  
أن أنجس مسؤوليه الإدارة في تلك ظروف . فاعدت العمل فعلاً ، والتمت  
الأيرو في داري ، بمرعة من إجح . ثم بعد ، وبوسط كثيرين من  
الأصدقاء .

وقد جاءت ردة دست لائحة تركيز خلال أده هذا لاعتزال والأيرو .  
تكم ياسين بخراردهم ، بقدمي في حوب تأخير أمور المعارف والعودة  
إلى العمل بدون تأخير ، وشرح لي لأزمة الخرجية التي حدثت منذ اعتراي  
العمل بكل تفصيل



فأجاب على هذا السؤال ، بدون تردد ، قائلا .

- أنا لا أشك في ذلك أبداً !

ولقد كنت أعرف ان سبي يتمتع بمكانة عسكرية كبيرة ، فقد رتب له قيادة اخيوش العثمانية ، وسلمت له قيادة اخيوش الدالية ؛ فكان يتحتم عليّ إذن ان أعتمد على حكمه ، وأما سارع الى اداء الواجب الذي يتوكلت على في هذا الموقف الخطير .

فقررت تلبية طلب ياسين . وحررت من عرقي صباح اليوم اسباني ، وحضرت مجلس مدرسي ، وأبدت فيه فكرة اطلاق سراحه بشدة متساهلة ، فتسلت هذه الفكرة على روح التردد والاستسلام بسرعة . حتى ان حاكم العسكري العام نفسه اضطر الى محاشاة ، واشترط معه في قرار المدة

وانحدت حكومة الحلاص الى جميع التدابير اللازمة للحيوية دون حيل ولا قصبة المذكورة ؛ وأقمت الاستخبارات والفرسان معاً ، بطلب اخيوش ، عرسه خوابة حبيب من حي منطقة الشرقية لا بد ان يؤدي الى اصطدامات دموية ، قد ينتج عنها عواقب وخيمة .

ولقد حاول الحلفاء تخفيف وطأه في ارضهم هذا بقوهم ، انه قرار مؤقت ، لا يؤثر في النتيجة النهائية بوجه من الوجوه ، غير ان امثال هذه التاوريلات والتصريجات لم تعد تتخذ احداً ، ولم تفلح في ازالة الغمق الذي احدثه في نفوس على مصير البلاد .

وكان من حملة التدابير التي اتخذتها حكومة في هذا الحصار ، دعوة مؤتمر السوري العام ، لاعتقاد ، انهم رأوا في هذا الموقف الخطير .

وقد حتم مؤتمر سكرتور في ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٩ - وكان قد توقف عن الاعتقاد بعد ان عثر على رأي الامم المتحدة لا يستفده الامير كيه ) - واستمع الى الحبيب الذي القى حديثه العسكري مع الامير زيد ثم عقد جلسته سرية ، وخرج منها بقرار حازم ، صرح فيه بالواجب

الامة التي يمثلها في آمالها ورغائها، يقضي عليها مدافع عن وحدتها واستقلالها  
تأييداً لرعايتها التي أيدته ، ونأمياً لوحدها لاداء 'معرضة للتقسيم'، واستقلالها  
المعرض الى الضياع . « وأتت قراره هذا باقتراح : اعلان استقلال القطر  
السوري ، استقلالاً تاماً ، خالفاً من الشوائب : « شوائب الحامية والوصاية » ،  
« محدودة التي عيشت المؤقت السوري في قراره الذي عدمه للتخنة الدوية  
الأميركية » .

وقد أيدت جميع الصحف والاحزاب والتوادي والجمعيات ايضاً ، اهتماماً  
كبيراً بالامر ، وأيدت فكرة المدافع عن بلاد وعن استقلال البلاد ، خلال  
مظاهرات شتى ، وفي عدد كبير من خطب والمداد

وقد حارب في الوقت نفسه مراسلات ومندوبات كثيرة بين دمشق  
وموت من ناحية ، وبين هاتين المدنيتين وباريس من ناحية ثانية ، وبين لاهور  
وفصل الموسوي كليبصو في باريس من ناحية ثالثة . . اضطرت الفرنسيون في  
نفيهم الى العدول عن خلال لأفصية المذكورة ، واكفوا برسل مصادق  
وتصاد بكن من حاصب ورأيت وردى .

وهكذا انتهت ازمة استقلال حبوش العربية لصالح سورية ، فعلن  
حبوش العربية بيه عن لأفصية المذكورة أيضاً ، وعن جميع اقسام المنطقة  
الشرقية ، دون ان تحل محل حبوش العربية .

\* \* \*

ولقد علمت - فيما بعد - حين درست أورتو لنت فيصل واطلعت  
على صوطة مذكراته مع كليبصو ، ان قضية استقلال حبوش العربية  
كانت من القضايا التي يتم بها غرضون ، قبل لأمة لأفصية مذكر ، مدة  
طويلة . فقد سبق لكليبصو ان كتب لأمة فيصل في هذا صدد في أواخر  
رحلته الأولى إلى درس ، قبل مدة حنة لاستعداء إلى سورية . فقال له ،  
خلال الاجتماع الذي عقد بينهم في وررة خريفية ، في ليوم السادس عشر من

شهر سنه ١٩١٩

ان لاسكيز سينسجون من انشاء وحيداء و في اود ن تقوم عساكرنا  
هذه بعد كذا لاسكيزه هه

فأجابه الأمير فيصل على الدور

أنا لا - طبع حرقه على هذه عكره ؛ فصوره لا تحتاج من عدا كذا  
أحمد ، واد احسنت ان حيوه حبه فيه بعد ، فيها لا تأخر ان تطلب  
ممكنه بة هه .

ثم ان كذا هه رد على نكته الأمير فكيفت تناليه

ن لا اود جنال بلاد و في قول ذلك صراً لأخذه رهنة ؛ فهو  
كان الأمر رجلاً في . كنت حلتب معكم دقيقة واحدة ، كنت  
نعم معكم على كل ما تريد ، غير ان الأمة و سبه لا يرصو لاسكوز  
في سورته نكته على ، حيوه حبه فيه واد نكته حبه في سورة نكته  
وعد كذا ، فون الأمة بعد نكته ، كذا حدي من نكته القتال .

ثم اصاب في قوله هذا ، كذا نكته :

على ان لا يود نكته قوة كثره ، بل نكته قليلاً . ولا ميع انه  
يرجع عليكم بحسب علمه .

وكن ، فون عدم نكته حبه في سورة نكته وحيث كانت في  
نكته الأمة نكته من الأمور المخبريه ، كذا نكته من الحنديه .

وعد ستعرفت ، حبه قرأت هذه كذا التي كان سبق أن قد نكته  
كلية نكته حدوث نكته لاسكوز نكته نكته ، نكته عن الاحتلال  
حلال نكته لأزمة ، وحيث عن نكته نكته نكته .

ولاح في أن هذا التراجع نتج عن لأسر لأسر النالية

أولاً ، انه نكته لدى نكته حبه قوة عكره كافيته نكته

إرادتهم على الحكومة السورية .

ثانياً - إنهم يريدون قد قدموا بعد مع لائكي ، تماماً يضمن لهم  
حرية العمل في سورية بحرية

ثالثاً - إن كل عضو كان متوافق معك فصل - جند - لعقد معاهدة  
توفق بين العرب والصالح في سورية فلا يبرر معقول أن يعكر الحو  
الذي كان يسود هذه المفاوضات ، احتلال بضع مدن صغيرة ، طما كان  
بأمن حل القضية السورية بأجمعها عن طريق المفاوضات ، مستهم .

وعلى كل حال ، قد عدل كل عضو فعلاً ضد الأسب ، ولعبره عن  
تعبيد القرار القضي باستبدال الحشوش للبرصانية بالحشوش الأخرى في القضية  
الآتية لذكر ؛ فبقيت القضية المذكورة تحت إدارة حكومة السورية ،  
وتحت رعاية رجال الأمر السوري ، حتى حدوث أزمة لا تدرك

\* \* \*

إن ساسة فرنسا ، وعلى رأسهم بوانكاريه ، انتقدوا خطة السقي شعب  
كليا نصو في هذه القضية انتقد مرة ؛ وادعوا أن التراجع في حصر عدده ،  
كان المصدر الأصلي لجميع المشاكل التي وقعت أمام فرنسا في سورية ، في بعد ،  
حتى يوم ميلون





## أزمة الانتداب

نحو سنة ١٩٢٠

كان لأحد رتائب من درج وسعوت بين وء وآحر فعلق أن  
لأفرس من قومون متعشيدت عسكره فونه على حدود لمطقة شرقية .  
كان النصارى سره بي تصدر من مديرة لأمر بعه . كانت تعمد  
بأن أديت الفرسين وعملهم قومون مدعوت وسعه البطق ، في مختلف  
أقسام لمطقة الشرقية بفس . وأن جمعات من أحوه من مؤمنين وغير  
موظفين مشغولون لجار الفرسين . ودموب در سر شى ، ست روح  
استدبر والمبوط به الأوصى

ومد لي ديت ، كانت ساره ، وجد في لمطقة شرقية فانه على  
قدم وسى فورده دفاع كانت ترسل لب سلسلة بيوت ، بعه حلاعب  
على سير هذه الحركة في مختلف أنحاء البلاد . وكانت أحراند لا تفسأ تشر  
إبلاذ خمسة لأصرام يرب وأصبه في صدور لأهلين . وكانت المدهير  
تقوم من حى ن أحر . تمدهرت صحبه في تشورع وسدين ، وعلى  
يو سضم ، سعدد الجميع لأوع شى من المصحبة . في سسل سقق لال  
البلاد وعز الأوصى .

وكان كل شىء يدل على قرب حدوث أزمة حصيرة بقرر مصر البلاد  
بصوره بانيه ، بعد أشهر التردد واللبصر نصويسه تي نوات على سوربه

هذه إعلان الهدنة وانتهاء الحرب العالمية .  
ولقد انتفحرت هذه الأزمة بغثة ، بوصول أشجار الأندلس لغربي ، في  
اليوم الحادي عشر من شهر تموز

\* \* \*

كان قد تقرر ان يذهب فريق من السوريين ، ووجهه ، معرض القضية السورية ،  
على مؤتمر الصلح ، وتوقفوا في سجن سوري ، كان من مرفقي طرث  
عند ذلك ، في وقت رجعت من جولة عودته ، بعدد وسائل السفر غير أن  
خبره انهم عن طلبة هذا الشعب ، وأخذوا بأنه "عند" بهدرا ومجبا  
ميراث بعد بضعة أيام . وأما أنه ان - مع لفتت قبضت بسفره إلى سورية  
م ثم يهرب بشرطه في تنصتها لأندلس ، وقد ذكر خبره إلى عودته لغربي  
للمند أهم الشئ وهو هو سيطرته في هذه الأندلس ، وهي .

أ وضع سكة حديدية - حلب - تحت تصرف الجيش الفرنسي  
ب قبول لانتداب فرنسي

ج بناء سجن لاجري ، وتبريح المحبين  
د قبول الأور و الهدنة التي أصدرها الملك السوري  
ه معاهدة المحرمين بين امهات في معاداة فرنسا .

ولقد تأثر خبر هذه الأندلس وهذه لطلبات ، قلقاً شديداً وهياجاً عظيماً  
في جميع المحرمين لحكومته ، ومن جميع طبقات الشعب .

ما موقف سوري يجب على حكومته ، وتعهده رء امته هذه انطبقت ،  
فكان قد تعين بذكر ما حدث من "وقائع" خلال الأشهر الأخيرة  
التي لحكومته العاتية في سورية كانت تولت مسؤولية الحكم ، إثر دواع  
مقررات ما ريمو بشأن الانتدابات . وكانت قد عمت على رؤوس  
الأشهاد أن مهمتهم لأصبيه ، هي استكمال وتنظيم وسائل الدفاع  
عن استقلال البلاد ، وحدث بعد ذلك حكم سلسله تدبير فعالة بصالح هذه



وقد وصل لندر لرمسي ، في اليوم التالي لقراءة هذا بيان

وظهر ان العرب من تعمدوا ان سموه "الاندر" بصورة رسمية في يوم  
عيد نورم الككري ، التي بدت في هذه الايام ، ويرغمون ان كانت  
مصدراً لطرائف نعام ناعم

يبدو لندر ان مقدمه صالحة ، تستعرض لوندع في حديثه مع  
حيون اريضا ، وتتهم الحكومة السورية بتضييق بعض الناس التي هاجمت  
الحيون لافريسية ، وتجد نص شعب على كره لافريسيين ، ثم يذكر الشروط  
التي تطلب من سورية ، وهي من الشروط التي تطلب من السوري  
بصورة شبيهة ، وصرح ان حرية تصرف ركة جديدة ، باقي حلب ،  
في يتم احلال محطات رمان وبعدها وحسن وحده وحلب ، مع مدسة حلب  
بعض ، من قبل الحيون لافريسية

ونقول لندر رده على ذلك ، ان هذه الشروط تخضع لفرص  
"كمجموعة لا قبل البقاء" ، ويجب ان تكون : بعض مجموع ، دون  
استثناء حرية منها ، ويجب ان يتم ذلك خلال اربعة ايام ، أي قبل منتصف  
الليل ، في ١٨ قوز ، وفي هذه فصول "شروط" ، يجب ان تصدر الاوامر  
للسلطات السورية بعدم عرقلة سير حيون لافريسية "في سبيل احلال  
المحطات لانه ذكر" ، يجب ان تصدر من رسيم للارمة لسيد سائر  
الشروط أيضا قبل اليوم الثامن عشر من شهر ، على ان يتم سبيل الشروط  
المذكورة بجميع هذا اليوم على س ، ش

وفي حالة رفض ، يصرح لندر بان حكومة لافريسية ستسمح حرية  
في أمره ، وقد لا تكوني تسببت لندع في صلب لندر وان مسؤولية  
لولايات التي ستصحب في بلاد شفع ، في هذه حالة ، على كامل حكومة  
دمشق وحده

\* \* \*

كل شيء كان يدل على أن دمشق ستكون الهدف الأساسي لحركات  
الجيش الأرميني ومن معونه أن ما فيه سي تفصل هذه المدينة عن المراكز  
الأرمينية كانت قصيدة جداً ، لا تتجاوز الستين كلمة ، وهذه القصيدة  
لعمري قد يخرج مركز الحكومة بسرعة كبيرة . ولذلك رأيت أن أخرج  
على زملائي في مجلس الوزراء تقريراً تفصيلياً عن هذه القضية . مع الأوراق المهمة . لي  
درعاً ، سمعته بشي حكومه بخاصة عند الأقطاب عظيم ، علاء الدين  
بدريني يرى الاستسكان هذه الفعاليات شدة متسببة ، فإلا أنت لا تعرف  
الحوار ، وشي في يدك ، وكأنت هذه الكلمة عدة مرات ، مع تحريك  
يد اليمين فوق اليسرى ، تقليد حركات يدك .

حدثت في دافع عن "نبي" ، وحبوب الاحتياط ، ولكن لدروبي  
 كبر ، قد به عدة مرات بحسبه ، مع تحريك يديه في كل مرة ، وأما حائر لرملاء  
 في بعض القصص ، في اهتمام ، حتى توسع انصاف نفسه ، لم يكتفث الامر  
 وتجد هذا لاجل ، ثم "علا بلاح" .

✱ ✱ ✱

كان يوسف النطشة يهودي مشاط ؛ وذهب من قبله ولا كبيراً في جميع الاعيان .  
حتى انه راد ان يشرى بأحد مائة الف رطل من حركات العسكر من  
غير انه اعرضه عليه ووصفه بالبرص والكلب . لانه يأتى من ابدن  
ويعود ، بعد ان اكلت استعداداً حراً في قضايتك على الشعبكم .

قد أنتم بوسع الترتيبات العسكرية اللازمة وذكر لنا أسماء القواديس  
عند إليهم مادية حركات في حدود الجهات .

وأهم اجتمعت كانت حصة محمد بن عبد الله ، فقد أودع قبضة هذه الحصة الى الأمير زيد ، وعين لرياسة أركان جيشها ياسين الشامي .

وكان ياسين الهاشمي، قد عثقل من قبل الاسكندر، بعد أزمة الحلاء التي ذكرتم آتاء، ولم يخرج من المعتقل ولم يعد الى دمشق إلا بعد شهرين. وقد

واحته عقب عودته من المعقل عدة مرات ، ولكن كد قد مضى على آخر  
ملاقى معه عدة نساء على الشهر ، فرأت من اللقاة أن أروره قبل أن  
يداهل في ساحة القتال

ودعت في ريارته في داره . ولكني خرجت من همد له ربه حذر  
للـ مشوش لافكر . لـ يسير في مصرحة قامة ، وسهجه حرم  
لـ أكاد

بـ حبش نحوود لا يستطيع ن يدفع عن البلاد . به لا يستطيع  
أن يصد أمام العدو أكثر من ساعتين ، على أعظم تعدد

بـ هذه التصريحات كدت ناقص روح الـ أول الذي كد يشع من  
احداثت بهما المعظمه من حادثة . وسمرت دلت استعرا كيرا ، ووجت  
لي يسير هذا السؤال

بـ أم تقى في نـ ، عند أرمه شمدال لحوش بـ رطبة . بأنها  
بـ يستطيع ن يدفع بكر سهولة

وأجاب يسير على هذا سؤال بدون تردد ، قولا

بـ . ولكن لا وضع قدمت منذ ذلك التاريخ تبدا كبير . هـ  
أثنى العربيون بقوى حده . وما نحن هم نعمل شيئا يذكر .

وأضاف في ذلك رده في الانصاح

بـ المدافع التي مرث أممكم في لاسع ضات ، ليس لها إلا عدد قليل  
حدا من القذائف ، وهي لا تكفي لحرب تستمر أكثر من ساعة وحده  
وأستطيع أن أقول لـ أخيش . د شئت في حرب مضامية ، يبقى بعد  
ساعتين ملاءة . .

وقد ربرت هذه التصريحات معبودتي وأقمتني في حيرة عميقة .

وبعد خروجي من د . يسير ، فكثرت في مواجهة مصطفى نعمة . وكث

قد تعرفت اليه معرفة جيدة ، خلال قيامه بوكالة الحكم العسكري العام ،  
ووجدت فيه رجلاً سيم اليه وحسن الطوية . قدسيت ان داره وسألته رأيه  
في الوضع العسكري العام . فأجاب بهدوء تام

نحن نحارب عندما يؤمر بالحرب . دون ان نفكر اذا كنا سنكسب  
المعركة أو سنخسرهما .

فقلت له

- ولكني أريد ان اعرف هل ستقاتل معي في الحرب الحديثة ؟  
فأجاب على سؤالي هذا بمسألة عذبة .

الحق ان ليس لدينا مقدار كاف من العدد ولكن الله سبحانه وتعالى  
قد تسهل علينا الأمر ، ويفتقر لنا الاستعداد على عتد العدو في أول صدم  
يضعه علينا وبينه وعندنا محاربه العتد الذي أحده منه ، كما حدث في  
حروب صراخس نعرب

وقد أدعشتني هذه الملاحظة كما لدغته ، لاني كنت ادرك جيداً ان  
حروب التي ستجري في حال سورية وسهول . لا يمكن ان تقاس بالحروب  
التي حرت في سواحل صربليس نعرب ومصدوح

\* \* \*

بعد هذه الملاقاة ، رُيت من وحي ان صرح يوسف العظمة نفسه  
بالأمر . فلفسته ونقلت اليه ما سمعته من ياسين ، ثم سألت اذا كان ذلك  
موفقاً للواقع

فلم يكتم عني حقيقته الأمر ، وأصاب بالتركية .  
يا عربي ، اي كنت أملك . لأجدهم المصريين

فقلت له

ولكنك ترى الأمور تحارب حدود البلد ونحن قد اصعبت  
اقدام هديد حقيقي . هل سنطيع ان فاعل دفع العدوان بقوة السلاح ؟

## فأخبرني بلهجة شائمة كيف

وكان ذلك فصل سيمر معاً على طول الخط منذ البداية ، لكان من المحتمل ان نعلم شيئاً . ولكن لأن .

وعددت تحت مسمى حضوره توقف بوضوح

فأنطقت الشرفية التي سيطر عليها ، كانت محرومة من ادوار ،  
ومحصلة من جميع حتمياتها ، لا يمكن ان يكون لها دور ،  
صغاري نجد والحجر ؛ وذلك كان يحتمل ثوبه ، يدور في خيول غيراً لا  
سيف بغداد المدفعية - بدون موقعه فرصة أو سكة ، ومن لطيفي ان  
يراقص المرسون هذا التمثيل ، وأن لا يكون قد التزم حصة ممثلة لحصة  
الفرسية ، رد على ذلك هم كلاً ، عدد ، يتغير على حش العربي في  
العدد ، حتى حلال الحرب ، وقد الجيش يدور في دفع بوجه حاصر  
كان شديداً ، وقد ذهبت جميع المحاولات التي بدلت سموتة هذه بحساب  
مدى ، وقد سبب فوجئت سورة بالاداء ، لا حشر ، وحيشه لا يندث من  
العدد ما يكفي لنقصود ادم فحشر حش ، في ذلك من دفع رعات

في هذه حقائق ، لأمرار العسكرية التي اطلعت عليها هذه الصورة  
وجاءت قلت ربي في لائمة رأساً على عقب ، ورفص شروط لاند  
سبؤدي ان حرب ، والحرب سته هي ، كبر حش بك رأساً على ،  
هي هذه الحالة سحسر سوية كل شيء ، من غير ان كتمت شرف لاسهته  
في سبيل الدفاع ، وستدخل تحت ادارة الفرنسيين دارة مباشرة .

وبدث كان من لادق ، لمصلحة البلاد ، قبول شروط الادار ، ثم السعي  
لي تحذف وصافها عن طريق مدركات والمدانث

بعد ان كوتت لمسي هذا الرأي ، لم اردد في مصادرة زملائي مهد  
لأمر ، وعلمت عندئذ ان مصممهم كلاً قد قسموا بدوم لاند ، حتى قبل  
ان يظنوا على تعرج لاوصاع العسكرية ؛ ولكنهم كانوا لا يجرون على



التصريح لي رأيهم هذا ؛ وعندما صرحتهم بالأمر ، نروا سأيد فكرة  
قبول الشروط بشدة واندفع

وأم الملك فيصل ، فقد علمت أنه هو أيضاً كنت مقتنعاً بمرور قبول  
شروط ؛ وكان قد وضع راسي لداشني ، وأصبح بعد هذه المواجهة أشد  
عشاقاً لذلك من ذي قبل . ومع قوتى اقتناعه هذا أن الانكليز أنفسهم  
يصحونه بعدم رفض شروط . ومع ذلك ، أراد الملك أن يؤكد من الوضوح  
المسكوك جيداً ، فقد كدر رحل دايشني في الاحتجاج ، وخرج من هذه  
الاحتجاج أيضاً مقتنعاً بعدم مكانة ومهنة نصرة فعلية .

وافقت رأي المجتمع على وجوب قبول شروط

\* \* \*

ولكن كتاب الجنرال غورو المرفق دلائل ، كان يطلب نصراحة تعديل  
الحكومة أيضاً . إذ أنه كان يقول فيه : « لا أستطيع أن أعول في تعيين  
الصفقات التي تشرفت بطلبها من سموك الملكي » ، « قد تولت دست الحكومة  
حصرة » ، فقدوها في الحكم سطوي على معنى العهد ، فربما ، لأف كنت  
مدت حمداً آخر بلادكم إلى الحرب ومانع في أتوب بلايه ... »

فكان من الضروري أن تشمل حكومتكم وتسلمت من حكم فوراً  
وأما الحكومة الجديدة ، فكان من الأدق للمصلحة أن تتألف برئاسة حسين  
داشني

ولذلك استدعى الملك فيصل حسين داشني ، وكلفه تأليف الوزارة ، كما  
أنه رجع لجنرال غورو ، وطلب منه تقديم مدة يومين آخرين ، ووفق  
الجنرال على تمديد مدة الامتار حتى نهاية اليوم العشرين من الشهر .

غير أن ياسين ظل متردداً مدة من الزمن ، ولم يست في الأمر سرعاً وقد  
عشت منه فيما بعد أنه كان أراد أن يتصل بدمرسين ليطلع على رأيهم هل  
أن يتخذ قراراً نهائياً . ولما لم يتوصل إلى النتيجة التي كانت يريها ،

رأى أن يعتذر عن تأليف لورارة ؛ وقال : إن الأوفى أن يتم قبول الشروط  
على يد لورارة الثامنة ، على أن يُنظر في تأليف لورارة جديدة ، بعد الانتهاء  
من أزمة لاندور .

تمت لورارة في الحكم حتى يوم الأخير من المدة المحددة لقبول شروط  
لاندور أو رفضها ؛ وقررت قبول الشروط بصورة نهائية ، في عصر يوم  
العشرين ، واتخذت جميع الأحكام اللازمة لتنفيذ هذا القرار . وكان من  
حيلة هذه الأحكام أن : إصدار لأوامر اللازمة لتسريح جيش  
وبعد أن انتهت من المعاملات المتعلقة بقبول لاندور ، قال هرس خوري  
مناشراً ومتعلماً :

لا شك في أنك قد بما يقتضيه الواجب الوطني ، وما تقتضيه مصالح  
بلاد . ولكن الشعب لن يقدر ذلك ، وسيعزم «بأصبع عليه» فرصة  
الانتصار ، وسيكون هناك من يقول دائماً : إنهم كانوا رفضوا لاندور ،  
واحتاروا الحرب والصلح ...

غير أن عبد الرحمن شهيد انتهى للرد على هذه التكملة قائلا :

كلا . إن الشعب سيفقد ذلك حتماً عاجلاً أم آجلاً . وسيهم بأنا  
حلتصه من ورطه كبيرة جداً ، وسيدرك أننا نعطينا هدا دخلنا في عداد  
من يستحقون كل تقدير ..

وأما أنا ، فلم أكتفِ بالملاحظة الأولى ، ولا بالمعركة الثانية ؛ لأنني شعرت  
شعوراً صادقاً بأن هذا ماداء واجب أليم جداً ، ولم أشأ أن أفكر بشيء  
يتعدى هذا الواجب الاليم أبداً . .

\* \* \*

ولقد تبارق الفرار الذي اتخذته الحكومة في هذا الشأن هيباً عظيماً في  
الرأي العام ، لأن الناس كانوا يجهلون الأسباب الحقيقية التي حدثت بالحكومة

الى قبول الشروط . وقد رغبوا ان يحكموا ذلك حياً ،  
وبمعية البقاء فيه . ولم يدروا ان كتاب لادير كان يطلب تعبير الحكومة ،  
وان قبول شروط لادير ، كان يعني في الوقت نفسه قبول التجدي  
عن حكم .

عندما ظهرت صاحبة يدتي بسقوط بورجوا ، وتحت حاس على  
الدفع وتوجه جميع عقير من مصاهرين خو الفلحة ، بعنه قنصهم واستسبح  
بالسلحة الموحودة فيها ، مما صغر ذاتي في خشي بعنه و بدهاب الى القلعة  
لنصف المظاهرين عم

واحد جمع عقير آخر ، تحول في الشوارع ، ويعترب شيئاً فشيئاً من  
قصر الملك ، مدداً بسقوط لورره ؛ وكان يرتفع من حين الى حين ، من بين  
المظاهرين ، بعض لاصول التي تنهت فيصن بالحياة ، وقد دي بسقوطه  
مع الوراثة .

وقد برع ملك من حصار هذه قصصات برعاً كثيراً . وعندما  
أنته احصار اقتراب مصاهرين من قصر ، ثارت ثائرة بشكل لم يعهده فيه  
من قبل . يد احد بصرح قديلاً : « ان لا اهدد .. » . وأراد ان يأمر رجال  
الحرس بالخروج لتشتيت شمن مصاهرين . وإزاء هذه التطورات الخطيرة ،  
احذنا ، كل ، سعت على « وسائل » التي تضمن الحيولة دون خروج الحرس من  
القصر - من ناحية ، ودون وصول مصاهرين الى حور القصر . من  
ناحية ثانية ، ولم يوفق الى ذلك ، إلا بعد مدن جهود مصيبة .

ونفساً في القصر الى بعد منتصف الليل ، سعى لتهدئة أعصاب الملك  
من جهة ، واتخذ التدبير اللازمة لتسكين هياج الحاضرين من جهة اخرى . ولم  
أعد الى الدار ، لا قبل الفجر . واستلقيت على نعرش ونا في عيه التعب ،  
وأحدث فكري في الاعمال شاقة التي ستمثل كوهلك في الامم بذلة كنت  
اعتقد أن وررتك ستسحب من الحكم حتماً ، وثامعاً ، بصوره هنية .

وصرت افكر في التضال المدني الذي سيدأ مع الفرنسي بعد حمام هذه  
العصول العسكرية .

\* \* \*

ولكننا فوجئنا ، في اليوم التالي ، بأحد حديد ، ما كانت لتخطر  
بالأحد منا

فلما أتت لأحد ، في صبيحة ذلك اليوم ، بأن خيوش عربية قد  
تقدمت من شنوره ورجله نحو محل عمل عمار ثم دخلت ، دي عمار ، وأحدث  
رحف نحو العاصمة دون أن تصادف أية مقاومة ، حسب تسريح الجيوش  
السورية وسحبها من مجدل عنبر ...

إن احتلال محل عنبر وادي الحرير ، لم يكن من الأمور الداحلة في  
الشروط المرسلة بالامر ؛ وذلك وقعت هذه لأحد علينا وقع الصاعقة ،  
وأنفتت في حيرة عميقة .

واستدعى الملك فيصل ، الكولونيل كوس ، صاعد لأرتباط الفرنسي ،  
واستفسر منه حيلة الأمر . فأظهر كوس حيلة شديدة ، وعجز عن تعليل  
هذه الحركات ؛ ووعد بالسر ، لا ، ليستجلي بوقف من جهة ، ويسمى  
لوقوف خيوش العربية من جهة أخرى .

ذهب كوس ، وأحدنا ، كلما ، سنظر عودته بدار الصبر ومع هد ،  
رأينا من الضروري أن نحشد للامر ، وقررنا توقيف عملة تسريح الجيش ،  
مع إرسال الأوامر اللازمة لهذه البوحدات في المحلات التي وصلت إليها ،  
انتظراً لصدور أوامر جديدة تعين نجهز  
عدد كوس ، بعد الظهر ، وقد

« إن الرقبة المتعلقة بقول شروط الأمان ، قد تأخر وصولها إلى  
الجنرال عور ، حسب انقطاع الأسلاك في جهة مصرية ، فأصدر الجنرال  
أمر الرحف قبل وصول الرقبة في يده » .

قصّة الكونونين كوس هذه القصّة ، وافقة ح. بنده أحمد رحمن حكومة  
الى عليه ، للعام مع عور في هد لمر .

ولا أدري لمد أنعم رأي زملاء ، على الفور ، على إساءة هذه المهمة  
على عتقي . فحينئذ فصل الذي كان محصوراً الاحتجاز هذا  
الرأي ، وأمر سكرتيره عوى عبد الهادي بمعدّد رسالة الإبعاد ثم طلب  
إليّ ن رحه في عرفته قبل أن عذر بقصر ، لاسلام برسالة وتلقني  
بعض التعليلات .

وفي هذه الأثناء ، فترت مي يوسف العظمة ، وممس في ادبي فائلاً .  
- أنا داهب الى الحمة لإعادة تصميم الخيش على قدر الإمكان ، فأرجو  
ن تعمل على إكسابي ثمرات يكر من الوقت ...

فوعده خيراً ، ثم دخلت غرفة الملك فيصل ، وصممت على برهتين ،  
ما كنا نعلم عساه شيئاً ، لا على مبه موحدة منه ، ان الخيال عور ندرج  
١٩/١٨ نور ١٩٢٠ يحمره فم أنه ، فتر قبول الشروط ، والثانية حوت  
الخبر على هذه الترفية ، يشكر فيها الملك فيصل على قبول الشروط ،  
ويطلب اليه إرسال برقية لقول سبانية مع ذكر الشروط والتفصيل .

إن وجود هذين الترفيتين كلف من لأهمية منه ، لأنه ، كان يكفي  
لإبطال الحجة التي تدرّع بها حرس ، على حد قول كوس لاعطاء أمر  
الرحف . ولذلك أحدث صورة هذين الترفيتين وفارعهما بكل اهتمام ، ثم  
ودعت الملك وحررت من عرفته ، مأهلاً لأداء مهمته الخطيرة التي لقيت  
على عتقي في هذه الظروف المخرجة

وعندما عدت الى غرفة لور ، ومممت بشودعه ، فترحو عليّ ان  
ستصبح مرافقاً عسكرياً لاستشيرته في الأمور العسكرية عند الاقتضاء ،  
ولم أكد اوافق على هذا الاقتراح حتى تقدم مي عبد الرحمن شهيد  
كان يتحدث في رايه من العرفة مع حميد الاشقي وقال . وأنا اقترح

عليك أن تستصحب حين لانشي

كنت أعرف أنه كان من مرفقي حلالة الملك ، وأنه كان قنلاً معتمداً  
في بيروت ؛ ولكن معرفتي الشخصية به كانت قد انحصرت بسبع مقالات  
حدثت بها ، وهذا . فما كنت عم شيئاً عن أخلاقه وورعته . ومع هذا لم  
أر يوماً للبحث عن ذلك ، لأعتقد أن وسائل العسكرية لن تكون  
موضوع بحث مع احسن عوود ، فوافقت على الاقتراح .

\*\*\*

### في الطريق إلى عاب

عذرت دمشق بعد العصر ، في سيارة مفتوحة ، ويحامي الكولونيل  
طولا وحمل لانشي

كنت سيارته سير بضعه كبير ، بسبب ردهام الطريق بالسيارات  
ويقولون العمل والجمال ونقصت الخود . وكانت تضطر إلى التوقف من  
حين إلى حين ، تنظراً لتجربة الطريق من عاب أو بدهم . وعندما  
توقفت سيارته في بدهم بسبب ذيرة اجود بدين صادفناهم هناك ، اخذ  
لانشي يسألهم " من أين أنت ، و من أين بدهم " وكم عدهم وصادف  
بدهم " ، و كان طولاً يقفهم تعريه ، لاحظت أن مثل هذه لاشي قد  
تصر تصاحب صرراً كبيراً . فقلت للانشي " تعريه

- لانشي أن صاحباً يعرف تعريه . فقد استفيد من هذه الأسئلة ،  
ويظن أن راسطتها على شيء كثير من احوال تعريه ؛ فلا يجوز لك أن  
توجه في حد من اجود مثل هذه الأسئلة

ونقطع الانشي عن سئلته بما على إحصاري هذا . ولكنه عندما  
توقفت سيارته مرة أخرى ، أخذ يأل خود سير صادفهم هناك ايضاً ،

مناسياً تحديري لأول : وعصرت بـ وكرار إحصاري به كية ، وبلغه  
أشد من الأولى

أما قلبك أنه لا يحور لك أنت نسا من هذه لاسنه " أنت  
حسني ؛ فيحب ن تكون ، أكثر تقدراً المحدير بي قد تدح عمو  
وعندما وقعت سارت لفره انثته ، رشت أنت كتر به إحصاري  
السابق ، متما ، لكي لا يدهش عن هذا دمر ، ويبري لي محدثة حدود  
مرة أخرى .

وبعد هذه لأحطرت لتكثرة ، تصعب حين لاشي عن محدثة  
حدود ، ولكنه أحد تنكسه مع مولا بثرة عرسه ، وبقد تقدم الحيوش  
الفرسية بصفة شديدة . فدل طولاً عندئذ

- سأله ليست دت شان ظن ان القصة تجعل بسهولة ، ويتوقف  
الحيوش عن الرحيل . ولكن بضباط واركان الحرب يدخاؤون دمشق ،  
كعصية معصية ، وتطوى بسلك القصة

أحد الاشئ برد على اقوان طولاً ، من غير نصير ، وبلغته أشد من  
لمرة الاولى ، مصطورت و بسبه ، بجنس شدة ، ويجدر من إساءة  
الرأي في اية قصة من القصص

رحيباً حة نا جان معلون ، وصادف في سقوح مطة على وادي  
الزرزور ، شهدت هناك جمعة كيرة من الجند وعلم ب يوسف العظمة  
كان قد انتخب الموقع المذكور بمحشد الحدود وتكوين حصة الجديدة .  
وكا قد شرع في تحصين منطقة بحجر الجمان في مختلف الانحدرات .

وقصو علينا ما حدث هناك قبل مدة وجيزة ، وحيوش الفرنسية كانت  
قد وصلت قبيل امرب ن مدح وادي نقرن ، حيث شوهدت صليعتهم  
مع دانتين ، فبلغهم حشد حلا من ان السدق والمدفع ، واصطروهم ان  
لا سحب من مدح وادي المذكور . ولا يعلم حده ، لأن بين استقرت

الطبيعة المذكورة بعد اسحق من هم نوادي ..

وقد ظهر لب من كل ذلك ، انما اصعب على مقربة من ساحه حركات  
الحوش الفرنسية في وادى سلتقي بعض مدورها بعد قليل من الزمن .

وعندما ودعت جماعت ، وتقدمت نحو سيارة ، تأبط ذراعي يوسف  
العظيمة وعمس في اذي .

اكرر ما كنت . حوته منك في دمشق . كتب لنا كثر ما  
يمكن من الوقت .

\* \* \*

رلت سيارتنا مع الحبل بسطه كبير ، سبب وعورة الطريق ، وكثرة  
الاكواع ، ثم قطعت وادي الرور عرجاً ، فوصلت الى مدخل وادي  
القرن ، وأحدث نهر في الطريق السوية التي تمسك على طول الوادي  
المذكور .

وكان غلام الماء قد أخذ ينتشر ، وصطررب الى سبب بسطه شدة من  
دي قبل . وبعد ان قطعت في حوف الوادي بسعة كيلومترات ، صادفنا  
معمرة فرنسية مع دوتين ، في تجمع مع تعظ وحذر . وعندما شاهد  
الضابط الذي كان يقود المعركة ، الكولونيل طولاً في سيارته بفرقه العسكرية  
الفرنسية ، فترتب منه ، وحده يقص ما حدث هم قبل برهة من الزمن ،  
بسهة قرح بين الحيرة والهدج :

لقد اطلقوا علينا النار ، وصطررب الى نتر جمع ...

رل طولاً خلا من السيرة ، ونشئ مع الضابط روية من الطريق ، على  
مسافة ما ؛ وبعد ان كلمه عدة من الزمن ، عاد اليها ، قائلاً .

- مدد عن قريب الى مقر قيادة الحملة .

\* \* \*



حدث الميمنة تسير من على صوب ملنوت ودي القرن ، حتى بمعا  
صعراء الجديدة . فتشاهدنا اصواء كثيرة عن بعد ، وعلم ان قناه اجمعه قد  
خيمت هناك .

وعندما بلغنا المعسكر ، صولا من المسرة ، وتركه متوجها نحو الخيم ،  
ملافة هود غمه . وعلم بعد عدة من الزمن . ثم عدنا الى ، ووصلنا الى  
حيمة القدوة ؛ وهناك قدم لي اخي ل غوربه قائد الخيم ، والكولوبيل ستلا  
رئيس اركان جيش خيال غور .

وبعد ان تعرفت اليها بدأت الحديث قائلا

ان حكومتي قبلت جميع شروط نوردي لان ر وسرحب الجيش  
عملا بشروط ، كما تأكدت من ذلك . وقد شئت خلال تقدمكم الى هنا ،  
حيث لم تعد دهوا أية قصعة عسكرية . فظهر بدون ان تقدم جيشكم كالم  
نتيجة سوء تقام مؤلف ان داهب من في مقابلة اخي ل غور في غلبه .  
فأرجو ان توقفوا الجيش حيث اقمتم الان ، في ان اسري مقدسه هناك .

ولكن الكولوبيل ستلا رد علي كلامي هذا قائلا

ان حدود لا نعم شئت عن سحر حياجه ، رد بكم فهم بعد  
لقد تلقينا من مر حة محضه مر برحب ، و حيد . وقد سمعنا  
نوقف عن موضعه راحب لمزيد خطه في وسعنا في أية ملاحظة سياسية .

وبعد هذا الكلام انقسم ، وحصل حديث فائدة

ومع هذا ، إذ كنا مسؤولين عن الحركات العسكرية ، فلابد من تنظيم  
بعض معكم هذه المرة أربع وعشرين ساعة ، على ان من قبل بعض  
الشروط العسكرية .

قال ذلك ، ثم قدي في مصدرة كثيرة ؛ علم حرمته مقصده ، مسدده  
بالصاح ، ونشر في ان موقع المعسكر ، وقال



السبع على طول ودي حارب إلا سطه كبر

وصلت المزيجات وقت اتحاد ، وصرفنا بشهد على طرفي الصندق  
كذلك مكدره من مدحذ والعقد

وأخيراً بلغ عليه ص. حاً ودحد حديته كنه ، قادر طولاً إلى رويه  
مها مظهر على سحر وعلى مديوت ، ثم تركه وعلت مدته عليه وصيرة ، ثم  
حده يلمعي ، لا حول ولا قوة إلا بالله في مكسه .

\* \* \*

### في ع. ب. مع القديس غورث

استقبلني الحبل وفقاً من مكس كنه ، وبعد أن دفعني بيده  
اليسرى ، أشار عليّ ، مدحذ من الكرسي الموضوع قدامه مكتب . وقد  
لاحظت نساء وهو فقه يال " ذ. يده " على ش. ش. من كنه ورياً  
وتذكروا انه كان بعد دراهمه يلمعي في حارب - دل

جلس الحبل على كرسي يوضع عسكري ، مستقيم خدع مرهوع  
الرأس ، وبعد ان فرأ رسه دحد موقعه من ملك وعمل أحد يسكم  
لمحة هادنه - و

بعد بعداد يوانع مدكورده في لاند ر وحده فواحدة ، نفس انكلمات  
ونفس التفصيل ، كأنه يكرر بعوض لاند ر بح مد معي عن ظهم اعيب ،  
دون ان يحدف من شيئاً أو يصف من شيئاً

وبعد ذلك ذكر وكيف صظر إلى رسل لاند ر وصف قبل عديد حده  
يومين حارب . ، أو ان أرسل الحديث في قضية حارب قبول قدس

انتظرت حوكم حتى منتصف الليل . وتبيت تنظر بعد ذلك أيضاً  
مدة من الزمن . ولم يأتوا لي جواب ، أصدرت وهرني في الجيش

مرحفاً الى الاحكام .. وأما الرقبة التي تعني قبول الشروط ، فقد وصفتي  
بعد مرور نصف ساعة على صدور ، و مر الرحف

قل ذلك ، ثم توقف عن الكلام

وقد اصدت في حديث بصوب إصدار ثماً ، دون ان قاطعه أبداً ، و  
رأيت توقفه عن الكلام ، عقلت عن كلمة الأخيرة قائلاً .

لا بد لك صلم ، في ذوق نفسه ، على ان الرقبة المذكورة كانت

تسبب في مثلك بدمشق من منتصف من ست ساعات

و كنهه أحاديثي عن ..

بعد ، في صلت عن لك نفساً ، غير ان الرقبة المذكورة قد  
بأحرث مع لأهماء في ص ق ثة من عشر ساعات وقد عمت بعد ان  
هد الشجر شج عن سبع ساعات السمر فيه بين ريداني ومرعاه ؛ كما  
عمت ان ذلك نحو عن عمل إحدى العصابات

ثم أوقف قوله هذا حكم بنار ، هنالك

و كآب لسه في سرت عليها حكومتكم ، قبل ذلك ، هي "في  
أصبحت محراً لشكيب العصاب ، و كآب مدونة هذا تناحر يجب ان تقع  
على عاتق حكومتكم طبقه حول

فرأيت عندئذ ان تستط في حديث ؛ وقلت ..

لا بد ان مثلك قد أعيد ان الحكومة لم تكن قبول الشروط ، بل  
اقدمت على تنفيذها ايضاً . فقد اصدت لاو مر السرب الخيش . وسعت  
القطعات من مواقعها ، وتعرضت من ح .. ذلك في سحط بحير ، و صطرت  
الى استعمال السلاح للسكيد لخاص انهم . ولا بد من ان قود حمتكم انهم  
شاهنوا دلائل تنفيذ شروط نهم انهم ، منذ أول حصوة من حطوت  
تقدمهم ، إذ اهم ، بعد ان نسه قوه عسكرية في معدل عجم ، بالرغم من

اهميته الاستراتيجية ، ولم يصادفوا أبه مقاومة طول وادي الحرير ، بالرغم من  
مناخه الطبيعية .

فأجابني غورو :

نعم ، إذ أعرف كل ذلك ، وأعترف بكل ذلك ، ولكن ماذا كنت  
استطيع أن أعمل ؟ والبرقية لم تصلني في حينها ..

عندما رأيت أن أذكر « البرقية الشخصية » التي كان يرسلها اليه الملك فيصل

- ولكن أي الخبرات ، إنكم تذكرون ولا شك بأن الملك فيصل كان  
أرسل لكم برقية تصدق بأه من شروط مجموعها ، وكانت مؤرخة بتاريخ  
١٩/١٨ غور . وقد تضمنت هذه البرقية ، بدليل أنكم أرسلتم جواباً تظهرون  
فيه رجاؤكم منها وتشكروا الملك فيصل عليها .

وهذه قطعة من نصي

- نعم ، غير أنني طلبت في الحوب نصه تأييداً رسمياً « جاء في البرقية  
كما أن طلباً يمكن محصوراً بقانون الشروط ، بل كان يتضمن تنفيذ  
الشروط بصفة .

ب طلب استكود في لاسار كان يتضمن الشروع في التنفيذ ؛ وهذا  
قد حصل فعلاً . وأما بعدم التنفيذ فإن الامتياز نفسه ضميمته موعداً أطول  
من ذلك ، وهذا الموعد ممتد بعد . وقد يند حتى آخر هذا الشهر ، حسب  
النص يورد في لاسار ..

- ولكنني كنت طلبت في البرقية التي أرسلتها جواباً لبرقية الأمير ،  
تأييداً للقول بوثقة رسمية تبين الشروط واحداً واحداً ..  
وأجبت فوراً .

ب المصالح التي حللتها كانت تتعلق بالشكليات على كل حال . وأنا  
اعتقد أن تأخر برقية تتضمن المصالح الشكلية - بعد وصول برقية الملك

انصريحة ما كان يمر تقدم الحوش العربية الى الامم ، لاحتلال المواقع  
التي كانت تركتها الحوش السورية عملاً بأحكام لاند .

ولكن الخيال عاد الى تفرقة الاسلية ، وقال  
مها يكن الامر ، فان البرقية تأخرت ، وما كان ينبغي ان ينظر  
اكثر ، تنظرت .

فرئت من لأروني ان غير مجرى نه قننه ، فعلت به  
لنتر هذه انقصاها كلها ، حساً ، لقد عرفتم ان رفته القول وصدكم  
بعد صدر ، وامر الرحف نصف ساعة . أما كان يجب عليكم عندئذ ان  
تصدروا أمراً بتوقيف الرحف ؟

ورد خبر ل على سؤالي هذا ، فبسمه حقيقة هو :  
أنا لست حديداً ، ولذلك لا يستطيع ان يغير خطورة هذه مثل حق  
غيره ، ان حيث ان بدأ الرحف ، لا يستطيع ان ينفذ في أي حال كان ؟  
انه لا يستطيع ان يتوقف قبل ان يصل الى مكان بأمره من جميع الطوري  
والاحتلالات ، ويخبر فيه اياه اللارم للجنود وحوادث . هذا من مبادئنا  
العسكري التي لا يمكن ان يسكرها أحد ، من غير طلاع على احوال الحوش  
وحادثها . . . لذلك لم يكن في استطاعتنا ان اصدر أمراً بالتوقف بعد مرور  
نصف ساعة على صدور امر الرحف . .

قال ذلك ، ووسع الانعامه التي كانت رسمت بحوشه عنده كلامه هذا  
ثم هو رأسه بطور ثم عن عنده الشد يد على قوة حجة التي أنه في  
هد الصد .

غير اني دركت حالا ، به هذه الحجة التي انه في مثل هذا الاطمئنت  
اعطيت سلاحاً هويماً ساعدني على إخماده سريعاً ، فعلت له

لنترك ، في الخيال ، كل انصبي حساً ، ان حشكم الآن بره في  
محل جمع كل ما ذكرتم من شروط الأمن والتموين فأعتقد به لم دور أي مانع

تسكنكم من مرة حلا بالعودة لي حيث كان .  
إن هذه حجة الى سرورنا لم نكن فيها أمد ؛ صدمته صدمة  
عربية ، وافقدته حدوده وتزدهد ، وجدت فيه ركنة أشبه بالصرخة  
من الكلام .

- هد لا ! Ah c'est non

وذكرت هذه بصرخة بانتفاضة شديدة اعقتها الكلمات التالية :  
بما بعد نطقكم . ومروحيات تصب منكم صدمات  
جديدة

قل ذلك ، ثم مدته نحو مكتبه ، وجرت احد دروجه ، فأخرج منه  
مذكرة مبنية من قفل ، ولوح ، قلنا

وهذه هي نصات التي تطرح لاني  
وضع مذكرة على مكتب ، وأحد يقرأ على يده ، ثم : لأنه كان  
قد سدد اتوجه خلال هذه مدة ، وهذه حركات .

تبدأ لمذكرة مقدمة قصيرة ، ولو ان التأنيب انصوبة لم تصل خلال  
المهلة المضروبة لذلك ، غير ان الجفرال . مطراً ان التدبير الاحرائية التي  
كان قد اتخذها الامر قلنا يوفق على توقيف الرحف «الشروط التالية» ،  
وبعد هذه المقدمة قرأ على جمل الشرط الاول

« نشر حكومة دمشق السان امروط لدي بوضع رحف على دمشق .  
كيف تم لاقد عليه ، ثم كيف جرى وقعه » .

وتناول الجفرال ، بعد تلاوة هذا الشرط الاول ، ورقه اخرى ، كان  
قد اعدّها قبلاً مع المذكرة نفسها ، وقرأ على صديق السان ، الذي كان  
يطلب نشره ، باسم حكومة دمشق ، عن قضية رحف لجيوش المرسية  
على رغم من قبول شروط الامم . وتسريع جيش وسحب القطعات  
المصرية من مواقعها .

وقد ظهر في حبيباً بعد حريق من هذا السبب ما لحول عور  
فيه كان قد شعر ما كان في حركته هدد من حرق لأهم قواعده لحقوق  
لديوه + روح على أنص المادي + لاجلانية + فأراد أن يبريه دمنه  
مرئيه ديب + بعد رهد أنين مدوق + في عدد وبار هدا رحف +  
ويقدرد مصير الخ كه في كان لا تفسد + وديب عن ديب الحكومة  
انور + نسما +

وبعد ما انسا عدد حول ن انه كره نسف + واحد يتسوق عي  
شروط أخرى

١٠ نظر عملة حكومية في المدة في ثلثا وصلت اليها وهي  
المدة عذرة شرقاً نسف النكته ريثا يتتبع شروط في قلم  
لاهم نسف تماماً + ان مرتب هذه عملة مسجس كه بقده مرئيه  
شروط

١١ يكون معونه العسكرية خلال كل هذه المدة حتى تصرف الترم  
سكة حديد في نسف

١٢ مقرر الشرعة في منطقة عرب نسف - في مذكر ونسفه  
في ديث لنقاع + تترجم + من موقع + جو دمشق + ويوسع رحل  
الدر في هذه المنطقة تحت أو مر سطات عسكرية لفرنسية + عليه عدد  
أس الطوش وسلامته .

١٣ مساعدت لي تقديم حكومة دمشق إلى المصالحات العامة  
في المنطقة العربية ولا سيما من عهد شيخ صبح + يحاسب تقطع  
على الدور

١٤ لاصد دت التي سبها بعد دت التي وصلت الأمور  
لر دت حسي + وحدث دت وقعت دمشق في يوم ادي  
وغير من شم عور قد أنفتت لخصر دي حجه عن سطح لاهلي



ذلك يجب على حدود اسم حتى أن يحوا أسلحتهم التي مسودت ، كما  
يجب أن يعقب ذلك فرع لاج من أهلي صورة تدريجية .

٧ - تقدم في دمشق بعثة عربية - مفوضة لدى الحكومة مع  
الاختصاصات التالية :

٦ - لاحتصاصات بوقت

القيام بمهمة ، لجنة مراقبة ، لاشراف على تنفيذ شروط من قبلتها  
حكومة

ب - لاختصاصات الداء

درس طرق تطويق الاشتباكات المرضية في مطعم الشريعة ، يقيم  
بتمويل لسطح وتسير أمور لدولة بوزارة والمالية العامة .

تألف هذه اللجنة - تحت رئاسة الكومبيوتر كوس في رديء لأمر  
من الفروع التالية

فرع عسكري

فرع مالي ( لأمور الضرائب ، والمعدات ، رءوس الدولة ، والمساعدة ،  
والهريد )

فرع ديري ( لأمور الاعمال العامة والصحة )

فرع اقتصادي ( لأمور الزراعة والصحة والاشغال العامة )

فرع عدل

فرع اعطاف العامة ،

وبعد قراءة هذه الشروط السبعة ، وصل الجرحى الى الشرط انهم  
والاحير ، وتلاه ماهاهم كبير

٨ - في حالة عدم تنفيذ مادة من هذه المواد ، وفي حالة حدوث

حصومة على الجيش العربي ، في أي مكان كرت ، سترو حملة حركتها  
لطلقة في عركت .

وبعد إتمام هذه العقدة لاجيرد ، ناولي لذكره ، قائلًا

- هذه هي شروطنا .

إن جميع هذه الشروط كرت تدل دلالة صريحة على أنه . لم يعدل  
المسيون عن فكرة احتلال دمشق بتنا - ر ا ه ه هذه الشروط  
كنوا يسمون لخلق حجة للقيم بحمة أخرى ، ويزران صربه جديدة . و  
لادة الأخيرة على وجه خاص كنت تقسح أمامهم مجالاً واسعاً جداً  
لتحقق مآربهم هـ . ولشخص ندي تحذ فآخر الدقية حجة مبررة  
لبرحف والانسلاء على الموقع الستراتيجية ، ععب حلاء الجيش السوري  
عها ، كن يستطيع ان يحد متى شاء - بفصل هذه الماده ، مبرراً  
جديداً لصربة جديدة ... طما ان حدوث اة خصومة كرت ، في أي مكان  
كان ، كن يمحعه حق التقدم ان الامم . واحتلال دمشق في حلة واحدة .  
إني ادركت كل ذلك خلال سمعي بصر هذه المذكرة ، فقلت له

- لقد دُشنت جداً من هذه الطلبات الجديدة لأب كد هـ هـ حم  
الشروط الواردة في اندركم ، وشرعنا في تنفيذ تلك الشروط ، وفقاً  
لطلبكم . فلا يرى ي مبرر كن ، تقدمكم نزل هذه الشروط والطلبات  
الجديدة .

ولكن الجنرال عورو اجابني قائلاً :

هذه ليست شروطاً جديدة ، بل هي صمات جديدة ، ونحن نرى  
من واجتنا ان نحصل على هذه الضمانات  
وقد تيقنت ان المقتنة في هذا الصدد لن تحدي أي نفع كان ،  
فقلت له

إن الأمل لا تبدل شيئاً من حقائق الامور . كم تطلبون مـ

شروطاً جديدة ، وأنا لا يسمي - والحالة هذه - إلا ان عود إلى دمشق ،  
لاعرض شروطكم هذه على ملكي ورملائي هناك .

وعترض الجنرال على طلبي هذا بشدة ، قائلاً :

- كلا . انا لا ارى اي موجب كان لتأجيل حل القضية ، لأن  
لأمير اوفدك بسلطة كاملة .

قال ذلك ، ثم أخذ بيده رسالة لايدد بي كان وصم على حوت لمكتب ،  
وصار يقرأ منها بعض الفقرات : « لقد أوفد وزير معارفنا السيد سامع  
الحصري إلى طرفكم ، مع تفويض تام . »

كرر عورو النقيب الأخير ، ثم قال

تري ان أمير يعرض تفويض تام . قالت تحمل الآن سلطة كاملة  
منه ، فعليك ان تستمع لسلطنته هذه ، من غير ان تعود إلى دمشق ، لك ان  
تقبل أو ترفض . ولكن عليك ان تفعل ذلك هنا ، من غير تأخير وتأخر .

غير اني اعترضت على كلامه هذا ، فوضعا :

- صحيح ، ان الملك كتب ذلك ، غير اني أؤكد لكم انه لم يحطم رساله  
فقط ، أممك مستطبلون منا شروطاً جديدة . فلا ملك ، ولا أحد من رملاني  
الوراء ، فكر في مثل هذا الاحتمال . وكلنا كنا نعتقد أن حارماً نكم  
عندما نطلعون على تنفيذ ما طلبتموه ، ان تترددوا في سحب حدودكم من  
الماكن ولما طلق التي احتلها خلافاً لأحكام شروط لاندري . فأنا لا أحد  
بمعي ، والحالة هذه ، مردوداً سلطة لا نحدد أي قرار كان ، هي يتعلق هذه  
الطلبات الجديدة التي توجت من معاه

ولكن الجنرال كرر كلامه السابقة :

أقول لكم مرة أخرى ، « نبي م طلب منكم شروطاً جديدة ، من  
طلبت ضمانات جديدة لتنفيذ الشروط القديمة نفسها ، وأنت موفد بسلطة  
تامة . فعليك ان تقرر حالا ، إما قبول الشروط أو رفضها .

وأنا ، بدوري ، كررت ما قلته سابقاً .

- أنا أعرف ما قصده الملك ورملائي الورع من يعادي الى هذا . فلا أستطيع ان اتخذ اي قرار كان ، لا بالقول ولا بالرفض ، قبل ان مشاورهم في الأمر .

غير ان الجنرال ، أجابني هذه المرة بشدة وعنف :

- وأنا لا أسمع بتأخير القضية . إن لا مير روتك سلطة مطلقة . فيجب عليك ان تعمل هذه السلطة حلاً ، وإن تجيب على العور . نعم أو لا !

وتجاه هذا الاصرار الشديد اندي بدا من الحرج ، رأيت ان ألتجأ الى وسائل إقناع أخرى ، فقلت له :

- ولكن أنا لا افهم حكمة إصرارك في هذه القضية با حرج . لأنني لم أطلب منك مهلة جديدة . فإن الحركات العسكرية أوقفت ، بموجب الهدنة التي عقدناها مع فوادك ، لمدة تنتهي صباح الغد . والساعة الآن هي الساعة ١١ ، ويمكنني ان اصل الى دمشق - اذا سافرت حالا - قبل الساعة الثانية بعد الظهر ، فأعرض القضية على الملك والوزارة . والحكومة تمتص قرارها قبل انتهاء مدة الهدنة المفعولة يوم امس .

فكرر الجنرال ما كان قاله قبلاً .

- ومع هذا فلا لروم للتأخير . لديك سلطة تامة للست في الأمر ، فعمليت ان تثبت فيه ، فتقول : نعم أو لا .

وبعد ان استعذت كل ما توصلت اليه من الأدلة لمطقية ، لم يبق أمامي إلا الالتجاء الى العوامل العاطفية ، فقلت :

- ولكن ، امح لي ان أسألك ، أيها الحرج . هل تعني بذلك بضان الهدنة التي كانت تقررت بيني وبين ممثلك ؟ هذا ما لا أنتظره قط من قدس يمثل فرصة ، ويحمل بين يديه شرفه . وإن تمكنت بوجهة النظر التي

أندش ، فسكون أثر ذلك في عيني ، إنما جداً ، لأنه سيكون أعظم  
حبيه عرفتها في حياتي . وسأعتقد ان كل ما فيه ، أنه وجمعه عن فرصة ، ما هو  
إلا وهم ونطش . .

وقد لاحظت خلال كلامي ، أن خبري أخذ يثأر مدث . وقد بدأ اشتد  
تأثره هذا بوجه خاص ، عندما ذكرت شرف فرصة . وهذا التأثير حميد على  
تعديل موقفه من القصة ، إذ قال ، وهو يتلعم

- فلنحضره يريد على شرط ، لا يتحدث الأخير جداً .  
فقلت له على الفور

إني أعيدك على ذلك ، سأذهب حالا ، لأرى هذا الحكومة ،  
بأعظم ما يمكن من السرعة ، وقبل شهر ، من هذه الحقودة بيننا .  
ثم تحدثت بيدي المذكورة ، وبين ، وقفت مودعا ، فقام هو يسأ بدعي  
قلنا

و، لأحسن لا تأخير

فصمنا على ذلك مرة أخرى ، ثم خرجت من الغرفة  
وشمت ، لبأني بحوب من كأم من كان يحتم على صديقي ، وسكبي م  
أحط جميع خطوات حتى كنت مكسوس وصاربت فمستري في هول سكارفة  
أنقي تندر . ي . مذكورة التي تحمل بيدي

\* \* \*

خرجت من الحديقة ، ودعيت من حيث كان يجلس كوكوبل طولا  
وحبل لألشي ، وقلت لطولا  
فمنذ بلا تأخير .

فبصر طولا قلنا  
فلنهي السارة ..

ثم عاب عن النظر . وعدد بعد عدة يقول .

إن الحزن يود . بواحه جميل بك .

أهـ مـ أرمض لحد الطلب ، كما بيـ أرمض للاعتراض عليه ؛ ومع  
هد ، فقد حثيت أن يعود حبيب في الغزوة التي كنت لاحظتها عليه في  
الطريق . فقلت به ما يركبه

لا تقدي أي رأي كان . بعد منعت أرمض عن ربه ، أرمض  
بصوره من تصور ، حذر أن تقول شيء شعرة . سيكون عليه موقف من  
مؤبته جديدة .

ولست انتظر عوده حمل لأشي من مصادحه ، بواحه حلاً . بعد  
بعد نحو نصف . مع كوني بين طولاً . وهدري كوني بين بقوله

نـ حـ لـ يرحوك . تذكر طلاً . لأنه سيكون ربة حصة  
للأمة . وهذا الأخير لا يضر شيئاً ، لأن هذا قطر شعرك من ربي . مع  
شبهه عشرة والنصف ، وسدده به ، ويصل في دمشق قبل لهـ

فأثارت فكرة سفر القدر بحروف كنيه في مضي عبيد مـ حـ من  
الموافق أن صهر هذه الخراف ، وقصصت في السكوت عن مصصر .

وبعد مدة دعيت لهـ به . فهدني حـ . وفقاً ، وسهـ كرمأ حاصلاً  
موجباً . أملت فيصل هـ

أرحو . بـ توصل هذه . بهـ . نحو الأمة . إلى أشد فيه وطيبته  
وحكته العفة ..

\* \* \*

### في طريق العودة

وبعد هذه المدة لاجئة ركب السبابة وسافرت في ربي . وعدم  
وصل لي خطه منذ ثورده شهدت فيه تر تعبات ومحصرات كثيرة

فقد كان هناك كدس من القصص احدثه ، والعوارض ، التحشيش على الشاحنت ،  
فأدركت عندئذ العرض الاصحى سدى رضى اليه القوم من تعديل خطة السفر ؛  
لهم أريدوا ان يتبدوا من سفر ، لكن ما قد يجد جواب اليه لتعدير السكة  
الحديدية ..

وبعد هذه الملاحظة ، رتب في ذهني فوراً هذا السؤال إذا كانت  
السكة الحديدية معصومة في بعض الأماكن ، فقد يكون مصير ، ومصير  
مهمتنا ؟ وأما جواب هذا السؤال فكان واضحاً ، إن من يصق أن دمشق  
قد انتهت لهذه الضرورة للهدنة ، ويتجدد حزن عدم وصول اجواب  
دريئة بترحف الأخير .

وعندما فكرت في ذلك ، شعرت بقلوب شديدة لا بد من كنت مضطرب  
أن أصرح جداً هو احدي ومحروفي ، وأدركت أنني على رصيف المحطة  
وأبحث في نفسي عن طريقة تزداد أخطر هذه لمكده الجديدة

مضى على موعد سير قطار ربيع ساعة ، ثم نصف ساعة وانقل ونشخص  
مستراحاً ، بصورة لا تدع محلاً لتوقع سفر قريب فمررت عندئذ على  
لاستهذه من هذا التاجر وحاصرت طولاً حراً ، فبدا

بعد تأخرنا كثيراً ، وهذا التاجر ، ووجد في نفسي بعض الخوف ، بما  
سكنوا في الوادي عند دخول الليل وحشي ، فحدث ما نضطرب ان  
التاجر كثيراً ، وقد أتى مدقق بعد دخول الوادي ، كل وسائل العبارة  
مع الحزن ، أرى من الضروري أن نصل عن السفر بقطار ، وسافر  
بالسيارة ، في طريق يستطيع أن يخرج فيه حزن سيرة عند لافته .  
فأحدث الكولونيل طولاً

- لم تنق ، مع لأسف ، نحن نملك لأن السيرة التي ، وصلت ان  
هذا عدت في عليه .

ومن السحر أن هذه حجة كنت وفيه حذراً ، فقلت لطولاً

بحر هب في عهده عسكرة ، عجب مدكر كبير فيه كثير من  
السيرات ، فهي استطاعتك ان تطلب واحد منها .

ولكنه استمر في التحفة قليلاً

عن أن قد عسكر ، وهذه سيرات ، لا سمحني عليها .

وأحسته جداً

كيف تستطيع أن تدعو ذلك ، في عهده ان تقدم الكثير من  
يرفق مفاوضاً رسمياً ، يستطيع أن يستحوذ به سيره بعدد في طريقه .

وفي هذه الأثناء ، است من الظرف ، سيرة عسكرة وفقت في مثل  
قريب من . فقلت بطولاً

رحو أن تطلب هذه سيرة

فلما ، عندئذ ، في حجة جديدة ، وهل

إن السيرة سيرة صعب جداً ، والسيرة ، بقدر ، كثيرة راحة ، وإن  
أرى أنه أوهو لك ..

وهذا تدعى حيناً أنشي في حدث وأدب إن له صولاً هذه  
الكلمات

سيرة وانت سيرة عسكرة ، ومع تفتيد عشق لسيرة .

فأحسها فوراً

ليس هذا وقت البحث عن الرحلة أو بشقة . وأنا لا أستطيع أن  
أسافر بنقطر ، بعد التأخر بدي حدث في الآن

ثم وحيث كلامي في طولاً قليلاً

د كنت لا تجد هذه سيرة تستطيع أن وصلت في دمشق ، فاست  
تستطيع أن تدعي لأقل سيرة بوصول إلى مقر قيادة محلة ولا شئ  
في أن القيادة تستطيع أن تزودنا بالسيرة اللازمة لأبصارنا في دمشق



فأرجوك مرة أخرى أن تطلب ذلك من هذه الباردة .  
فاضطرب طولاً في سبب نحو الباردة : وبعد أن تحدث مع الصاصد فيم  
عدد قليلاً .

تفتعلو . . . إن شئتم فليأتوا في وقت قريب من حيث مقر قيادته محمد .  
رئيس الباردة : بعد ردي : ولكن ما كدر بقطع مائة مائتي مائة  
حتى وقت الباردة بعته سبب : حين طأ على الخوك . . فقل طولاً  
من أمراً هذه سببه !

ثم عاد في عرجه الأول قليلاً  
أرجوك أن تسمع عن فكرة سفر الباردة . فليذهب برفق  
وإن في حين لأشفي لأمدته ولا .

بالباردة بصر ربيع : . . . . . من معودر على نشي  
بم أتردد في الحكم بأن فسيه وعباد حرد ع . . . . . كان أمراً  
مدبراً من صود والقدح الذي تحدثت معهما في ردي . . . . . تحدثت وداراً  
بناً ، وفلت

هذا مستحيل ! أن سمعت لمسي : . . . . . في سطيح من قصير  
فيم مع الحور عودو : . . . . . مع : . . . . . فليذهب : . . . . . بعد أن  
حدث ما حدث من التأخر في موعده . . . . .  
وأحدثت أمشي فعلاً .

وشجعي على ذلك عمي : . . . . . في بعض كانت على مرمى  
البصر منه .

سرت في حد يدي فاضطر طولاً ولاشي في مسرديائي . وكان كل  
منها كبر من وقت في آخر بعته مبعودة على سبب خاص . ولكني لم  
أد ما كان عوداً : . . . . . في دون أن أحجب حدها بشيء ، سوى  
: . . . . . ذلك مستحيل : . . . . . ولا ستر بالعصر .

وشهدنا بعد ان وصلنا السير مدة من الزمن ، سيرة إسعاف قدمه بحونا  
في اتجاه رباتق ، فقلب لظولا

هذه سيرة تغرب مد وفي استطاعتك أن تأمرها بالعودة الى الورا  
توصلنا الى تعد بل

فسلم طولاً لظلي بعد ان ينس من اقباعني ، ووقف السيارة عند وصولها  
الى جانب . وركب السيارة فوصلنا الى بعض ، حيث مع الخيال غوانه  
وكالت الساعة قد لعب عدد الخامسة .

فدلت الخبر ان عور ، وفلت له

اي قدرت خبر ل عور ، فمد مدة زبد على ست ساعات ، ولا ارب  
هنا ، ولا أستطيع ان فته . د سم حول على هذا طول متى  
سطح اختيار مطفئكم ، دمشق ان لث من نصف مدة لحددة لاعطه  
الجواب قد نهضت في وصولي اليكم هـ . ولا أعفد ان ما بقي مع سكمي  
لاخير مطفئكم وحرف . فارجو ان تتعدوا سير الارملة لتضموا في  
عمره لمهوية مع الخبر ل عور ، وأسط له لهصبة

فقال اجبر ان عور به مبرود

من صعب جداً لاتصال رجوع ال عور ، لا يعرف ان هو ان ا  
فأوجه عوراً

اصعب عور ان فهم كيف يتعد على قبه هـ فله لارص ان يعاود انعم  
ان قصة مهده جداً . بيد خبر ل . ويحب عني ان اتصل بالخبر ال عور  
حالا ، لأشرح له بعضه بالتصير ، واصلت به معالجته هذا الوضع يعرف  
له انه التي تقتضيه لسط قو عد العقل وانصق ، ان هذه التي مأقضيها في  
مطفئكم من حر ، ترتيدكم انهم يجب ان نقى حارحة عن امهلة لمووحة  
لاعطاء الخرب ؛ وبلا فيكون ديث غشاه ستعد مدة في مطفئكم ، دون  
تمكس من اصل مذكرة اخر ل ورسالته في الملك فيصل .

فقال عونه عندئذ -

- سأبدل كل ما في استطاعتي .

وعاب مدّة ، ثم عاد قائلاً

أهـ يكدولوت لاتصال رجـ .

« دعي من خلوس في طيف مطـ على مهـ القاع » وأحسد نتحدث

بحديث عام ، وكان مما قاله -

- إن أحب العرب كثيراً ، وأحبهم جداً ، لآس هرمي ،

قد غشت في أفرقة ثلاث ، ما

ولست سمع من حديثه هذا ، أو ما يقول لآس ل عورو ،

وقدعه تنبيه على

و يتطرق له في هذه وتبقى عديم ، ثم يفسر قصصه لا عديم ثم

لاتصال ، لآس ل عورو ، ووافق على هذه يوم . من هذه القصص ،

قرر أن يتطرق حواره حتى منتصف الساعة ٢٤ ثور

وعند كسب ، لآس ، يوسف قصصه ، رجلاً وعشرين ساعة أخرى .

ورودنا لآس ل عونه ، بعد لآس ، من أمر القرية ، سيارة تصل في

دمشق ، فعادوا بعد في ساعة متأخرة من المساء ، ووصلوا في وادي

ررور بيل ، والتقى عيش في موعدهم ، بعد المساء ، في دمشق .

\* \* \*

### في دمشق

عادت لي دمشق ، وهاهنا حرمه كالحرمه كان يقوم مصممون على احتلال

ولادنا حلاء فاما ، واما على سكر وسائل هذه الاحتلال ، فقلت

الظروف والحوادث ، حتى لو بدأنا نضع نصبهم حديدية ، وبعدنا كل ما

حده فيها ، ولن نستطيع ان نضع القليحة مقرره ، لأنهم من يتوقعون عن يحد

وسية حدوده بتقديم مطالب جديدة ، ليعقدوا ما بينهم الكثيرة .

ذهبت في قصر الملك ساعة وصول دمشق ، في وقت متأخر من الليل  
وسعت الملك ساعة حصة مع مدكة في ترجمة ، وقصصت عليه ، عصور  
بعض الو . ا . د . د . في عصر ، كل ما حدث خلال أداء مهمتي  
وقد كانت رسالة خاصة لي تبين من خبر عورو في آخر حطة ،  
نحو الملك فيض علي ، بعد ما تصرف عن عورو من حوله ،  
لصالح ، في نفس ملاف ، في سورة وفرة ، و تصيب لانتداب  
من قبلته ، في علمه ، في حو مشيع ، في روح التمام  
والاحلاص ، وفي ذلك ما كانت الحسنة ، في ذلك لا يقصد  
منه لا خلال ، لا خلال .

والملك الملك فيض علي ، في سورة وفرة ، في حو مشيع ، في روح التمام  
والاحلاص ، وفي ذلك ما كانت الحسنة ، في ذلك لا يقصد  
منه لا خلال ، لا خلال .

\*\*\*

احمدية مجلس ، في حو مشيع ، في سورة وفرة ، في حو مشيع ، في روح التمام  
والاحلاص ، وفي ذلك ما كانت الحسنة ، في ذلك لا يقصد  
منه لا خلال ، لا خلال .

وقصصت على مجلس في خلال احمدية ، في حو مشيع ، في سورة وفرة ، في حو مشيع ، في روح التمام  
والاحلاص ، وفي ذلك ما كانت الحسنة ، في ذلك لا يقصد  
منه لا خلال ، لا خلال .

وقد لاحظت على وجود كثير من عدم القدرة على استيفاء الشحبة .

ولاح في اس الملك فحصل معه صل بعيداً عن مشطرتي رأي في الموضوع .  
ولاشك في أن الرسالة - التي كتب خيران غورو ، في آخر خطه ، بعد  
مقاومته حمل لالشي كان هـ أثرب العوي في توجيه تفكيره . لأنها  
كاتب نص في طهرها على وضع الثقة بهك ، وتعتبر ثقة احوادث في  
استعراض الجمهوري ، وتعد ويؤكد بأن لا سبب لا يسوى أي سوء  
الاستقلال .

واكن ، ومع تولت منصب أسد حكومي ، إصهار وان تعرضت قبل  
هبة حجاج بحس الورر ، فقد جاء الكولونيل كوس (Kos) في القصر في  
أنه ، لاحقاً ، وسلمت ثلاث بقاء جديدة من خيران غورو ، يطلب فيها  
الرجع للعيش بحسسي وتتقدم في حب مسلول ، بحجة أن ذلك ضروري  
لصالح حاجته وهذا هو نص البرقية

برقيه ، حدثت أولوية

في الكولونيل كوس دمشق رقم ٢,٣٥٨

تاريخ لاصدار ٢٣ ٧ ١٩٢٠ الساعة العشرة

مكان لاصدار دمشق المقر الصربي

إن شروط هدية قد سلمت أمس في ورير تعرف . وقد أعطيت  
ساره للعودة الى دمشق .

وقد أعطي احمد ن قائد معرفة من جهة أنه الأربع وثمانين ساعة  
التي قضاها في منطقة عين جديدة بطرود تحمله على التصريح بعدم مكان بقده  
ورفته معسكره في الموقع المذكور ، نظراً لثقة ماء وحالة الطريق المؤدية  
إلى محطة التكية التي لا تصلح ، لا لسير نعال وهو بعينه من ضرورات  
اجبوبة حيوشة الانتقال إلى موقع آخر سوف فيه ، في ساي ورتنص ، سكة  
الجديدة بطريق صالحه لسير محلات

أعلمو لأمر من رئيس أركان حشي سيكون عدداً في الساعه السادسة

في الوادي لدي كان حوض جدد، وصلابين حوض الطرفين، لست مع محل  
الامر في مسألة إرب العرقه في مكان تتوفر فيه الشروط المقبولة.

يتبين من المعلومات المتقدمة من تلك المنطقة ، أن لشكر يسعي أن  
يُقام في هذا المجال

والتي عند ذلك ، لم يطرأ شيء فعدس علي مشروحه خدمة .

• مکتبہ •

[illegible]

ولم يثر هذه الترقية لأحد بخلاف القول ببدء دول الشرط  
وعبر أن 'كنت فور' رفقت استهته جديدة أي جميع لدول . ك  
تقرر أن ندعى جميع فصول الدول الأحسة في لاحتواء بقية طلائعها على  
فصول الوصم . وقد عيت هذه المهمة أيضاً على عتقي .

عندما عذرت مجلس ، حق في يوسف مظنة وكان قد تلقى الوصع  
باعتدال وورطة حاشي ، وبعد شكوكي على محامي في قسمة الهدية  
أرمأ وعشرين ساعة أخرى ، حاشي في سبيلي للاستفادة من هذه الهدية  
كل الاستفادة .



١ - إن حكومته قررت منذ مدة عدم التدخّل في شؤون السياسة

الأوروبية .

وأخيراً فإننا ، إن لم نطلب منكم أن تتدخلوا في الأمر ، إنى تريد أن  
تدخلوا على حقيقة الأمر ، تنووا الرأى العام في بلادكم ، ولا شك في أن  
مواطني الولايات المتحدة ، وإن كانوا لا يحسون تدخّل دولتهم في سياسة  
الأوروبية ، وإنهم لا يشاركون في أحداث سياسة العالم ، ويتوقعون  
أن معرفة ما يجري في العالم ، ولا سيما هذه الفترة من الثورة ، فكل ما  
يرجوه منكم هو أن تصنعوا على حد في الأمور أن تصنعوا موضوعكم عليها .

وأما فصل بران فقد وقف موقف عار ، وهو ، صعب على أن  
يكون الحقيقة ، لأن لم يسمع رايه في هذا الشأن ، وقد علمت  
هم يؤكدون أن موقفه تأخرت سبب من العصبية ، واضطروا في  
أكثر من ذلك ، وقد سمعوا عن القوت من تولدت بين حمرن عورو  
والملك فيصل ، وقد سمعوا ، من بعد ، من شتم ، وإطلاعكم على نبرته  
التي وردت من احمرن عورو في ذكره ، حيث على قول الشريعة ، ثم ردت  
على ذلك بلا حصة ، ثم ، ولو لم يكن هذا ، لم يصلح قط على  
قول شريف ، بل ذلك قد يهتد حيوته ، وبكده لا يهتد ، بل  
من لأحوال ، عدم سحب ذلك حيوات بعد ظهور الحقيقة ، وأما تحذيره  
المدعوى دبره لتقدم مطالب جديدة ، فأما لا يمكن تهربه بأي وجه من  
أرجوه .

وحتمت كلامي ، موحياً الخطاب في الجمع ، بقوي ، وعلى كل حال  
لقد شهدتم ، كلكم ، قسم لأعظم من الحوادث بأفكم ، إن الحكومة  
قلبت مشروط ، لا بد ، ونتمنى تسريح عيش ، فبذلك هباحاً  
شديداً لدى الأهلي ، واضطر الحكومة أن تستعمل السلاح لتسكين  
الاضطرابات ، وقد علمتم ، بعد ذلك ، بأن جيوش العربية أحدثت تحرف



بحو دمشق ، بالرغم من هذه الحوادث كلها ، وأن لا يرى تردد أن توصف  
الرحف ...

وقد أثر حدثي في شكري كثيراً ، وأبدي بصراحة ، كما  
وعندي أن يسلك كل ما في وسعه ليمس برجي العدم لا يطيء بل والرأي  
العدم لأوروي - عن هذا العدول انقصع .

\* \* \*

بعد ذلك ، من بعد ، هذه سلسلة ، فوجهت نحو مختبر . ووجدت  
في بعض الأقسام إبيد راجعاً كذا ، ووجدت في هذا لأردحم رداد  
كثيرة أمه أقدر نفسه ، وبعد بعد رفته أن دقير سيق ، كان قد دق  
بني ساس

دخلت غرفة طلب عيوني ، وحدثت في عدة من هذه الأحداث التي  
درت بيني وبين القضاة . وخلال هذا حدثت دحل المروءة الشجيرة كما من  
أقصد ما مهروك ، ومدت يده نحو حث وثلا

ما دمت قد قررت تدوين ، فإن عدك سيجد عشرين دال حامس  
مدونه حتى لمساء .

وبدأت بعد ذلك في أمديه ، أنه نظروا شعبة ، معة ، معة ، هرات  
حماسة .

\* \* \*

وعند لأصل ، ح ، كوتويل دوس ، إلى العزم يطلب حواء  
الحكومة على مذكرة حذر عور ، ورجيته

وبعد عم أن حواء لم يكتب به ، طلب وضع أوراق ، ولت علم

مسودتين ، الأولى في قبول الشروط . والثانية في رفضها ، ثم قدمتا إلى  
الشهيد قائلا

« بي أعديت لكم المسودتين معاً تسهل مهمتكم . فصاروا أحدهما ،  
لنكون نحن على بيته من الأمر .

ولكن الصيغة التي أقرع بها كود الخوف في كلتا مسودتي لم تزل  
موقفاً واحداً .

وكنيت الخوف بأشهر أكثر مرارته . وحده فيه

« يا أمي خزي » وذكر قبول الشروط بـ « رده » في مذكرتك الأخيرة  
مرفوضاً ، « عذرة » إلى حرب حيه .

« أنا مستعدون لتسليم الأمر » مؤرخ في ١٤ ثور ١٩٤٥ . وقد بعدنا  
أو لأن أربعة من ثمراته ، « وبن » بعد شرفه بتسليمه بـ « خلاص » على أن  
تسحب الجيش الفرنسي من لبنان إلى حقل مؤخره .

\* \* \*

وبعد العشاء ، « حـ » يوسف العصمة بددنا ، قائلا بأنه سيتوجه إلى حبيته ،  
وسكنه قبل أن يصادف « يحيى » روي من « حـ » ، وكان في بالتركية ،  
بصوت تحفه العبرات

« داهب . بي ترك لي ماء » ليك ، « رجوكم أن لا تسوها .

وللى المقصودة في كلامه هذا ، هي بنت بوحده التي كانت حات من  
الاستانة مع أمهم . فـ « سوعس » من تاريخ تلك الحوادث ، « أي قبيل بدء  
« الروعة » التي كانت تجري في ذلك الحين

وقد أدركتُ حالاً ما كان يقصد من كلامه هذا أنه يتوجه نحو حبيته  
موصداً العره على أن لا يعود منها أبداً .





# يوم ميسلون

## والاسبوع الذي يليه

إن بدء اليوم الرابع والعشرين من تموز كان موعد انتهاء الهدنة التي عقدها مع الجنرال عورو . فكان من الطبيعي أن يبدأ هجوم العربيين على رؤس ميسلون في فجر ذلك اليوم .

واحدثت تتوارد علينا بعض الأخبار - عن المعركة التي بدأت فعلاً - في الوقت المذكور ، منذ الصباح الباكر .

وما كنت أستطيع أن أمني نفسي بأي أمل في الانتصار ، بعد أن كنت عمت ما علمت من أحوال جيشنا ، وشاهدت ما شاهدت من أعداد الجيوش العربية ؛ وما كنت أحد محذراً للشك في النتيجة لالبعة التي ستنتهي إليها المعركة . ولكني مع هذا كنت أتمنى أن تطول المعركة على قدر الامكان ، وأمني نفسي بمعركة غنيقة تساعد على حفظ شهرتنا العسكري على أقل تقدير . ولكن النتيجة لم تطيء كثيراً . فقد وردت الأخبار قبل الساعة العاشرة بانكسر الجيش واستراق الحسم .

وعالو يوسف المعظمة قتل في ميسلون .

فقلت : بل أنه انتحى هناك !... واستشهد على كل حال .

من كل ما ممكن جمع من الخبث والعُذَّة ، وكل ما امكن ارتحاله من  
التحصينات ، ما كان ليصعد أكثر من بضع ساعات أمام الهجوم العنيف الذي  
شه جيش العرسي لمجر محصم ومائل نقل من مدفع ثقيلة ودهات  
وطيرت .

\* \* \*

### بين دمشق والكوفة

قرر ب تفصل دور في الكوفة والقطار ، على ن يذهب لملك البها  
بالسيرة .

غير أبي فترحت أن يصدر قبل سفرنا بيدياً في شعبه ، نعلن فيه خروج  
الحكومة من العاصمة ، حية موصد الدويح عن حقوق البلاد و استقلاله . وبال  
هد الاقترح موافقه جميع الزعماء ، فكتب مودة السان ، وسماه في  
الدويح ، لاجلحه ورساله في نشر ، بعد توقيعه بتوقيع رئيس الوزراء  
هاشم لافاسي .

ثم تعرف لذهب كل من في داره ويأخذ حقائبه ، على ان نمود قدجتمع  
في محطة خجرا ، استعداً لرحيل في الكوفة في الساعة الواحدة بعد الظهر .

\* \* \*

وصلت المحطة بعد أن أحدث من دري بعض ملابس وبعض الأورق ؛  
ووجدتها عدسة بعدد كبير من الوحيين بين كابر يرون من ضروري أن  
يتقاعدوا عن دمشق قبل وصول العرسي . وكان بعض هؤلاء في حالة فرع  
شده أدبهم مفتحة لبيع كل حديث ، وأدهم مستعدة لتصدق كل  
حبر ، ومجلاتهم مالة أن تكبير كل خطر ... وكان من الطبيعي أن تنتشر  
في هد خو لمعدي انتكابه شتى انتعبات هذا بقول إن العرسيين  
ملعوا العوطة ، وأخذوا يتقدمون نحو العدم ؛ ودك يروي ن هل ايديا

أحدوا بتجمعون ، استعداداً لإحراق محطة وسف القطار ، وآخر يستعي أنه لم يبق لوصول نعرسيين إلا برهة من الزمن . وكان يتسع كل شائعة من هذه الشائعات سلسلة طويلة من الاقتراحات ، كأم ترمي إلى ضبط تعجيل القطار قبل شتداد الخطر أو هوات الأبواب . وقد تعب كثيراً نسكين هذه الأعصاب الهائجة ، وتقنيد هذه الشائعات البثرة ، ومع حركة انقطار قبل حلول الميعاد المقرر للفر

في هذه الأثناء خطري أن أناكد من مصير السب الذي قررنا اداعته على الناس ، فعلت أنه سلم إلى هاشم الاتاسي ، سألت لآتاسي عنه ، وعلمت أنه لم يقرأ بعد ، فأحرجه من حبه وصار يقرأ بهم .

\* \* \*

عندما قرأ موعدا لسفر كان لوراء جميعاً قد حصر إلى المحطة ، ما عد درس الحوري وعلاء الدين الدروبي . وعلم أن درس الحوري أرس حقيقته ، ولكنه لم يصل بعد . فأخذنا ننظر وصوله بفرع الصبر . وما علاء الدين الدروبي ، فلم يعرف عنه شيئاً . فقد علمت فيما بعد ، أنه كان أخيراً رئيس الوزراء بأنه يرى أن بقاءه في دمشق - بصفته وزيراً للخدمة - أوفق المصلحة من حروجه إلى لكوة ، وأنه بقي متمسكاً برأيه هذا ، بالرغم من اعتراض رئيس وزراء عليه .

وفي الأخير حان وقت السفر ، وقما لركوب القطار ، وعندما هممت بالسي ، رأيت أن أسأل هاشم لآتاسي عما فعل هاليد ، ولكن رأيتني يتعبر غضباً ، ويصيح بأعلى صوته :

- البيان ! البيان ! لماذا تلج علي كل هذا الإلحاح ؟

لاحظت أن أعصابه كانت قد توترت كثيراً بتأثير الجو المصري المكهرب لدي ملاء المحطة ، فقلت له بكل هدوء

- لآسي أعتقد أننا إذا سافرنا من غير أن نصدر هذا السب ، نكون قد هربنا من العمل ... في حين أننا لا نذهب من هنا فراراً من الواجبات

المرتمة عليّ ، بل لستمكن من أداء تلك الواجبات بأحسن الوسائل  
وأكلها .

وعندما كنت أقول ذلك ، كان هياج بعض بلاحيين إلى المحطة قد ردد  
واشدّ الحاحه في طلب الدرهم بدون تأخير . وفي هذا الجو المائج ، رتبك  
هشم الأناسي ارتباكاً عربياً .. فاضطربت أن التأكيد عليه قدئلاً

- لا يحقّ لنا أن نقادر هذا امكان ، دون أن تصدر البيان ؛ إذ لا  
يسوغ لنا أن نتهم من الميدان في هذه الآونة ، بعد أن أخذنا على عاتقنا  
مسؤولية الحكم على الآراء .

فهدأت كعادتي هذه عصب لأناسي ، واضطرت به في توقيع الباب .  
ويعد ذلك أمر مألوف للناس إلى الدروى ، لصنعه بشره بوسائل مختلفة .  
ولكن علينا بعد ذلك ، أن الدروى أهمل نشر البيان عن قصد وعدم .

\* \* \*

وصلنا إلى الكوة ، واتخذنا عربات الفطار الذي أوصلنا إليه مكتناً  
ومسكناً . وكان من تلك العربات صوب خاص ، أعدت ليكون مسكناً  
للكوكب فيصل ومكتناً به عند وصوله إلى الكوة ...

وصل الملك فيصل - مع حاشيته - بالسيارات مساء قبل غروب الشمس  
وقد كان في حالة جيدة ، تختلف عن حالته المعتادة اختلافاً كبيراً . فجميع  
حركاته وسكناته كانت تدل على أنه في حالة تردد شديد وقلق عظيم . ولاح  
ل من تتسع هذه الحركات أنه كان مشغول القلب بشيء يميل إلى إبعاده عن .  
فقلت لسي : « رأى كل من لا يزال يأمل في التمام مع الفرنسيين ، وابتنظر  
ورود بعض الأخبار التي تساعد على تحقيق هذا التمام » وقد ثبني لي بعد  
قليل أن ظني هذا كان مطابقاً للحقيقة والواقع . أنه كانت قد أوفدت بوري  
السعيد لمقابلة الفرنسيين ، ورحلاً جميع فرارته إلى حين وصول أخبار هذه  
المقابلة . ولهذا كان ينتظر هذه الأخبار بغير الصبر ، ويتحجب انكم



وانداء الرائي في أي موضوع كان .

أمد الاحبار الي كان مسطرها لثقت ، وقد وصلنا بعد عدة في بريقه من  
توري السعيد يقول في

دونه رئيس بورراء

لاتفاق موقف ، هو الحكومة نسبية باقية على أن تعدد ما حصل صد  
رعائهم النسبية ، وتشر بلاغاً في ذلك . ولا فرسوسا يقيمون في لمره لمدة  
مؤقتة ولا شذجون بأمر غير بعد المواد لارلية لمعومة . الحدود النظامية  
تبقى في اقدم ، وسقى بذكر والشرطة في داخل السعد . ولأجل حفظ  
النظم يحوز طلب قطعت نسبية ان ذلك تغرب حالاته من دمشق  
صروري . تنظر توكيل توري لعمرو صايب النسبية . صغت لخروج بعد  
الساعة ثمانية ليلا . السعد هادبه عاماً لا تذكر

توري السعيد

ان هذه البرقية لم تقسمي قط . ولم يداخلي ريب في ان مصوبها يدن على  
« عدم اطلاق صاحبها على قوايا الفرنسيين حقيقه » وعلى « عدم تقديره مبلغ  
استرسالهم في الخداع والمكر » .

وسكن المثلث فصل لدي كان يبحث ، نسد عن « حفظ من الامل »  
بتمسك به في طرفة هذا الحوالا لك ، نداول من البرقية ، واسرسل في  
تعاوله هذا استرسالاً عرياً .

وقد سمعته في اليوم الذي احذر شعبية عديدة ، شقية عصمون البرقية ؛  
فردت نقوده ، وحملت على تحاد قرار حظير ، في سبيل التماسهم مع  
الفرنسيين فقرّر ان يهدى الى علاء الدين الدروبي سألين ووزارة جديدة ،  
وأوفد كبير الاسماء الى دمشق لمفاوضة الدروبي في هذا الامر .

ان الوقائع الاحيرة كمت تدل دلالة وصحة على علاء الدين الدروبي  
كان متفهماً مع الفرنسيين ، وان نجده عند دمشق ، عند خروجهم الى

الكوة ، كان نائماً عن هذا التفاهم السابق . وبذلك طس الملك فيصل ان  
الديوي يستطيع تأييد براره نصص التهم مع الفرنسيين .

وبعد كنت مدير كالموصوح ن تقاؤل الملك فيصل لم يكن في موضعه  
أدأ ، رأى هذه التصحية لن تحديه بعباً . والواقع ايدت ذلك بعد قليل  
من الزمن .

\* \* \*

الف علاء بن الديوي الوراء حلاً ، وتدخل فيه ثلاثة من أعضاء  
وراء هم فارس الحوي ، حلال الدين ، يوسف الحكيم وعضو بهم  
أربعة وزراء حرد هم حلال لاشي ، عطف الاخرى ، عبد الرحمن اليوسف ،  
بدمع المؤيد .

وقامت بورراء الحرد مه ليد الحكم ، وأخذ الملك فيصل يترقب  
نتائج تدبيره هذا بمرار الصبر .

\* \* \*

ولكن يوماً العربيين الحقيقية م تلت ن ظهرت لي العبات - مرة  
أخرى - في اليوم نفسه فقد قانس إحسان حديري كبير الأسماء حلال  
وحوده بدمشق ، لاركي ، دأرتزو ، قنصل ايدياليا بعام ؛ وعم منه ألب  
الفرنسيين فررو بإعلان تنهء العهد بحصلي ؛ وأهم يحاولون ان يدعوا  
قررم هذا بعمسطة ، بتولي تنظيم أديانهم ، ويقوان هيب د ان البعة  
للملك فيصل قد سقطت ، بناء على تركه العاصمة وحرره منها .

يقن لاركي هذه الاحداث الى احسان الحباري ، وفان له انه يرى من  
الافوق لمقتضيات السياسة ن يعود الملك الى دمشق ، يفسد هذه الدعاثس  
الفرنسية ، ويقوي موقفه تجاه المحافل السياسية الأوروبية .

ف رأى الملك فيصل ان يستق اخو دث ، ويعود الى دمشق ، عملاً بهذا  
لاقتراح .

وعدد من القطر من الكسوة إلى دمشق

\* \* \*

وقوات الوقف مع ذلك بسرعة كبيرة

جمع خبر عن عونه قازر طلبة العسكرية التي اجتمعت دمشق رجال  
احكومه خديده وقر عليهم بيانا حولاً قرر فيه ان لا يبيع فيصل حراً  
الملاذ الى مباحه اصعد من فلاك او مسؤوله عن كل ما حدث من  
الاضطرابات الدموية على مسرح سورية ، و لا يسمو بحيره كبرية وديانة  
من درجته م بعد منهم من امكن استعرازه في حكم الملاذ

وعندما طبع ملك فيصل على ذلك ، حجب على هذه التصريحات برفيقه  
ارسلها الى الخبر ليعور وقرر في

في حجب على تصريح في ذلك في فناء حاكم في حكومي به  
امس وبقى عن نفسي كل مسؤولية رد عن جميع به ، وبقته كالف  
التعليقات و التعليلات التي لا تقوم في حكمه في مباشرة ومن غير  
طريقي الاعية وغير مشروعة مدم غصه لأمم

\* \* \*

غير به م فصل على برسان همد لا احتجاج واث تمام الى ١٠ حتى ١٠  
الكولون حولاً وملك كدياً رسمياً منهم الحكومة الفرنسية ، بدعوه  
الى مقدرة الملاذ ، وهذا نص الكتاب

وأتشرف بملاع سموك الملكي في الحكومة الجمهورية الفرنسية  
ترجو منكم ان تعادرو دمشق بأسرع ما يستطاع بسكة حديد احمر مع  
عائلتكم وحيثما

و سيكون تحت تصرف سموك والذين معكم فقطاصر خاص متحرك من  
محطة الحجار عدداً ٢٨ يربو المدة الخاصة صاحباً

\* \* \*

رّة الملك فيصل على هذا التلبيح واحتجاج شديد قال فيه . « اي لا اعترف للحكومة الفرنسية بأي حق في برء السلطة التي منحني رايها مؤتمر الصلح رسمياً لادارة لسطة شرقية ، ولا في برع اللقب الذي لقي به الشعب السوري . » كما صرح فيه . « ان دخول الجيوش الفرنسية الى دمشق ، خرق لمقررات مؤتمر السلام ، ومحالف لمبادئ جمعية الامم ، ومخالف للاخلاق الدولية . »

وقد أرسل صورا عن هذا الاحتجاج الموصول الى جميع الدول ومع هذا كان لا بد له من الادعاء لحكم البلاغ ، وممادرة دمشق فعلاً .

\* \* \*

ذهبت الى محطة الحجاز ، وركبت القطار مرة اخرى وركبت في هذه المرة مع ملك فيصل ، من غير الرملاء لأن بعض زملائي السابقين كانوا قد دخلوا بورصة الجديدة ، وبعضهم رحلوا انقضاء في دمشق ، ما عدا الشهيد الذي التحق بنا فيه بعد .

حدث ذلك في واحد للسن غير ان السماء كانت حمراء ملتهبة ، بسبب الحريق الكبير الذي نشبت فيوانه في المدينة .

وتحرك سماء القطار من محطة "" واحتسار الموطاة ، ثم مرت بالكسوة ، وحرية العرب له ونهت بنا الى درعا .

\* \* \*

### في درعا

بقينا في درعا حتى صباح اليوم الاول من شهر آب .  
وتعد القصر مقرّاً لنا ، يجلس وماكل وسام فيه ، كما فعلنا في الكسوة

(١١) وقد قدر لي أن لا أعود الى هذه حصّة فأدعيها مرة اخرى . لا بعد مرور ربع قرن وكان ذلك ايام صير حداد حلاء

من قبل . غير أنها نصبت خيمة للعرب من القطن ، و ليستقبل الملك فيها  
شيوخ العشائر وتذاكر معهم شئ شؤون البلاد

كانت درعا بمثابة مفترق الطرق ، من النواحي ابدية ومعوية ، فقد  
كان يلتقي فيها ثلاثة خطوط حديدية ، أولها يأتي من الشام ويربطها بدمشق ،  
والثاني يتجه نحو العرب ويربطها عفا ، والثالث يسعه نحو الجنوب ويربطها  
بعمان .

وكذلك وصل إلى درعا من صريف شمل ؛ فكان على الملك فيصل أن  
يختار أحد الطريقين لآخرس صريف العرب و طريق الجنوب .

وكان الاختيار على هذين صريحيين ، يعني في الحقيقة الاختيار بين  
خططين وسياسيين .

لأن السريان حيفا كان يعني خروج الملك فيصل من البلاد التي كان  
يحكمها ، ويختم عليه . في الأخير السعد عن سورية بأجمعها ولكنه  
مقبل ذلك - كان يوصله إلى أوروبا ، ويفتح معه مجال لاتصال بكبر  
ساستها ، ويتيح له الدفاع عن حقوق البلاد منه مؤتمر الصلح وجمعية الأمم  
وصحبه العام .

وأما السفر إلى عمان ، فكان يؤدي به إلى القسم الجنوبي من البلاد  
التي ديفته ، ويبقيه متصلاً مع سورية من جهة ، ومع الحجاز من جهة أخرى ؛  
ولكنه مقابل ذلك - كان يبعده عن أوروبا ، ويعرق اتصاله بمؤتمر الصلح  
وجمعية الأمم .

وحلاسة القول : إن الطريق لأول كان بمثابة طريق العنصر السياسي  
والكفاح السلمي ، وأما الطريق الثاني فكان بمثابة طريق السط الثوري  
والكفاح العنيف .

وكان لكل من هذين الخططين معادير ومعدات ، ومعارض وودعة ؛  
وبقي الملك فيصل متردداً حائراً بين مدة غير قصيرة

وكان هناك من العوم من مبرمة حيرة ، ويضطرون تأجيل القرار ،  
 وقد خرج من دمشق ، وليس له شيء يذكر من ادن فكان عليه بذلك  
 أن يصل من والده ملك حبيبي يحتاج منه من مبرم ؟ و من عوف مبرا  
 مستقر عليه رأي والده في هذه النقطة من حيرة ، ومما سيضرب موهب  
 الاسكندر محمد حودت لأخيه من حيرة حري

\* \* \*

ولكن الفرنسيين لم يهملوا ذلك وحل في ذلك صوباً فقد تحوّلوا من  
 حركات عشوائية حورية ، وأنوعروا في علاء الدين السروبي مكتناه برفقة  
 مستحقة له صفة ضرورة بسرى الحمار فيه وردت في اليوم التالي لوصول  
 أي في ٢٩ تموز سنة ١٩٢٠ برفقة هذا صاحب  
 مستعجل لا يجوز تأجيله ولا دومة

في منه من حورية

اعرضوا على حلة الملك برفقة حورية دمه وحودت .  
 في حلة الملك في رعا إلى لملحة القرية منه أودت أن يوضع  
 ترير تحت من حلاتكم للقرية حصار على الطريق الذي تغترو به من  
 طريقه معان وحيد ، بدون توقف في دري . واسترح من حلاتكم حوضاً  
 ملاد حورية من انصاف وخراب تعجيل حلة حلاتكم مولاي .

رئيس لوزراء

٢٩ تموز سنة ١٩٢٠

علاء الدين

وفي الوقت نفسه حلفت طائفة عربية فوق درعا ، ومختلف قرى حورية ،  
 وألفت مشورت كثيرة على لأهلي ، تدعومهم في حرج الملك فيصل  
 من البلاد

من اخبر ان قائد القوات الفرنسية في حيرة درعا وضو حبيب  
 في الأمر فيصلاً كان قد تلقى أمراً بأن لا يذهب دمشق ويبقى رأساً في

بلاده وقد تعهد إطاعة هذا الأمر أما وقد بلغنا على العكس مما تعهد به  
أنه نفي في درعا وشراء و محادثة الأهالي ليدفعهم إلى أعمال سيئة العواقب  
ومصره مصالح البلاد التي لم تنق له مما أقل علاقة . فقد كتب له أن يتابع  
مسره ملا تأخير

« فحينئذ يدعو عموه الأدي أن يكلموه بأمرهم وترك بلادهم حلالاً ،  
إذ أن إقامته فيكم تجعل بلادكم هدفاً للقتل .

« و أن مصطفيك مهله عشر - عت - ليتوجه أمير في حتمها إلى بلاده  
وإذا مانع في ذلك يجب إرجاع مصره في شهر .

\* \* \*

تجاه هذه الأحوال ، قرر الملك شير نوح حيد وطلب من الأمير عادل  
أرسلان أن يتخذ مسر هروب صونش الذي كاتب آشد مدوناً سامياً  
بفلسطين بمهينه وبالي السفر وفي الوقت نفسه أوعز إلى كبير الأمراء  
بحدن خيري بكاسة برفقه خويرة في علاء الدين بدروني .

وقد أشير في هذه البرقية إلى س - حلاله حيث يقيم في حره من البلاد التي  
بإيمته . ومع هذا فقد قرر معاداة درعا في أول آب لأنه يسمى دغاً إلى  
بمعاد البلاد ، ولا يريد أن يصبر أحد من أمراء الوطن بسببه .

وقد رد علاء الدين بدروني بذكرار طلب نقرسيه ، وقد قرر في برفقه  
خويرة ما بعده

« مستمعين

درعا رئيس الأمراء لأجمع

ج . أبلغت ما ذكرتم من مهام حالاته شهيدة الخطاطر إلى السلطة  
الافرنسية ، فأظهر الشكر على ذلك ، وأفادوا إذا تأخر مسر حالاته مع  
حاشيته عن الوقت الذي عثموا في برفيتكم ، فإن السلطة الافرنسية تكون

رئيس لوراء  
علاء الدين

٣١

و قد لأمير عدى رسلان فقد رسل رقيه رقيه توصى « مريث » وتسمى  
في توحه الأنصار نحو « خوب » .

وهد نص الرقيه

« رأى هربت صموئيل شريف جلالتة حقا عند الحاكم . قد أعطى  
لأمر بتدبير اللارمة و حصر حبوب من « » . وبعد ذلك  
يكن شريفه للقدس ثم هربت صموئيل حركتهم ذهابه تخلصوا من  
الآرمة . بذلك ترى عدم تسرع حتى يأتي جواب حصر الذي وصل من مصر  
« » . عذراً من عجبون في مأمن من كل تحذير من طرف الترسوسين .  
ثاملاً لاجل لاجل حصر و جواب من منصرف على مائة » .

\*\*\*

ان هذه لبرقية كانت تسيء ونعم قضيتي مهمتين

أولاً ان لاكلية كانوا يتمنون توحه امك فيصل نحو العرب وهد  
السبب قدانو فكرة مجيئه اى حبه تاريخ كبير ووجوده في ذلك ما يحذف  
عنه شدة الارمة

ثانياً : ان القسم حوى من سورية ، عذراً من عجبون ، سقى تحت  
لانتدب الى بطري . وسيكون في مأمن من عذرات الترسوسين . هدد  
سامر ملك الى ما وراء « » . استطاع ان يوصل عمه هناك دون ان  
يحنى ملاحقة الترسوسين

غير ان هذه البرقيه لم تبدل شيئاً من انتماء الملك وقرره .



فتم السفر الى حيفا في اليوم الاول من شهر آب .

\* \* \*

وهكذا . خرج الملك فيصل من حدود المملكة التي كان يحكمها فعلا ، منذ مدة تهاجر لسنتين .

وأما بعد ذلك ، فقد تصورت الظروف على تساعد الملك فيصل من سورية بصورة تدريجية .

إن هذه الظروف ستوصله الى العراق ، فسيكون بمضي حور كامل على يوم ميسون ، ومتجمله هناك ملكاً مختاراً من الشعب ، وستفتح امامه مجاً واسعاً لاطهار مواهبه ، بتأسيس مملكة جديدة ، على اسس قوية ، مستفيداً في ذلك من الخبرة والحكمة الادارية والسياسة الذين كتسبهم في سورية وفي اوروبيا قبل يوم ميسون ، وبعد يوم ميسون ...



## خاتمة بعد الخروج من سورية

إن مدركي المتعلقة بالأسم التي تلت معدرتسا  
درعد ووصوب إن حيف ، لا تحت مصلحة وثيقة إن وقائع  
ميسلون . ولذلك تبقى حارحة عن نطاق شمول هذا  
الكتاب من حيث الأساس ومع هذا ، فقد رأيت أن  
لا اختتم هذا الكتاب دون أن أقي نظرة حالية سريعة  
على أهم أمر حل الذي قطعتم فيصل ، بعد حروجه من  
درعد ، حتى يعرفه إن المرق .



كان الملك فيصل ، حذر لتوجهه إن حيف ، بقصد السفر منها إلى سورية  
بعية لأنفسه معجس السلم ومحمية لأمم .

وما كان يعرفه إن هناك عن طريق فرصة من لأمر استجابة - نظر  
لما حدث فيه وبين الفرنسيين كان لا بد من السفر إلى سورية عن طريق  
إيطيا .

وقد تبين من البحث والاستقصاء ، أن أقرب موانع لمقررته فرور  
السواحل لتوجهه إلى إيطاليا هو اليوم العشرون من شهر آب ؛ إذ تنص في

ذلك اليوم اني حينما نور سعد سحرة نكليزية كبيرة ، قادمة من اوستراليا  
ومتوجهة نحو لواء البريطانية ، وكان من حظ سير هذه  
السحرة ، التوقف في مرابي الونس والاسكندرية ونابولي ، لتحميل البضائع  
او تفريغها وبمعدل اركابهم و إياهم فيه  
وكان لابد من الانتظار حتى يحين موعد وصول سحرة المذكورة الى  
بور سعيد .

\* \* \*

في خلال إقامتي في حيفا ، تقريبا ،تصل منسبر بدرعا ودمشق . وكما  
تلتقي كل يوم أحد ر كثرية ، معظمها مؤتم حداً . بعض يتعلق بظلم  
الفرسيين ، وبعض يحوم حول اعمال الخونة و بأعورين .

وقد علمت - ونحن في حيفا - تفصل المراسلات التي فرجها الفرنسيون  
على مختلف أقسام البلاد ؛ و ظلم على نصوص القرارات التي أصدرتها بحكمهم  
العسكرية لعدم عدد غير قليل من لوطيين . كما قرأنا هناك لقرارات  
التي أحدثت تكتسبها بعض الحرائد لأحيرة دمشق تسيداً بالحكم الوطني  
وترجياً بالفرسيين ...

وقد بلغنا ان الحكم العسكرية كانت تصدر قراراتها دون محاكمة ، بل  
دون دعوة الى المحاكمة . حتى ان بعض اللوطيين طلوعوا على قرار الاعدام  
الصادر بحقهم ، من السلاح رسمي المنشور في الصحف ، بل كانوا  
جالسين في دكاكيتهم ، فدرعوا الى الاحتفاء عن أعين السلطات ، اي ان  
استطاعوا الهرب من دمشق والانسحاب الى حيفا .

ان هذه الأحوال ، اضطرت الكثيرين من لوطيين الى الاحتفاء في داخل  
البلاد او الانسحاب الى خارجها ؛ فصرنا يلتقي كل يوم ، في حيفا ، بعدد غير  
قليل من هؤلاء اللاجئين .

\* \* \*

في صباح اليوم الثامن عشر من شهر آبه ، غادرا جميعا بالقصر متوجهين نحو بور سعيد .

وعندما وصلت الى الد ، حصر السير هزوت صموئيل - حدود السامي في فلسطين - لاستقبال ملك استقلال رسمياً ، واحتل معه مدة من الزمن . ولم تلبس القنطرة ، حصر وعند ملك الحبيب ، معتمد الحكومة العربية الهاشمية في مصر ، ونقل الى ملك فيصل أحسن ، والده الملك حسين ووصاه في بور سعيد ، اتخذ ملك قر ردها في حوز الأشد من ليس سيصبحونه ان أورو ، وقد رأى ان يكون عددهم قليلاً . وعندما اقلعت الباخرة من بور سعيد كنا حوله فئة صغيرة جداً . أنا ووري السعد و، حسن الحوري ، من جهة ، والأمير زيد مع مرغبه صبيح ورامم من جهة اخرى . وكنا نحمل كلنا حواريات سفر جديدة ، باسم الحكومة العربية الهاشمية ترودنا بها في بور سعيد ، على يد عبد الملك الخطيب .

\* \* \*

وبقينا على ظهر الباخرة حتى ٢٥ آب .

وقد هيأت هذه الامة لملك فيصل حواً هادئاً للاسترسال في سفر من وقائع الماضي من جهة ، والتفكير في مجالات المستقبل من جهة اخرى . كما هيأت لي فرصاً كثيرة للتحدث اليه طويلاً وملاحظة رعايته العسبة ملياً .

والحقيقة ان هذه الاحاديث والتأملات كانت قد بدأت منذ يوم جيفا . ولكن الملك كان يضطر هناك في بعض بعض الاحداث ، وكثيرين من السوريين والعلمانيين . فكانت هذه المقالات ، وما ينتج عنها من اشعارات ، تقطع تسلسل الاحاديث ، ونحوون دون تمام .

اما في الباحة ، فقد انتهت سلسلة المقالات المذكورة . فتها حو معوي يساعد ، بل يحمل ، على الاسترسال في التفكير ملياً .

وكثيراً ما كان ذلك يحصل يستعرض حوادث الماضي بظرة استعادية ،  
ويقلب وحده خطأ والصواب فيها ؛ ويُظهر بدمه على بعض الوفاة  
والوقوف ، ويُصريح بدمه من أحوال بعض ومواقفهم المخلقة . وكان  
يوحنا اللوم في مساهمة أيضاً من حين إلى حين

ولكنه كان يفكر ، أكثر من ذلك كله ، في استقلال ، ويشكم على  
الحفظ التي يجب السير عليها في ما هو

وقد راد البحث في مستقبل يوحنا حصل في أواخر أيام السيرة .  
لأنه كان قد رمى على أعنقي مهمة جديدة تفصي ذاتها مدة من الزمن ، لا  
يمكن تقدير طوله . كان من الضروري ، وحدة هذه ، أن تتحدث  
وتتحدث ، هل أن يترك في كل بدمه ، ولا حملات التي تخطر بالبال

هذه المهمة ، كانت تفصي على بدمه ، في استمول بلائيل سكالين  
ومعه هدى مساعدات التي يمكن أن يأمل بها مهم في كماله صد  
الفرسيين .

\* \* \*

إن ذلك يحصل كان قد أظهر عظمه على الحركة الكيالية خلال وجوده  
في أوروبا ، عدة مرات ، برسان عديدة . وكان قد صرح في عدة محافل  
سياسية وعلى صفحات بعض جرائد العامة أن العرب ، على الرغم من ثورتهم  
على الأعداء ليليل متعلهم ، يستكبرون كل ما يقع من التعدي على الأعداء  
وعلى حقوقهم في بلادهم لأصله

و حكومة الموريه بعد م نكتف بإظهار المظف على تلك الحركة ،  
بل ما عدهم مساعدة فعنة مع الفرنسيين من الاستعداد من السكة الحديدية  
لأجل بدمه ، والمدد إلى قوام المراقبة في حوت أورفة وكلس وعينتاب .  
وم يجد الفرنسيون محلاً لأمدهم في نفوى من كلبكيا سلف وعورة الطرق  
وطوله من جهة ، وكثرة الشدج التي تعطيها في الشدة من جهة ثانية . وهذا

ادفع مدي وقفته الحكومة السورية من طائرتين رئيسيتين ، مساعدة لا تترك  
مساعدة ثانية جداً ، وضمنهم - في بعد - سعت على القوى الفرنسية  
المحصورة هناك تعلقاً حياً حتى أن الخيال غورو ، حص هذه القضية  
باهتمام كبير في لادار الأخير مدي وجهه إلى حكومة سورية بالإدانة  
قول في الخطه جي نقدها بعد دخوله دمشق ، من موقف حكومة سورية  
في هذه القضية كان مثيرة من عدة "عدو الشرائع مساعدة فعليه ، وكان أشبه  
شيء بتفويض صرفة حصر إلى القوى الفرنسية .

أما كان يحق لنا ، معزل ذلك كله ، أن نستظر منهم من عدة مقابلة ؟  
ونقد كان سبق وصرح بالاتصال والمفاوضة من رحله ورجعهم عسدة  
مرات ، في جهات متعددة بوسائل مختلفة ، عبر أن هذه الاتصالات  
والمفاوضات ، ننته أشد في مدحه بحسب لأسباب عديدة .

ولآن ، وقد رأى لا يزال بأن أعينهم أنفساً مساعدتهم مساعدة فعالة  
- بلا اتفاق سبق هذا شأن - بدليل ما صرح به الجنرال غورو نفسه ،  
ألا يصبح لنا أن نأمل عطاء مقبلاً منهم على عسيق ؟

كان على أن أتذكر ذلك وأستوضحه عن طريق الاتصال المباشر بزملاء  
الكمايين . فقررنا لذلك أن أفرق الملك فيصل عقب وصولنا إلى إيطاليا ،  
لأذهب إلى لسته بأول وسطه ممكنة ، على أن يعود فألقاه في سوسره  
بعد إنجاز هذه المهمة .

ولهذه الأسباب خصني الملك فيصل بمطمة أحداثه ومشاوراته خلال  
سفرنا هذه ، وكاشفني بكل ما كان يحول محطته من خطط ولأمني  
والآمال .

\* \* \*

وصلنا إلى ميسه «بوني في ٢٥ آب ، في بعد مرور شهر كامل على  
يوم الكوة

وبقينا على ظهر الداحرة - وقد انقطعت عن جميع أخبار العالم عدداً من الأيام ، فكان من الطبيعي أن تتوق الى استءاء الأخبار عقب زوئف الى البر .

وكان أول مانع حرائد صادفنا على الرصيف يحمل أنواعاً من الحرائد ، كلها مألوفة لابطالنا . فاشترت منه عدة حرائد ، مؤملاً التوصل الى ما فيها من الاحبار السياسية ، ففصل ما كنت أعرفه عن أصول الكلمات العربية وشعائهم المختلفة ؛ وعددنا ألقت نظرات سريعة على عناوين الاحداث التي تتضمنها لمزيد ، وقعت على عنوان كبير يشتمل على اسم سورية . فأحدث أفرأه مائته وإمضاء . وعصت منه أن رئيس اورراء في سورية علاء الدين الدروبي قد قتل في حوران ، مع أحد رملانه **اورراء** عبد الرحمن اليوسف . كما علمت أن قتل الوزيرين كان ذبحاً .

وعندما اطدعت على ذلك ، تذكرت حلاً ، بصورة حينه محسمة ، كيف عرض الدروبي ، فمستق ، أشد الاعتراض على قتراسي ، فأنشأ بكل حسنة . أنت لا تعرف الحورية ... والله إهم مدحوب ... كيف كان صكرت كلامه هذا ، وحرك يده ييمى على ساعده اليسر تقليداً لعملية ليدع ...

وكان من غرائب الصدوف أن يدع الحورية عملاً . ولكن ندي يلفت النظر ، أنهم لم يفعلوا ذلك لأنه ذهب اليهم بدوع عن الحكم الوطني كما كنت اقترحت ، بل ذهب اليهم للسكين لخطر بولاً عبد رعة العرسيين .

\* \* \*

وكان أول الاعمد التي قدمت علي في نابولي بعد الاطلاع على هذا الخبر ونقله الى الملك والرملاء ، هو البحث عن مواعيد سفر ليوحر التي تنوجه الى استامبول . وعصت بسرعة أن هناك ذخيرة تعادر مساء نابولي بعد يومين أى في ٢٧ آب وتصل الى الاستانة في اول يول



ولذلك أسرع في السفر إلى روما لآخر ، الأشترت الضرورة هذه  
السفرة . وودعت الملك فبصل ومن في معيته ، مدة لا أدري ماذا سيكون  
أمدها .

\* \* \*

وصلت إلى روما صاحبا ووقفت أمام « برج لآمنة » في  
مدخل الخلع والمصيق .

وبعد مدة صعد إليها جماعة من صباط لاس ، منهم الإسكندراني والفريسي  
والإيطالي والبربري . . . وأحدوا يدققون في حوارات «رور» التي يحملها كل  
واحد من هذه من يدققا طولاً ، ويستظفون أصحابها استظفا مفصلاً  
واستمر ذلك ساعات طويلة حتى أن يأتي دويري أنا

وهذا لاحظت أن حكم والسطرة كانت منذ «الصلب الثلاثة» : الفريسي  
والفريسي والإيطالي . وكان كل منهم يدقق في أحد الحوارات ، ويستحب  
صاحبه ، ويسجل أجوبته على ورقة خاصة ، ثم يوقع عليها ، ويعطيها برميليه  
فيوقعاتها ، دون أن يدققا فيها مرة ثانية .

أما الصباط التركي فكانت سجل في الأخير ما ألزمه الثلاثة بدون أي  
عثر من .

وأحدثت تدبير ما يفعله هؤلاء مدة من الزمن ، ولاحظت أنهم رفقوا  
لموافقة على رور عدة أشخاص لأسباب لم أعلمها ، وصرت بذلك أضاف على  
حضور حوار السفر لدي أحله . فقد كنت استحصلته من عند الملك الخطيب  
في نور مسجد ، وكان من حوارات « الحكومة الفاشية العربية » بمطارد اسم  
الملك حسن . وكان مصحح على أي من «رعايا لدولة الفاشية العربية» ولكنه  
يذكر بي كنت وريثاً للمعرف في سورية . هو قدر لهذا الحوار أن يقع في يد  
الصلب الفريسي لأنار شكوكه ، وكان من الممكن أن تحمله هذه الشكوك  
على منفي من النزول إلى البر . ولذلك أحدثت الخس من كل قلبي أن لا يقع

جوارى في يد العرسي . و نظرت هذه ضوئها بقدر عي القلوب الشديد ، إلى  
 ان حدث ما كنت غده . فوقع جوارى في يد الصابط لابطي . و كان  
 الجوارى كور يجمع تشبه من ورره طريحه لاطلة في روما ، و يتصل  
 السباح إلى ردهب من ان قد تصفية مع العودة إليها ، فقد دل  
 موافقه الصابط لابطي بسيرة عرسيه ثم من دي دي . و سرعه  
 و عديد تمت صدمه . و قد ركب من سابع كحل امه في الحصة  
 و حره ، و صر يدم دمات ، و طلقه رمية الركاب

\* \* \*

و بعد ان دل إلى الله ، فكنت من انفسه مثل كبراني في يومه و اليوم  
 بعده . لأن كان من من ثوانت في رسته ، و صر لندقة من من حويل .  
 و ظلمي هور ، حتى بعض خود في له حب ها حيا ، و لا رة . و لا رة  
 لاسته و الأناصول كان قد قطع بقتة كيا ، است خلال لاسته من  
 قل حيوش اخفاء ، و قدم اخفاء رعد من على حرة كيا ، و نصح  
 ردهم لا يستطيعون أن يحدروا ، و قد لا يوصله طاب عن صخره  
 طالا ، و الهرة ، حتى هذه الطريقة تستعمل دقا طمعة الحول ، فكان  
 عني ، و ردت لاستعمل أن ذهب في سوار لاصل ردهم هات .

فقررت بعد الاطلاع على هذه الاحوال أن أعود في عطية ، بأول حجرة  
 تصح من اء ، و مررت بمصروفات و و من في بعض قصدي في كيايين  
 في روما

غير بي عت ، بعد البحث ، أن أول حجرة من في انصاف بعد مدة  
 تربد على اسوعى . و صغررت في لفة في لسة ، حتى يوم الثامن عشر  
 من أيلول .

وفي خلال هذه المدة ، عت دائرة نفس ، كيايين ، و علمت منهم  
 على تفاصيل قضاهم ، و طمعتهم على تصحيح قصدهم ، و رمت لتصحيح بعض  
 الاكبر الخاطئة التي كانت تكونت منهم عما

ولاحظت ان سياستهم كانت متعجبه تجاهنا ولم نحو التعميم مع العربيين ،  
 نية مقاومة الانكليز . فقد ركزوا عيظهم ونصحتهم على الانكليز ، اد  
 عندهم لعدو الذي لا يحل بينهم معه ، واما بقربنا فكانوا قد  
 تدهنوا معهم على كثير من عضايا ، كما كانوا يأملون التعميم معهم على ما بقي  
 من وقت قصير ، لانه كانوا يساعدونهم على الانكليز مساعدة فعالة ،  
 فانه بصورة غلبه ، وطورا بصورة سرية .

\* \* \*

عادت عينا ، سوار في ١٨ ايلول ، فوصلت الى المدينة في ٢٥ من  
 وصلت المدينة ، واول ما فثينا عن من الذي سافر فيه احدث وصل  
 لقد كنت اعلم انه كان مصعفا على السفر الى حبيب ، فرأيت في التوقيت  
 اخبارا عن وصوله الى روما ، ثم احسب اني سافرت الى روما ،  
 على اني لم ر بوقية ما تعلق بوصوله الى حبيب ، فمحدث ما سوجب  
 عدوه عن قراره السابق ، وقد تعدر علي ان اخبرني من ذلك في المدينة ،  
 فرائيت ان اواصل السفر حتى ميلانو ، لاعتني حقيقته لامر هناك .

ولكن عندما وصلت الى ميلانو ، لم اجد في هناك محلا ورعا ، لان  
 يوم وصولي صادف موعد اجتماع مؤتمر الأممي الذي حشد من عدة مهمة  
 التعريف بخصلة الأمم والدعاية الى فصحت جميع الدول العربية من ذلك  
 الى اصغرها ، ومن اصحمت الى حقود روح سياسي والصحافة عدو  
 أموها من جميع أقطار العالم ، وبألاف المتفرجين الذين حوز من جميع  
 الحزب ، ليمتعوا انصدم بدمج المهرجات التي سيقم في ميلانو عاصمة هذا  
 الاجتماع التاريخي . . .

وبعد البحث الطويل صطبرت أن توجه الى صواحي مدينة فهدت  
 الى داره ، حيث كان في قدمي انصحني الذي شهم منذ عهد هادي ،  
 موسيقار أمكن كثيره ورعة .

وفي صباح اليوم التالي غلفت صدفة من سواب أن وصل قد تدعى في

حقيقه ذلك لاوتيل قبل يومين ، ثم توجه الى «تشاموسو» على بحيرة «كومو»  
وأه ربي كان ما يزل هناك ، في الاوتيل المعروف باسم «فيلادست»  
فصارت الاوتيل المذكور ، صنعت أن فيصل نزل فيه ، وتصلت به واحبته  
بوجودي في «واوهر» ، ثم سافرت الى كومو ولاحته هناك

وكذلك لافست ، في اليوم نفسه ، للمرة الأولى ، رسم جيدر الدر كان  
أتى من باريس عند هذه

فاطلعت عندئذ على ما حصل ما حدث بملك فيصل ، منه «تراقيا»  
فقد ذهب أولاً الى روما ، ثم سفل الى ملاء ، وأخيراً استقل القطر مسوحاً  
بحو سويسره ، لكن حداثات ستفس في طريقه ، فسل حوله الى الحدود  
السويسرية ، وأطلعه بحيرات بوند جورج مع الرسالة الشهيرة التالية

«د رئيس وزراء برصيا العظمى مشعور» لأن في سويسره «احتياجات  
ومداكرت عامة» ، وإب وصور الملك فيصل الى هناك في هذه الآونة «يربك  
هذه الاحتياجات ولله كرت ، ويحدث مشاكل كثيرة» ، يس من مصلحة  
احد إثارها في الاحواض الحصره ، وهذا السب يرجو بوند جورج من الملك  
فيصل أن يعدل عن السفر الى سويسره وأن يقى في بطيانة» .

فاضطر الملك الى البقاء في بطلان ، واختار فيلادست مقاماً له  
ولجأته .

وعندما اطلع الملك فيصل على نتائج أبحاثي في الاستانة ، حثت سعري  
الى روما للاقامة فيها ، نية لاتصال برحال الكسيس . كما أنه رأى أن  
يحملني مهمة أخرى : فقد سمع أنه نصل الى روما «البروسور يوناني»  
سند حقوق الدول في خدمة ، وطلوبوا منه أن يصح تقريراً قانونياً  
عن القضية السورية ، وعن الخلاف القائم بينها وبين حكومة فرنسا ،  
ووعده بتزويده بالوثائق والاعوان ليقبح ايها ، وتفقو على أن ياتي  
هو ، الى كومو «جيداً» ، وأن يذهب رسم جيدر أخيراً أخرى الى روما .

فرأى الملك أن إقامتي في روما ميسر من بحار هذه المهمة ، ولا تترك لروما  
لاستبدال الأول من روما إلى كوما ، ولا لاستبدال الثاني من كوما إلى روما .  
ولهذا سبب تزوجت ماريونق ولا يزال الازمة ، وسافرت إلى روما  
لإيجاز المهنيين في وقت واحد . الاتصا بسكاليين من جهة ، ومساعد  
البروفسور يونغاتي في وضع التقرير من ناحية أخرى .

\* \* \*

وقد اتصلت برجال الكنائس في روما فور وصولي ، بسهولة كبيرة ،  
بفضل المعونات والمساعدات التي كنت تزوجت من لاستانة . وكان بينهم  
من كنت أعرفهم معرفة شخصية منذ مدة طويلة . فعملت معهم على  
المعلومات التي أحتاج إليها بسرعة كبيرة . كما أنني أحدثتهم عن عدد  
قليل من الحوادث التي تصدر في أنقرة وشرع في مطالعتها ، فاستطيع  
أن أكون فكيهة وصحة عن حياة الكنائس في الأصول ، وعن رغبتهم  
الأساسية .

ودأبت بعد ذلك ، أن أفتح باب المحارة بكتاب أوجه إلى أحد  
رجال الدولة مباشرة . فاستعرضت هذه البقية ، سواء لولاها لكان يدبرون  
دقة لأمور الإدارية والسياسية في أنقرة ، وقررت أن أوجه الكتاب إلى  
فريد بك الذي كان وكيلا للعالية آنذاك .

وكانت أعرفه معرفة جيدة ، مما كان مدرسا لتاريخ السياسي في المدرسة  
الملكية ، ورئيسا هيئة التحرير في جريدة « اهتم » التركية ، وكانت ممن  
يتصمون بوعده عصبته ، ولا يتحدثون عن هذه البقية حتى في تفكيراتهم  
السياسية ، وكان قد نشر ، عندما كان يدرس في باريس ، عمل انقلاب دستور  
العثماني أي قبل إعلان شروطه ، حسب التعبير التركي رسالة صغيرة

---

(١) عن الكليسا ، باسم « برراء » باسم « لاهم » عتبره « م » وكلاء عن الامنة .  
مستبدون سلطتهم من وكالهم هذه

عدوهم ، معون : ثلاث سمات . و ارد فهم السياسة الثلاث ، لاسية  
التي ستدور السيطرة على اعدل الدولة العثمانية ؛ وهي . السياسة العثمانية ،  
والسياسة الاسلامة ، والسياسة التركية ( أي السياسة الطورانية )

ولقد كان طورانيا ، ولكن طورانية هذه كانت مقرونة بنظرة ووجه  
صريحة . به كاتب عن يقولون : ما دفع لترك الحقيقية تتطلب منهم ان  
يجعلوا انظارهم من الجنوب و الشرق . وذكر جدياً بأنه كان شرح رأيه  
هذا ، مرة ، بصراحة وحرارة قليلة ليس في استطاعة الترك ان يستعملوا  
العرب ، ولا من مصلحتهم ان يضعفوا قواهم في سبيل محاولة ذلك . وحدث  
بعضي ان يتفاهموا مع العرب بأي شكل كان ، و ان يدعوهم وشأهم ، ثم  
يصرفوا ان لاهتمام بمصير التركي معه ، ويركروا حول جهودهم في دماغه  
القضايا التي تنص باستقلال الترك مستقرة

ما أهم الغضب الذي نهم مستقل الترك ، في نظره . فكانت قضية  
لولايات الشرقية . و لأن هناك عشرين عربيين يعيت في وسط الدمام التركي ،  
ويحاولون دون رتباط لترك السكس في الانصلا بالترك ان يقطع ما وراء  
الاناضول . وهذان العنصران هما الاكراد والارمن . ولا كرس سهل تشفهم ،  
لانهم مسلمون مثل الترك ، ولأنهم محرومون من ثقافة حصص وأدب مدون ،  
فيجب إذن اتخاذ التدابير اللازمة لتمثيلهم سرع فوم الارمن فلا يمكن تمثيلهم  
لأنهم بديون مدس يختلف عن دين الترك ، ولأنهم اصعب ثقافة حصص  
وأدب مدون ؛ فيجب البحث عن الوسائل التي تضمن تمثيلهم عن طر مسبق  
اتصال الترك .

عندما عمت من قريب لك هذا ، كان بين الوكلاء الذين يمسكون زمام  
الامور في امرة ، تكررت حالا هذه الآراء التي كان يجدها . قل بشوب  
الحرب العالمية وقيام الثورة العربية عدة غير قصيرة ، وجرمت بأنه حين  
يستطيع ان ينظر الى قصص نظرات حاله من شعور الحقد والرغبة في الثأر  
فكنتت اليه ك ، بما وسلمته الى رجل العربي خاص ليس يدهون من روم

ن نفرة محرراً عن طريق 'صالح' . وطلب في هذا الكتاب ما ترجمته .

عربي فريد

كتب لكم هذا الكتاب 'مسند' . وصدقته بقديرة واعتدأ على صرحكم  
التي قد ترها كما عدي

أي كنت في سورة مدنية ووصف سنة ، وقد سميت في حينها  
السياسة خلال هذه المدة مساهمة فعالة . غير أن صطرت في معادرتها إثر  
احتلال الأوربيين . . . . . (أ) معهم في روما ، ومشتري ، مع هذا ، في  
الاحتجاج في سديم . وإن . . . . . (ب) ملأ وحسن . . . . . (ج) معكم في هذا  
السبب ، وحسن سداد وحرجهم . . . . . (د) مشروعات عديدة تنظم أعمال  
هذه الجمعية ، ولذلك رأيت . . . . . (هـ) معكم بعض الأمور لانقسام  
هذه المشروعات

أ . ما هو نصر حكومة لاسوييه في حكومة جديدة ، وموقفها

ب . ما هو موقفها من سورة والعراق

ج . ومن تمصيص حكومتهم . . . . . (أ) في حمده صد الاحتلال ،  
وهذا حص . . . . . (ب) في رد القوى الوطنية ، أي قد تألف في جهات  
الشأن ، وسلطة ونحوه .

د . وأن فتقني ، بعد بعض الأشخاص لأجل تنظيم العمل الكفاح أو  
قيادتها ، ويعبر وصول هؤلاء إلى مبادئ العمل من الحبوب ، فهل يمكن . . . . .  
يضمن لهم السور . . . . . (أ) في طريقة الأنصون ؟

أرجو . . . . . (ب) في هذه الاسته ، وأن تقدموا أخبار مي أي من أعرفهم  
من لاجو . . . . . (ج) ٢٩ تقرير (أ) من ١٩٢٠ -

\*\*\*

وقد اوفقت بهذا الكتاب كتاباً ثانياً مفصلاً ، وحيثه ان يوس نادى  
صاحب جريدة «سى كون» ، اي «البوم الجديد» - ورجوت فريدريك ،  
تسليمه إليه ، بعد قراءته ، للاطلاع على ما جاء فيه .

وما سبب كتابة هذا الكتاب فكان ما قرأته في احد أعداد جريدة  
«بنى كون» عن القضية العربية وعن الملك حسين .

وتفصيل الامر : أن الملك فيصل عندما وصل الى تايبي ، حلطت وكالات  
الاحبار بينه وبين الملك حسين - اي بين ملك الحجاز ، وبين ابن ملك  
الحجاز - وارتقت نطل وصول ملك الحجاز الى تايبي وتوجهه منها الى روما  
وحدثت الجريمة المذكورة هذا الخبر وسبب السهيم على الملك حسين والتبديد  
بالثورة العربية ، وشألوهم عنيف ، وفعده لادعة وشمرت مقلات تحت عيون  
«ملك الحجاز» يذهب الى اوروى ، قالت فيه ، بعد نقل الخبر المذكور ، « ان  
الحجاز بلاد إسلامية مقدسة ، فكيف يجوز ان ينصب نفسه ملكاً عليها ان  
يذهب الى اوروى ، ثم تساءلت «ماذا سيجعل في اوروى» ماذا سيجعل فيها ؟  
بعد ان طرد الفرنسيون ابنه من سورية ثم طرده ، ، وقد لفت الجريمة -  
خلال هذه الكتابات - الملك حسين بقلب الحزن ، ونهته بأشد انهم .

وقد كنت اعرف صاحب الجريدة معرفة شخصية مديدة طويلة ، ومعرفتي  
به كانت قد توطدت فملت درجة الصدقة المتينة بوجه خاص خلال زمني  
على تأسيس «مدرسة الحديثة» من ناحية ، واشتغالي في جمعية الصلوة  
«العنابية» ورؤسي مؤتمرها من ناحية اخرى . وكان من الذين يطلب عليهم  
التصرف في الآراء والكتابات . ولم تكن مقالاته لتتبدل على تفكير عميق ،  
ولكنها كانت دائماً ملأى بالحماسة الشديدة ، وكنت دلت امسوا من غير .

فرأيت ان كتب اليه كتاباً مفصلاً - يقوم مقدم مقالة - انتقد فيه  
ما ذهب اليه في هذا انصار ، واتخرج ما أراه في القضية العربية بنظرة عصية  
محنة .



فكنيت اليه ما ترجمته بعد المقدمات :

« حسبك في دمشق ، كنا نعتقد بوحدة مصالح العرب ولا ترك  
فكنا نسمح بترويض القوى وتركه الي تعطل في شمال حلب بالمدخول التي تحتج  
الهم ، ونحول دون استعداد الفرنسيين من السكك الحديدية السورية في حركاتهم  
حد القوى المذكورة . حتى ان خبر ل غورو ، كان قد نوه ، بتأثير هذه  
الوقائع ، بأننا كنا متفقين معكم تفقاً رسمياً .

ولقد كنت قد استطعت ان سمع عن نفسي لحيرة والافعال ، عندما قرأت  
المقررات المنشورة في احد اعداد جريدتكم واليوم لجديده التي وقعت بين  
يدي مصدفة هذه الايام .

« إنكم تخدمون عيظاً وعصاً من خير المعبوط الذي بشرته إحدى  
ركلات الاحبار عن سفر ملث حجار ان و . و . ثم تقولون لم تنق بكفة  
من المكنت إلا حلت للعرب ولا ترك على حد سواء ، مما أثر على حكومة  
استامبول ؛ وليس العرب او الاتراك وحدهم ، بل ان جميع المسلمين ،  
أصغوا يديسون تحت قدام الفرنسيين والاسكندر المنتصرين .

« أما أنا فأرى ان الوقت لم يحسن بعد للحكم في مسؤوليات الوقائع  
الآخيرة . لان الحكم في أمثال هذه القضايا ، حكم صعباً يقضي السعد عن  
الوقائع أكثر مما بعد ، عيب حتى ليوم ، للاطلاع على جميع ما يتعلق بها من  
اوثائق والحقائق المتنوعة ، وتنقيب النصوص على وجوهها المختلفة ، تفليهاً  
يظهر « الوجوه والاقضية » في وقت واحد ومع هذا في أرى ان ما  
ظهر من النتائج ان الان ، يحولنا حق انت و الحكم في بعض القضايا . وهذا  
أريد ان أناقش الدعوى مسطورة في مقاد اليوم جديد الآنف الذكر

« من يستطيع أحد ان يقول لولا ثورة الحجاز ، انتصر الفرنسيون  
والاسكندر على الألمان ، ولم استطعوا ان يستولوا على انعام لاسلامي ؟ » لا  
اشك انه لا يمكن ان يدعي ذلك أحد عن طريق الحد .

« لقد قل جمال ذلك في إحدى خطبه » إن كذا يقول على مصر ،  
غير أن حجة شريف حسين معك من ذلك ، ولكن هذه الحجة كانت  
من خطب سياسية لي تستهدف جذب الرأي العام ضد الحرب ، ولا أظن  
أن أحداً يستطيع أن يحمل ما جاء فيها من مدعيات على حجر حديد .

« من ظروف الحرب كانت قد ربطت عذرات الدولة العثمانية  
ومقتدرات البلاد للإسلامية في تفسير من ورثها - معتدات ادب -  
فكيف كان يمكن أن تؤثر حركة ملك حسين ، وحالة هذه ، في الحقيقة  
بمنتهى ، بين هذه القوى الخفية في كانت تسيطر في ميدان هذه الحرب  
العامة ؟ هل كان يمكن أن تغير مجرى الحرب من جراء بثوب الثورة في  
الحجاز أو عدم بثوبها ؟ وهل كان يمكن أن يكون له هذه القوة من القود  
والأثير ما يؤدي في البصر المذهب أو الكفار ؟ »

« أعتقد أنه لن يؤثر شيء ما كان يمكن أن يؤثر ، يستطيع أن يغير  
مجرى الحرب ، فيبرح مصر من أحد الطرفين إلى الآخر .

« إن كذا الامم وسلامهم كان من الأمور الخفية ، بصر أو غير  
الوقوف العربية ، سواء أقيمت الثورة في الحجاز أم لا ، كما أن سلام  
الدولة العثمانية أيضاً كان من النتائج التي لا بد من أن تأتي منها القوى الإسلامية ،  
سواء أثار عليها الشريف حسين أم بقي موالياً لها .

« إنني لأعتقد أن هذه الأمور من الخلق في رأيي لا كذا من مسئلة .

« وانه ليعبر عن ، بعد تقرير هذه الحجة ، على هذه الصورة ، أنت  
تسأل . هل كان من الممكن أن تبقى سورية مصورة عن الاحتلال ، بعد  
تنصار الدول المتحالفة ، واستلاء الدولة العثمانية ، جنوش الأعداء في جميع  
الجهات ؟ »

« إن الاحتلال العسكري الذي مكنت به صعد وبلاد كثيرة ، مثل  
أدرنة وبروسه ودمشق ، بالرغم من بعدها عن ساحات القتال ، لا يترك مجالاً

لأي شك كان في الجواب عن هذا السؤال كلا ، إن سورية ما كان يمكن أن  
تبقى مصونة عن الاحتلال بعد بصر الخلد ، حتى ، ولو لم تقم أية ثورة  
في الحجاز .

وأن ، يؤيد حكمي هذا ، أن ثورة ما كان قد حطب مرة في المجلس  
البياني ، على أثر القلق الذي أصره بعض النواب من تقدم الاسكندر في العراق ،  
وقال ما معناه : « أجب نه ده ، يجب أن نواجه الحقائق ونحيا لوحه  
إب رمطه مقدرة بمقدرات الامل ، هذا انصر لاملنا خير حنا من  
الحرب مدين ، حتى ولو كما أصعبنا بعض أقسام بلادنا خلال الحرب ؛  
لأن لدينا ، عندما تنصر نفيد اليه جميع ثلث بلاد . أما اذا حرحت  
لدينا من حرب معلومة على مرها ، مفاد لله ، وسما سمع كل شيء ،  
حتى ولو بقيت بلادنا مصونة من كل احتلال . »

« إن ما قاله انور باش آتد عن جميع البلاد العثمانية ، يصح بوجه خاص  
أن يقال في شأن سورية . إن مقدرات سورية كانت رتبنت بمقدرات الحرب  
العالمية ، فما كان يمكن أن تبقى سورية مصونة من الاحتلال ، بعد انكسار  
الامان واستسلام الدول العثمانية

« ولكي اري ان الخطر يصيب خطوات اخرى في سبيل المصائب ،  
فأسأل ماذا كان يحل سورية لو لم تقم الثورة العربية ، ولو لم تدخلها جيوش  
تلك الثورة ؟

« لا شك في أن عدم قيام ثورة ما كان يؤثر في تجهز الحرب ونتائجها  
السياسية تأثيراً يذكر ؛ ولكنه كان يؤثر - حتماً - في أحوال البلاد السورية  
تأثيراً كبيراً . فان الجيوش الاحممية التي تقدم على احتلال سورية بعد انتهاء  
الحرب ، كانت لا تحدد أمامها المقومة التي وحدتها حتى الآن ؛ ولا حاجت  
الحكومة الوطنية التي قبلت من الثورة ، ولما اصطدمت بفكرة الحرية  
والاستقلال التي تعلمت في عروس الشعب بفصل هذه الثورة ؛ ولا استطاعت ،  
لذلك ، أن تحل البلاد وتحكمها بسرعة وسهولة . ولما وجدت نفسها مضطرة

الى بدل اليهود لاستئصال الدور التي زرعتها الثورة العربية ، ولإزالة الآثار التي تركها الاستقلال الموقت في نفوس الشعب .

وإذن لكائنات أحوال سورية وسائر البلاد العربية أسوأ بكثير مما هي عليها الآن .

وإن الأمر ، كان لا يتوقف عند هذا الحد أبصاً ، ولكن تخاور سورية الى البلاد المجاورة لها : فلم تقم الثورة العربية ، ولم تتألف حكومة التي نشأت عن الثورة المذكورة ، لاستئصال العرسيون عن القوى العسكرية التي اضطروا الى حشدتها في السواحل السورية منذ سنة ونصف سنة ، وعن الحملة التي جردوها على الحكومة العربية في الأشهر الأخيرة ؛ ولا استطاعوا أن يوحوا تلك القوى حمداً الى كليكييا لتتست حكمها فيها ، ونشر سلطانهم عليها ؛ وتعتبر آخر . لو لم تقم الثورة العربية ، ولم تقم الحكومة السورية - لاستدع يرسيون أن يصيروا أي القوة العسكرية التي تخمد كليكييا جميع القوى التي استعدموها لاحتلال سورية الداخلية وطرد الملك فيصل منها - حسب تعبير « يوم الجديد » - ولأدى ذلك الى تعديل مجرى حرب في تلك الربيع تدلاً كبيراً

وفهذه حقائق ثابتة لا يمكن سكارها بوجه من لوجوه .

وبعد سرد هذه الملاحظات والدلائل المسندة قلت . « ومع هذا ما الفائدة من مناقشة لماضي في حالة الحاضر » ونحن الآن لا نرى ، حجباً ، في مرحلة صنع التاريخ لا كتابته ، - حسب تعبير الشاعر العيفري عبدالحق حامد . - فحجب عينا ن بوجه انظروا ان الآتي لا الى الماضي ، وان تكيف اعمالنا وفق ما تقتضيه المنافع الآتية ، لا وفق ما تتطلبه الانفعالات الماضية ؛ وهل من شيء ، في الحياة ، أشد ضرراً من العمل بالمواطف والانفعالات ؟ انظروا كيف ان الروس سيق كانوا يمتدحون : حصوم لا ترك من الارل . قد اصبحوا الآن : لاملئ الوحيد ، الذي يأمل به الامر لمساعدتهم ضد اعدائهم لجدد فكيف يحور لكم والحالة هذه ان تستمروا في انظر الى

اعمال الشريف حسين وجماعة المظفرات التي كانت قد نكحت لديكم قبل مدة  
تريد على أربع سوت .

ثم ختمت كتابي بالملاحظات التالية

« نعمون ولا شك بأبي كنت أقول بصراحة بعد تفكير بين الحجار  
وبين تركيا ، حتى قبل انتقالني سورية . ركنكم التطويري الرأي في  
هذا الشأن ، وبعد السب ، عجت من المقالة التي قرأتها في اليوم الجديد  
كل المحب وبني وطنه لأمل بأنكم قد تأملت الملاحظات التي أوردتها ، بما  
تسمعون وتتسمعون في بحث القضية ، وتعدلون عما تشرونه في « اليوم الجديد »  
وفقاً للحقائق التي يتوصل إليها من هذا البحث الجديد . »

وعندما شرحت في هذا الكتاب ، على هذا السؤال ، الرأي الخاص ،  
الذي كنت كونه منذ مدة غير قصيرة عن « الدور الذي لعبته الثورة  
العربية في دمج الشرق الأدنى بوجه عام وقادسح الشرق العربي بوجه خاص » ،  
ودلك بعد استمرار الوقوع وتغيير القضاة وتكرار تأمل في الأمور على  
طريقة التسؤل ولو ولولا . . .

وحين كنت ذلك ، لم أكن أقصد ، في الحقيقة ، رد على المقررات  
المشورة في تلك الجديدة التركية وحدها ، بل كنت أقصد ، بوجه خاص ،  
توير رأي كاتب كان لعب دوراً هاماً في توحس الرأي العام التركي ، بصفته  
صاحب حريضة قديمة انتقلت من لاسنده إلى انقره من ناحية ، وبصفته نائلاً  
دايمود في المجلس الوطني الكبير وعصواً عدلاً في حنة شؤون الخارجية ،  
من ناحية أخرى . كما أنني وددت أن أطلع قريبك بهذه على رأي هذا ،  
وبذلك لم أرسل الكتاب إلى يونس نادي رأساً ، بل وصفته في المعلق الخاص  
بمرشدك ، ورحوته أن يسلمه إلى يونس نادي بعد قراءته

\*\*\*

ومن عرثت الأمور أن تصطفي الظروف - فيما بعد - لي سطر رأيي

هذا وشرح نظريتي هذه في عدة محافل عربية ايضاً ، وأن تحملي على مناقشة هذه القضايا امام عدد غير قليل من المفكرين لوطنيين ، الذين كانوا يلجأون الى التنديد بالثورة العربية والتعريض بها ، كد شاهدوا الاممات التي كانت تقوم في سبيل تقدم القضية العربية ، دون أن يعكروا تفكيراً دقيقاً في لادواع التي كانت ستنتهي اليها شؤون البلاد العربية ، لو لم تقم الثورة المذكورة

\* \* \*

م يصلي حوب فريد بك إلا بعد مرور مدة تسهر الشهور ؛ وقد جاء في هذا الجواب ما ترجمته .

« ... إن الحكومة الوطنية التركية ، تريد ، بالطبع ، أن تتحرر جميع المبادئ الاسلامية من الاحتلال الاجبي ، وهي لا تتأخر عن بدل التصحيحات الممكنة في هذا السيل .

« نحن لا نعلم ما هي العواطف التي تكتنفها بحونا اليوم لهيئة حكمة في عمار . غير أننا نرى ان هذه الحكومة حاصفة للتأثير الانكليزي في الحالة الحاضرة . ونحن نرى أن يكون اسمون سعداء مرفهين في جميع الجهات . ونحن نسمى بوجه خاص أن تكون سورية والعراق طليقتين من كل قيد اجنبي او حمائي حديث ، لكي تستطيعا التقدم ولارداهار بحرية . ونحن مستعدون لتوحيد المساعي مع كل جمعية اسلامية تتعد ذلك غاية هادية . وعلى وجه أخص ، نحن نرى أن مناقشنا الحالية تحتم علينا مساعدة سورية على قدر الامكان .

« ولاشعشع الذين يبدعون في هناك - بقصد تنظيم تشكيلات وقيدده الحركات - يستطيعون أن يبروا من الافاضول على شرط أن يستصحبوا معهم الوثائق اللازمة لذلك ... »

\* \* \*

وحال المدة التي انقضت بين إرسال المكاتب وورود الجواب ، حدثت  
تطورات هامة في قصصنا

فدولة لادروبيه لم تعرف قديماً استقلال دولة السوربه ولا ملكية  
فيصل عليها . ولقد سبب اسم فيصل فيصل في وروية قصته  
سأ الملك الطعارة ومثاله في مؤثر صلح . ثم تقصر احواله ذلك على  
القضية السورية وحده ، بل تناولت مختلف قصص العرب بأجمعهم . وكان  
هذه بعض القصص المتعلقة بحرب ، تطالب الانتصار بحرب ورايه خارجيه  
في روما ؟ فبعد ان الملك فيصل ، انجبه هذه مهمه أيضاً

\* \* \*

ثم ينس في بعد الاستقلال في روما السفر في ملاقة ملك فيصل والتحدث  
إليه لأني تلتيت بروم تيرما شدة في شعبي لأن شأت ، على ما يظهر ،  
من استلام المطار العربية ، ثم وصولي في ميلانو ، خلال بحثي عن صلاحيات  
في فنادق امسية . وقد أجمع الاطباء ، بعد ندروس والتجربة عدة ايام ، على  
ضرورة تثبيت الكتف ، ومعه من الحركة معاً دفأ هذه من سرهم . وبعد  
ربطوا يدي اليمنى فوق صدرتي لمعدت تحيط باليد ونشبه بقطر . ثم  
أحاطوا الكتف واليد مع الجذع فغلب من الحس ، حوس هذا يقسم من البدن  
الى شيء يشبه هرع الملحمة ، ولم يدعو شيئاً خارج هذا القطار الضيق سوى  
كفي اليمنى ويدي اليسرى : قصرت ، بدت ، بحسناً في رغبتي في الكتابة  
وخلال الأكل ، وعند الاستلقاء على مفرش أو السهول منه .

وكنت أسير في الشوارع ، وحسب على مؤثر انضمام ، وأنا مدثر مدثر  
فقد بعض يحملون شياً بعض معلمي الحرب

لشت على هذه الحال هذه ثلاثة أسابيع : ثم رجع خراج الذهب خدي  
وترك يدي حرة . ولكنهم كانت قد فقدت خلال مدة التثبيت قلبية الحركة ،  
فأحاولي في ذلك في ، يعالج يدي كل يوم ، ولذلك ، لاعاده اندروسه في

معاصلي والحركة الى عضلاتها .

لم تسمي هذه الاحوال من التسلل في امدسة ، وسفر الى الصواحي القرمية ،  
غير أنها حالت دون سفري الى شمال ايطاليا مددة طويلة .

ومع هذا فقد راضيت بحال ورضا في حلال هذه امددة بنشاط وكنت  
أمل كذالك على ريفيقي أم حدود - كما حثت الى كدسة شيء ،  
واطلب من صدي كرمو من يار الى روما ، كما حثت الى ارسال  
أورقي هامة .

وعندما أبحر الفروسيور يوماني تقريره ، بعد الحلات لطوبه الى عقدها  
معي ، جاء رستم حيدر الى روما ، للسؤل عن صحتي باسم لث من ناحية ،  
وتسلم التقرير من ناحية أخرى وأخبرني ، خلال أقامته في روما ، بكل  
ما جرى من الاحداث ومفاوضات مدد في عن ملك فيصل .

بمحادثات العتبة حملت عوده ، باب فيصل الى سورية مستحيلة  
تماماً . وقد دلت الخطب التي القيت في المجلس الساسة الفرنسيه والاسكليه  
دلالة قاطعة ، على أن الفرنسيين كانوا قد اتفقوا مع الاسكليه على تركهم حرراً  
في سورية ، بعد أن تقرر اسد بهم عنها بصورة رسمية ، وبعد أن سويت  
مسألة الموصل وبسط الموصل بين دولتين بصورة نهائية .

كان برعمه معظم رجال الساسة في سورية من الاسكليه ان سمحوا  
للفرسيين بالاستلاء على سورية الداخلية . وكان هذا الرعم قد وصل عند  
العص في ممره «العقيدة الراحه» ، كما انه كان «تشر من الساس انتشاراً  
كبيراً ، وظل مسيطر على آذان كثيرين حتى في ميلان .

غير ان حقائق التي صهرت بعد ذلك برحت على ان فرنسا لم تقدم على  
عقب الأخير لأن بعد ان تمت مع اسكليه على لقمية سورية اتفاقاً تاماً .

وقد أعلن ذلك بصراحته ، «ملان» ، «ندي كان ريدماً لوراوة  
ووريراً للحدوحة» ، من على صدر مجلس الشيوخ الفرنسي حلال مناقشة



المعربية المتعلقة بسورية وكليتك . كالت قد أظهر الشيخ فيكتور  
ديزار - خلال هذه المناقشة - مخوفه من سوء عواقب السياسة التي تسير  
عليها فرنسا في سورية ، قائلا : انها قد تؤدي الى ضياع صداقة بريطانيا ،  
فقد تعود لذلك بخسارة عظيمة جداً على مستقبل فرنسا . فديزار هيدان  
الى الرد عليه ، قائلا : « لقد صرح لـ جلفورد جلاص واستقامة بار عملي  
فرنسة في سورية لن شونه أقل تعرض منهم . . . »

كما ان جريدة ادبي يعرف الاسكندرية شنت مدالة عن القصة السورية  
بعد الانسحاب الفرنسي وقيل واقعه ميسلون . قالت فيها : « يبي ، بعد ان  
اشرت في قرار سان ريمو في شأن الاسدات ، لا يسعنا وحده هذه ان  
تعرض للمساءلة ، ولا نسطر على الاحزاب العسكرية التي تقوم بها  
فرنسة في سورية ، ولا نبحث في كآبة لا يسع فرنسا ان تتعرض  
لشحن من التنازير في العراق بجمع حادثة العرب فيها . فديزار عودو  
لفعل في سورية بـ صواباً . »

فكان من الطبيعي ان لا يغير ذلك موقفه من تحوّل قصة السورية ،  
بعد يوم ميسلون .

وعلا قد قالوا بأنهم لا يستطيعون ان يدعوا حركات الوطنية في  
سورية ، واحدوا بسحب سجون انصار تلك من سورية الى العراق . وقد  
صارحوه بذلك ، ووعدوه بتأييد ترشيحه لعرش العراق . أما ذلك فحصل ،  
فقد ربي حائراً ومتردد ، ثم هذه التصريحات والوعود ، في « ديب الامر » ،  
ثم قال لهم بأنه لا يستطيع ان يتولى زمام الامور في العراق إلا تحت شرطين  
أساسيين

١ - إنه لا يعرف « لانتداب » ولكنه يعقد معهم معاهدة تضمن لهم  
مصالحهم الأساسية ، دون ان تقس - في ذلك بلاد وكر متهم .

٢ - إنه لا يذهب الى العراق إلا اذا صلبه العراقيون ، ولا يتولى عرش

العراق إلا د حري نصوت عام يظهر اتفاق رأي الشعب على ملكيته .  
وما ريت امفاوضات حربية بينه وبين الانكليز ، واذ سم لاتفاق على  
له في الأرمينية ، فذهب الملك فيصل الى سورية لبحث الامور مع  
ساسة الانكليز في سورية .

\*\*\*

عندما طلعت على بعض هذه القصص ، تذكرت ، حالاً ، مقدماتها  
التي هي : دكتور الانكليز يدعوا بصكروني في انتقال الملك فيصل الى  
بغداد ، عذرة هؤلاء مبسوطة وكان يري سمع قد ذكر هذا الاحتمال حينما  
التحق في درع ، وكان حربه ، بين الانكليز ، فبعد ثورت مقدنة  
فخرجت فيها ذلك على حكومتهم ، قتل ن نفسي عشرة ، على وقعة  
ميسون ، وكانت حريضة القذافي ، العربية قد ثارت في هذه له له وعدمت  
علم خلال لاسوع ، لاون من شهر آب ، حتى ان حربه لم يطمع بها  
شرب هذه الاحداث ، ولان له في نحن جيد فمدخل الاراضي المصرية

وأما ما عث هذه سياسة ، طرأ ، فكانت عذرة ومبررة  
أورد ان الانكليز كانوا نسحو في موقف مموي خرج حراً ، على  
الفرع على بين السوريين ، ووجه عام ، وري نحن ، غورو وري ، ملك فيصل  
بوجه خاص .

بعد كان ، يد خرج ، قتل على ملك فيصل ثمار ، عطرأ ، في مجلس  
العموم ، مريض ، فذلك ، لا يمكن لأحد ان يجد ، حلاً ، كثير ستقامة  
واخلاصاً ، رثد ، في معز ، مع الخلد ، في وقت السيم كما في وقت  
الحرب . ، وذلك في ٢٩ نيسان ١٩٢٠ ، في قس الامانة الفرنسي  
شهرين ونصف شهر فقط . -

كما ان احد البريقيين من تدمر مع العرب في الحجاز  
وفي فلسطين ، كما يذكرون في كل مساهمة الخدمات العظيمة التي

أدت الثورة العرسية إلى قضية الخلافة ؛ وكان مشيدون بوجه خاص يذكرون  
روح الأقدام والمسألة التي أظهرها وقبل في أمر تصمم بثوره وقيادة الجيوش  
خلال حرب .

في موقف الذي وقفه الله طليوني تجاه أحدث ثورة لأخيرة ، كان  
مبدأ ليس للعبود انقطاعه خلال الحرب الأهلية ، هدف ، من النصر يجات  
الصدرة من راحة خلال أشهر 'أخيرة' ، كما ، كان من الطبيعي أن  
يحدث عن حظه في لح حرب هذه موقف ، على قدر الامكان .

ثاماً ، من التفكير في الحل كان يحدرون لغوه اللامعة في الفكره  
الدينية ، وكان يشعر من موجوب من - ثم - حتى ن حريته الذي تعرف  
كانت كمنه ما بين ، في ٢١ - ١٩٢٠

مع أنه لا حوض هذه الحرب ، ثوره ، كان ب علاقه ، لأن فشل  
الحرب لا تنو من أمه ، وفيه من ذلك - وقد كان لأحد سائر مؤسسا  
في سورة ، انهم في موقف الفسك ، في عرفة ، هو وضعه لأن .

وبعد ن ذكرت حريته ان لا يدان ، نفسي محارم استقلال سورة ،  
ويعني حكمه بواسطة مؤسسين سورين سمعرون سلطنتهم من مشيئة الشعب ،  
وبعد أن اشرت ان ، وعرسة قلب ، يدان ، بعد الروح ، فقت  
م بيني

وقد يخطر ان تتمكن من هذه من - فحينئذ من حركاتها  
العسكرية ، برز بها مبدأ لطيف ، لتكفي اللاد ، لأن ذلك شرط  
جوهرية وهي للحكم .

ولكن الوثيقة بنت من بيع النعماء ، كما عهد لاختبار في هذه السوت  
الأخيرة ، فمماثل ما ن لبي لانت - عسمة ومعدنه ، في الحرب ، حدث  
بشعر بنصدمم احد في وحدث - وحدث نضر من ان تنو 'أمور' صاصط  
أورديون - خلافاً لما كان ينصر ، وأصبحت تأمل ن تصد إلى ان

تصير أهلاً لإدارة شؤون السياسة كما تقول بدول لعظمى التي تعنى  
بأمورها .

أن هذه الأصغر كانت تدبر عن رأي الكثير من مبادئه لأنكليه المهتمين  
بشؤون الشرق . فحال من نظمهم أن يفكر هؤلاء في سياسة جديدة ،  
تضمن استنصاف العرب بشكل من الأشكال .

وفي الأخير قد ضم من هذه الدملين عدة آخر ، هو : لانج -  
خديده ، الذي تزوجت عبد الرزاق العام بفرسي حينه ، قضية يعرف ، قبل  
يوم مسجون عدة قصير .

فالحكم بمسكيتي في الله ورحمة مشكلات عديدة ، اضطرت الانكليز  
أن يحشد قوى كبرى وقتك ، بعدت عدة .

والبحر هم بقوى لاكتبة ، في بدأ ، من دلائل ، من دلائل على دبر  
الرور في ١١ كانون الأول سنة ١٩١٩ ، أحد سكرتير من حرس في  
مواقع معدة ، لا من بعد إعلان استقلال في ٨ آذار سنة ١٩٢٠ فقد  
حدث الهجوم على تل عمر في ٣ حزيران ، وعلى ، حيث في أول ثور ، حتى  
أن نشر في ١٩ ثور ، أي حار ، من لاند ، فرسي في  
سورية ، أن التور قد سعت في الدان ، وحار ، البريطانيين بلعب  
أربعه قتل وقد وقع هجوم عصف على حوش بريطانية في ٢٤ ثور  
أي يوم وقعة ميديون ، وتبع بطن ثوره بعد ذلك ، حار شهر آب ،  
سرع كبره ، في جميع أنحاء العراق

وكان عدد غير قليل من حرس البادية ورجال الصحافة في كلبه ،  
يتقدمون ، خلال ذلك ، سياسة الخصومة البريطانية في العراق ، نقداً  
مراً ، حتى أن جريدة الشمس شهيرة كانت نشرت مقالة انتقادية شديدة ،  
عندما صرح بوند جورج في ٢٥ آذار ، بأن حكومة البريطانية  
ستطلب الاسد عن العراق ، بدت فيه رأي د (سكوت) ، ثقلن بوحوب

حصر مسؤوليات الاسكليب بمنطقة الصخرة، وترك اقسام العراق الداخلية تحت حكم لاهل انفسهم .

وقد تمكن احد النواب في مجلس العموم البريطاني في ٢٩ نيسان عن مشروع يعطي تمثيلين لدولة تشمل العرب و سوريا و فلسطين تحت إداره لاهلهم وليس وراقية الاسكليب و عرسيني مشرود .

وكانت حادثة في سوريا و لندني كسرو قد حددت حدود التيمن في هذه البصر ، ودعت بفسا ان يترك إدارة العراق في حراقيتي انفسهم

وكانت موقفه ميسلون قد حدثت من هتبه الرأي العام البريطاني والعصية «عراقه» وانما شاعل رسة اسكليب رسمه حفظ جديدة الحن ثلث بقصة .

وكان سم فيصل قد اُخذ دور في هذه الحداث قبل يوم ميسلون ، فكان من الطبيعي أن شعر في الحداث للمحافل لسياسة البريطانية وحاديتها ، عقب يوم ميسلون ، شأنا عظيم كك عليه .

\*\*\*

إن فكره ترشيح فيصل لعرش العراق ، بقى تمكث على تصحيف الاسكليب ، قل أن يمتطي اسوء على حروجه من سوريا ، إنما كانت وليده هذا تنحصر السان تحت تأثير هذه العوامل جديدة .

والحرند لاسكليبية التي روتحت هذه الفضة ، ذكرت هذا هو نسيب عديده ، من نفسها « مقروصه العرب » وتخلص برصاص من أعاء إدارة العراق ، وإرجعه لملك حسين واسه فيصل اللدن كك قدته لقصة الخلفه مسعدات شبة خلال الحرب العالمية . وقد صرححت الحرائد المذكورة ، ملك فيصل بوجه خاص يستحق رعاية بريطانيا العظمى ، أندي من المعونة وصدق الولاء في الحرب مع تركيا .

\*\*\*

إن الملك فيصل لم يُعر هذه القضية اهتماماً يذكر في مدى الأمر ، وحل  
يفكر في القضية السورية قبل كل شيء ، وأكثر من كل شيء ، عدة من الرمن ...  
حتى أن إحدى جرائد **الدراسة** كتبت : رفض الفكرة المذكورة وظل  
متعكساً معرثر سورية ، ومهماً للقضية السورية

ولكنه عندما أُخبر عما ، بعد ذلك جف يا سيده الدوية ، من  
سروح حسن لأب ومن صفوف النجرات لأصلانية ، وحسن 'نسطر' لي معاده  
القضية عرسه بمصاف الثامن سبب قوله تمثيل الحكومة الطجارية في مؤتمر  
الصلح لمره التاسع . أحد عكم في د ممكة المرق ، بصورة جدته  
وصار يضع الخطط اللازمة لتحتفيها صورة تسمن للمرق لاستقلال والتقدم  
صاناً أكيداً .

\* \* \*

وقد قناري أن اقوم بدورهم في تهيد السبل لذلك ، خلال اقامتي  
في روم

وقد علمت ، خلال تصلاو بعض رجال ورقة لحاية الانطاسة ،  
أن الحكومة البريطانية أعدت مشروعا تنصص صك الانداب على العراق ،  
ومشروعاً آخر تنصص صك الانداب على فلسطين : وقد أرادت بصورة  
سرية سعة من كلا مشروعي في الحكومة لاطلعه تسدين رأهم فيها عمل  
عرضها على عصبة الأمم .

وفكرت ، عندما علمت ذلك ، أن الاطلاع على تفصيل الشروعيين  
قد عند ملك فيصل ، خلال مد كرائفه مع الاسكندر ، فائدة كبرى . لأن  
هذا الاطلاع يسهل عليه فهم لما تمتد الاصلانية التي قد تحمي وراء بصوص  
لاقتراحات ، ويساعده على اتقاء أوجه السياسة التي قد تصب  
لأوربيون براعة فائقة ، فأحدث اتوصل بوسنل شئ للحصول على معلومات

تفصلية عن هدير المشروع ، لا سيما عن مشروع حاك الانسحاب على  
العراق .

وحصلت في بادئ الامر على بعض المعلومات الشفهية من أحد موظفي  
وزارة الخارجية . وهذه معلومات الشبهة ذاتي قناعة بضرورة الحصول  
على الدخول لاصلية ، فبحوث لرحل أن يعمل على ترويدي نسخة من  
المشروعين ؛ غير أنه قال لي . إن ذلك متعذر جداً ، إذ لا يوجد في وزارة  
الخارجة غير نسخة واحدة ، واستثنائها أمر صعب ؛ ومع هذا فقد  
وعدي . بأنني دلست نسخة المذكورة ليلاً على أن أعيدها اليه صباحاً .

وفعلتُ نائي بها ليلاً ، بعد عشاء ، ووعدته بإعادتها اليه صباحاً .

وكنت عندما لا رل موثق اليد والحد ، ولا أرل امدج الى مساعدة  
أم حليوب في كل شيء ، فبحوثها ان تصحي يومها تلك اللذة ، لتصبح  
المشروعين من اولها لي حرم ؛ وفعلنا سهرت معاً طول الليل الى ان  
تمت النسخ .

وفي الصباح أعدت النسخة الاصلية لرحل ، وسرعاً فيصال صورتها  
المستنسخة الى الملك فيصل .

وسر الملك بها ضرورياً عظيماً ، وشكراً عليها شكراً جازاً .

وقد عشتُ فيما بعد أنه سعدتُ بها ، خلال معامسته في لندن ، فأنده  
كبيرة جداً .

وكانت هذه فاتحة الخدمات التي قدمتها لي العراق وان القضية العراقية ،  
بصورة مباشرة

\* \* \*

تمت المعلومات التمهيدية هذه من ملكت فيصل ومن الاسكندر في شهر  
تشرين الثاني ، ولذلك تقرر سفره لي لندره عن طريق اديب وبلحكا .

واما أنا فهم أرفهة من مراقبته خلال هذه المرة ، ورأيت أن العودة  
إلى مصر والاتصال بالاحوان المتجمعين هناك أوفق لمصلحة من جميع الوجوه  
فودعت لك فيصل ، قبل سفره إلى سكة ، وعدت إصيدي في ٥ كانون  
الاول ، فطلعت القاهرة في ٩ منه

واطلعت في القاهرة على بعضيات حركات حميد .

فعد كان لاجون محددون قد انقسموا في ثلاثة قسم . القسم الاول  
احتفى في داخل البلاد سورية . والقسم الثاني ذهب إلى عسك ، والقسم  
الثالث إلى مصر .

وكان قسم الاول يسمى لثورة روج المة ومه في الداخل لتنظيم ثورة  
داخلية

وكان القسم الثاني أمل جعل عهد مصر . حدثه للثوري الوطنية .

وأما القسم الثالث فقد يتم بعده ، وكان يرى من الضروري تأليف  
وفد تمثيل الدعاء عن حقبة سورية في البلاد الأوروبية

وكان محددو عمة ، بسبعون الاشخاص . ومع هذه الفهره بقدره  
عبي لا يسميه اليهم . أما فكت ترى . هذين الاتحاضين يؤدبان في ان  
العوض في بحر السيرة ، وعدسي من مدد . ختصاصي الاصبية ؛ فكنت  
أرجع عليهم . بدهاب إلى العراق مع ملك فيصل ، سطع وقأسيس لمعارف  
هنا ، وفقاً لعدة التي كان أمدها في عدة مرات

وعثرت من الاحوان الذين كانوا يدعون إلى عيان ، ومن الذين كانوا  
يدعون إلى دهب في ررود ، وانتظرت في القاهرة

ان مدوصات الملك فيصل مع الانكليز لم تفتت بسرعة ، لأن اختلاف  
الانكليز معهم في السياسة التي يجب تدعيمها في العراق من ناحية ، واحتجاج  
تقرسيين على مشروع دهب الملك فيصل في العراق من ناحية ثانية ، وصداقة



التوفيق بين مطامع الأكابر للاستعمالية وأمر في فيصل الوضعية من ناحية ثانية  
كل ذلك كان يستوجب تفويض أمد المفاوضات بصفة الحلال .

ومع هذا كله فقد سعت المفاوضات في شهر آذار ، وعاد الملك فيصل  
المكاثرة في اليوم الأخير من الشهر المذكور ، فوصل إلى القاهرة في الرابع عشر  
من نيسان ، ثم عديدها إلى الحجر بلاعة والده . وبعد ذلك سافر من هناك  
إلى العراق عن طريق مصر . فبلغ القاهرة في ٢١ حزيران ١٩٢١ .

وحال في مختلف أنحاء العراق يلقي الخطبة ، ويذيع الخطط التي ميّطها ،  
في أن تم تنجده مملكتاً على العراق ، وحرر شيوخه ، حقله رسمية أقامت  
في بغداد في اليوم الثالث والعشرين من شهر آب ١٩٢١ .

وهكذا استأن الملك فيصل من سوريا في ٢٢ في مصر في ٢٢ منه .

\* \* \*

أما لنا .. فقد نشبت في مصر عندما ذهب الملك فيصل إلى الحجاز ،  
ثم عادت مصر إلى مصر ، اثر دقيه وردت منه ، عندما توجه من الحجاز  
إلى العراق .

وأخبرت من يوم سبعة ، بعد مرور نحو من سنة على انجازه في الأول منها ،  
ولكنني لم أفرجه هذه مرة إلى شمال في حرب ، من وجهت إلى الجنوب  
فالتحق . وقضيت ، بعد ذلك ، عشرين عاماً من حياتي

### في عهد العراق

و هذا سيكون على ما ذكر في تعليق على



ذیل

و شایق و معصومات

ابي م قصد بتأليف ونشر هـ الكتاب وصمغ  
 تاريخ قام عن الدولة العربية التي تأسست في سورية  
 عقب الحرب العلية . هـ قصصت تثبت صحة من  
 صححت ذلك تاريخ ، هي الصفحة الأخيرة من  
 أيام تلك الدولة ، ومع هـ رأيت من المبدأ أن دليل  
 هـ الكتاب مجموعة وثائق تكمل فهم الشروط  
 وظروف بني أمية . ندرته المذكورة . هـ مدونة  
 تكونها هـاً صمغاً . ن قسماً من هـه الوثائق  
 مستخرج من لأورق مخطوطة لدي ، وقسماً آخر  
 منها مستخرج من الحديقة الرسومية «العصية» الي  
 كانت تصدر تلك الأيام . وهناك قسم ثالث متروك  
 من صوط حلقت المجلس السامي لأفرسي ومخلص  
 من مذكرات الجيران عونه .

## فَيْصَلُ الْأَوَّلِ

دُخِلَ لَأمِيرِ فَيْصَلٍ مَدِينَةُ دِمَشْقَ ، وَأُعْلِنَ تَشَكُّيْلَ حَكُومَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي  
سُورِيَةِ ، وَصَفَتُهُ هُنَاكَ لِلْعَبُوشِ شَبَابِيَّةً ، وَمِثْلًا بِدَوْدَ لِمَدَنِيٍّ .

ثُمَّ دَخَلَ مَوْعِرَ الصُّلَحِ فِي بَارِسَ - لِلدَّوْعِ عَنْ حَقُوقِ عَرَبِ بِلَادِهِ عَامَ  
وَحَقُوقِ السُّورِيِّينَ بِوَحْدَةٍ حَادِثَةٍ - بِاصْطِقَةِ نَفْسِهِ .

وَبَقْدَ كَانَ بِاقْتِصَالِ دَأْتِهِ مَعَ الْمُجْتَمِعَاتِ الثُّورَوِيَّةِ الَّتِي تَأَلَّفَتْ فِي سُورِيَةِ قَبْلَ  
مَشُوبِ حَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ ، فَكَانَ يَعْتَدُ مِثْلًا لِلسُّورِيِّينَ أَيْضًا مِنْ هَذِهِ الْجَانِبِ .

عِوَضًا عَنِ الْعَرَبِيِّينَ ، وَادْنَابِ عَرَبِيَّةٍ ، أَسْكُرُوهُ عَلَيْهِ حَقَّ السُّكْرِ بِاسْمِ  
سُورِيَةِ وَالسُّورِيِّينَ ، وَلِهَذَا رَأَى مِنْ "تَصَرُّوْرِي" تَوْبَهُ تَوَكُّيْلَاتٍ صَادِرَةٍ عَنْ  
الشُّعْبِ صَادِرَةً .

بِهَذِهِ تَوَكُّيْلَاتٍ دَأَتْ بِالْقَرَارِ بِنَدِيٍّ تَحْدِثُ الْمُخْتَلَفَ بِنَدِيٍّ دِمَشْقَ ثُمَّ  
تَأْيَدَتْ بِالْإِجْتِمَاعَاتِ الَّتِي حَصَرَهَا فِي مَخْتَلَفِ بِلَادِ السُّورِيَةِ الْإِثْرَفِ  
وَرُؤَسَاءِ بَطُونَةٍ وَمِثْلِيٍّ لِحَرْفٍ ، وَفِي آخِرِ تَوَحُّتِ الْبَقَرِ بِنَدِيٍّ التَّحْدِيدِ  
الْمُؤَثِّرِ السُّورِيِّ الْعَامِ عِنْدَ مَحْيَةٍ حَادِثَةٍ لِاسْتِثْنَاءِ لَأمِيرِ كِبَةٍ ، فِي ٢ تَوْرَ ١٩١٩

وَقَدْ صَرَّحَ الْمَوْعِرُ الْمَذْكُورُ فِي الْبَقَرِ بِنَدِيٍّ قَدَمَهُ إِلَى سَعَةِ لَأمِيرِ كِبَةٍ ،  
أَنَّهُ يَضَعُ قَامَ الشُّعْبِ ، شُعْبُ الْأَمْرِ فَيْصَلٍ ، وَيُجَاهِرُ بِالْإِعْتِنَادِ بِاسْمِ عَلَى  
مَعْنَاهُ إِذَا كَانَ أَصْهَرُ رَعْنِهِ الشَّدِيدِ فِي إِسْدَادِهِ مِمَّا كَانَ عَلَى الْبِلَادِ السُّورِيَةِ بِأَحْمَقٍ .

وقد أعلن المؤتمر السوري العام ملكية فيصل قملًا على « سورية المتحدة »  
استقلة ، بعد مرور ثمانية شهر على القرار المذكور ، وذلك في ٨ آذار  
سنة ١٩٢٠ .

## ١

البلاغ الرسمي الذي صدره الأمير فيصل

في ٥ تشرين الأول ١٩١٨

لى أهالي سورية المحترمين .

اشكر جميع السوريين على ما أمدوه من العطف والمحبة وحسن القول  
لجوشنا منصور ، ولصارعة اللبنة باسم مولانا السلطان أمير المؤمنين  
الشريف حين نصره الله . ثم أطلعهم بواد الآتية .

١ - نشأت في سورية حكومة دستورية عربية مستقلة استقلالاً مطلقاً  
لا شأنه فيه ، باسم مولانا سلطان حسين ، شانه جميع البلاد السورية .

٢ - قد عهدت الى السيد رضا باشا لركابي ، بقيادة العمامة للحكومة  
المذكورة ، نظراً لتفانيه واقتدره ولياقته .

٣ - تتألف ادارة عرقية لرؤية المواد بقي يحملها القائد اليها .

بناء عليه ارجو من الاهالي الكرم المحافظة على الهدوء وسكون وطماعة  
للحكومة الجديدة والانقياد لأوامرها ، والاصغاء لتعليماتها . وبلغكم بأني  
سأكون معه جميع لاهرد منصور تحت بواء الحكومة العربية كأب مثقوف .  
كما أني سأكون شديد العقاب على من يجرؤ على مخالفة و مره والعش نقواينها  
ويقع المر قيل في سبب رقيب وسيرها . ولذلك فاني أعل من أهالي سورية  
الذين برهوا على محنتهم لما نرجسهم بنا - ان يكونوا مثلاً حسناً للطاعة  
والسكون ، حتى يشهدوا للعالم اجمع اهم أمة لائقة للاستقلال قادرة على  
دارة شؤونها نفسها .

وليعلم جميع الناس ان حكومة العربية قد تأسست على قاعدة العدالة  
والسوية . فهي تنظر الى جميع الماطفين . تصد على اختلاف مذاهبهم وادبهم  
نظراً واحداً . لا تفرق في حقوق بين المسلم والمسيحي والموسوي ، فهي  
تصني بكن ما لديها من الوسائل لتعظيم دعائم هذه الدولة التي قامت  
باسم العرب ، وتستهدف علاء شأنهم وتأسيس مركز سياسي لهم بين  
الامم رقيقة .

والله سأل ان يوفق جميعاً الى ما فيه خير العرب وعلاء كرامتهم وسلام .  
الشريف فيصل

\* \* \*

٢

خطاب لدي القاه لأمير فيصل في حلب

في ١١ تشرين الثاني ١٩١٨ -

لا شك انكم أيها السادة ترومون مما اعملا مهمة . وما ان حلب هي في  
قاضي بلاد العرب ، لم يتعمل بأهلها ما وقع بينك وبين الاتراك ، وما سلب  
قبائما صدم لان الاتراك كانوا يشيعون للقاء جمع أن الاشراف اتفقوا مع  
العربيين على بيع البلاد لقاء دربهات ؛ وسعوا لاجراخ فتاوى صدينا بشروها  
للعمامة . وقد يوحد بين سطوة العقل من عثر برغم لاتراك وصلالاتهم .

نشأ الدين الاسلامي بقدرة فقه تعالى ونشر بواسطة محمد «صلم» النبي  
العظيم لدي تنسب اليه مرتقا ؛ فلا يتصور أن اناسا مسويين ل محمد النبي  
الكرام يديمون او يحوون ما وضعه حديم ، لان مصلحة الأمم الاسلامية ها  
علاقة كبيرة بهذا الشأن .

نحن م نقم لا لنصرة الحق واعنه انطلوم سد الترك ٦٠٠ سنة هدموا  
في حلاها صرح محمد اقامه احداه ومن ذلك الحين طغمت نار العرب .  
ولكن لم تقطأ ، لان العرب عاشو قروناً واعواماً لم يتسن البناء حلاها لامة

من الأمم غير العرب . وى كانت قديم الغرض وتظهر عندما ترى الوقت  
مستحق .

٦٠٠ سنة ، ولكننا ممت ؛ بل نطرد بطرف المساعد على الموحى ،  
والخروج الى ساحة العمل لتعظيم وتشديد مجدنا .

وعندما اعلن الاتراك الغير العام ، تو بأعمال قتلها منها الاناسيه ولا  
بروم تبعده .

وكانت العرب قد دي وتطال لأترك محقوقهم . وهذه غشمت الغرضه  
التي مكشفت من الانتم من عرب

رأى والذي أن حكومة الترك ليست مدولة فعلى لاجياء دس او عمل عدم  
ينفع البلاد ؛ ولكنكم اعلمت حواء بالانفاق مع ادبنا لمجرد الانتقام من  
العصر الخسفة ها ومنم العرب ، وتبين له ب صادقها غير مادي . الحق ،  
ونفق مع الحلاء بعد لاتزال على قوة الله ، لعله بهم بصرون الضعيف  
وتساعدوا على اعادة حقوقهم لأهم للحكومة ؛ وتساعد ويهم على رحمة  
الأتراك ، استخلاص ما اغتصوه منا نحن العرب

باسم العرب حبيب والذي الحكومات العربية ، وقدم معهم صد لمحب  
ولركيا كنفنا لكشف ، لا كما زعم الاتراك من ان قريش كانت تتبع مطامع  
شخصية .

وهم كافة العرب حذر احوالي من الشهادة ب للحكومات العربية  
وخصوصا كلفتها وفرب اليد لبصاء في مساعد وشد أرونا ؛ ولا تنسى  
العرب ما دامت موجودة على وجه البسيطة فصل مدونتهم

نحن اليوم مدعي الحرية والاستقلال . هذه قوال . اد لم يعمل شيئا  
حتى الان سوى طرد الاتراك من بلادنا وهذا يحتم عليهم . لان القدرة  
الالهة تأتى أن يتركهم بدون محاربة ما أئوه من فساد الاعمال .

بقيت علينا وظائف مهمة جداً وهي تأسيس ملك وحكومة متحررها





ان كنا اثناء احدنا لنشر لواء العلم ، لان لزم لا تعيش الا بالعلم والنظام  
والمساواة ، وبذلك تحقق آمنا جديدا .

انا عربي ، وليس لي فصل على عربي ولو ثقل ديرة . بني اوفيت وحي  
الجرى ، كما اوفى والدي وحيه السياسي ، هذه تحلف وتعهده مع  
متهمه ، وقت جهوده ولا تر ، تساعد على تشكيل حكومه مستقرة ،  
فليب ابراهيم هذه لامه في حين الوجود مكين خرم والعزم ، لا بل لاد  
لا يتكلم بل تعيش بحالة فوضى اي بلا حكمة . وهذا وحي دعة لامة  
واهل البلاد . ونرى ان الله لا يخص هذه البلاد بعد يوم . ومن معي  
سيف مملوك بيد العرب بصرى من من يردون .

احص اخواني العرب على اختلاف مدته بالمشاهاة والوحدة  
والانتماء ، ونشر العلوم ، وتشكيل حكومة نصح وحيه لا ساد  
فعل كما فعل الاتراك يخرج من البلاد كما حوا لا سمح الله ، وبه فعل ما  
يقضي به الوحي بسحب الترميز اعماد بعدد شعبه التي من قدر ، وادنام  
عما ، لا مريه في لا لاجلاس

بني اكرر ما قلته في جميع موقفي . ان العرب هم عرب فصيل عيسى  
وموسى ومحمد ، ان الديانات بأمم في الارض باقاع الحق والاحوة ، وعنده  
من يسمى لا يقدح الشقاق بين المسلم والمسيحي والموسوي هو عربي .

نا عربي قل كل شيء . واد قسم لكم بشرفي ، وشرف هائلتي ، وبكل  
مقدس ومحترم عدي ، بأنه لا فأحد في طين لومة لانم ولا حجم عين  
بجدة من يتجرأ على ذلك . فلا اعتبر الرجل رجلا الا اذا كان خادما لهذه  
الامة .

عدنا والحمد لله . حال كذا كثيرون ، ولكم مقيمون خارج الديار في  
بلاد الاتراك . وسياقون قريبا . الله فصلحون الخلل الموجودها . ولا يحذر  
أن يتقاعس عن العمل رشا يأتون . فما لا يدرك كله لا يترك كله . ويسلم  
عسا ان يفتدي مدون لا ينظر للمراء من حيث شرف عائلته وخصوصيته ،

من سطر إلى الرجل الكفء شرفاً كان أو وصياً ، د لا شرف الا عالم .  
الاسان يحطيه ، هذه احطاطات - محوي ، وبسر في مواطن احطائي .  
بما ان اكثر الافراد يجهلون قدر نعمة الاستقلال كما بيئت لكم ، فلا سعد  
ان يحصل في بعض الحالات ما يخل بالامن . والحكومة محموره على تطبيق  
ممارستها على تدوين عسكري العربي في مسدد طرب ، ريثما تم تشكيل  
حكومة منتظمة .

أرجو ان حواسي من البلاد لا سطر وان الحكومة مصر الولد الدار للولد  
الشفوق ، ويساعدها جهد طفتهم ، ويعلموا ان الحكومة مشرفة على اعمال  
الافراد والمواطنين .

ان الحكومة في طورها الجديد بحاجة لايجاد قوة محض كبرها فكل من  
يعتد بأمرها ويخل بمسارستها تستهدف هذه القوة ولأجل حفظ الاستقلال  
ليس لي الا ان ادعو من البلاد للاهتمام بان تشكل حكومة دائمة الاركان  
منتظمة الحيات

أندرك والشرطة هي قوام البلاد . وبدونها لا يسير احوال الحكومات  
لذلك اطلب من الجميع وخصوصاً الشبان ان يندمجوا بها ، وان لا يتأخر  
احدهم عن خدمة وطنه وبلاده بدون نظر موقفه المعنى

من شريعة وطنية شريفة عليه وان لا يتولى كل عمل في دولته  
وبيتته حتى تجد رب بيتتك كمن داره بيده ولا يرى ما يستحقها .

وستكون القوانين السابقة مرعية الاجراء التي كانت من القوانين من  
قبل المجلس الأعلى أي مجلس الامة .

الحكومة المحصرة تحفظ الامن والنظام ريثما تتمتع ههنا الحكومة  
الجديدة .

العرب امة وشعوب محسنة ومتحلف الاقليم . فالحق ليس كالحجري  
والشامي ليس كالنوبي وهذا قد قرر ولدي ان يحسن البلاد مناطق طفق

علم قو بين حصة ، نفسه صوار و حوال اهلها . فالبلاد الداخلية يكون لها قو بين ملائمة لموقعها والبلاد الساحلية أيضاً يكون لها قو بين طين وعائس حلب كان من الواجب علي ان يفتدي ولا يجمع الهبة التي تسن هذه قو بين ولكن العرب الذين هم في البلاد الخارجية هم اعلم منا بالقوانين الاكثر ملائمة للبلاد . وبذلك يرحي هـد الامر ان وقت انتهاء مؤلفه ، وفي قور وقت صدور ان شاء الله ان انا من مساعيتهم من الخارج رجوع قديرون على وضع قو بين في ملائمة روح بلادهم ومع العلم ان يكون جميعهم في دمشق وبعدها من بلاد عربية بعد مؤلفهم وسأصدر بأعجل وقت مشؤوس لاوى وانكس وورد حقوقهم معصونة من قبل ايرك وعصي كل دي حق حقه

و طلب من حو بين ان يفتدي كحداده بلادكم فقد اعطيتوني اسمعته مني لاجلهم ورحمهم . و قد علمت انهم لا يقرعون بقدره على وورد منهم وعن غير كل هـد يرفع شأن عرب ورجل في لادبي ان يؤرروني بالعلم في خدمته وجميعه في ان يلتزم مجلس دمه فأمول حشده هذه بعد عنكم ردت بكم

ان طلب حو بين من ندمي فأنسى هـد لاجلهم اهرأكم كاستعبيه هـد ربح . ورجو حو بين صرف هبة وانشط لأمرد مهمين ١١ حفظ بقوم العلم . ٢ . برفقه لمرور فوئد لاسر حو بين لا يقتله وعرفه هـد عند مروري من حو بين اسبست هـد الأهل في بركات وخدمة هـد لم وافتح لمرور . وعصه وخدمه قترع بضعه اشج من بأربعة آلاف حبه وورع لآخرين بضاعه حتى ١٢ الف حبه . وسأستدعي سميرت لأهل في حو بين لخدمة هـد لمشروع هـم مشروع العلم روح البلاد سأل الله ان يوفقنا لخدمة البلاد ونفع الصاد وسمع الأمة بالحبة رعيده والسلام .

\* \* \*

السان ندي دعه فور عودته من مؤخر اسلام

في اولا اير ٩١٩ -

١٠ اسماء سورة العنكبوت

ه قد عدت في الوصل بعد ما عرفته خمسة أشهر وقد أملت بعد  
المحدث من دشتي في ايه من سان مطا اكر . فتقرر همدنا استقلال بلادكم  
وصحبت الامة على امره ل حنة تحدة دالة تحمو م . عفت ابن العرسين من  
رعائكم . وستنقل حنة في دمر لار وعين . مهاد برونا أن همدتم انفسهم  
الأعظم من لمهمه طرحه في عمل لأجلهم . دلت حسن سات الحكومات  
لأربع معظمه وسدقه في قرا حنة . كهم ممدون السامية ابي جعلوها  
دستورا لأجلهم ودعة لأمر في لامة .

بنت هذه الامة راجدة في هي من حداث حدة لامة بأجمعها .  
وهي دؤونه عم وحكم دوا كول سم . فحق الشعب أن يقوم لك بفرده  
مازعر اعرابي الغاء بوقت ندي . بعد من عرب .

لأمة قد دسا الحاج وانا ريد صلا ن به دوا هذه البعثة المحترمة  
بق مدشيد دجه لدا و سكم ألك مستحور لاستقلال . وانكم قادرين  
على دره دؤوسكم انفسكم . جعلوا امة عالم و ربح انكم امة تقدي كل  
عزير في سدن شرف دة . وهي لاستقلال لدي عاوسكم عليه وانا احد  
فر دكم .

انا لاشئت في سكم ند وحده على مقاصدكم بصرح وانسمي بوصول  
اليه سكل ما في بعوسكم من قوة . تعصوب وعسكم متحدة . والصدق رندكم  
في قواسكم و سكم حرياً على ما تقصيه سكم بحسكم هذه الترة الطاهرة .  
متمسكين بأحد ب حره امتحدين ارب سكم به راؤده وعيره على حد  
ابوطن .

و في لأم أن تشنو للعالم انكم احقاد اولئك الاجداد الذين كانوا سدة

خبرة ودعاة العدل . والتاريخ شاهد لا يمارى في صحة القول . و ما قامت به جبايات السورية المنتشرة في اقصر العام من حلائل لأعمال يبدحل الرور ان مؤد كل من يحب هذه البلاد .

فقد سمعت بها لا يرى السعادة كل السعد . لا في الاستقلال التام بدون قيد ولا شرط . ود كانوا على معرفتهم لا يرضون الا هذا ، وأتم باحتوائكم أكثر ستماكاً عندي مسلاكم . تستمعون في بلادكم استقلالكم في سونكم . فسطر على صقع من صعدكم في شؤونهم ، مع احترام بقايدهم وعددهم ان المعاصرة التي تحتاج اليها همة عاب تأملها .

هذا ما احب ان تحملوه . بني وطني نصب اعينكم ، وان تكونوا المثاب الحي وقدره الأبد والاحقاد .

فيصل

\* \* \*

ع

الحضاب لدي ألاء في هو در حكومه دمشق

- في ٥ أيار ١٩١٩

اتشرف بان القبي بعض كلمات على مسامعكم الكريمة . وهذه الكلمات ستكون تاريخية بالنسبة لحياة أامة عربية جديدة في ماضيها واستقلالها . ورحو المقو والمدر إاد سمعتم بعض علاصم مع مي في ثناء الحديث . لكوني لست من رحن هذا الموقف . وارجوكم ان تظفروا التي تميز العدر وقد دفعني لي الكلام

أولاً - . كثر هؤلاء الكرم الذين تشرف بمحاضاتهم يجتمعون هـ من كافة المحاء السورية . وقد نقوا ان بدوت للآفة في وادء التحية فامم جمع ابو صدى بين يندوبون عنهم . وعصو لي هـا ليمعوا في م حصص في غرب في مؤثر السلام بخصوص بلاد العرب عامة . وسورية خاصة . ولا

شك في أنني صكره على القاء هذه الكلمات لأطعن أهل البلاد على ملاذهم وعلى استقلالهم . مع أني رخص لأحد لا يمكن أن صرح بكل شيء لبعض لموضع السياسية التي تجري على الحكومات علم بوقوع القاء . ولم كان أكثر لدور لا يعرفون ما هي الحركة الثورية التي قامت في أحياءهم وما هو السبب الدافع إليها ، ولما أنهم قبل يوم عد كانت أفكار بعضهم من لا يعلم السياسة العمومية داعية أن اتهام هذه الثورة بهم لا يحسن لذكراهم ويقولون أن من قام بهذه الحركة أمس بحياة للنوص و للأمة أو للجامعة العثمانية التي كنا نحن من أرادها .

ولكن على أثر تكرار لالتحدين وتشتت شمل لاتحاد الحماة . علم المجموع أن من وراء الثورة هو رجل واحد ورجل عمود سيم الحركة السياسية والعسكرية في العالم وأن من قام بهذه ما قدم لا لخصم قسم من حزم البلاد العثمانية ونقده ، سيمه به بعد الحرب ولا شك أن المسؤولين في الحركة أي حركة الثورة العربية أولاً ، والذي . ثم المحاضرون صافه ، الذين قاموا أولاً ، أما السوريون فيهم مسؤولون علم معنى أنهم قد شوقوا المحاربين لهذه الحركة . فبني والله الحرب والعداوة وكان أولاً للعداوة ، فهو صعب للجميع لأن هذه الثورة هي ثورة قومية لا يمكن أن يستهدف لا إلى الأمة جمعها . نعم أن والذي قدم الثورة في أثناء اندلاع العظيم الديوي بعدما رأى أن الأتراك قد أدركوا في الأناضول وأودوا الأمة العثمانية موارد الهلاك ، ورأى أن دور العرب في الحرب مع الأتراك منحددين مع الأعداء سوقهم البلاد وتركيبه في ذات موقع ، ورأى أن الأمة العثمانية التي صعدت تحت الخروج من غير الاستعداد والهوض التي ما كانت عليه في سابق التاريخ ، صاعدة بظفره إلى الأفلاك من اشتراك عداً لها لهذا قام بالحركة ، بعد أن تفتت إلى سورية وقامت بعض الرجال ، الذين منهم كثيرون في مجلسها هذا ، سواء من البدو أو من الحضر ، عقب بحبشي في هذا ولا شك في أنهم يدكرون ذلك .

وما وصلني دمشق ، و أنت ما رأيت من رجال الثورة ، رحبت لي  
بحار ، و حبات و حتى كتب لي و هو و أحسنهم ، و عليه قام . و لكن  
تغير الذي جعلني أؤثر في مؤثره لا مكنه في مؤثره لا مكنه في مؤثره  
به ، لا مكنه في مؤثره ، و هو صفت دهره و هو من أهله و التي  
سيطره ، و يحسنه و هو من أهله و هو من أهله ، و هو من  
السود و يحسنه و هو من أهله و هو من أهله ، و هو من  
من أهله و يحسنه و هو من أهله و هو من أهله ، و هو من  
يسر هذه الأمور ، فعلا لآثره و هو من أهله

[illegible]



معضن في البلاد التي تحدها ، مستعمر من الشرق و جنوب و الغرب و تحدها حداد  
طوروس من الشمال .

قلت هذا المؤثر و أحيرتهم بمقاصد العرب و ما بهم و ما لهم قعود  
لأنصاف بطون ، فعدن فهموا المقصد و ما له ، و ما فعله العرب من  
لماؤنة للحلفاء في هذا الحرب ، عدهو استقلال العرب مبدئاً و لكويهم  
يبدوا علمهم للدرجة أي حتم لامة العربية منهم من لرقى لأديب و السياسي .  
ولتأمين السلم في البلاد بأجمع ، و ما يتندب هذه دولة التي خدعة  
بأبصارها ، و ما هي قادمة اليكم .

كانت مد فمني عن بلاد العرب على قسمين  
القسم الأول البلاد العربية لا يتكلم بها

قسم الثاني - بلاد عربية غير مسلمة حياضات في حدودات العلم  
والتعليم ليس إلا ، و لطيف و ليست كاهة لتحملهم مئة وحدة و حكومة  
واحدة . بذلك رأيت مدوع فإني

ان سورية و الحجاز و العراق قطعت عربية . و كل قطعة فيها مطلب  
اعلمها الاستقلال . و قلت ان وحدة البلاد السورية مستحضر من لأعصر العربية ،  
هي نامة للحجاز ليس إلا و هذه يرأسه وادي سورية فحسب ان  
تكون مستقلة . و كذلك العراق يريد استقلاله ، ولا يريد مدونه أو وحدة  
بحسب لا برصى في سورية لا مع استقلاله عما يحتاج منه من مدونات في  
ارتداء تشكلها بل نامة السورية هي امة تريد ان تستقل و تأخذ من  
تحذره من معارضة شمه ، أي مدرم معدودات .

دعوت هذا مدوع و لا حاجة إلى تفصيل غير ذلك ، لان مجلسي هد  
هو مد عن سورية ، فإني قول عن سورية

دعوت عن سورية محدودها الطبيعية . و قلت ان السوريين يطردون  
استقلال بلادهم الطبيعية ، ولا يريدون ان يشاركهم فيه شريك .

وقد توفقنا ولحمد الله . العرق مستقلة ، بلا علاقة سورية ، كما أن سورية لا علاقة لها سائر البلاد العربية ، على أن العرب امة واحدة وكل يعلم أن هذه طغات عربية بالنسبة للتدريج والخميرية والصلوات القومية هي بلاد واحدة . وإن هذه الطغات تكون حركتها ومصالحها الاقتصادية موحدة ، لا حاجر يحجر المناسبات الودية والاقتصادية بينها .

كانت مدعيتي عن البلاد بهذه الصورة . وكانت لأمم تنظر إلى طلبتي تنظر لارتياح ، قبول . وما حصل من الحدس ما هو إلا من عدم معرفة تلك الأمم مقاصد العرب وطويبت ، خوفاً من وقوع ما لا تحمد عقبه ، مما سدره لترك ، ولكون لأمم العربية تنظر إلى مجموع التركي العثاني كمجموع واحد ، وما يحصل من لترك نظونه من العرب . فبعد أن وقفوا على حقيقة الأمر وعرفوا ما هي مقاصد السوريين ادعوا لهم واعطوهم كل ما يطلبونه . وما أريد من أيديكم ، قد قدمت اليكم من مؤخر السلم ، ابلغكم ذلك . ومتصل اليكم الهيئة الدولية وتحرككم في حركتكم به . ويتطلب منكم أن تعرفوا لها عن ضمايركم بأية صورة كانت ، لأن الأمم لا تريد اليوم أن تحكم امة أخرى إلا برضاها .

وقد جعلت جمعية الأمم مائلاً للحرب ، وركلت نحو الاختلافات والنظر فيها . وسيكون للعرب مندوب في جمعية الأمم . وهذه التي تنظر إلى ما هو حاصل أو ما يحصل بين الأمم من اختلافات بعد رجوع هذه الهيئة إلى باريس . وسقدي رأي كل شعب من الشعوب التي كانت تحت يد الترك ، وتعلم مطالب العرب وعيهم ، ما استمداداً أو حثكاً دتياً متقلاباً ، على قدر علم وعرفان واقندر لأمم التي سلحت عن الترك .

فالوقف اليوم هو بينكم أن التسويات الخارجية قد تمت بفصل الساري سبحانه وتعالى ، وتحسينية من حالف من الدول العظام الذين لا يمكنهم أن يفرق بين واحدة والاخرى في حسن البه . وهم يكن ارتياح قد قبلوا ما نثر بين ايديهم من لاقوال .

نا لأن سأتدري في قوتي عما يجب علينا عمله . ولكن قبل كل شيء  
يرمي ان رجع تساً الى الماضي فأقول .

إن الثورة قاموا ولم يفتيروا لأمة ، بعدم مساعدة الوقت ، فتقدم  
المؤولية وعملوا ما عملوه حتى اليوم .

والآن ذكرت ، حصر في السابق أو تاريخي هذا ، وأريد من حصر من  
يمثل الأمة . ليس في حاستهم الحاصرة لموئمتها ، للصورة الحقيقية ،  
ولكنهم توقعهم الادنى يتناولون لأمة معمولاً . صلب منهم ان يصرحوا في  
أفكارهم وان يقولوا لي هل ما تفعله في الواقع هو حسن أم لا ؟ فأجاب  
الامير على سؤاله : " حسن حسن " و عقب بالتصديق والهدف .

وهل هو موفق رعائهم لأمة أم لا " فأجابه احصوا موافق  
موافق ، مع الهدف الشديد .

وهل أعمالهم مقرونة برضى الامم ام لا . ( فأجاب الجميع نعم ، نعم  
وكل لرضى ورفق الرضى . تصديق وهدف )

هذه أعمال في السابق ، ولكن بعد اليوم يجب على رجال الثورة أو  
رجال الحكومة الحاصرة ، قولوا ما شئتم ، ان يصعدوا سائرين ، فاعلمهم ، لاسيما  
الى الآن ما تمكنا من تأسيس حكومة أساسية .

ولكن ، ان الوقت قد ساعد ، واحتمت هذه الوفود ، فلا يمكنني ان  
ارجعهم قبل الاطلاع على أفكارهم الخصوصية .

هل يريدون ان يداوم على عملهم أم لا ؟ ( الجواب : يداوم يداوم  
يداوم ، مع الهدف . )

هل لأمة معتمدة على من هو قائم بأمرها أم لا ؟ ( فأجابوا : معتمدة  
معتمدة معتمدة ) .

ارحوبكم لأصحاء لبعض كلمات تحبون في خاطري .

هل تسمح الأمة بأن أدير الحركة السياسية الخرجية وداخلية بعد اليوم  
أم لا ؟ نعم نعم نعم ، تصديق شديد وقت فوضع بالمتاح الشدد وقل  
لجميع فليحي ميره فبصل شكراراً ونكم بعض الحضور باختصار ثم عاد  
الى الصلوات فقال

اشكر هذه الهيئة واشكر هؤلاء بدأت على ما هم مطروون اي من  
لارتياح والطمأنينة ، ونكتي بضا احلب بظروهم في مسألة وهي .

لا شك ان الوكيل أو الشخص الذي مدد في حقوقات لا يمكنه  
المدد عن حقوقه موكله لا اذا كان مدد وثائق تحولت ذلك كمدد السياسون  
لا يمكنهم الدفاع عن الأمة لا اذا كانوا حائرين على الشروحات التي تمكنهم من  
العمل وهذه حاضرة تال الأمة هذا السؤال ، وتريد لاحقة عليه وهو  
هل الأمة تؤيد كل اعني في الداحر والخرج ، قولاً ومفعلاً ؟ وهل  
تساعدني باعطه جميع ما اطلب من دون شرح ولا قيد أم لا ؟

( فأجيب : نعم لك الامر ... )

هذا الذي ردد لا شك ان هذه هي نقطة لاسية هي تكون مستند  
للشخص أو لهذه أو للهيئة هي سيعملون لتدبير شؤون بعد اليوم ، ان  
حين انعقاد مؤتمر السوري الذي سيعقد في هذه الايام .

ولكن سكي عمر في ذلك الوقت يلزمي داعية وقد طسنته مسك ،  
وعطينموني باه وسأعمل .

أرحو الباري سبحانه ان يوفقني في هذه الخير وفي اريد من لامة  
ان تنظر اي "الطور السابق" ونظر من لامة لا تعتز ونقول الامم  
اعطيت استقلالاً . من اعزاف تلك الامم ما هو لا اعترف معوي فلا  
يعطي شيئاً الا ما تأخذه بأيدي . فالأمر بيد لامة وعلىها القدم . وان  
م نقم ، وانما لاهواء ، وقلنا نحن مستقرون ، وكل ما تقاعد عن راحة  
الوطني ، فلا استقلال لنا .

أقول هذا لأنى رأيت الامة عند قدومي قابليتي بكل ترحيب . وارىد ان الامة تؤيد اقوالى بأفعالها . هذا هو طابى وهو مختصر جداً . ولعدم علمي بما سأطلبه لا يمكن ان افول شيئاً . ولكن بعد ان حورث نفسيك وبلت اعتقادكم ، فعلى قدر ما راه من الحاحه سأطلب من الامة ان تؤرري معاً .

فقام أحد موفدي حوران ( محمد الدين اسدي الخليل ) وقال ان حوران تقدم لسموه ما يطلب . وقام موفد آخر وتكلم بحماسة شديدة . ثم قام أحد موفدي فلسطين وقال . ان دماء الفلسطينيين ومواهم للامير . وقال أحد موفدي العامريين : ان قد لبنا للحرب عدتها ، نحن وجميع العرب ، من لم يقبل فليمت . فقال له الامير : حوك التوقف . لأن ما قبل ليس بلان الصوم . اريد ان يتدب احد مسكم للكلام : فقام حصرة بوري باشا الشعلان شيخ مشيخ الرولة فقال نحن العرب ، عيالهم وبيوتهم الشعرية فذاك وطوع يديك ، ومن لا يعمل ذلك يخرج عن دين الاسلام .

سبب بك الاطروش . نحن جميع عشائر سورية العربان والدور بصحي حيات نجه خدمتك وخدمة الامة العربية . وسأند عن ذلك يكون حاش الناموس والشرف والعرب .

الشيخ عبدالحسين صدى (حبل عمل ) اسي باسم اهل حبل عمل ابيك على الموت .

الامير لم يمن رسم المنايعة . نحن اليوم في دمشق . وكلامي موجه للدمشقيين والسوريين وارىد ان اسأل هل دمشق ثم اهل لمقطعات .

محمد قوري باشا العظيم ومحمد ابو خير عدي عابدين وانشيخ اسعد الصاحب وغيرهم « نحن رهبوا امرك بعديك وبعيدك » .

غبطة بطريك الروم الكاثوليك « كما تأمرنا سموكم ففروا بما تشاؤون » . ثم سأل سموه غبطة بطريك الروم الارثوذكس فأجاب غبطته . بينما

وبين سموكم انفاق في هذه القاعة على شرط معدودة ، لا يروح من ذاكرتكم  
للشفافة ، فتحن عليه واسخون .

ثم سأل عبطة بطريرك الروم كاثوليك وقال : « اني اعتمد نفس  
لاعتقاد الذي اعتمده عبطة بطريرك بروم الارثوذكس » .

بطريرك السريان الكاثوليك سي اعتمد سموكم نفس الاعتقاد الذي اعتمده  
عبطة بطريرك بروم الارثوذكس

سيدة مطريرك السريان القديم افون ملك السريان في سورية انها طوع  
امرك تمايلك بقلوبها وتعتمد عليك .

سميد ناش سلطان (عالمك) محوم اهل قصه بملك تحت امرك ، مئات  
ووف رهن شاركتك

عمر بك الانسي (محض) قدمت من محض ، وف ودعت محضين الا  
بعد ان عتمدوني ، وهم سموك دعاهم وارواحهم .

ارهم عدي لخطبت (حبوب لسان) فوصاك ان تكون ملصدا  
( سمو الامير سميد في ذلك الآن ) اجل لسان حره متم لسورية ،  
لا ينفك عنها .

عبدالقادر عدي الكيلاني (حماه) معاهدك على انفسا و مواليا ومعطيك  
كل اعتقاد .

الشيخ رضا برفاعي (حلب) : اهائي ولانة حلب ، حاضرتي وماديتها ،  
لا يقنون عن سائر البلاد وهم يعتمدون على سموكم .

شوكت عدي الحراكي (المرة) . ستون العا من قصه لمرة تعتمد سموكم .  
الشيخ عبد الحميد عدي لمعري (طر بلس) . تقديك لامة نامو لهب ،  
وانفسها وارواحها .

رضا بك الصلح (بيروت) . ن الامه العربية تعتمد سموك .

رياض بك الصلح صيداً ، ان آمن لامة معلقة على سموك ، وهي  
تفديك بأرواحهم ودمهم ، وانني انطوى منذ الآن صفة حدي بسيط .

شاب ثم كسي اسنح موالدا واولادنا قد ، للدولة العربية .

صبح امدي هارون اللادقية ، اوفدي لادقيوب وقد منحوني مصايط  
تخولي حق تنكح بهم ، فانا ورفيق آخر موكلون لتفويض سموك بكل  
صالح هم و لاعتناء عليكم .

ديب امدي ومنه سلط ان امدي لسلط عبيد بين يدي سموك ،  
ويعدونكم بأرواحهم ، ويبدلون دماءهم لاجلكم .

لامير سعد الايوبي عن مماليك لسان . بعض سموك التوفيق التام  
للاستقلال التام .

مصطفى بك العماد ( عن دروز لبنان ) : بولكث وكالة مطبعة فكل ما  
نراه حسن فهو حسن .

عبدالرزاق افندي الدبدشي ( حصن الاكراد ) : ان امدي حصن الاكراد  
الذين يملفون نحو خمس مائة طرابلس ، يركلون سموك ، ويبدون  
دماءهم فداء عنكم .

رئيس المحامين ، دمشق ، ان اموالنا ونفوس بين يديك .

الامير : لقد حصل المطلوب .

مطران الارمن امحارين فكلم ، نعمة التركية فشكروا لقيه مهاجرو  
لارمن من عطف العرب وسديتهم خلال سبي حرب لاربع . وقد ان  
تاريخها سيكتب اسم العرب بمدد من ذهب . هذا امرك بكم واشكركم .

واستأنف الامير الكلام فقال

لا شك اني بعد ما احدثت هذا لاعتقاد من هذه لهيئة سادوم على  
اعمالها كما سبق ، حين انعقد المؤتمر انعم الذي اجتمعتم عن انعقاده في هذه

الامام ، واندي سيس القوايم التي توضع لادارة شؤون سورية كافة .

ولا شك ان فكري في ادارة سورية هو اني ارى مطالبات لافلية من الشعب تكون مرحة على آراء ورغائب الاكثرية . وهذا أولاً فاللغة لما يدل لاتراك من الشوق والصدق بين العاصر . فالبلاد تنقسم الى مناطق بحيث لحالة الجغرافية والسياسية التي اكتسب السكان باللغة الى اختلاف مناطقهم . وأسي أعم بقساً ان القسم الجنوبي من البلاد السورية لا يدار كما يدار الساحل ، ولا يدار الساحل كما يدار داخا سورية مثلاً ، وحوران وحمل الدرور والمنطقة الجنوبية . وقوي حد قول شخصي ، لانني فرد ، ولكي أؤثر على المجموع بما له من الاعتماد علي . وان شاء الله أرى منهم اعتماداً دائماً وبأحدون اقوالي ويعملون بها لأن النديجة حسنة د شاء الله ، تصديق وسكوت برهة )

واني أطلب من الجميع كبراً كان أو صغيراً ان يعتمدوا على الساري سبحانه ، ثم على من هو منهم ، أي شخصي للحقير . لاني سأدافع عنهم وسأنظر اليهم على اختلاف أديانهم نظرة واحدة .

لا فرق عندي بينهم ، بل أرى الصالح ولسمع مقدمين في نظري . أقسم على هذا شرف آثاني وأجدادي . كما بي طلب من الامة أنت لا تنظر الى شخصيات في معاملات العامة . وليس لاحد من ان يقول كث كذا ، فاصراً لشأنه العائلي . بل ليسطر كل من الى البيع المدم في جميع الامور التي يجب ان تقدم على المصالح الخاصة . ولا شك ان الشخص مدته محترم عند الجميع . ولكن العمل يجب ان يكون بالعلم . فقد يكون الرجل وجيهاً في البلاد ، وهو غير قادر على ادارة وطيفة . فليعلم كل انسان اني لا انحزب لشخص ، لانه من عائلة او اسره ذات شأن وقوة ، بل انظر الى اقتداره الشخصي ، لا لمقامه الاجتماعي في الامة . فاستخدمه في العمل الذي يليق به لأن اخرمة الشخصية معوبة ، والعمل عائد للامة جميع . فلا يمكن احوال الشخصيات في العموميات .



وارجو ان نعتد الامة على الامم التي خالفتها وناصرتها ، والتي لولاها لم  
 نستطع الاحتجاج الآن . ولكننا وانعمون ان حلفاءنا لا يريدون لنا الا العلاج ،  
 ولا نطمع لهم بغير نجاحنا . فليبدأ نشت هم اننا امة تريد ان تستقل ،  
 ولتحافظ على كبريتا وصغيريتا وحدتنا ومستحيرتنا ، ونحرم كل من ياتيها من  
 الامم الغربية لخدمتها في لادنا

هذا وارجوكم رجاء خاصاً ، ادعوكم يسره الى الاتحاد وجمع الكلمة  
 فهذه وظيفة الامة ، كما هي وظيفة الخاصة ، اذ اننا فرد منكم . ولا استقلال  
 لكم الا د لرمته السكون وعلمته ، يقول من انتم معتمدوه .

هذه قولي وربما اطلت او اسطأت ولو خطب في هذا الموقف عيري  
 لتكلم الساعات اطوال . ولكن عيري يحطلي قول السلام عليكم .

\* \* \*

٥

الخطاب الذي ألقاه في السدي العربي بحلب  
 في حزيران ١٩١٩

يها السادة

لقد كلمني عند وصولي امس بعض الاخوة ان تكلم كلمتين تتعلق بمصير  
 الشعب ومستقبله الذي ينبغي معرفته . ولكن صديق الرضوان والمكان امس  
 حال دون الكلام فأرجأته الى هذا اليوم . وكما نود ان يكون الكلام في غير  
 هذا السادي اندي لم يعد الا للعلم والادب والخطبة الاجتماعية الا انني  
 اضطررت الى الكلام فيه اذ لم يتيسر أفصح منه . وبني تشرف بالثمن بين  
 ايدي قواد الجيش التركي وعام كافة صديقي اخلاءه ورحبه هذه السادة  
 التي تمثل قسماً كبيراً من القطر السوري .

اخواني ! لا شك ان كلامي هذه قد سمع مراراً من فمي أمث لها وتكثير  
 الكلام وتزديد القول قد اربعاني فاستمبحكم العفو عن كل ما تصدر عني من  
 الخطأ في القول او اجتناب التصريح بكل ما في ضميري .

ول ما حاطكم به من ايها السادة ، اني اعلمكم بانكم اليوم في موقف رها  
بعود لكم ماخر وري يعود عليكم بعبود لا سحر شئ . وهذا الامر هو الذي حدد  
في لي موقوف في هذا المقام .

ولا بد لكم منتم حاضري في دمشق ذلك الخطب الذي فصحت به عن  
كل ما يخلج بديني وجميع ما قد به من دمار في دامت تارايح وحضات  
الاعتدال من الحضور كافة . فمما اجمع به شئهم به ، ومعجوب الاعتدالهم  
لاقول به مورهم الدخيلة ، الخرجه . وعني دسك الاعتدال انا مثاب  
في عمالي

ولقد كانت عمتي في هذا الشايع مقروبه بكل نوح . وهذا شعبة  
تدب الامه ، حسن سلوكي ، واني لأرحه . ان تشاء على هذا السير الذي  
يسمو به لي امثلة الرقيقة .

ان لامه ، احضرت الي حارث لقصه حنة وبنو السامة ، هي  
التي صنعتكم حق حرة ولا استقلال معاً ما لا مشاحة فيه . وقد وصلت  
اليوم اي ده شعبة ارسلة من اول لامه في حارث وياكم . انتم هذه  
اللحظة لتبحث عن عديكم ومطربكم ؛ وستكون شهداً فاما لكم واما عليكم  
واذا لم تحكم بما يبتقيه فالامة هي حرة . ان لامه المنسوبة ترد ان ترى  
لامه العربية عامة وسورية خاصة في مستوى لامه برقية ، وقد حولتكم  
هذا الحق على شرط ان تكونوا حائزين الصعد لارمة . وليس على هذه  
الامة ادنى اكرام على قبول اي امر كان . وقد صرحت بذلك بدول اعظم  
الي انتهت اليها مقلد عدم يجب عدا له به لا يحتاج به لا ، اذا تمسك  
بهدب الاخاء والاحلاص والتؤدة والسكون واخذ الكلمة وغير ذلك ، مما  
يشئت للعالم انه به يحذر به ، ان تدحرج الجميع انشري ببعده لوجه . ويجب  
على كل فرد من ان يتكلم باسم هذه اللجنة على الحرية ، من غير ان يؤثر فيه  
هائز ، ويعرب عني قلبي وبيني كل ما في قؤده ، راسياً لي درك مصباح  
امه بدون خوف ود حذر هتاف تصفيق .

لا تحسبوا ان احداً يريدكم على قول ما لا تريدون . وان مستقبلكم بين ايديكم ، على ان تبرزوا هذه للحجة القادمة كل تصرف جيد

نعم - انه يوجد من يقول - نحن العرب أو الـ وريث لا يمكن من ادارة شؤوننا بأنفسنا . ربما يكون هذا حقاً وربما يكون باطلاً . فيلزم ان نفهم من يقدم علينا انفسنا إذا تركنا وشأننا يتولى امورنا بنفسه . نستطيع من اثبات كفاءتنا وحدارتنا . فاد اثبت ذلك دعوه سير في سبيل الامة المتعدنة .

وعنا ان الحالة الحاضرة هي غير المستقبل ، وبما ان الامة محتاجة إلى توحيد الكفة ، فوجدوا كمشك ، واحموا على صلب الامة التي تريدونها لأنفسكم وبلائكم . وهو كنت في غير مقامي هذا حيث تقدم قصص واضمح . ولست بمكلمكم تكلفاً ، وليس لاحد ذلك ، فأنتم المحذرون . هذه اقواني ، وسندي للعالم ما نحن محتاجون اليه ، صوت فلنستمد الامير ، هتاف عن .

أنتم احرار في بلادكم وستقولون ما تريدون ، وسيعمل ما تريدون . وهذه النتيجة المختصرة المفيدة انبركم بها . واني سأقود وحي في سبع امة وهي يوطد دعائم استقلالها في الحاضر وفي المستقبل ، سبعة على ما حولي امة من الله

نعم ان فيما من هو في الاقلية ومن هو في الاكثرية ، باسطر الى مذهب . وهو الامر الذي ربما نقل وبتصور به موضع خلاف . وقد يمكن ان يحمل ذلك بعض من بحسب حالة العرب اليوم سبباً للدول في امر العرب ومستقبلهم . اما أنا فأقول لا أكثره ولا أقلية مدب . ولا شيء يعرف بيده . اما نحن جسم واحد ( تصنيف وهتاف ) ولا شك ان أعمر لحكومة الوقتة تدل على ان لا اديان ولا مذهب ، فنحن عرب قبل موسى ومحمد وعيسى واراھم . نحن عرب بجمعنا لحياه ويعرف الموت . لا تعريق بيده لا إد قمرنا ، هتاف . ولا بد ان الحكومة التي ستؤسس لمساعدة من أحد مصرنا

من الأمم المتمدنة العظيمة ، ستعمل بجميع ما هو واجب لتأييد حقوق  
الاقلية . وسنقطع على ذلك العهد المكتوبة «صحائف» . وأنا واثق ان هذه  
الصحائف التي تكتب لحفظ حقوق الاقلية ، سأتي لاقلية فتعرقها بيدها ،  
لأنها سترى أن الاكثرية عملة ، سطرته وفوق ما سطرته .

وأؤمل ان كل صوري يكون عربياً قبل كل شيء . وأؤمل ان كل من  
يتكلم بالعربية يشعر بمثل هذه المواضع في أشعرها . تصديقاً لا يحترمها .  
العالم يمتدح لا بد احترام أنفسنا واحترام بعضنا بعضاً . وإد انقسمنا الى  
أحزاب وشيع ، هذه ستعجبنا ، وهو ينظر الى لادين كافة نظراً  
واحداً ، ولا يميز بين مة وامة . وأريد ان ينظر لجمع العربي بعضه الى  
بعض بهذا النظر .

يجب عليّ أيضاً أن كرر القول ان أول عمر يسمى عليه ، القيام به بعد  
ذهاب اللبنة ، وما هو بعيد لأمد ، ان تكون مجتمعات عربية وأدبية  
لا سياسية . وأي أنشط جميع مواضع الدين يسمون في إنشاء جمعيات علمية ،  
وأكون سعيداً إذ رأيت اسمي مقبلاً بين احبابه .

يريدون أن أتكلّم عن السياسة أكثر من ذلك ، فعدي ما حدثت به .  
ولكني أتكلّم الآن عن العلم واني أفتني أن يكون هذا النادي الذي ألتحق  
اليوم بالوقوف فيه حادماً للعلم ومصدراً للأدب كافة . وأطلب من الأمة أن  
تنظر الى مستقبل معين لارتباج .

يدهمي أن يكون احوالاً ، ولا تتفرق ولا يكون بيننا أحزاب ، حتى  
لا يؤثر شيء في مصيرنا . ومن أصداء أدبي طم من أي شخص كان ، فليصبر  
على ما نصيبه ، وليأت الى المرحع المسؤول فيجازه ب أصداءه ؛ وربما يوجد  
مصلون يحسون أن تندرعوا - كما وقع قبل مدة - حتى يقولوا ان لسنا  
مستحقين للحكم الذاتي ، ونسوه مجتمعنا أمام العالم مثل ذلك ؛ فاني احذركم  
عواقب هذه الامور التي لن نسمع ولن نرى أن شاء الله . واني لاتوقع أن  
أسمع وأرى كل ما سترى من الهدوء وجمع الكلمة ، على ما هو نعمة كل

عربي من الاستقلال الذي ستألوهم . اربطوا الجأش واعتصموا بحبل واحد .  
 من السديهي ان الأمن من ضروريات البلاد والأمن لا يقوم لا بالرجال وهم  
 الدرك واحد . نعم ان الأمة قد حرجت من اخرب ناضية من الجندة .  
 ولكن الوطن يحتاج الى من يصون الأمن فيه ، فانفس كثيرأ ان تسرع لأمة  
 الى الانتظام في هذا السلك . أريد ان ارى الشفاء عند عودتي في المرة الثانية  
 قد كملت عندها . أأخوكم المشقيين قاموا براحتهم في هذا السبيل  
 أحسن قيام . وأؤمل ان أراكم غير متأخرين عن اخوانكم أولئك . بل لدي  
 أؤمله ان تسقوهم . واني أحتتم الان الكلام فقول السلام عليكم ورحمة  
 الله وبركاته .

\* \* \*

٦

البيان الذي أذعه عند سفرته الثانية الى مؤتمر السلم

- الحول ١٩١٩

إلى أبناء الوطن العزيز

يساء على السأ الذي تلقينه في حوف هذا الليل بأن مسألة السورية ستوضع  
 على ساحة البحث في اقرب مدة ، فقد عمدت السية على السفر في صباح ليلتي ،  
 لحضور هذه المخلصات المحصورة التي تعقد بشأن الوطن . واني متوكل على الله  
 ومعتمد على القوة لتهوله لي من امقي سكرية في هذا الموقف خرج الذي سيكون  
 فيه فصل الخطاب .

واني لو ثق بكم نشدون أرري ، ونكسوسي من اقيام «همة التي عهدتم  
 ٣٠» بكم من قوة وتأيد . فاستودعكم الله ، وادعوك إلى ما  
 اتم تصدده من التقدي في خدمة البلاد ولاجمع على الدود عنها وانفشت  
 بأهداب الصر والسكبة ومن الله التوفيق .

فصل

\* \* \*

## خطاب الذي القاه في النادي العربي بدمشق

بعد عودته من مؤتمر السلام

٢٢ كانون الثاني ١٩٣٠

أثبتت من العرب ، لأفهم على رعايتهم لأمة بعد استعجاب الأمميين كان من المفترض السياسي ؛ وكنت أود أن أوثق أرواح التفكير في مستقبل البلاد بالنظر للحاجة في العرب ، لأنني حثت لأفهمكم بصفة أدم ثم أرحم إلى ما يجب على الاهتمام به هناك ،

ولا أنزل ذلك الرجل الذي تتصورونه ، سواء كان تصوركم حياً أم ميتاً لا يهمي ذلك بقدر ما يهمي العمل ومقتضى الأمة . ولا يهمي أيضاً ما يفعل عبي مدحاً ومهجاً ، أو غير ذلك ، فالأمة كالفرس الحرر فهي تقولون وهذا لا ينظر فيها قبل ، ولا إلى ما يقال ، ولا إلى الأفكار المنسوبة التي تصدر عن ، ففهمه بملوكة ، ففهمه ، سواء كتب من فراد أو من جماعات ، فالأمة أجمعها ترغب أن تكون مستقلة ؛ وأن سر إدراكها أن الأمة يتطوون الاستقلال ، ويتحسسون مثل هذا الشعور القوي الذي يفسح لها مستقبل ، والذي ما استنتج الذي لا لا ينظر مثله .

واسمي ون كنت لا احيط عمداً بكن من يحول في الأفكار الخسفة ، فاسمي فتنحرف مثلي ، واحد ، وهو اسمي احسنت وصحي وسعيت لوطني ، ولي عاية و حدة ، وهي أن أرى بلادي مستقلة . ولا تنحصر هذه بلاد في مدة واحدة فكل بلاد العرب بلادي .

أنا والله لا يحسني قوة الحكومة ، ولا قوة الجمعيات ؛ وإنما حارب الذين لا يستقل وأخاف أن يقال أن فلاناً عن علماً لا يليق بأمانه واحد ده ندين كدو يسعون وراء الاستقلال ويرجعون لأمة ن نعم تأتي في العرب مثل ما ، هنا ، لا أريد كلامي سواء كنت أهتم السياسيين أو في أحرار العرب . ومعدني أن تكون بلادي مستقلة ، وأنا عامل بما

هدى الله اليه لاستقلال بلادي ، وإرجاء مجدها العمرى . والله شهيد بأنني  
أسمى لذلك . ولا أضل به بوحدي في البلاد رحل واحد يرمى بالاستعداد  
لأحبي . بل أعتقد برفع الوصية ، ونسج الثوب ، والعمى والجهل ،  
يشعرون شعور واحد ، وهو طلب الاستقلال للبلاد .

شكر أحد اخواني الخطباء المحمود الفاضل حميتي : كان محمود معتزلاً في  
المادية حذر صمماً ، ولم اعتدي عليه قدم وفعل بدون قور ، الامر الذي  
أرغب ان تكون الأمة عليه .

سأسميه وصف ونحن نقول . . كمننا حطاً كمننا قولاً ، نحن في أيام العمل  
لا في أيام القول . ان أقول لا بأمر مدته ، ولكن الافعل تبعاً كثيراً .  
غبت عن هذه البلاد أربعة أشهر ، ولا شئت بالمرحح سيحدث ما وقعتني في  
الغرب ، سوء كان حيداً ، أو رديئاً ، فلهذا أو كثيراً ، ولا أرى نفسي عن  
خطأ ، فقد كنت أقول ما يلهمني ضميري .

ولما عدت رأيت الأمة بأشد مظاهر الخسة . ولكنها حاسة لا تتعدى  
القور ، ، حمد أو فترت بالعمل . ان ادعو الأمة ان ذلك . إذ لا حية لها  
لا اذا فعلت كما أقول . نحن بحاجة الى الصواب ، ان نأخذ ، في السكاتف ،  
الى التعرف الى العمل ، الى الود

سبي روح الحركة ، وادمة ، تعتمد على الحكومة تعتمد علي ، الى أن  
تسمح له العزم ويقمع له المجال . مؤلف المجلس التي تعتمد عليها الأمة ؛  
ولذلك فأن لا يسمح في سعي هذه لشخص أو جماعة أن يقول ان حكومه  
كده وكده ، أو يطلب ان يكون حاكم بحكمه ، لاني أنا مسؤول حتى انعقد  
مجلس الأمة . وعندئذ اتصال من مسؤوليه وصمها على الأمة

ان الحكومة اليوم هي حكومه عسكريه ، حكومة موقفة غير منبئة  
من طرف الشعب ؛ ولعمري اسباب لا أقدر ان اشرحها ، أو غير التشكيلات  
لي . قدم الأمة هدية لاستقلال . ان وحدتي عظيم وكبير ، وفنجر ان

رأيت شأن الأمة يعصديني في طلب الاستقلال التام وفي طلب الحرية .  
 نحن في موقف حرج يجب أن لا نخسر فيه الأمل . لأننا نحتاجنا لأحداهما ،  
 نكون احتقرنا أنفسنا مع دول كبر وأمم عظام . يجب علينا أن نحترم كل  
 أمة وكل حكومة ، متى حترمت بلادنا واستقلالنا ومناصفنا ، لا يجب أن  
 نعادي ولا أن نتعذر عن حقوق غيرنا ، كما لا نريد أن يسعادر أحد على  
 حقوقنا .

أطلب من الأمة والشبان أن يشككوا ويؤبدوا حكومتي التي ستقودهم إلى  
 الخير ، وأن يفعلوا كما دعوتهم في سكونته ، وأن لا يكثروا من الأقوال ، ولا  
 يعادوا أحد ، لا بالسنهم ولا بصفتهم ، وأن يعتمدوا على الحكومة .

هذه هي وصفتي اليكم والحكومة تنتظر منكم أن تؤيدوها . وأنا  
 سأعمل وأؤلف حكومة اعتمد عليها وداعتمدت عليها ، يجب على الأمة أن  
 تعتمد عليها أيضاً . وأرجو من الأخوان جميعهم يعصدون حكومتي التي  
 أرجو أن سمع من أحداها في العرب ، يسرني ، لأفكر من المطانة  
 بالاستقلال حتى آخر نقطة من دمي

\*\*\*

- ٨ -

الخطاب الذي قمت به حجة المؤتمر السوري العام

فيل علاء الاستقلال

انفي في ٦ آذار ١٩٢٠ -

في السادس

في الوقت الذي قرب فيه حل المسألة التركيبية حلاً مائياً في مؤتمر  
 الصلح ، رأيت أن أدعوك مرة أخرى لتقرير مصير البلاد حسب رغبت  
 الاهالي الذين رأوا فيكم الكفاءة لنباه عنهم في مثل هذا الوقت العصيب .  
 فقد وعد مؤتمر الصلح أن سطر في رغبة الشعوب ، بل حتم على نفسه أن



بقرار مستقل كل أمة حسب ارادتها ورغبتها ، تحقها لمدى السامية التي  
خاضها لأجلها الحلفاء تمام الحرب الكبرى .

والرئيس ويلس ذكر في خطابه في « مورن فرتون » يوم ٢٤ يوليو ١٩١٨  
لمادة الآتية : « كل مسألة أرضية كانت أم سياسية أم اقتصادية أم دولية  
يجب أن تحسم على الأساسات المتقدمة إلى حرية قبول الشعب ذي العلاقة  
رأساً لتلك المسألة ، لا على القواعد العقيمة لدية ، والمصالح التي يتطلمها  
شعب وأمة أخرى لأجل تأمين عودته لحرية وسياستها »

وقد ذكر جميع رؤساء الحكومات المتحالفين قولاً لا تقل في معاني  
استقلال الشعوب عن قول الرئيس ويلس في هذا الصدد . وقد نشرت  
حليفتنا « سكوترا » وربما منشوراً في ٨ نوفمبر سنة ١٩١٨ أكدت فيه استقلال  
بلاد العرب المنشود .

بما السادة لم كانت هذه الحرب حرب حرية واستقلال ، حرباً جاهدت  
فيها الأمم دماً عن كيان سياسي ، دخل فيها صاحب الجلالة والذي اعظم  
في صفوف الحلفاء ، بعد ان استوثق من العرب في الجزيرة وفي سورية والعراق .  
فقاتلو قتلاً شهد هم فيه اعظم رجال اوروبا السياسيين والعسكريين ، وأثروا  
على شعاعتهم ومآلهم عبية الشاء . ولابد ان يحفظ التاريخ عملهم الحيلة  
في أمان الحرب التي سجات فيها المحاربي والسوري والعراقي ، واني لوانق  
بأن الأمة العربية ستدل من اعمم ما ناله غيرها من حذفت لذي نالوا الظفر  
على الاعداء .

ان هذا الظفر لم يكن عسكرياً فقط بل هو سياسي قبل كل شيء  
لأنه انتصار لحق على القوة ، والحربة على الاسدد . فقد نشرت اليوم  
فكرة الاستقلال بين الشعوب ، وانتشرت على ارضها ، فلن نرول بعد الآن .  
استحق العرب حريتهم واستقلالهم بفصل الدم الظفر الذي سكهوه ،  
وبفصل ما قاسوه من انواع العذاب والقهر . ولأمة العربية لا تعمل بعد اليوم

أن تشهد . كما مي أعتمد أنه ليس هناك أمة تريد استعبادنا . ورحلاني  
الرسمية العديدة إلى أوروبا والاحاديث والكتابات التي جرت بيني وبين  
سامتها ، لم تنق في نفسي بحالاً الشبه والتردد في نيات حكوماتها الحسنة .

أخا السادة ! لا تطالب من أوروبا أن تمنحها ليس لئلا نه حق . بل  
تطلب منها أن تصدق على حق الصريح الذي عثرتت به ، كأمة حرة  
تريد حياة حرة واستقلالاً تاماً ، وتود أن تعيش مع سائر الأمم المحترمة على  
عباءة من بولاء ولحمه الخالصة . فليس هذا في المستقبل ستكون سياسة صلح  
وسم مندية على الثقة متفائلة وانه مع المتسائلة ؛ وسكلمة واحدة سياسة  
تتفق مع مصالح الأمة ومصلحة السلم العام . ولعرب لا يستكفون عن تسدل  
اساهع بينهم وبين الأمم المتقدمة . ولا يرفضون صدقة من يريد صدقتهم ،  
على شريطة أن لا يمس ذلك كرامتهم ولا يحل باستقلالهم السياسي لهم .

أخا السادة ! ان وضعكم اليوم خطيرة ، ومهمكم كبيرة . فأوروبا  
تنظر اليك عن كثب . وستحكم بنا أو علينا بالصفة السياسية التي  
سنسير عليها ، ولا عمل التي ستقوم بها في المستقبل . فدوننا الجديدة التي  
قام أساسها على وطنية إبنائها الكرام ، هي في حجة اليوم الى تقرير شكلها  
أولاً ، ووضع دستور لها يعين لكل من أمرنا ومأمورنا حقوقه وواجباته في  
حياتها المستقلة ، التي أرحوا أن يكون ملؤها الحد والعمل والاقدم .

وقبل أن أحتم كلامي في هذه الجلسة الخالصة ، أريد أن أذكركم بحوائجكم  
العراقيين الذين حادو معكم وأملوا بلاء حسناً في سبيل الوطن ، وبالواجب  
الذي تتحتم عليكم في أمر التضامن والعصاة بعض حياء معيدة قوية .  
وقرئكم السلام العربي الخاص ، متمنياً لكم التوفيق والنجاح في مساعيكم  
الوطنية ، والسلام عليكم .

\* \* \*

لخطاب الذي ألقاه في الوليمة الكبرى التي قيمت بمسشق

- في ٢٧ أيار ١٩٢٠ -

أريد بهذه الدراسة أن أقول بعض كلمات ، أعلم أنها مهم الأمة كثيراً .  
نعم ، أن هذه الكلمات مسخرة من حكومة ، لا مني ، لا من غير مسؤول ،  
ولكنني استسمح رئيس الوزارة بذلك وأقول

أن الأمة اليوم في شوق عظيم إلى معرفة حاضرها ومصيرها . فقد بلغ  
القر والدي وضع في مؤتمر سان ريمو شأن منقش سلالدا بصورة محملة .  
فليس النقص من حراء ذلك ، وطن به قصي على منقشها ، وإن كل سعي  
سندله لا يأتي بفائدة . وقل انقسم الأعظم من سكان اللاد لقد قصي عليها ،  
ونحن لا نريد أن نستبعد ، فلتنعت شرفاء .

هذان هما العكرتان السائدتان اليوم . وكلاهما غير مطابقتين للحقيقة .  
لأنه لم يقص عليها بالساء لنباس ، ولا قصي عليها بالاستعمار لكي نقول يجب  
أن يموت شرفاء .

عندنا قصي علينا ؟ من المعلوم أنه اتخذ قرار يعترف باستقلال سورية على  
ما يقال ، ويجعل تحت انتداب . ولكن ما هو هذا الانتداب ؟ وما هي  
كيميته ؟ ومن هو يقص علينا أم لا ؟ فهذا ما يزال مجهولاً .

لقد تحدثت لأمة قراراً من قبل أعلنت فيه استقلالها ، وقالت يجب على  
الأمم أن تعترف به . فكما أن اتخذنا قراراً بأحق مصلحتنا ، فقد اتخذوا  
هم أيضاً قراراً لأنفسهم يلائم مصالحهم . وكل من العريدين يدعي حق نفسه ،  
ولكن ما يسبها من الود ، لا يجعل أحدهم أن يمتدني على حقوق الآخر ،  
وإن كان كل منها يظن أن مصلحته قبل مصلحة سواه .

الأمة السورية أعلنت استقلالها وفقاً لمصالحها ، أب الدول مع اعترافها

هذا الاستقلال ، فقد اشترطت له شروطاً ثلاثاً مصلحتها أيضاً . وعندما  
أعلنا استقلالنا قلنا ناحترم مصالح الجميع ، لنكون في توافق مع الشعوب  
التي حاربنا معها . ثم ، الدول وضعت شروطها ، وقالوا : تعالوا لنؤلف بين  
مصلحتها ومصلحكم .

فيظهر من هذا ان لا يصح علينا حق لأن ، وبانوار انداكرت ما  
رألت مفتوحة لكلا الفريقين . ويجب أن نعلم انه ينظر اليك اليوم  
كأمة متقلة

ان كلمة الاستدباب لا حذ لها ولا معنى صريح . وقد رفضت الأمة رفضاً  
دائماً ، ولا يقلها أحد يريد الحياة . فهي كلمة مطبوعة ، تفسر أحياناً بأشد  
ارواح الاستمرار ، وثارة بأحد ضروب المعاونة اللودية التي لا تحس الاستقلال .  
ومع ذلك فقبولها عار على كل أمة تريد الحياة .

أرحو من الأمة أن نعلم ، ان رئيسها أو حاكمها أو ملكها ندي تتخذه  
هو على هذا المبدأ . لا يوصى أن يقال ان المملكة التي هو رئيسها تحت قيود  
مملكة أخرى . ولأمة التي عاشت قروناً عديدة ومددت العام لا يمكن أن  
تتخذ بهذه القيود .

وأريد أن لا يكون رفض الأمة للاستدباب مقتصرأ على القول فقط

تذكرون جميعكم اني كنت دائماً أقول ، ولا سيما بعد رجوعي من  
أوروبا ، ان الاستقلال يلاحد ولا يعطى . ثم تطلوب من الاستقلال  
وأنا أطلب منكم الوسائط .

تذكرون انما لما كنا تحت سلطة الاحتلال وكانت الحكومة بدون قوة  
حرائية ، والأمة محتاجة الى القوة أي الى أحد ، اردت أن أظهر للأمة  
ضرورة لحفظ النظام أولاً ، وللمدافعة عند الحاجة ثانياً ، فوضعت قانون  
النيجيد . ورأيت الفرق بين الحمد قبلاً عندما كان متطوعاً ، وبقي أكثر من  
سنة دون ان يتمكن من تنظيم قطعة للعرض فضلاً عن الدواعي ؛ على انه لم ير

شهره على وضع القوانين حتى رأيت ان لا حدثاً ولو قبيلاً ، ونظاماً ولو في  
حالة تطوئة . ولكن الحكومة تريد ان هذا حسن لا يكفي خاصة في بلاد  
دخلا وخارجاً ، ولا سجون وثكنات عيون كان قد سئس قسم عظيم من  
الخدمة . .

ان الامم تنظر اليها من وجهين الاول بطرد صديق يرد من ان يضر  
عظم مصد عظيم ، ويخشى وقوع حدث يعكر علبها ، ويسبح محلاً  
لاصراً عظم الاممية . وشبه هذه طرق قد يطمع فيه . والحكومة  
بحاجة على إيجاد قوة "تفترج صديق وتدفع عن كبره" وتحتفظ على  
نظم ، لا سيما وبما تطلق السورته الهمة هي في حالة فوضى ، حتى ان  
تسري لتدني في سمع في خارج .

فدع ان تم الحكومة على حصة الصداقة في الدول ، وعلى إيجاد قوة  
تحتفظ بمخترمين من صدق . وأعدائهم ، ولا أعرف ان هذا عدواً .

ان الامة تريد الاستقلال ، وترى ان كل دولة والحكومة لا تعمل في  
دعوة ، لا تصلح له . ولما اتى تصليب هذا يجب ان تقدم بوسائل الامة  
له من شأن ورجال .

حب ان لا تفسد اليأس في نفس أحد من . وعلى التفكير والعقلاء  
وأرهاب الصحف ان يكون دور ذلك . فحين سمعنا : ولن يمس استقلالنا  
سوء .

ولا شك بأن هذه الامة هي مدب عشرات لآلاف من الصحابة في عبيس  
والقوقاس والمجم ورومي خدمه لمصالح غيره ، لا تتأخر عن بدل أصداف  
ذلك دفاعاً عن كبره وحريته ، وبركانت حارحة عن حرب طويلة منهكة .  
على ان لا يمكن إيجاد خدم بدون مال . ولذلك أصدرت الحكومة قرصاً  
مصموماً يمكن من إيجاد قوة تضمن حبه امة . فأرجو من الامة ان تقبل  
عليه وتثقف للعام لمصداق لا تحتاج من خارج حتى ولا للدال ، فديها كل

شيء عند الروم .

لقد عنادت الحكومات ان تصدر قروصاً عند وقوع الارمات . وعندئذ يكون قدر الامم على القروض مقياساً لحينتها . فأريد ان يصادف هذا القرض وفاقاً عظيماً ، ولا سيما انه مضمون رهائن تعود بمائدة عظيمة على حاملي أسداده . فستفهمهم من لاهل على عرض واجددة . ولا شك في انه لا يتأخر عن ذلك لانه كان عدواً بوض .

ان جميع الحاصرين هم أعين هذه الامم في تربي صالحها ونجاحها . فمبهم ان يسعوا لارشدها الى هتقن الدين الشريفين ، المسائل والجنديية . فيكونون بذلك حيز ساعد حكومتهم ومنهم .

هذا ما أرخوه من الامم ، ووضيها بالانصراف الى الحد والبرية في جميع حركاتها وسكناتها . أما الذين يعولون بالاستقامة في سبيل الحياة الطرية والموت الشريف ، فاني قدس كبرهم وعند نفسي فرداً من أفرادهم . وقد دست التهلكة أكون أول من يموت ، ولكني أظفهم انه لم يحكم عليه بالاعدام . فبعد الحكم لم يصدر ومن يصدر . وعليه ان يستعد ويرزى ؛ وان لا تكون حركاته نابعة للحيلالات ، بل لمبادئ والمهورات .

بمسألة سورية من أعظم مشاكل العالم التي يصعب حلها . فلا يحكم فيها حكم سياسي مجرد قول حريدة أو خطبة شخص مسؤول أو غير مسؤول . فالحكومة التي رئيسها أمامي ، أسأله اننا والامة عن شبيعة أعماله . وهي تنظر اليوم الى نتائج الأمور . فأريد من لامة ان تثبت في النهاية وان تنظر المستقبل برهطه حاش . ومن حكومتهم بالحدود والمال . فليبدل جهدياء والوفيق منه تعالى . وأرخوه ان يكون في انعام مقدم حول هذه المائدة وقد سينتاز هذه الأيام العنصية .

\* \* \*

## الحكومة السورية

أ - حكومة العربية التي تأسست في سورية عقب دخول جنوش الثورة ،  
صدرت ثلاثة ادوار اساسية .

أ - دور لأول كان دور الحكومة العسكرية لاحتها ، وبدأ في  
٥ تشرين لأول ١٩١٨ بعد دخول جنوش سورية ، ونشأ في ٤ آب ١٩١٩  
بألف تاسع امدبرس . كان مهم الحكم والسياسة في هذا الدور مودعا في  
يدي الحزب العسكري بحم الذي كان يعمل تحت شراف لاميير ، وقبده  
العائد العام . اما المدراء العموم فكانوا في هذا الدور يتولون امر  
تصريف امور الادارة ، دون ان يشترطوا في مسؤولية الحكم العام ، ودون  
ان يتدخلوا في السياسة العامة .

ب - الدور الثاني كان دور مجلس المديرين . وبدأ في ٤ آب ١٩١٩ -  
بألف تاسع امدبرس . وانتهى في ١٨ آذار سنة ١٩٢٠ ماعلان الاستقلال .  
وكان امدبرس العامون في هذا الدور يقومون بمهام الوزارة ، ويشتركون في مسؤوليته  
الحكم ، ويقررون سياسة البلاد . واما الحكم العسكري العام ، فأصبح في  
هذا الدور اولاً نائب رئيس المجلس لمديرين ، وذلك حتى ٢٦ كانون الثاني  
١٩٢٠ ، ثم مديراً عاماً للامور الحربية وحده ، وذلك بعد التاربع المذكور .  
ج - الدور الثالث . كان دور الاستقلال الرسمي وحكم مجلس الوزراء

وبدأ في ٨ آذار ١٩٢٠ دغلا لاستقلاله وانتهى في ٢٥ ثور ١٩٢٠ بالاحلال  
الدرسي . وكانت مسؤولية الحكم في هذا الدور مودعة لى : حكومة  
دستورية ، مةؤولة امام المؤتمر السوري العام . وكانت هذه الحكومة تتألف  
من سبعة وزراء يجتمعون تحت رئاسة رئيس وزراء ، يعينه ملك ، وفقاً  
لنصدي الدستور مرفعة في سداد العرب .

\* \* \*

كانت حكومة تسمى في الدور الاول باسم : الحكومة العسكرية العربية  
في سورية . ثم باسم : الحكومة العسكرية العامة في سورية ، ولكن  
صارت تسمى بعد ذلك باسم : الحكومة العربية السورية ، وه الحكومة  
العربية ، وه المملكة السورية .

تلاحظ هذه التسمية والى رب على لاول اق الرسمية لصادرة من رئاسة  
الحكومة ، وعلى التوقيع : " في صدر " في أدوار محلفة ، وعلى مدير  
السوري الذي سلك في رحر أيام العهد لاسقلاي .

\* \* \*

ان ساحة عمل دولة عربية في سورية ، كانت تنحصر في ددي : لاهم ،  
في حدود الولايات معروفين في العهد العثماني باسم ولاية حلب وولاية سورية .  
وقد دخلت في حدود الدولة مؤخرأ - بعد الثورة التي قامت تحت قيادة  
رمضان الشلاش - مصرفة دير الزور . بي كانت تعتبر في العهد العثماني  
منصرفة مستقلة تربط بورا . بدولية رباطاً مباشراً .

ان معظم رؤساء دوائر في الولايات المذكورتين لم يكونوا في العهد  
العثماني من اولاد العرب ، فقادروا البلاد مع الجيش . فكان على ربحان الثورة ،  
ان يعينوا محل هؤلاء اصحاب الكفاءة من ولاد العرب .

وكانت لادارات مختلفة تسقى اوامرهم في العهد العثماني من : ورايات  
لمختصة القائمة في الاستانة . فكان من الضروري احداث مديريات عامة ،





كبيراً جداً ، أوجلب في مدة . حيزه . الى حد ابعدهما وصلت اليه الحكومة  
لمصريه في عدد عقود من السنين . لأنها عرّيت الاصطلاحات العسكرية ايضاً  
في الوقت الذي كانت هذه الازمة العسكرية و لا بد رت العسكرية لا تزال  
تركية في مصر ، وحملت معه النعمة عرسه في المعاهد العالية ، في الوقت  
الذي كانت لا تزال تحوي تدريجاً في معهد العالية امصرية بلغات حديثة .  
فلا بد اني دافقت الدولة السورية التي تأملت عقب احرب العيسية  
لاول ، كانت دادة عرسه ، مكنى معنى الكلمة .

\* \* \*

كان لحزب العسكري العام دور الاول من لاده . الثلاثة التي  
ذكرناه آنفاً القوم اسيد عبيد الزكاي . وقد عني مؤسسا اليه في  
المنصب المذكور في القسم الاول من دور انشائها . ثم عني هذه الحزبه  
العامه برعيم مصطفى عمة عن طاعة و كانه ، وصر الموده اليه بشغل  
عده لوظيفة حتى انه تـيـباً .

ومما رزقنا مجلس مدبر ، اني احدثت بعد هذه الحزبه العسكريه  
العامه ، وقد ودعت في عهد امير ريد ، وصلت في عهده من ٢٦ كانون  
الاول حتى ٨ آذار .

وامام امير الصمو الدين تولو داورت العام ، قبل اعلان الاستقلال  
عده .

مدبر العمليه العام سكندر عمون مدير بتاحية العام رشيد صديق -  
مدبر المعارف العام - طبع احصري - مدير لمسة العام اولاً سعد شقير ،  
ثم أحمد حلي مدير لخرية العام وكان يسمى في ودي الامر باسم رئيس  
الشورى العسكري اولاً ياسين الهشمي ، ثم يوسف العظمه ، وفي لاحق  
رضا الركابي - مدير الامن العام : حذاد .

\* \* \*

وقد تألفت في دور الاستقلال وراثتان الأولى تحت رئاسة رضا الركابي،  
والثانية تحت رئاسة هاشم الاناسي .

وظلت الوزارة الاولى في الحكم من ٩ آذار حتى ٣ ايار ، وبولت الوزارة  
الثانية الحكم من التاريخ الاخير حتى يوم ميلاد .

وما استمر الورد ، الذين تولوا الحكم في هاتين الوراقتين ، مستورة في  
الوثائق المدرجة في يلي

## ١

تأليف مجلس مديري

في حضرة ..... العام المحترم

أما تأسيس اذرة منظمة في البلاد ، فيسبر مع حسن اداره لأمور  
والاعمال المستطه وصعد ، فقد أمر سمو الأمير المعظم بفتح مجلس مديري  
رسمياً ، تحت رئاسته سمو أو رئيسه بعد تحفه ، في الساعة التاسعة ونصف  
فصل الظهر من كل يوم أربعاء لمدة كره في الموالي سعت بصورتها الى  
محضرته طي ك م . . . . . هو من حسابكم بمرام في الحضور في الوقت  
مذكور في مقام ودمتم بخدمتي .

حاشية صورة العسكري بدم

في ٤ آب ١٩١٩

علي رضا ركابي

قانون تأليف مجلس مديري

مادة ١ - قدار البلاد من قبل حاكم عام ومديري . يختص كل واحد  
من هؤلاء المديري بعد من امور الحكومة . ويتألف منهم ومن الحاكم العام  
مجلس ، تحت رئاسته أو رئاسة الحاكم العام بالوكالة عب ، بسمي ، مجلس  
مديري ، ويكون مرجعاً للامور المهمة والعامة .

مادة ٢ - مديري ، تار ذكره في المادة الاولى هم الآن كل من مدير  
الداخلية ، ورئيس ديوان الشورى ، حربي بسمي بسمي ، مدير حربية ، ومدير

- المادة ومدير المعارف ورئيس مجلس الشورى ومدير الأمن عند الاقتضاء .
- مادة ٣ - كما من مرسوم يحدد تفصيلاً للاحول من الأمور المختصة  
بشركته ، ما كان دخلاً تحت مآذونه حسب القوانين وعطرات اعرابية .  
ولما ما يمكن من حسب مآذونه فيسبب به من خـ في العام ، وأشار  
بحوله لمجلس المديرين . وبعد مذكرة في مجلس مذكر مريض له صادقة .
- مادة ٤ - ان هيئة المديرين هي مسؤولة دلائل عن سياسة الحكومة  
الدخيلة وكل مدير مسؤول بمفرده عن معاملات تخصه بمفرده عمله .
- مادة ٥ - موداسي تحت ان تجري مذكرة في مجلس المديرين هي
- ١ - المثل لمعاملة سياسة لمصلحة .
  - ٢ - مصالح ان تستوجب مسؤولية هيئة مديرين مدتها .
  - ٣ - الخصومات المدخلة حسب القوانين عرفة من مرسوم مجلس المديرين .
  - ٤ - مصالح التي قوم من قبل .
  - ٥ - عقد مقروض .
  - ٦ - حراء الحركات حراء المسكينة .
  - ٧ - إعلان الادارة العرفية .
  - ٨ - احراء صرفيات حارحة عن . في عند الضرورة لمصلحة مستفيدة .
  - ٩ - عقد مشيرت وعقد مدولات .
  - ١٠ - من طاعت لأجل الا واث واتخذ مقرر ت تكون حكماً حكماً
- القانون يحدد بجميع المجلس التشريعي .
- ١١ - في الامور مهمة لسياسة ولاديه .
  - ١٢ - مصالح التي يسبب لمصلحة مد كرم لأمنهم .
- مادة ٦ - ان وبرت مجلس مديرين جميعاً تعبر عن علي لأجل التصديق .  
ولنا الخيار بالتصديق عليها أو عدمه .
- مادة ٧ - يمكن للمديرين أن يحرروا لائحة مدو دله تدل لاحتضارهم والقي

مقتضى حسب القوانين والظواهر في لصداقة بدون حثاج الى قرار مجلس  
المديرين لمصر على بعد موقعة الحكة العسكري وامضاءه عليها . وبعد  
التصديق من قبله بمعمل م ونوضح في موضع الاجراء .

مادة ٨ - ان للحاكمة العسكري العام والمديرين الحق في انتخاب المأمورين  
لدى ثمة . فمديرون يسمون بهم الى الحكة لعدم ولشراييه يرسل أسماء من  
يحب ان تصدق على مأموريه من قبله بمصلحة لمصادقة عليهم . اما المأمورون  
يتم بحكمه تصدق عليهم . ويصبحون راساً من قبل الحكة لدرجته ترسل  
الخدمه من قبله . وبعد تصدق عليهم . يتردد بمقتضى .

مادة ٩ - تصديق بمقتضى وعنده عن الجرائم والمقوبات هو عائد لنا متى  
تسب من الحكة العسكري العام .

مادة ١٠ - لو ان الحكة اعلاه معمول م من تاريخ اذشرة ودرج  
تصديق عليها مواد . وتهدف بمقتضى مواد م . تصدق بمقتضى .

فيصل

\* \* \*

٢

ثأبف بوررة الاولى

وريري السيد رضا لركاني .

ظراً ما عرفناه عن خلاصكم و همسكم فقد عهدت بكم بمصروفات  
بورارة لمؤلفوا هيئتكم توصلاً لخدمة مقدسه في منتظرها كل وتطلى معارض الصبر  
من سعد بوطن ورقه سداً وعمرها والله سداً في يتولاه تنويعه لخير  
الامة والبلاد وسلام عليكم .

في ١٨ ١٩ جمادى شعبة سنة ١٣٣٨ وفي ٨ ٩ ذى سنة ١٩٢٠

فيصل

وربري السيد رضا الركابي .

صادق على ما رثأيتوه في تذكركم رقم ١ بتاريخ ١٩ جمادى الثانية  
سنة ١٣٣٨ و ٩ آذار سنة ١٩٢٠ من تأليف الوزارة على الصور التالية

رئيس مجلس شورى . السيد علاء الدين الدروبي

وزير الداخلية . السيد رضا الصلح

وكيل وزير الخارجية . السيد سعيد الحسيني ، على ان يديرها السيد عوي  
عبد الصادي ريثما تأتي

وكيل وزير الحربية . اللواء السيد عبد حميد على ان يديره رئيس اركان  
الحرب السيد يوسف العظمة

وكيل وزير اديبة . السيد فخر الدين الحوري

وكيل وزير الحقبة . السيد جلال الدين

وربر المعارف . السيد ساطع المصري

وكيل وزارة النخبة و راعة والدعوة . السيد يوسف الحكيم

فدأمل ان نصره وقصارى الجهد في معالجة على المعوق وتوطيد الأمن  
والراحة في البلاد ، ونوثيق عرى العلاقات نودية بين حكومتنا و حكومات  
المتحابة وانضمها حكومات الحلفاء توصلا لتحقيق آماني لشعب السوري  
وآماله في وحدته ، وأن تبدلوا غداة الوسع في بث روح التوأم بين جميع  
طبقات الأمة السورية على اختلاف مذاهب وديعتها . والله يسألنا بقرن  
اعمالكم بتوفيقه ويتولاكم بعنايته آمين .

عن سلاطه المؤكي ١٩ جمادى الثانية سنة ١٣٣٨ و ٩ آذار سنة ١٩٢٠

فبص

\* \* \*



كما ان مجله النابغ صاحب احلانه فيصل لأول ، ملك سورية معظم ندي  
قام الدعوى السورية ، وأخذ على نفسه الدفاع عن سورية الأخيرة ،  
واصل الحماد في تحرير هذا القطر ، هو مؤسس الدول للمملكة السورية ،  
وصاحب الفضل الأكبر في استعلائه وابثته على قواعد الحرية وتحدد  
فاجتمعت عليه قلوب السوريين ، وعقدت آمالهم ونفت ذمتهم عن أنه مديك  
هذا القطر الذي لا يدافع ، وسدده الذي لا يرفع لحدته ملكة عهود  
الطعة ، وهم ، عرض سورية بالوطنى بسن ، ملك مدد

ولا يلقى بذكره شكر وسجود دول حلة المقصدة ، التي  
أثنت قدمه الراسخ في مارة الروح ، مدد له الحق ودكت صروح  
الاطل ، وثامت معه حديد وعصر نبي ، هو عهد حرمة الحقوق وحرية  
الشعوب ، والحراسة النج ، لا يبر ، وبطل بهدات مكتومة  
محججه بخود الأمة ، وعطاه الشعوب بحرية مؤبد بر مصرفه ، وقد  
قالا من فصل دموعهم لا تند هذه الأمة .

على هذه المبادئ ، ولدت الرئاسة ، جعلت لأمة السورية  
عصا محمد موقر ، لأحسن نفع مصيرها على شكل ، في أيامه ، وبزبد  
حقوقها التي محتجب بها بصيغة ، ودمهم مدد به وضعت بها الحسنة في  
الحرب العامة ، وأقر بها خلفاء في عهودهم ووعودهم ، واعتبروا اشتراك  
معهم بالعصر هذا العصر ، وانفتحت ذمتهم على إعلان استقلال سورية بحوددها  
المعروفة ، ضمن مباحث الثلاث التي قصص لاحتلال العسكري الموعود بقسمته  
الب : وعلى اسداده رحيل الأمة ومحررها لأمير فيصل بن حسين ملكاً عظيم ،  
وعلى بناء حكومة دستورية مسؤولة أمام مجلس الأمة ، ونشرتم بذلك  
قرارات التاريخي النطق بالحرم وحق ، في ثامن عشر من شهر جمادي الذي  
والثامن من شهر آذار احضره ، فكان ذلك ليوم بدأ الحياة الجديدة الحرة .  
وقد قابلت الأمة بأجمعها بحمدكم بحب والاستحسان والاستباحت ، وقامت  
لمهرجانات والأفراح في جميع هذه البلاد ، هذه عظم هذا ديلا آخر بثت





الصروس ، وشهد له بالقصص عظيم حقه مرات عديدة ، ومؤيد  
و محقق بعودهم بحق هذه الأمة .

فبعد تلك الحرجية من سياسة السمرقنداء مع جميع الدول  
لاحقة ، وخصوصاً مع دول خلفاء المسلمين في غرب ، وسواها  
في الشرق أيضاً ، وصار حقوقهم ولأسلحتهم يتخلى عنه من مدتهم ،  
فما يساعده على وقينا ولا يمس بأسفله .

أما ادارتنا الداخلية فتبقى على دس ساب احسنه ، في اننا بصدور  
القانون الذي يضمن لسلطان في معطيه من أبناء الوطن حسن  
السمي في سبل سمرقنداء وتبديدهم وتزويدهم وسيدنا محمد  
في بوسيد لامن العام وخدمة قضاة من سمرقنداء على شتات يصل  
صاحب الحقوق في حقوقه بسرعة برعوه ، وتقوية الجيش لاجل حفظ  
لامن واستقراره في بلادهم ، ونحن نرى خلل لتسريع  
هذه الخطة منطوقة على رغائب الامة التي يعني دعوه حركته بالحكمة والبراعة  
للقيام بخدمه وطن مقدسة .

وسمى بصدوره مخصوصة بغير معرفة وحسن التدريس في حاله فكيف  
نخرج للبلاد رجالاً مشعنين بحسب بغير وسلامه الحكم ووجه بنيه وفتنه  
لاجل . وسنهم ناعاه خبر من علوم تاريخه لتب دعوم والقانون الحديث  
وتأليفه واستفاده من معارف الغرب

وسمى لتجديد حياة البلاد لاقتصاد دعوه ، ورر عيب وتو رهم وصالحهم ،  
واستفادة من خبرائهم لخدمة ، كذا دية ، وقرود النزوة العامة .  
فتتجف عنا بذلك - وبمراعاة قاعدة الاقتصاد - وطاء اعلاء الشعب ، الذي  
شعب الغنى واضعت شعب كساره وبسبب انشغالهم وبكالت هذه الاعمال  
لا تقوى الا بالمال ، والحكومة لا يمكن انهاء هذه الوظائف بدون ان يكون  
بها المقدار الكافي منه ، وكانت الواردات الخاصة لا تقدر بمقتات ايامه  
في يقتصر تطوره حده و بعد حطت به ثوره ، وب سمي لايجاد

التوارى بين الوردات والنفقات ، وسنصرح بقصرى الجهد فى سبيل اتفاق  
أموال الحرية فى وجودها الشافعة ، بحيث لا تصرف مال حراماً وبدون عمل  
يقبله ، وبحسب الحاجة فى ذلك لى حرية الأمة واسراعها فى تأدية التكاليف ، وإلى  
سعداء نحن إليه الآن احوح مما لى أى شيء كان

وسيكون عملنا الآن فالقوى والأنظمة المدنية العثمانية وما جرى تعديله  
و وضعه منها بعد عهدهم ، إلى أن يتسربل تدبيراً وتعديلاً بصورة تدريجية ،  
على شكل يوافق حوله البلاد وأحلافها ودينها ، ويلتزم المدنية الحاضرة ويعصون  
حقوق الأفراد والجماعات ويساعد على رفقا تحقيقه .

و الحكومة تزعم من المجلس الموقر أن يسرع بوضع القانون الاساسى وقانون  
انتخابات لامة ، سائر باخرة الانتخابات وجميع المجلس التشريعى  
بأقرب ما يمكن .

وفى الختام يؤمن من لامة ومثلها لكرام ان يعصدهم فى مهمته الوطنية  
وبحيثكم بحترام .

\*\*\*

ع

### تأليف الوراثة الثانية

والكتاب الملحق الى الرئيس الجديد ،

عزيزى السيد هاشم الاناسى !

بالنظر لما أحدثته برقية الحكومة المرسومة الوردية أول من أمس من  
التأثير الذى نتج عنه وقوع أزمة وزارية ، رأيت أن يعهد اليكم ، لما نلت  
لدينا من خلاصكم ومقدرتك ، بأليف وراثة جديدة ، يكون أول مهمتها  
الحفاظة على لامن والراحة فى داخل البلاد وسداع عن حقوق هذا الوطن تحاه  
كل من يريد به سوءاً او يحدول بوقوف فى سبيل استتلاله المقدس من الخارج

فاعلموا ، على شفاء من احترام فيه الصلوات ، مصونة للوصول إلى هذه العتبة  
النبيلة ، و رفعوا ذلك بمصادفة عليه . والله مولاه توفيقه وعنايته خير هذه  
الامة والبلاد والسلام عليكم .

١٥ شعبان ١٣٢٨ و ٣ - ٥ - ١٩٢٠

« تبصر »

\* \* \*

« جواب رئيس اور »

حضره رئيس ماء جلالة ملك المعظم لأفهم

سلك بالامر لكرم الصادر في هذا المحر اليوم تأليف ورايه يكون  
أول مهمها المحافظة على الأمن في الداخل وتخص رغبات الامة بالدفاع لجهه من  
يريد بها سوء أو يحول توقوف في سبب سفلها المقدس ، حدثت اعرض  
تأليف ورة حمت الصلوات المعصية على تصويره لآفة

هانم الاناسي للخدمة ووكالة ورايه له حبه

سيد رضا المصلح لخدمة مجلس شوري

عبد الرحمن شهيد للخدمة

يوسف المعظم للخدمة

فارس الحوري للمالية ، شفاء ،

جلال الدس للمدله

سابع الحصري للمعرف

حورج ورق لله للخدمة

فد رحاء عرض ذلك على اعذار بسدد الملكية حتى اذا وفقت جلالته على  
هذا الشكل صدر مره الكرم المصير بمصادفة عليه ، لا ران رآيه موقفاً  
انشاء لله سيدي رئيس بوراره

هانم لاناسي

١٥ شعبان ١٣٢٨ و ٣ ايار ١٩٢٠

## و الإرادة الملكية ،

وريري السيد هاشم الاتاسي !

بصادق على ما رأيتكم في تذكركم تاريخ ١٥ شعبان سنة ١٣٣٨  
منايف الوزارة على الصورة لآلة .

السيد هاشم الاتاسي	الرئاسة ووزارة مداحيه
السيد رضا الصلح	رئاسة مجلس الشورى
السيد عبد الرحمن الشهبندر	للمدرسية
السيد يوسف العظمة	للحرس
السيد فارس الحوري	للبلدية
السيد حلال بدر	للعقليات
السيد ساطع الحصري	للمعارف
السيد جورج درق	للشعبة

مؤمل ان تندو حل مساعيتكم في تحقيق رغبات لآلة بالجماد فعمل  
التدبير للدفاع عن استقلال اقدس . وحفظ الامن والراحة والعمل على  
تكمين خطة انصاف بين طوائف لآلة السورية على اختلاف مذاهبها وبرعاتها ،  
لتكون كاسيات ارضوس يشد بعضه ببعضاً . وتوثيق عرى الولاء بين  
حكومتنا وحكومات الدول المتعديبة الفحبة وعصم منها بلان تصاعدنا  
على الوصول الى عدلنا المنشودة . وفقكم الله لما يربد ، ونولاكم بعبائنه وحسن  
توقيقه والسلام عليكم .

(مبطل)

١٥ شعبان ١٣٣٨ و ٣ ايار ١٩٢٠

( لقد جرى بعض التمديل في الوزارة في اليوم الثاني حيث ترك رئيس  
الوزراء وكالة وزارة الداخلية وعين للوزارة المذكورة علاء الدين الدروبي  
كما عهد بوراها الدفعة الى يوسف الحكيم عوضاً عن جورج درق ) .

\* \* \*

## بيان الثورة الشامية في مؤتمر السوري

- يفر في ٣ بر ١٩٢٠

أها السادة

بناء على متفلة السيد عبي رص لركاى فأعت الثورة الحصره التي تروها  
في هذ المجلس اموقر لنبر حصراتكم الخطه في عرمت على انشاءها . وقد  
قلت - تصع هذه التمه العظيمة على عتق في هذه الايام العصية خدمة  
للوطن لمقدس ، وهي مستدة في اعمالها بعد الاتكال على الله تعالى على مؤازرتكم  
ومؤازره الأمة الكريمة التي أمانتكم عها .

إن امانس حطتنا هو

(١) - فأبید استقلالنا التام الساحر المتصه في حملة ما يتصمه حق التحد  
الخارجي .

(٢) المطالبة بوحدة سورية بحوددها الطبيعية مع رد طلب السهيوبين  
في حمل بعض انقم الحوي منها - وهو فلسطين وطناً قومياً لليهود  
٣ - رفض كل مداخلة احدية من سلطان القومي .

هذه غيات ورتب . وهي في الواقع تحمق م قرره مؤتمرك في حلته  
التاريخية المشهورة . ولأحر لخصون على هذه نعايت لنا من المحافظة على  
صداقة حلفائنا الكرام الدس ساعدوسا على تحقيق رغائب الوطنية والاستهده  
من كل ما لدينا من الماديات والمعنويات أي تمكن من تنظيم قوة عامية في  
البلاد تكفل حياتها وانتظام . ولا يحصى على حصر تكلم ان تنظيم القوة  
يحتاج إلى المال والرجال . أما انال فليسعى جهدا للحصول عليه بطريقة لا  
تضر بحالة البلاد الاقتصادية الأمة التي تخود بروحها في سبل استقلال  
الوطن لا تبخل عالها لتحقيق هذه العاية ايضاً . وستهم الوزارة في حطها

الداخلية هجوماً خاصاً بزيادة التشديد في حفظ الأمن والنظام حرصاً على راحة  
الأهلين وقامياً لسير أعمالهم ونمو ثروتهم . وقد كان لاحتلال دالاس موجعاً  
لعملة مسعيب الوصية المقدسة في الدحل وسوء سمعت في الخارج ، فقد  
عزماً على استعمال الشدة والصرامة في وجه كل من يعكز صفو دالاس ويعت  
بالراحة ويسيه سمعة بلاد .

لنحكم أي السادة ان المؤتمر في سان ريمو اتخذ بعض قرارات تدل  
تعلق بها ، وهذه القرارات قد تضمنت الاعتراف مبدئياً بغير سورية  
مستقلة . فمن أجل عليه هذه الاعتراف مع الضرور ، وتحتده أساساً  
لحقوق الأحرى التي تتطلبها .

وسجل على خليفة برناب ، فخمي نصر بجهتها باستعدادها بالاعتراف  
بإلانة ملكيتها معظم رأس دولة سورية مستقلة .

إلا أن هذه القرارات ترمي إلى الاستدباب ؛ فمن لقاء ذلك يسمى جهدا  
لرفع هذا القيد .

لا شك بأن المؤتمر الذي سيعقد في أواخر هذا الشهر في باريس سيعيد  
نظرة في مقرراته السابقة ، ولك الأمل ان يعود فيصمم ولا يجرى وعود  
حفظ له ، على ان لا تم تصف فيه بقوة شعب وعزيمه الشدت أكثر صام  
لتأييد حقنا .

وتحت في الختام هذه الفرصة لبعض ما قوم لا يطلب الا حفا ، ولا يريد  
لتمدي على غيرنا ، بل يرمد ان نعيش حرراً في عقر دارنا ، مسلمين من  
يسلمنا ، ونحرم من مذهب من يحترم مذهبنا ، والله التوفيق .

THE  
JOURNAL  
OF  
THE  
ROYAL ANTHROPOLOGICAL INSTITUTE  
VOLUME 10  
PART 1  
1880

CONTENTS  
PAGES  
The Human Skeleton in the Cave of Vindoguba, by  
M. de Selys Longchamps, 1  
The Human Skeleton in the Cave of Vindoguba, by  
M. de Selys Longchamps, 1  
The Human Skeleton in the Cave of Vindoguba, by  
M. de Selys Longchamps, 1

THE  
JOURNAL  
OF  
THE  
ROYAL ANTHROPOLOGICAL INSTITUTE  
VOLUME 10  
PART 2  
1880



## المؤتمر السوري

كان المؤتمر السوري له لم يشأه ، مجلس بسبي ، و ، مجلس تأسيس ، ،  
وقد تألف من ثوب يشون جميع لاقطر السورية ، عطقها الثلاث  
الشرقية والعربية و الجنوبية ، ومصر حر سورية الداخلية والساحلية  
وعليصير .

وكان المرحل لاساسي من تأليف هذا المؤتمر المشي ، اولاً ، طهر رعة  
الشعب السوري هم حبه الاستفء ، لامية كية ، ودياً تميين شكل الحكومة  
وتقرير قنوب لاسسي .

وقد جرى انتخاب أعضاء المؤتمر في لمطقه الشرقية وفقاً لاحكام قانون  
الاستعب العثماني ، و ما في المعتقدين انفسه والجنوبية ، فقد جرى لانتخاب  
عن طريق تدطيم ، مصاص نوكيل ، وذلك لأن سلطات لاحتلال لاجبية  
لمسيطرة على لمطقتين مدبرتين ، لم تسمح للاهلين بمقد اجتماعات واجراء  
معدات عليية .

وقد عقد المؤتمر اولى جلسته في ٣ حزيران ١٩١٩ و آخر اجتماعاته في  
١٩ تموز سنة ١٩٢٠

وعقد خلال هذه لمدة ثلاث دورات . الاولى عند محيي اللجنة الاميركية ،  
والثانية عند حدوث ازمة شندال لحوش الانكليزية ، والثالثة قبل اعلان الاستقلال .

وقد بقي المؤتمر مسعقداً، طول المدة التي انعقدت اعلان الاستقلال الرسمي،  
وقد وضع المؤتمر في دورته الأخيرة ، قانوناً أساسياً مؤلفاً من ١٤٨ مادة،  
وأتم قراءته الأولى ، ثم نشر قراءته الثانية ، وأتم مناقشة المواد السبع الأولى  
مها ، ولكنه لم يتمكن من نشر هذه القراءة ، لحادث أزمة الإدارة التي  
انتهت بيوم ميسون .

## ١

### قرار المؤتمر السوري

الموجه الى لجنة لاستفتاء الاميركية -

بنا نحن الموقعين دناه باسمه انا واسمائنا اعضاء المؤتمر السوري العام  
للمعقد في دمشق والمؤلف من مندوبي جميع مناطق الثلاث جنوبية وواسطية  
والعربية ، الحاضرين على عهد سكان مقاطعتنا ونفويضاتهم من مندوبين  
ومسيحيين وموسويين ، قد قررنا في جلستنا المنعقدة في ٢٢ ايار اربعة لمصادف  
لأربيع ٢ يربو سنة ١٩١٩ وضع هذه اللائحة المبدئية لرغبت سكان البلاد  
الذين استندنا ، ورعنا في الوفد لاميكي المجهوم من اللجنة الدولية :

اولاً : اننا نطلب الاستقلال التام الذي انتقامه البحر لاسلاد السورية ،  
التي تحددها شمالاً بحال طوروس وحتونا ربيع فاخط لمبار من جنوب  
( الحوف الى جنوب العقبة الشامية ) و ( العقبة الحجازية ) وشرقاً نهر  
الفرات فالخاور وخط المعن شرقاً الى كمال الى شرقي الحوف ، وغرباً  
البحر المتوسط ، وبدون حماية ولا وصاية .

ثانياً : اننا نطلب ان تكون حكومة هذه البلاد السورية ملكية ،  
مدنية ، بيانية ، تدار مقاطعاتها على طريقة اللامركزية الواسعة ، ونحفظ  
فيها حقوق لافليات ، على ان يكون ملك هذه البلاد الامير فيصل الذي  
حاهد في سبيل تحرير هذه الامه حمداً استحق به ، نصع تمام الثقة بشخصه  
وان نجاهر بالاعتماد التام على سموه .

ثالثاً : حيث أن الشعب العربي الكثر في البلاد السورية شعب لا يقبل رقاً من تحت الفطرة عن سائر الشعوب العراقية ، وليس هو في حدة أحط من حالات شعوب المجر والنمرب واليونان ورومانيا في مبدأ استقلالها ، وقد خرج على المادة ٢٢ الواردة في عهد جمعية الأمم والفضية بالدخول في عدد الأمم لموسسة التي تحتاج إلى دولة منسدة

رابعاً : د م يقبل مؤتمر الصلح هذا الاحتجاج العادل لأعترت لا نعلم كتبها ، قائلاً بعدما أعلن الرئيس ويلسن أن القصد من دخوله في الحرب هو القضاء على فكرة الفتح والاستعمار ، بعبارة مسألة لا تدب الواردة في عهد جمعية الأمم عبارة عن مدعته وقصدية لا تمس باستقلال السبسي التام وحيث لا بد أن يقع بلادنا في أحضان الاستعمار ، وحيث لا بد من تقدير الشعب الأمم كهي هو أحد الشعوب عن فكرة الاستعمار ، وأنه ليس له مطمع سياسية في بلادنا ، قائلاً بطلب هذه المساعدة الفنية والاقتصادية من الولايات المتحدة الأمم كيه ، على أن لا تمس هذه المساعدة سيال البلاد السياسي أثناء وجودهم ، وعلى أن لا يزيد أحد هذه المساعدة عن عشر سن عاماً .

خامساً : إذا لم تمكن الولايات المتحدة من قبول طلبها هذه المساعدة منها ، فإن بطلب أن تكون هذه المساعدة من دولة برصية العظمى ، على أن لا تمس استقلال بلادنا السياسي التام ووحدةها ، وعلى أن لا يزيد مدتها عن المدة المذكورة في المادة الرابعة

سادساً : ان لا نعزو بأي حق تدعنه الدولة الفرنسية في أي بقعة كانت من بلادنا السورية ، ورفض أن تكون لها مدعته ويسد في بلادنا بأي حال من الأحوال .

سابعاً : ان لا نرفض مطالب الصهيويين ، بحمل القسم الحربي من البلاد السورية أي فلسطين وطناً قومياً للامرائيليين ، ورفض هجرتهم إلى أي قسم من بلادنا . لأنه ليس لهم قسم أدنى حق ، ولاهم حظر شديد جداً على

شعبا ، من حيث الاقتصاديات والقومية والكين السياسي . أما سكان  
بلاد الاحليوب من احويا اوسويين فلهم ما ن وعلمهم ما غلب .

ثامنا : - اتنا نطلب عدم فصل اسم احويا من سوريه المعروف بـ «لطين»  
والمنطقة العربية الساحلية التي من حتمت لساب ، عن القطر السوري ،  
ونطلب أن تكون وحده البلاد مضمونه لا تقبل التجزئة بأي حال كان

ثامنا . ن نطلب الاستقلال التام للقطر العراقي المهرر ، ونطلب عدم  
الاتحاد احويا اقتصاديا بين القطرين .

عشرأ . ن نرصد الاساسية من قواعد الرئيس ويلسن التي تقضي  
بالغاء المعاهدات السرية نجعلنا نحتج على كل معاهدة تقضي بتجزئة بلاد  
السورية ، أو كل وعد حصوصي ياتي في تمكين الصهيونيين في اقسام حوى  
من بلاد . ونطلب ان نعلمي تلك المعاهدات ونوعود بأي حال كان .

هذا وان المندوب الشريفة التي صرح بها الرئيس ويلسن لتجعلنا واثقين  
كل الثقة في ان رعاست هذه الصادرة من احماق القلوب ستكون هي الحكم  
القضمي في تقرير مصيرنا . وان الرئيس ويلسن والشعب الامم يركبي حركي  
سيكونون لنا عونا على تحقيقهم . هيننون بذلك صدق مبادئهم السامية ،  
وعينهم الشريفة ، نحو البشرية بموع عدم ونحو شعبا عراقي بنوع خاص وان  
لنا الثقة بكبرى في أن مؤتمر السلام يلاحظ اننا لم نثر على الدولة التركية التي  
كنا وبها شركاء في جميع الحقوق التمثيلة وندية والسامية ، الا لاه  
تجاملت على حقوق العومية ، فيحق لنا دعائنا بتمامها ، فلا تكون حقوقنا  
قبل الحرب أول منها بعد الحرب ، بعد ان ارقنا من دمنا ما ارفاه في  
سبل الخربة والاستملاء ونطلب السماح بان نرسل وفد يمثل في مؤتمر  
السلام لنرفع عن حقوقنا شائنة نحقها لرعاست هذه والسلام .

\* \* \*

أنفاه الحاكم العسكري لعدم تحلي مؤتمري السوري

في ٢٢ تم من الثاني

٣٠٠ - امير اعظم احدى مؤيدى الوصية لوقر ابي الله .

معاون العرب وحللة منذ عهد عوفوا عمار هذه الحرب في  
حرب الخلفاء لا لانه لامة العربية من بين الظلم والاستعباد ، والحصول على  
لاستقلال التام اسسداً على عهود الخلفاء ووعودهم ، وقد دخل جيش  
العربي سوسة ، محاً ، وعمر الحكمة عسكري موقف في بلاد بلخ ثم يتقرر  
مصيبه السهمي في مؤتمر الصنح ، وكاتب دونه الوفتح جيش العربي تعرفه  
خلفاء والشعب ، قد قدمت في ماضي حيلاليه تدبير القيادة العامة للجيش  
امتداحة لتدار من قبل السلطات العسكرية المؤقتة ، وقد ذهب نحو لأمير  
فصل اعظم إلى ورور بلخ بلاد في مؤتمر الصالح العام لمصحب عن حق  
السياسي تشوق من الشعب ، ولا يريد ان حصل حوده المفسد ، وانجده السياسة  
لا لانه قد في أوروبا حور مسألة دونه ، وقد تشبه بعدا غير ان الخلفاء  
ظراً للارسلات ملبية ، وماحر امير كار عظه قراره الشهي كما يدعون ،  
قد اصطر ولله م تدبير عسكري موقف بعصي بسحب جيش العريضي ،  
على ان لا يخل عنه جيش آخر إلا في بعض لقط من عضمت شرقية وهي  
عذب ودية وشتور ، وما جيش العريضي هـجـه قد عجز وطبقته الاسليه في  
حوران والكرلا ولا يسحب هم ، وثقى لسلطة لاداره في هذه لاماكن  
الاحيرة كما كانت دوماً ، ولقد كان هذا التدبير عسكري موقف دونه  
امثله العرب من هم حله ، انصاً ، ويجب ان يكون هذا الرأي الاول في  
مثل هذا الشأن ، الامر الذي متعصت له لامة ، وكان له حب على الخلفاء  
أن يأخذوا رأي العرب فيه قبل كل شيء ، وقد تعددت تفصلي هذا التدبير  
القيادة العسكرية في سورية بعد ان كانت موحده .

نعم ان تصريجات مسيو بيشوب ناظر حرجية فرنسا بمساسه تمثيل الحرس  
عورو والتدبير الاحير ، وهي قوله ، ان قرر المؤتمر لم يترك شيئاً يحصل  
لالتس ولاهم ، ولا يمكن أن يؤول أو يرمي إلى تحرئة سورية وتقسيمها ،  
لا بل هو قرار بشأن تصف حربي موقف لا يؤثر على مسألة الوحدة والحدود  
التي يمكن أن يكون فصل الخطوط فيها إلى مؤثر الفصل ، لدي غير ان قضية سورية  
لا يمكن فصل عن مسألة لشرفه وسوء تسون في آن واحد مع مسائل  
تركيب عقد معاهدة الصلح مع تلك الدولة ، ثم قوله ، ولقد عهد ان  
الحزب غورو ان يطلع الحكومة الجمهورية على حقيقة مدى الاهمية وحاجتهم  
ويجهد على ثقة لموحده بين العرب وحكومتها كما كانت في زمن الحرب وبواصل  
عمل تحرير الشعوب الصمعة كما هو عند الحلفاء ،

نعم ان تصريحات كيه لا تكفي امولة مسؤوليه بتدبير الوقت الاحير ،  
الذي هو تطبيق معاهدة سانس بيكو لسرية لمحجفة بحقوق البلاد والمدنية  
مبدأ الحلفاء ، وتصريحاتهم الرامية ووعدهم من حيث منح الشعوب الحرية حق  
حياتها واستقلالها وفقاً لرأى ونصوتهم وهذا ما دعوا إلى رفع استقلالها  
بسمو لامير اعظم احتجاً على السلطة التي لمعدها ، وقد عهد اليها سمو  
الامور لاسلاء السلطة العسكرية المؤقتة عملاً برفع احتجاجاً للمقدمات  
لمسؤولة ، وقد دعى سموه ما تركه بوقر لاطلاعه على الموقف ، صر بصفكم  
رسمه البلاد ومثلي ارده لامة ، تنبؤاً رأيكم في هذا الاتفاق المؤقت الاخير ،  
ولتوضو حرككم نفس في ادارته حركه الوضوية بصورة حدة اكثر من  
دي قبل ، فتكون شفتكم بشفعية في داخل البلاد عوضاً بسمو لامير فيصل  
لمعظم اموش من قبل الامة تمويصاً ثاماً بلدوع عن حق السبسي ليطلق ،  
ودلت بتوحيد الخطط بلده والصور بظهر التضمين واخرم والقوة الحقيقية  
ومعدل الامول والاديس وتكوين رأي بسمو وفقاً بعباية المشتركة التي هي  
لاستقلال البلد والاستعد ولكن طري

أما السلطة العسكرية فتكون عانتها لوحيدة في هذا المأرق الاحتفظ

بالامر العام أشد من قبل ، ومساعدة الشعب في الحصول على أمانه المشروعة  
ضمن رعايته المقدسة ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

\* \* \*

٣

جواب المؤتمر السوري على خطاب لايف مذكر

وهو المؤتمر السوري بالقصبة : آراء في حسمته أسرته بمقودة مساء  
الست ٢٢ ث ١٩١٩ على مع الخطب ذاتي مساء نحو لأمير المعظم .  
« إن المؤتمر السوري يصنع ممثلاً للأمة السورية العربية قانونياً وسياسياً ،  
قد شرف بسماح سان ستون الذي نائب تتلاوقة عنكم الحاكم العسكري العام ،  
وعم مع حرج الموقف ، وكيف ان حكام العرب اذن شدتهم يوم كان صانع  
الحرب غير باسم لم قد نكثوا عهودهم مع حرب اليوم فعلاً ، وحدثوا بالقواعد  
والامامات التي أعلنوها لئلا أجمع من أنهم يقبلون بقوة لخصروا الحق  
ويؤيدوا حقوق الامم بتعيين مصيرها حسب رأيهم وأهمل وقد قسموا  
على عهد جمعية الامم الذي أعد هذا التيب ، والذي خطته اندهم ، بأعمالهم  
واعمالهم ، قبل ان يحف مداد ذلك العهد ، وبدأوا بتقسيم الشعوب ونهبه  
سبب ستمارها حسب تقصصه مصداقهم لضميرهم معتمدين على قوة السيف  
ومدفع وحق مفتاح ، ومعتزهم عملياً من اليهود وموثيق ما هي الا قصاصة  
ورق ، راعياً على كلوا يؤحدون مدادهم وشيرون ذرية الشعوب عليهم  
من أحده .

وان الاتفاق العسكري لموقف الذي تم من لوند جورج وكلصو بشأن  
البلاد السورية خلصة عن العرب الذين هم أصحاب البلاد منذ وحد التاريخ ،  
واصحاب الحق الاول في قسم ثمر البلاد بصفتهم حكاماً أولاً ، وبكوتهم  
أصحاب البلاد وأهلهم قد تدوا رعيتهم وأديتهم للجنة دولية الاميركية  
ثانياً ، لاكثر شاهد على سوء القصد بشأن مصير سورية التي تنحلت من لدن

أهدافها بوجه قنوي لفضل مدسهم. وتكون موحودتهم وشدت لهم من القويين  
ما يتفق مع عاداتهم وتقاليدهم وحتب حاتم ، ومنهم للعالم الاوروبي على  
اننا أمة ديموقراطية بحثة والحاكمية المالية فيها هي لاسر الوحيد .

فالمؤتمر السوري هذه بصفة اعنوية اني يمثل ولاعنهاده على صوت  
الامة التي دنته عني . فهو يقدم لسموكم عظيم منه وشكركم على ما بذلتموه  
وتدبونه مع شقيقكم سمو الامير فيصل انصه لابلته حقوقه السياسية  
والاقتصادية والاجتماعية باستقلاله بتمام الحاني من شوائب بوسادة والحماية  
حب قراره التريخي اعطوم .

والمؤتمر تحه هد لافق بوقت يري ب واجب لامة التي يمثل في  
آماله ورعني بدمي علي بالدفاع عن وحدتها واستقلالها في حر بصفة  
فيها ، مايبدا برعني بق أدتها ، وتامسا لوحيدده بلاده لمروجه للتقسيم  
واستقلالها بمرعن بصلع .

وري من بواست الوطنية لب مدس على مسامعكم بعض أمر ابيه  
وتصوراته اي لا يري مدس من وحب تطقم لآخر بوحده الحركة في  
بلاد بومون الى بده استوده وهي علاا الاستقلال التام للقطر  
السوري بحدوده التي عني المؤتمرو السوري بده الذي قدمه لنبهة سورية  
لامبركة ، وبه عرف بلى لتعد وبذا لانقدم بوجه من الوجود ، مع  
تعيين شكل الحكومة بأن ملكية بده مدس يري لب بسمت بظر  
سموكم في الاوضاع وانعمل للمعدين في مائل التي سقند بتطريق الحاكمية  
للية من أن الحكومات يجب أن تكون وطنية والحل لامة حق المراقبة  
عني ضمن حدود الدون لاسي ، والمؤتمر يفتبر بعه على وده ثم مع  
سموكم بدم بحد بتمام العاحلة لتطسق هذه الاوضاع ولاحول ، وتشكيل  
حكومة مسؤولة أمام الامة حتى يثق من وضعتها وينج الحكومة التي  
تود لاشتركة مع بحد وسائط الدفاع عن وطنه للمهدد بالاستعمار اعتهده  
انطق ونعنه التامة ، وبه بديم سموكم وسمو شقيقكم الامير فيصل المعظم لهذا



## الوطن والأمة فخراً ومنداً .

رئيس اللجنة تحرير المصطفیٰ عصو  
 هاشم الاناسي سعد جدير عبدالعزیز الحبيب فوزي المكري وصفي الاناسي  
 عصو عصو عصو عصو  
 ابراهيم هادي علي المند دعاس حرجي رض الصلح سعد الله حبري  
 عصو  
 صلاح الدين الحاج يوسف

\* \* \*

٤

## البيان الذي أصدره المؤتمر

عما ن حياه البلاد لا تقوم الا بحدثه التمه و سعادتها الله ، و ما ان  
 بعض الاستعماريين يشهدون ثلث الوحدة ويعشون بهد لاستقلال ، فقد رآني  
 المؤتمر السوري الذي يمثلكم ونطق بلسانكم وبعنه عن رغبتكم في حالة يوم  
 ٢٤ نوفمبر ن يوجب على الأمة الدواعي مدد و ما صدك من يحول لاجل  
 بوحدة البلاد واستمراره وبعثه سعادته ، و ما ان على ثقة بانه من  
 لأمة العربية الكريمة ذات الحداثة والاشرف لأصيل سفيره ب حب حق  
 قدره فليسرع الى تسيه مداء الوصل لكل ما لديها من قوة وحيوة ، و ما بآمل  
 كل الأمل أن الأمة العربية ، ستجد في أوروبا وأميركا كثير من المحققين  
 انصفيين من يساعدون على حقها وحقها و ما فيها وندفع عن فحشها والله  
 ولي التوفيق .

\* \*

بلاغ الأمير زيد الى المؤتمر السوري  
في أول كانون الأول ١٩١٩ -

حضرات أعضاء المؤتمر السوري المحترمين

نحن نائب سمو الأمير فيصل بشكر المؤتمر الموقر ما أبداه من دلائل  
لوطنية الصادقة وما قام به من الأعمال سافعة التي برهنت على حمة تذكروا  
وحمة عابيه انصراً هذا الوطن لمبارك وودعاً عن حق البلاد واستقلالها  
السياسي التام الذي حارب من أجله أربع سنوات متواليات في جنباب  
الحلفاء ، مستندى على معوية الديار وحمل وعلى شعور لامة الشرف  
وانصاف العالم اشد الذي عتقوا رصياً بحق العرب في الحياة الحرة ،  
وأعجب بمسائلهم في الدفاع عن قضيتهم ونقصاء على مبادئ الاستعمار عملاً  
عند الحق وحرية الشعوب لمصومه .

وقد سرنا ما نتمنوه من إعلان الحكومة الوطنية على وعده الحكم  
بدستوري السامي ، وهو الذي سيكون أساس حكومتنا في المستقبل . غير  
ان يرى ان بقية التشكلات الادارية الحاضرة معلومة بديكم مع بعض  
الشعوب في مروع أدعى للاقتصاد وحفظ للنظام وتوطيد دعائم الامر في  
مثل هذه الأوقات ، ان ان يقرر مصير البلاد السامي في مؤتمر الصلح .

ولا نشك في ان مؤتمر هذا الوطني الذي ضم اليه لجنة المخلصين والمفكرين  
سيكون بأعضائه المحترمين في أعضاء هذا المؤتمر مثلاً لكن حركة شعبية  
يرددها حيز البلاد واسعد أهلها وعملاً كبير في توحيد خطط الامم وجمع  
قواها وتوجيه رأي العام نحو العيشة المقصودة التي هي الاستقلال التام .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

\* \* \*

جواب المؤتمر السوري  
على خطاب الأمير فيصل المذروح في الصفحة  
١٥٦ دار ١٩٢٠ -

يا سمو الأمير :

نكل فخر وابتهاج سمع المؤتمر العام مثل نلامه سورية خطاب سموكم  
الملكي الذي شروحت فيه المية الحيلة من دعوى العرب في صفوف احفاء دعوا  
عن قضيتهم ، وطلباً لاستقلالهم وحريتهم ، وأسم موقف البلاد المحاصرة نحو  
الأمة . . . . . وأعرست عن حسن بيت اخلاء بكر . وأقضب المدة  
له روسة بشأن استقلال بلاد العربية عامة وبلاد السورية خاصة ، واستند  
على عهودهم ووعودهم .

ان الأمة العربية في وضع وامس بحر ، يا سمو أمير المعط ، يا نعم  
جميعيتها وأحرابها السياسية في زمن الترت بمواصلة الجهاد السياسي ولم ترق دم  
شهد لهم لأحرار وتتر على الحكومة التركية ، إلا طلباً للاستقلال التام وخبر  
الحرية ، تصفتها أمة ذات كرامة مستقلة ومدسة حلاله وقومية حاصه ، ها  
الحق في ن تحكم نفسها بنفسها .

وقد دخلت الحرب العامة في حاسب اخلاء اسلماً على عهودهم يا مطوعة  
لحالة ولذك اممهم ، ولعود الرسمية السياسية التي حرمهم أقضت ساستهم ،  
واقتماعاً بتحقيق مبادئ الرئس ويلس الساميه بغيره لحرية الشعوب  
و استقلالها وحفظ مصاحب وعظمت حق في نقه ير مصبه ها ، كما تسلتم في  
خطاب سموكم العالي .

وان ما قام به حلالة ولذك اممهم معصوماً منهم يا سموكم من لأعمال الخيلة  
كان أعظم عامل في الظمر وتصرف القضية العربية ، يا أوجب انتباه العرب  
عامة ، والسوريين منهم خاصة . ليس حدودهم معكم حق الجهاد في سبيل

الوصول إلى هذه العربة المقدسة ، عذبة الحرية والاستقلال التام .  
لذلك فإن الواجب الأول لتحتج على هذا المؤتمر الذي يتكلم بلسان الأمة ،  
ويترحم عن عواطفها وأملها ، برئيس بات الشكر والثناء على جهده لحالة  
والدكم المحمود ، وجهده سموكم وشكره مدعاه الخيري بتوفيق حالته  
وسموكم وسمو أحوالكم وأن يبتكركم الكريم . سر شركوا معكم في سبيل  
استقلال البلاد وتحريرها ، وكانوا معكم كثر عون لهذه الأمة في تحقيق آمهه  
ورعاها . على أن وفوفكم وفقه لأهل في ميدان الحرب لم يكن عظم من  
وفوفكم موقف الدعاء عن فصل الحق في ميدان سياسة الخارجة الذي حله  
لكم في بطون التاريخ أعظم أثر .

إن تنويه سموكم بصغر سني تم للعالم ، وبه لم يكن عسكرياً فقط بل  
هو سياسي قبل كل شيء ، لأنه ظهر الحق على القوة والحرية على الاستبداد ،  
قد أثلج صدور أعضاء المؤتمر الذين حتموا في هذه العجمة بصفتهم ممثلي الأمة  
السورية بيقظهم من حدائق الحرية ثمرة جهدها المقدس . وقد راد أطمئناننا  
تصريح سموكم عن رحلاتكم بأن حذر نكم وغاياتكم مع السياسة لم  
تسجداً لملك في حرس بية الحلفاء نحو بلادنا المحبوبة .

إن لأمة دين سمو الأمير تتمد في فصلتها السياسية على حقها «تصريح في  
الحياة» وثمة بأن الحق مؤحد ولا يقضى ، كما صرحتم بذلك مراراً . على  
أن كأمة حرة مديبة تريد حرة ومستقلة ذاتاً وبود في الوقت نفسه أن تسعى  
لأن تكون سياستها في العمل سياسة صريح وورثم مديبة على ثقة المتبادلة  
والمنافع المتبادلة في لاس استقلال التام .

إن المؤتمر السوري يعدر لاسمو لأمة مهمته الخطيرة حق قدرها ، وهو  
يرى أن موقف البلاد السورية من الوحشة الاحتلالية المؤقتة ، التي قصت بها  
«ظروف الحرية» قد آن أن تنتهي وفقاً لأمني البلاد ، ونقاداً هـ من  
مثل كلب الحضرة . فقد مضى عدم ونصف وبلاد لا تزال راحة تحت أثقل  
الاحتلال ، والتقسيم العسكري الذي أحق بها اضراً حجة وأوقف سير أعمالها  
لاقتصادية ولادارية ، وأوقع الرعب في نفوس أبنائها من مصرهم ، فاندفع

الشعب في كثير من أنحاء البلاد وقام ثورات أهلية في المناطق المحلية ، مطالبا باستقلال بلاده ووحدتها . لذلك ولم تشهد يوماً من عزم الأمة لاكيد على المطالبة بحقها ووحدتها والعمل على الوصول إلى ذلك بكل الوسائل ، وسنداً على حقها الطبيعي والشرعي في الحية خرة وحق تقرير المصير ، وعلى دماء شهدائها لمراقبة وحيادتها الطويل في هذا السبيل الشريف ، وعلى العهود والوعود والهدوء السامية التي صرح بها الحلفاء الكرم ، قد حتمت بصدقت بمشيئة الأمة السورية في جميع أنحاء القطر السوري وقررت باجماع الرأي

استقلال بلاد السورية التي منها فلسطين بعدودها الصعبة ، استقلالاً تاماً لا شئ فيه ، مبنياً على الأساس المسدي السامي ، وحفظ حق الأقلية ، ورفض مراعاة الصهيويين في جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود أو جعل هجرة لهم .

وقد اجمعوا بالجماع الرأي سموكم ملكاً دسورياً على بلاد السورية ، نظراً لما تم به من الحكمة وسدد الرأي وحليل الصفت ، ولما تم به في ميادين الحرب والسياسة من الاعمال الجليلة في مصدرة الأمة ، ولما عرفتم به من حكم للحرية والدستور واحلاصكم للبلاد والأمة .

وقد ضرب موعداً بسبعة سموكم رسمياً نهار الاثنين في ١٧ جمادى الثانية ١٣٣٨ و ٨ آذار سنة ١٩٢٠ الساعة الثانية بعد الظهر علنا انحلال الحكومات الاحتلالية في المناطق الثلاث ، على ان تقوم مقدمها حكومة ملكية مدنية مسؤولة نحو مجلس الأمة ، وعلى ان تدار مقاصدها على طريقة اللامركزية الادارية ، وعلى ان ترفع أممي السديين في ذرة مقاصدهم لسان ضمن حدوده المعروفة قس الحرب ، بشرط أن يكون معزل عن كل تأثير احسى .

هذا واننا نحفظ باسم الأمة بصدقة الحلفاء ، محترمين مصالحهم ومصالح سائر الاحياء كل الاحترام . وان لما الثقة التامة في أن يتلقى الحلفاء عملاً هذا مستند على حق الطبيعي والشرعي بما نتحققه فيهم من نالة القصد وشرف العايب ، فهو فقول على استقلال النام ، واحلاء حدودهم عن المنطقين

الغربية والجنوبية ، أي الساحل وفلسطين ، فيقوم بحفظ وإدارة الشؤون فيها الجسد الوطني ، ولادته الوطنية ، مع الاحتفاظ بالصدافة المتبادلة ، لتتمكن لامة السورنة من الوصول الى غاية الترفي وتكون عصباً عملاً في المجتمع الدولي .

وما كانت الحكومة التي قررنا تأليفها هي حكومة مسؤولية تجاه الامة ، فقد قررنا بقاء مجلسها هذا ، لن نغايون الاساسي الذي تسيير فيه اسباب الحكم في البلاد من جهة وتكون الحكومة مسؤولية تجاهه في كل ما يتعلق باساس استقلال البلاد التام من جهة أخرى ، ان تتمكن حكومة من جمع النواب وفقاً للقانون الذي سيوضع في هذا الشأن .

وقد ن نحم عرضنا ، لا نرى مداً من ان نذكر بعض بعض الخدمات الحلية التي قام بها احوالنا العراقيون في سبيل النهضة العربية في سبي الحرب . واننا لا نزال نؤيد طلبنا السابق داعمه لعراق حقه من الحرية ولاستقلال التام . واننا نصد احوالنا العربيين في جميع مطالبهم لاستقلالية ، ورفع الحواجز الاقتصادية بين القطرين الشقيقين ، عارضين حلق شعائر الطاعة والاخلاص .

واقه يؤيد مولانا امظم وبلا حظ هذه الامة بمين ع. يده الصمدانية آمين.

\* \* \*

## ٧

### القرار الأخير

الذي اتخذته واذاعه المؤتمر السوري عند شتداد أزمة الاحاد

— في ١٩ تموز ١٩٢٠

بما ان المؤتمر السوري قد صمم على الشروط التي طلب الحزبال عوروس الحكومة السورية قبولها والمواقفه عليها ، وهي احتلال الخط الحدودي مع

مدينة حلب ، وقبول الانتداب الفرنسي بدون قيد ولا شرط ، واعتبر  
 الورق السوري عملة وطنية ، والعاء التعبد الاحادي الى اخر مما جاء في  
 هذا الطلب ؛ ولما كانت الحكومة الحاصره قد طالت عتداءً من المؤتمر في ٨  
 أيار حينما أتت اليه على أثر صدور قرار من رئيس القاتل بانتداب فرنسا  
 سورية ونجرتها ، واعلمت في سائر الرسمي ان رفضت هذا القرار  
 واستتعت عليه وأنها ستدافع عن كيان البلاد اذا عصب حقها وأرغمت على  
 الاستعداد ، فمؤتمر الذي قرر استقلال البلاد اتمام ووحدها ووضع للملكة  
 السورية على هذا الأساس واعتمد الورقة بعدما قست به وأحدثت على بعض  
 القيام بتسليمه وقد استدعاه بعد ورود الامدار المذكور ليقتضيه ، على  
 حطتها ازاءه بصورة رسمية ، فلم تلب الطلب فهو يعدل الآ لعل أن لا يحق  
 لأية حكومة كانت ان تقبل باسم الأمة السورية أي شرط من الشروط التي  
 تخالف قرار المؤتمر التاريخي . فالحكومة الحاضرة إذا خالفت بيانها الرسمي ،  
 ولم تقم بواجبها تجاه البلاد ، وادعت أن توقيع على ذلك يخالف قرار المؤتمر ؛  
 فمؤتمر يمنحها بتوقيع غير شرعي والصك غير صحيح ؛ ويحمل اشخاص  
 الورقة كل نعمة ومسؤولية تجاه الوطن ، ويعتبر ان البلاد مستقلة استقلالاً  
 تاماً كما جاء في قراره التاريخي واستندت فيه على حقها الطبيعي والشرعي  
 وحبها لمديده ، وان كل مداخلة أجنبية في البلاد هي غير مشروعة سواء  
 وقعت بالقوة أو عوافقة أشخاص لا يباه هم عن الأمة تحولهم هذا الحق  
 ويحق للأمة السورية ان ترفضها في كل وقت

وهو يشهد العالم بالتمسك على بيانه هذا ودعمه للأمة ويرفعه لعنقدي  
 الدول .





## إعلان الاستقلال

لقد قرىء البيان الذي تضمن إعلان استقلال سورية من شرقية مسيحية  
السديرة بدمشق ، واحتفل كبير ، في اليوم الثامن من شهر آذار سنة ١٩٢٠ ،  
وبلغ الدول المتحددة بصورة رسمية . انه قبول واسع عظيم في جميع أنحاء  
البلاد السورية وفي جميع الاقطار العربية ، غير انه أوحده عيهاً شديداً في  
المخاض الاوروبية ، وهذا القبط بلغ أشده في اسكندرية . وذلك لان القرار  
كان يشمل فلسطين ، كما انه كان يطالب باستقلال العراق . رد على ذلك انه  
كان اعترافاً بإعلان القرار الذي اتخذه المؤتمر العراقي هتمع في دمشق عن  
استقلال العراق فارس اللورد كوررون . وزير خارجية بريطانيا عندئذ  
برقية احتجاج شديدة اللمحة ، تكلم فيها باسم الحكومتين البريطانية  
والألمانية ، ورغم ان المؤتمر السوري لم يكن هيئة شرعية ، وان إعلان  
القرار المذكور يعرقل مهمة مؤتمر الصلح في حل القضية التركية . واضطر  
الملك فيصل ان يرد على هذه امر عم ، مذكراً بأن المؤتمر السوري الذي اتخذه  
القرار المذكور هو نفس المؤتمر الذي عقد اجتماعات عديدة منذ عدة طويلة ،  
من غير ان يكون هدفاً لاعتراض ما من الحكومة البريطانية .

\* \* \*

## نص القرار

بدي اتخذه المؤتمر السوري العام عن استقلال سورية

ن المؤتمر السوري العام الذي يمثل الامة السورية العربية في مساطمها الثلاث لدولية والساحلية والجنوبية ، فلسطين ، ثيليا ، صاع في جلسته العامة المنعقدة تبار الاحد الموافق - لتاريخ ١٦ جمادى الثانية سنة ١٣٣٨ ولية لائين التالي له الموافق لتاريخ ٧ دار سنة ١٩٢٠ القرار لآق .

ان الامة العربية ذات المجد القديم ودية برهه لم تغم حميات واحرها لسياسية في زمن الترك عوصله الجهاد السياسي ولم ترق دم شهداء لآخر وتثر على حكومه الاثر الا طلاً للاستقلال التام والحرية الحرة ، نصفها ذات وجود مستمن وقومة خاصة له الحق في أن تحكم نفسها بنفسها ، أسوة بالشعوب الاخرى التي لا تريد عنها مدينة ورقياً .

وقد شتركت في غرب العامة مع حلفاء ، سدداء على ما جهور به من الوعود الخاصة والعامة في محاسنهم لرممية وعلى لسان ساستهم ورؤساء حكوماتهم ، وما فطموه حصه من العهد مع حلافة الملك حسين شأ استقلال البلاد العربية ، وما جهور به الرئيس ويلس من المبدىء السامي القائلة بحرية الشعوب الكبيرة والصغيرة وسعلاهم على مند لمساواه في الحقوق ، وانهاء سياسة القمع والاستعمار ، والاه لمعدات السرية المحمفة بحقوق الامم ، واعطاء الشعوب المحررة حق تعيين مصيرها ، بما وفق عليه الحلفاء رسمياً ، كما جاء في تصريحات مسيو بريان رئيس وزراء فرنسا بتاريخ ٣ نوفمبر سنة ١٩١٥ امام مجلس النواب واللورد غري وزير الخارجية برطانيا العظيم في ٢٣ اكتوبر سنة ١٩١٦ أمام لجنة الشؤون الخارجية ، وتصريح الحلفاء في حوارهم على مذكرة الدول الوسطى التي رفعها المسو بريان بواسطة السفير لاميركي في باريس ، وحواف الحلفاء على مذكرة رئيس ويلس بتاريخ ١٠ كانون الثاني سنة ١٩١٧ ، وبيان مجلس النواب

الافرنسي لينة ٤ - ٥ حزيران سنة ١٩١٧ وبيان مجلس الشيوخ ٦ منه ايضاً  
وما جاء في الخطاب الذي القاه امير لويد جورج في غلاسكو بتاريخ ٢٩  
منه سنة ١٩١٧ .

وقد كان ما قام به جلالة الملك حيد المعظم من الأعمال العظيمة في جانب  
العلماء ، هو الساعث الاكبر لتحرير الأمة العربية ، وانقدها من رقة الحكم  
التركي ، فبعد لجلالته في التوزيع العربي أحسن الآثار وأفضل

وقد أبلى بحاله الكرام مع لامة العربية في جانب العلماء البلاد الحسن  
مدة ثلاث سنوات ، حاد به خلالها الحرب النطامية التي شهد هو بها اقصاد  
السياسة وقواد الجند من العلماء أمسيه ودر العلم لمدي ، وصحى الممد  
الكثير من أبناء الأمة ندين المحقر ، حركة العربية من البحر سورية والمصدر  
وانعرق ، فضلاً عما قام به من وريون خاصة في بلادهم من الأعمال التي سهلت  
انتصار خلفه وبعث ، مع ما أصبح من الاصطهاد والتعديت والقتل  
والخريب ، تلك الأعمال التي كان لها اثر لاكبر في كسار متروك وحلائهم  
عن سورية وانتصار قضية العلماء خسراً باهراً ، حتى أمل العرب بوحه  
عام ، والموريين منهم بوحه خاص فرفعوا الاعلام العربية وأسسوا الحكومات  
الوطنية في هذه البلاد ، قبل ان يدخل العلماء هذه البلاد .

ولما قصت التدايب العسكرية عمل بلاد سورية ثلاث مطلق ، أعلن  
العلماء رسمياً ان لا مضجع لهم في البلاد السورية ، واهم به بقصدوا من مواصلتهم  
تلك الحرب في الشرق سوى تحرير الشعوب من سلطنة تلك تحريراً نهائياً ،  
وأكدوا ان تقسيم المناطق لم يكن الا تدبيراً عسكرياً مؤقتاً لا تأثير له في  
مصر البلاد واستقلالها ووحدها . ثم اهم قرروا ذلك رسمياً في الفقرة الاولى  
من المادة الثانية والعشرين من معاهدة الصبح مع مانه ، وعبروا فيها باستقلالها ،  
تأييداً لما وعدوا به من عطاء الشعوب حق تقرير مصيرهم . ثم أرسلوا اللجنة  
الاميركية للوقوف على رغائب الشعب ، فتحت لها هذه الرغائب في طلب  
الاستقلال التام والوحدة السورية التامة .

وقد مضى نحو عدم وصف ، وسلاح لا تزال راحة تحت الاحتلال  
والتنظيم العسكري ، لدي الحق به صراحة عطية ، وأوقف سير أعمالها  
ومصالحها الاقتصادية ولادرية ، وأوقع الرقة في نفوس انبثا من أمر  
مسيرها ، فاندفع الشعب في كثير من أنحاء البلاد وقام ثورات أهلية متفصلاً  
على الحكم العسكري الغريب ، ومطالباً باستقلال بلاده ووحدةها .

فمن أعضاء هذا المؤتمر رئيس بعثة الممثلين لامة السورية في جميع  
أبناء قطر السوري تليلاً صحيحاً ، بتكم بسبب ومحرم برادته ، وحوب  
الخروج من هذا نوع المخرج ، استدعاءً على حق الطيبي والشرعي في الخيرة  
الطيرة ، وعبد دة شهدائنا لمراقبة وجهادنا المفيد في هذا البيل المقدس ،  
وعلى اليهود والوعود وامادى السامة السعة بدله ، وعلى ما شهدته  
وبش هذه كل يوم من عمر الامه شانت على مصالحه حتماً ووحدةها والوصول  
الى ذلك كمن الورس ، فأعلت رجاء الرأي سلال بلاد سورية حدوده  
الطبيعية ، ومنها فلسطين ، سلالاً قسلاً لا شبه فيه ، على الاساس ادمي  
البيبي وحفظ حقوق الاقلية ورفض من عم نصيبي في حرم فلسطين وطناً  
قومياً لليهود أو نحن محرمهم

وقد حترنا سمو أمير فيصل بن سلاله ثلاث حصص الذي وصل جهده  
في سبل تحرير البلاد وحمل الامه ترى فيه رجب العظيم ، منكاً دستورياً  
على سورية ، بلقب صاحب اخلاية الملك فيصل (ابن) واعتد باسمه الحكومة  
الاحتلالية العسكرية حاصره في لمناطق الثلاث ، على ان تقوم مقدمها حكومة  
ممكنة بيانية ، مؤولة تحه هذا مجلس في كل ما يتعلق بأسس استقلال البلاد  
الناتج ، الى ان تتمكن الحكومة من جمع مجلس البيبي وعلى ان تدر مقاطعت  
هذه البلاد على طريقه الامم كبريه الادارة ، وعلى ان ترعى ادمي للسبيين  
الوطنية في كيفية ادارة مقاطعتهم لسان ضمن حدوده المعروفة قبل الحرب  
العامة بشرط ان يكون عمول عن كل تأثير حيي .

ولما كانت الثورة العربية قد قامت لتحرير الشعب العربي من حكم الترك ،

وكانت الاسباب التي تستند اليها في استقلال القطر السوري هي ذات لاسباب التي يستند اليها في استقلال القطر العراقي ؛ واما ان بين القطرين صلات وروابط لغوية وثقافية واقتصادية وطبيعية وحسية ، تجعل احدهما القطرين لا يسعى عن الآخر ، فحين يطلب استقلال القطر العربي مستقلاً تاماً ، على ان يكون من القطرين الشقيقين اتحاد سياسي اقتصادي .

هذا هو ما نراه في الامة السورية العربية التي نبتا عنها لمحتفظ بصداقة الحلفاء الكرام محمد من مدلولهم ومصالح جميع بدون كل الاحترام ؛ وان لنا الثقة الزائدة ان يلقى الحلفاء بكرم وكرم نواياهم عليه خلف هذا يستند الى الحق الشرعي والطبيعي في حبه ، لتحقيقه منهم من بعده بقصد وشرف العيشة ، فيعرفوا به الاستقلال ، ويجوز حلفاء حدودهم عن انطوائهم العريضة والطوية يقوم حدود توصي والادارة ، طبعه يحفظ النظام والادارة فيها ، مع المحافظة على مصالحه المتبادلة ، حتى يتمكن لامة السورية العريضة من الوصول الى غاية الرقي وتكون عضواً عاملاً في العالم المدني

وعلى الحكومة السورية ، التي تتألف استناداً على هذا الاساس ، تعيد هذا القرار .

\* \* \*

٢

مذكرة بوزارة سورية الى الحلفاء

نشرف بأن أحيطكم علماً بما يأتي

لقد اقدم الشعب العربي على التصريح ان جده ، وثقافتاً صرحوا به عن مقصدهم من الحرب ، واحسن في حربه معهم حليم الصفا ، مرحل والمنا ، فاعترف قواد الحلفاء رسمياً غير مرة بكفده من عدة العرب .

ولم يقطع رجال حكومات الحلفاء خلال ذلك عن بوعده للعرب بتحقيق

أماهم الطبيعية و مترجح حقوقهم التي احتضنها انترك ، فرادت هذه الوعود  
في سنة العرب و جعلت احلاصهم لقضية الخلعاء وفاق الحد .

ثم ان مؤتمر صلح حاهم في عهد عصبة الامم بوعود جديدة بالاستقلال  
والحكم الذاتي .

على انه قد قصت شهور عديدة ولم تخرج هذه الوعود الى حيز الفعل ،  
وم يسل العرب ما يملونه من الحقوق التي علو في دفع ثمنها بالرحا والذل .  
واصبحت سورية مقسمة الى ثلاث مناطق ، سادت في مقاطعاتها دولة  
عسكرية ، في ظروف لا شيء فيها من النظام الاقتصادي او لادري ،  
ما جعل حالة البلاد الخرسنة في شد حاجه لتدعيم مواردها ودرء للاحرار  
التي انتجت الحرب .

ورأى الشعب انما حصل تحقيق ما يبه ، بوعودها مرراً عومل بحرف على  
وحدته الوطنية ، وكسبه من : فاصح مدافع وقع فيه من خلل  
الاقتصادي و لادري في عمل الناس و سقوط وودأت الفس السياسية في  
له ط عديدة و تحدث شكلاً يرمز في متدادها متداداً مريعاً .

رأى «قسم المسير من الشعب في هذه الحالة : لو حسب نصفي عليه تلامي  
انوع قبل حروجه ، و اجتماع مؤتمر سوري لهذه العاية مؤلف من مدربين  
عن كل قطار سورية ، منتخبين انتخباً نظامياً ، وبعد درس الموقف والتعق  
في البحث ، اصدر قراراً في ٨ آذار سنة ١٩٢٥ ، اعلن فيه استقلال  
سورية التام عن طوقها الثلاث ، ورفع صاحب السمو الملكي الامير فيصل الى  
عرش سورية .

وقد احدث هذا القرار اعظم انتباه في كل مكان . ورأى فيه  
العموم وسيلة تقضي على الارمة التي تشكل منها ، وتضمن لهم التمتع حق  
لاستقلال التام والحكم الذاتي اشروع ، الذي منحهم اياه الطبيعة وأبده  
خلعاً مراراً .

وعلى أثر هذا الحادث تعطى جلالة مولاي الأعظم الملك فيصل وعهد  
لي تأليف وررة تحكم البلاد طبقاً للمبادئ الدستورية وتتضمن خطة هذه  
الورارة التي وافق عليها جلالة مولاي

(١) صيانة وتأييد الاستقلال التام الذي اعلى .

(٢) صيانة وتوضيد الأمر العام في كل القطر السوري ، وتوزيع العدالة  
بدون تفرق بين العاصر واحد ، وصيانة حقوق الأقلية ، وحماية مصالح  
الدول المجاورة ورعاها .

(٣) - إنشاء جبر الصلات بين سورية والدول لأحسة

(٤) - السعي لتصبح بلاداً متصفاً بضمير في موارده الطبيعية  
وتقدمها لأدي .

(٥) - معاونة الحلفاء معاونة فزينة في صيرته السلم العام في الشرق .

وما إلى الإسأل اليكم ترجمة مطبقة للأصل على قرار المؤتمر السوري ،  
وإننا ان حكومتكم تقدر العوامل التي سعت تصرف المؤتمر ، وتعترف به  
حسب لضرورة لا مردد ، وأنه لا يقوم إلا بتأييد حق مقدس

وترون أن الخطة التي أتشرفتم بها اليكم ، لا تترك مجالاً للارتياح به ومن  
الوطيد على إنشاء صلات ودية تضمن بها لصالح العدالة بين وبين الحلفاء وعلى  
لاحص مع بلادكم الكريمة ، التي كانت لها عواً نبأ في تحقيق  
ما بينا الوصية .

فهذا الشعور أمل ان نسل من حكومتكم على الدوام ثقها ومساعدتها  
الشميتين ، كما في الماضي ، لتسهيل مهمتها وتأكدوا . صاحب المعادة أناس  
بهمل وسيلة ما لتوطيد حسن التألف الموحود بين بلادنا .

وتعصلوا ، صاحب المعادة بقول : "ثق حذر مائق الأكيدة .

على رص الركابي

رئيس الوزارة - سورية

\* \* \*

## رسالة المفتي فيصل

إلى الرئيس ويلسون

يا معزة الرئيس

ان البلاد العربية المهررة من اليد التركي (سورية و صنها فلسطين - و الحجاز والعراق) قد رزحت عدة قرون تحت القمط وسوء لادارة و وحش التوارن اندوي في اور و هادون بحاج مساعي العرب التي كانت ولا تزال ترمي الى اعادة كبرهم القومي ، والتمتع برصيد العدل . وعندما شفت الحرب الكبرى واحسدت الامة بحوص عمرها لو احدها تنو الاخرى ، هب العرب وانحدروا الى الحفاه ، بعد ان عمدوا الحرب على الترك ، وشقوا عص الصاعقة خلقة المسلمين ، الامر الذي نجم عنه عدم انتشار دعوة الخلقة وحلها هذه مشور . ولم تفك المسألة عند هذا الحد بل شطت لسفوف ، بعد ان رأوا ما راوه من صدق العزيمة وانصموا الى الحلفاء بعد ان باصلوا بحياة و خلاص وساعدوهم على حرر الظفر الساهر .

وكان العرب يبوحو من قديمهم ان يستو و تحقق ما يبتهم التي اعترف بصوابها جميع الحلفاء ، واحص ما ذكر منهم دولة برطيد العظمى ، وقد قل الحلفاء ارتياح من ذلكم البامية التي وصعتوها وبقت فيها انقصد من هذه الحرب هو تحرير الشعوب لا سعي وراء الظفر ؛ وذكركم ان لكل أمة الحق في حنار مصيرها ونوع الحكومة التي تؤسم بها الخير بلادها ، ولا سيما سورية ، فانه سيكون لها الحق في حنار الشكل الذي تريده . وبعد ان استوثق العرب من هذه المواعيد ، خاضوا غمار الحرب ، وقوبهم ملائ ثقة وطمنا بأن حلفاءهم لا يبدن ببحرو مواعيدهم للامة العربية ، عندما تنفي لحرب اوراها .

وقد انقمت سورية عقب الحفلة الى اربع مناطق ادوية ، وذلك وفما



معاهدة سرية لا تعلم من حقيقتها شيئاً فحقق الشعب عندما رأى ما آلت  
إليه حالة بلاده ، ولم يسكن حاشه لا بعد ساكيدات العدمية بأمر هذه  
التقسيمات وقتية لا بد أن تصحح مع حكم العسكري . ولم يطل هذا الأمر  
حتى داع حمر اتفق عقد بين بريطانيا العظمى وفرنسا يؤول إلى فرط عقد  
البلاد وتقسيمها . فكان هذا السأ وقع سيء في النفوس ، حتى أن الشعب  
عين صراً . ورجع بعضه إلى امتداد الحزم للدود عن وحده سورية التي  
أصبح أمرها منها . وبما أن القسم الثاني من سورية يتأخم بلاداً لا تزال  
تتأخم فيها بيران الثورت ، أوحس خيبة من أن يصرب ذلك لاضطراب  
في سورية بأكملها .

وم بر دوء سلافي الأمر جمع من جمع المؤتمر السوري منتخب من الشعب ،  
واعلان استقلال سورية ، وسادة في ملكها عليها ، مما أدى إلى ارجاع الأمن  
إلى نصانه في البلاد - وكل هذا يتفق مع مواعيد الخلاء وتصر بحتهم . وما  
لا مطلب إلا حفاً صحت إياه بظبيعه ، وركنه دموياً في حرب ، وأنده  
تأريج ، فاب تنوق ان يتلقى الخنده حكومتاً عديدة مارتح ، ويهدوا  
ما يعترضنا من العقبات في سبيل التقدم . وبما لا يرحب سوى أن يعيش  
بكل طمأنينة وسلام ، تحت راية اسم العام ، ومحترمة مع اعداء في بلادنا ،  
ومحافظ على حقوق الغرباء كافة .

أنت تقسم سورية طاصر هو حجر عثره في سبيل رفيتها لأفندي  
والسياسي ، ولا يمكن أن يحيم السلام فوق ردها إلا بعد أن تؤمن وحدتها  
ويضمن استقلالها .

ولي وطيد الأمل بأن فخامتكم تستفيدون بم لكم من السلطة والدود  
لدود عن قصيت هذه ، وفقاً لمطوق مبادئكم الحق .

واقبلوا فائق احتراماتي الخاصة .  
للمخلص لكم  
فصل

\* \* \*

رسالة رئيس ديوان الملك  
الى اللورد كرزن - بواسطة الكولوبيل ايمتون

يا حضرة الكولوبيل !

أشرف بان رجوكم ان تتكرموا بارسال الوثيقة الآتية الى معاملة  
اللورد كرزن ، وهي الوثيقة التي أمرني جلالة مولاي الملك فيصل الأول  
بمعظم مراسلاتكم اليكم

« حوالياً على رقيبتكم مؤرخة في ٩ آذار سنة ١٩٢٠ ، أشرف بان  
أنفت نظر محضكم في أن المؤتمر السوري الذي اجتمع في السابع من هذا  
الشهر ، هو نفس المؤتمر الذي عقد اجتماعات عديدة على مرأى ومسمع من  
السلطة البريطانية التي كانت في يدها قسده سوية في ذلك الحين .

« وقد سمع هذا المؤتمر لابتداء آرائه للجنة الأمريكية التي جاءت  
لأخذ آراء أهالي ، وهذا لقرار مؤتمر الصلح ، وطلال اجتماعه بعد ذلك  
ثلاثة أشهر . وفي نهاية السنة الماضية عقد اجتماعاً آخر ، وبحث في مسائل  
داخلية متنوعة ، ولم تقبل اجتماعه لأخبره بدس احتياج من السلطات  
البريطانية أو الفرنسية . وهو مؤلف من هيئة نظامية ، أعضاءها  
مدنيون مسجونون شجعاً قديماً ، فمعهده اجتماعه لأخبره بدس الذي أعلن  
فيه استقلال البلاد والمصاداة في ملكاً علي ، لا يمكن أن يعتبر به تصرف  
حلالاً لآراء الحكوميين الاسكليبية وفرنسية من دام سانه مؤسماً  
على ما هاتين الحكومتين وسواهن من الخلفاء من التصريحات ولوعود يصف  
الى ذلك ان المؤتمر قد وضع امامه - بالوسيلة التي اتخدها - تسكين الشعب  
والحفاطة على البلاد من أفكار المرسنة ، التي بدأت بالانتشار في لشرق .  
وأعلن بأوضح اسلوب خلاصه لدول الخلفاء وعلى لأخص للحكومتين الاسكلفتين  
وفرنسية والشعب وانه في اوله قد صهر للبلاد نفعه المخلص يوم كان يرب

مجال ، وحارب في صفوفكم . وكانت له اسرور انه في الظفر لدي تم في الشرق لا يمكن ان يصرف اليوم خلافا لصالح بريطانيا العظمى وحلفائها . بل بعكس ذلك يدافع دفاعا متحمسا عن هذه المصالح ، ويكون مستعدا على الدوام لوضع كل موارده في خدمة الحلفاء . وقد أظهرت الحرب لاجيرة برهانا صاطعا على بياننا . ولكن يجب ان لا يذهب عن المال انه اثر الوعود التي قطعت ، أحدثت على عاتقي احوال الشعب العربي في الحرب العالمية ، وتعرضت مسؤوليه عظيمة تجاه الشعب ، عهد الشعب بطلب مني الآن ان اعود لوعود التي وعدتكم ، بصصري ان ارجوكم بحمد حاله تمكيني من انحرار نرعد . وان لي مراد الأمل في هذه الظروف انكم تلموني - حونا على هذه الدورية . عارف مدينا استقلال سورية الشام ووحدتها ، الامر لدي يسمح لي بالذهاب الى أوروبا ، لأقدم بشكر حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى على ذلك ، ولتشوير المجلس لاجل على موقف سورية الحقيقي .

وتفصلوا يا حضرة الكولونيل بقول مني احتراماتي .

عربي عبد الله دي

\* \* \*

٥

رسالة رئيس دور الملك  
الى الخزانة عورو ، بواسطة كولوويل كوس  
يا حضرة الكولوويل

أشرف ان قدّم لكم في ما يأتي ، رسالتي من جلالة مولاي الملك ، وارجوكم ان ترسلوها لي كما ان عورو .

و يسرني ان أقدم لكم طيه نسخة من الترقية التي جددني من وزير خارجية بريطانيا العظمى منكمأ فيهم . باسم الحكومتين الفرنسية والبريطانية ، وحوالي على تلك الترقية ، واورد لكم ملاحظات الآتية بهذا الشأن

« ليس في قرار المؤتمر السوري ما يناقض وعود الحكومتين العربية والاسكلمرية ومقاصدهم ، وليس من شأن هذا القرار ان يعرقل بوجه من الوجوه مهمة مؤتمر بصرى في حل المسألة التركية .

« ولم يقيم المؤتمر السوري بعمد هذا إلا بعد ما تأكد من بيات اخطاء الولائية ورعشهم في مساعدة العرب في حياتهم الجديدة ، كما اكدوا ذلك مرراً عديداً ، وأيدوه بصريجات وعود عليّة ، وأحسوا بصريجات حكومتين عربيتين والاسكلمرية في ٧ تشرين الثاني سنة ١٩١٨ .

« ان قرار المؤتمر السوري لم ينفذ الا اتفاق مع رعايا حلفاء ، قد تعاون على الأحسن حينئذ المم ونائب القلات الودية مع خصمهم عموماً وفرنسا و سكلمرا خصوصاً

« ان الشعب السوري والمؤتمر السوري والحكومة السورية يقبلون «رتاح مشورة حلفائهم شرقاً ، وهم خصامهم بآملوا ما يحصل على مساعدتهم الشريفة لبرقية البلاد مادياً وأدبياً ، في « لا يس استقلان اسلاف التام ووحدة الحربية وبوطية .

« ان الشعب السوري يدعونه في الحرب بحسب الحلفاء قد أحد على عاتقه فأيد عرى الصداقة الوثقى ، والتعاون المسدد الذي يربطهم .

« فيسري دأ - تحسباً لكل سوء تقدم ان تلغوا حكومتكم بص قرار المؤتمر السوري ، وتؤكدوا لها اخلاص مقاصدنا التي نرمي ان سلال سورية التام بمحدودها الطبيعية .

« وتعتمد سورية على معاونة واحدة عدة من حليفتها الشريفتين لكثير في سبيل التقدم وخصامه

« وانتظر حوائجاً مدساً من حكومة الجمهورية تؤيد أملي الشعب السوري ، وارجوكم ان تقدموا له الملاحظات المذكورة

« واقبلوا يا حضرة الحبيب ان فائق حقوقي

وتعصوا يا حضرة الكولونيل ببول فريد اعتباري ،

عولي عبد الهادي

## الانتداب

قرر مجلس الخلفاء في مؤتمر سان ريمو - وضع سوريا تحت انتداب فرنسي ، وذلك في ٢٤ نيسان ١٩٢٠ . ان هذا القرار اتفق اعكومة السورية عوفيين احدها صادرة من الموسيو ميرون على شكل سلاح ، والكافة من للورد للبي على شكل رسالة موجهة الى الملك فيصل .

\* \* \*

١

### رقية الميو ميلاد

- نشرت في جريدة الماسمة في ٣ أيار ١٩٢٠ -

ان الحكومة الفرنسية شيرة من جهة الى ملاعنها الماسمة ، ومن اخرى الى المادى العمومية لتحرير الشعوب والمعونة لودية التي اعطى مؤتمر الصلح ، تؤكد اعترافها بأن بلادها انكمين بالغة العرة من جميع المذاهب والاكيب في القطر السوري الحق في أن يحكموا أنفسهم ، نعمهم نصفه شعوب مستقلة . وهي ترى من واحدتها أن تقبل المهمة التي عهد بها اليها مؤتمر الصلح لاعطاء هؤلاء الأهالي مشوراتها ومساعدتها لتحقيق آمانيهم لشروعة وحملهم بتنظيمون ايها وهذه المساعدة لا بد منها بعد استتصاد طويل وحروح من حرب تركت

البلاد خراباً ، ومنضمين استقلالهم ضد كل عداء ضمن الحدود التي يعيها  
مؤتمر الصلح ، فافترض سطر الاعتبار إلى الإدارات لدية اللازمة .

\* \* \*

## ٢

بقية اللورد آسبي  
صدره من دور الاعتناء بالقاهرة  
في ٢٧ نيسان ١٩٢٠ -

باسم صاحب السمو

أمرني حكومة جلالتهم بأن أقدم لكم الرسالة التالية

نتيجة المقررات التي اتخذها اخلاصه احب في سان ريمو ، قد تم الاعتراف  
بسورية والعراق دولتين مستقلتين ، على شرط ان تتسولها معاهدة دولة  
مستقلة ، الى ان يحين ارمس الذي تستطيعون فيه لوقوف وحدها .

وساء على هذه المقررات ، قد اودعت مهمة لانتداب على سوريا الى فرنسا  
في حين ان مهمة لانتداب على العراق ودعت الى سكترا . كما ان الدولة  
الاخيرة قد سميت مستقلة على فلسطين أيضاً .

ان حكومة جلالتهم تشعر شعوراً قوياً بأن الرمس قد حان الآن للوصول  
الى ترتيب تأتلف به مطالب الشعب السوري مع هذه المقررات .

وقد ذكرتم سموكم في كرسكم رقم ١٠٣ المؤرخ ٢٨ آذار ١٩٢٠ مرسل و  
وزير الخارجية البريطانية ، رضاءكم بالسفر الى أوروبا ، على شرط الاعتراف  
باستقلال الشعب السوري

ان حكومة جلالتهم مستعدة - ساء على العراق التي تحدثت حبراً -  
للاعتراف بسموكم مبدئياً رئيس دولة سورية مستقلة . الا انها تعتقد عتقاداً

قوياً بأن قضية ملكيتكم ، مما يستحق حق التمسك بها بصورة رسمية مؤثر  
الصلح وحده . ولذلك ، فهي تمنح على سموكم بأن تأثروا في أوروبا بدون إبطاء .  
وتسقطوا قضيتكم أمام محاكم سيغند مؤثر دورته القادمة في آخر شهر  
أيار في باريس . وتأمل أن يجد سموكم السبل لخصور المؤتمر خلال اجتماعاته  
هذه ...

و مني بالاطلاع على سموكم بأحاسة دعوة حكومة جلالتكم بالسر إلى باريس  
من غير تأخير ، أريد أن أؤكد لكم بأن ساعت لوحيد لخطة حكومة  
جلالتكم في هذا الصدد ، هو رعتها في إعطائه أمل سموكم وأمانه لاغترار  
الثام ، مع معكم الفرصة اللازمة لسط قضيتكم بكل تفاصيلها .

وإني تأخذ هذه الفرصة لأحدد لسموكم التأكيد باعتدالي بمصيركم .







## الإنذار الأخير

تنقسم هذه الوثائق إلى أربعة أقسام (أ) - المخبرات التي جرت قبل  
تسلم الأندلس بصورة رسمية ، ب - نفس الأندلس - المخبرات التي جرت  
بعد وصول الأندلس الرسمي ، د - المخبرات التي جرت بعد رحيل الجيش  
الفرنسي .

\* \* \*

### (١) - قبل وصول الإنذار الرسمي

١

برقية مرسله إلى فاس من الدول بدهش إلى لملاع في حكوماتهم  
في ١١ تموز ١٩٢٠ -

بعد أن حشد الحمر ل غورو حيوشه على الحدود الفاصلة بين منطقتي  
الشرقية والغربية في سورية ، وأنشأ قواعد عسكرية استعداداً للحرب ،  
أحد يرغم أن يديه شروطاً يريد ملاءمها علي . ان هذه الشروط التي لم أطلع  
حتى الآن إلا على جزء منها بطريقة غير رسمية ، تتضمن انتهاكاً صريحاً  
لمبادئ الوطنية . وقد صرح الحمر ل ، فيما صرح به ، أنه سوف يصع  
العقد في سبيل سفرى إلى باريس ، إذا لم تجب مطالبه ؛ و ان الحكومة

المرسبة سوف تسمع عن محادثتي في القضية السورية ، ان سلكت في سفري  
سليلاً عبر المصفاة المرسية

في اشرف أن تحتظر دول الحلفاء وجمعية الأمم إلى عمله هذا واجياً أن  
تندحوا ويحاولوا دون سقوط الشعب السوري أمام لقوة ، فلا يكون فريسة  
للروح العسكرية التي كان القضاء عليها هو الهدف الرئيسي للحرب العظمى  
وإلى أخيراً عداوة خفية يبحر عنك الدماء ، وبصوتها من الحرب  
النام هذه السلاسل صحت كثيراً في مدس قضية الحلفاء ؛ وطلب منهم  
تأليب لجنة تحكيم من دول الحلفاء تعرض عليها مصالحة إلى عورر ، واتعهد  
وشعبي مقدماً بقول قرارات هذه اللجنة والخصوع إلى

فبصل

\*\*\*

٢

رسالة إلى عميد الهيئة القسبية بدمشق

حصرة القنصل العام

إلى الشرف بأن قدم لكم في بي مذكرك من حلالة مليكي المظن أن  
حكومات الحلفاء راجياً منكم أن تفسحوا دلائع أي الحكومات دوات  
العلاقة ورسالة صور عم إلى السادة القنصل أبو حودس بدمشق

يا صاحب السعادة

بصفتي رئيساً للشعب السوري الحليف لسلاطكم ، والذي حشد في سبيل  
القضية المشتركة ، أسرع إلى لفت بظركم أي تعمله الرهبة في سورية ،  
حيث صبح السلام محموقاً بأشد الإحطار . وإلى حاضركم بصفتكم  
بمثلاً إحدى دول الحلفاء الكبرى التي اشتركت في مؤتمر الصلح الذي احدث  
على عاقبه توطيد السلام في العالم كله والتي عرفت باستقلال بلادها في مؤتمر  
سان ريمو ، وودعتني إلى القديوم لمحدثتكم بصفتي رئيس هذا البلد المستقل

فاتشرف باعلامكم بصراحة وجلاء أنني بينما كنت عند الخدمة  
للسفر إلى سورية نسيباً للسعود التي وردت إليّ ، تلقيت ساء  
مرعبة عن حركة جيوش العربية بقيادة جمال عورو . إن هذه الأنباء  
قد أثارت شكوكي من جهة سلامه نوايه . فان حدث لأيام الاحيرة وحشد  
جيوش الفرنسيه على طول السهل ، وسبوت سقطت لاحتلال ، أثبتت في  
جلاء أن أهل الجبال عرو ولا تتفق مع قواله . ومن جهة أخرى فقد  
تأملت أمراً نصفه شبه رسمه أن الجيوش عورو قد علق معري إلى مارس  
على إحصائه بعض الشروط . وقال إن الحكومة الفرنسية سوف تحجم عن  
مهادنتي في الخدمة السورية ، إلا أن أحقق مطالب الجنرال عورو ، وهي :

١ - احتلال الحدود الفرنسية بمحطات سكة حديد رفاق حلب

٢ - الاعتراف بالانتداب الفرنسي لسورية دون قيد ولا شرط

٣ - السماح بتداول العملة الورقية الصادرة من البنك السوري في المنطقة  
الشرقية .

٤ - الماء لخدمة العسكرية الاحباريه في المنطقة الشرقية مع علمه بان  
هذه الخدمة لم تقرر لا لتوحيد الأمن

ونقد اقترحت على جمال نحو هذه المطالب التي لا تنفي منطقاً مع  
الماديه التي أعظم غلبه ، تأليب حبه محلطه للفصل في كل خلاف يقع  
بيننا ، وذلك طمناً لأحكام اتفاقات ٢٥ تشرين الثاني المعقوده بين حكومة  
الفرسنة وبني . ولكن الجيران أضاف على هذا لاقتراح تهديد وحشد قواه  
على الحدود ، واحتلال رفاق . ولقد احتلت القوات الفرنسية المراتطة في  
حرابلس ايضاً حصر الشعور الواقعة على صفاق حلب ، مما سبقتج منه أنه  
بدأ يعتمد عملياً لمصالح بني دكرتهم . بما قبل أن يرسل أية اعلام  
رسميه .

فرعة مي في جنتاب كل عمل عرائني ، وفي عدم رقة الله في هذه

البلاد الإسلامية التي تتدر عن غيرها بحرصها على العيش بسلام وراحة ، ووثقة  
بمعداة العصبية التي أدفع عنها ، وبانصاف حلفائها وبراثة المحسن لأعلى ، في  
الشرف أن أطلع سعدتكم على الحالة ، رجا أن تستنبوا بهودكم بوقاية هذه  
البلاد من حرب لا تعود عليها بغير الخراب والدمار .

وبصل

\*\*\*

٣

برقية عمدة

أكرر عذابي من كافة الاخلاء الكبار والصغار ولحبك وعيهم ، وأمريكا  
وعصبة الأمم أن يسمعوا صراح سورية ، في تطلب من انشره التوسط  
لدى حكومة العريسيه ان لا تظلم بحوشب الحريرة من غير سذب موجب ؛  
وأصرح بما حاضرون للتفاهم ، بشرط المحفظة على شرفنا وعلى قرار مؤتمر  
من ريمو ، وان يسمع بدهي إلى الورودة (سنة دعوه مؤتمر وطلب وريرة  
بريطانيا المتوايي

\*\*\*

٤

بين الحكومة في المؤتمر السوري

في ١٣ تموز ١٩٢٠

أيها السادة !

بري من واحد أن نمرض عليكم خلاصة الأحوال الحاضرة في هذه  
الندقة الحرجة . نعمون أن لحظة لوريرة تلك لحظة سي كانت ولم ترا  
سائر حركاتنا ، وتذكرون انه قل في سائر هذه اللحظة التي نالت  
الاستحسان في مؤتمرات لوقر - ما سجدت على صلات الصدقة مع جميع

خضعه ولا سيّ دولتي فرنسا وبريطانيا . وتمموت أيضاً ما حافظ على  
هذه الخطة ساعى لتحقيق آمال الأمة التي أعلنت للعالم على لسانكم ، اتم  
موكلها في هذا المؤتمر الموقر .

بدأت المناقشات وسارت على طريق حسن وتلقب ما تملوه من قرارات  
مؤتمر سان ريمو التي لا تعترف بسورية دولة ، مستقلة ، ومن التسلطات الغير  
رسمية من حليف ، ربطها بالمعظم التي تشير الى الاعتراف بحلالة ملكها  
لمعظم ملكاً على سورية عبارة على تأييد الاستقلال المذكور . وقد عرفت في  
امدة لأخيرة على ارض فلسطين أوروبا لا تقام بدوحت وحل المسألة السورية  
حلاً نهائياً يحقق آمال الأمة وسعادتها ، ولتبرهن للعالم وبسبب كل ما لنا  
معادين لاحد ولا معاكس بقرارات مؤتمر سم ، ما دام هذا المؤتمر يصمم  
استقلال وشرفه . وقد عزم حلالة الملك على السمر لذلك حاسبه له مواضات  
سرعة مستفيد من شخصية حلالة وتأثيرها في أوروبا ، وكما مطمئنين آمليين  
بأما سوف بأحد دستور قريبا تنظمين آمال التي هي آمال لامة معا

وبينا كنا مثابرين على خطتنا العظيمة آمليين خير من سمر الوعد تحت رئاسة  
حلالة الملك ، اذ حصل ما لم يكن بالحساب ، وحدثت الحالة الجديدة خطيرة  
التي مريد ان نبينها لكم وهي

باجتران عور و اراد وهو مستفيد من تمخيد نه العسكرية - اس  
يعرف او يجمع سمر حلالة الملك لاسباب لا معها . وقد ظهر لوجود بعض  
الشروط التي قد له أنه يريد أن يطلها من ، ولكنها لم تطلع بعد على نصها  
الرسمي ، ولا يمكن ان ينظر الى هذه الشروط بصورة رسمية ، او يعتقد  
بها صحيحة ، او يسلحكم ياها ، ما من تنفذ مكتوبة من يد رسمية .

بها السادة

اذا نظرنا الى بعض هذه الشروط نراها ليست بحالفة فقط خطرات الأمة  
ورعاشها وعزمها القطعي على بحالفة ستعلاها بل تحالف بالوقت نفسه روح

القرارات التي اتخدت بين الدول في مؤتمر سان ريمو ، وتحرق حرمة هذه القرارات التي وقعت عليها حكومة فرنسا أيضاً . اذ ان هذه الشروط - إذا كانت صحيحة - نحن في أساس استقلالنا والسيادة التي اعترفت بها الدول في مؤتمر سان ريمو . وقد حشد جنرال حوشا على حدود المنصة الشرقية من الشمل والعرب ، وردد كالت غايته من ذلك تعريض الشروط المذكورة التي ذكرر بأنه لم يسمع ايده بصورة رسمية حتى هذه الساعة ، واورسل جنوداً بدمر القوة لافريسية في ربات . وصرح حاكم مرحلة لافريسي العسكري لمانند بحظه العربي في ربات انه احتل ربات احتلالاً عسكرياً ، واعاد الحرس القوة الافريسية التي كانت احتلت لمعلقه في الم لم لصي

وقد تلقينا النارحة من الكولونيل كوس عن لسان الجنرال غورو ان احتلال ربات والمعلقة هو مقاسل تعريض قوتنا في محدل عسعر وهي نقطة عسكرية وضعت لتأمين الأمن الداخلي في ذلك الحوار فقط ، وذلك منذ ابتداء الاحتلال ، وتعريضه من قسماً حيراً ليس لا تدبيراً اضطرارنا ان نتعذه بعد ان رأنا تحشيدات الجنرال على حدوده مطقبة .

فحكومت بعد ان احتجت على معامد الجنرال غورو التي لا تلتشم مع التحالف ، وطلبت احالة القضية الى المحكمة الدولي ، تعلن ان الامة ولي العام أجمع من هذا المنبر ما يأتي :

( ١ ) - نحن لا نريد لا السلام والمهولة على استقلال وشرفنا لذي لا نتعمل ان تشويه شائبة .

( ٢ ) - نحن نرى من كل تهمة بوصم بها ويرد بها لايام نأسا نريد الاحلال بعلاقاتنا مع حليفنا وحلفائنا .

٣١ - نحن لا نرفض المفاوضات ومستعدون ان ندخل بها ، وها انت الود تحت رقابة جلالة الملك مستعد لذهاب لواصلتها ونحن نقل كل حل لا ليس باستقلال وشرفنا ويكون مبنياً على اساس حق واستقلال .

٤. يا مستعدون كل الاستعداد ومصممون كل التصميم على دفاع  
عن شرفنا وحقوقنا بكل ما اعطانا الله من قوة .

هذا هو الموقف الحصر أيها البادة ، مصداق الحصر ، لكم ، والله معكم ،  
اد لا تزيد الا حقنا وندفع عن كسنا .

\* \* \*

(ب) الونداد الاعلى

١

كتاب الخورل غورو

يا دسمو !

أتشرف بأن أرسل مد كرتي مؤرخة في ١٤ يوليو ، أقدمها الى سموكم  
الملكى ، وأناشد اخلافكم السامية ووطنيتكم الصادقة ، وشعورك الودى  
لنحو فرنسة أن تقبلوها .

قد رعت فرنسة من جهم على خلاصتها لسورية بقوه القيم ، همة  
يرشد الدولة حديده ، وقيدتها بركة ، ولدت أريد ان تعقد أن سموكم  
مستعصي أو صوت الحكمة في معالجة هذه القضية الخطيرة ، فلا تضام مع  
حكومه لا تمل سوى الاحزاب ، مطرفة من الشعب .

ولا أفكر أنني قادر على أن أعون في تمديد الصناعات التي تشرفت بطلبها  
من سموكم الملكى ، إذ تولت ذلك الحكومه المحاصرة . فقدوها في ماضيها  
يطوي على معنى الله لفرنسة . وقد بذلت جهدها لحرارة بلادكم الى الحرب  
والقائما في أتون بلاياها ، ولن نمنع سوى تصرف سموكم الملكى وحده .

غورو

\* \* \*

لمذكورة لمرسلة بتاريخ ١٤ آذار ١٩٢٠  
من الخيال غورو المعوض السامي للجمهورية العربية السورية في سورية وكيليكيا  
وقدند انعم لجيش الشرة  
الى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل

باسم الحكومة العربية ، في الشرف بأن اعرض على سموكم الملكي لآخر  
مرة موقف هذه الحكومة إزاء السلوك الذي سلكته حكومة دمشق منذ  
مطلع هذا العام .

سادت السكينة في سورية إبان الاحتلال الاسكندري ، ولم ينشكرو صعو  
الأمن وتبدأ الاضطرابات فيها ، لا عسدهم حللت حدودها عن حدود  
العربية . وقد أحدثت هذه الاضطرابات تردد من ذلك لجيش

وقد أثرت هذه الاضطرابات في ربي سورية وسطها السياسي واداري  
ولاقتصادي ، أكثر من تأثيرها في سلامتها حدود وفي لاحتلال العربي  
للمطعة العربية . فحكومة دمشق تحمل كل التبعة إزاء اهلي سورية الذين  
عهد مؤقر الصلح الى فرنسا بأن تمنعهم بحسب ادارة مؤسسة على الاستقلال  
والعظام والقبائل والثر . ن الرعة في الصداقة وشهدون التي صهرتها  
فرنسا لسموكم بتأييدها ، حقوق لأدي الذين يتكلمون العربية ، على  
خلاف مداهمهم ، ويقطعون انقطر السوري ، بحكم انفسهم بأنفسهم كأهم  
مستقلة . فقد أحتم على سموكم معترفين بأن للشعوب السورية مصلحة  
كبيرة في طلب لشورة والمساعدة من دولة كبيرة لتحقيق وحدتهم وتنظيم  
شؤون الأمة ، نظراً للتضعف الذي أصاب البلاد من الازهاق التركي والاصرار  
التي نتجت عن الحرب ، تلك المشورة والمساعدة التي ستسحب عصبة الأمم  
عندما يحقق بالعمل . وقد دى سموكم الملكي فرصة للقيام بهذه المهمة  
باسم الأمة السورية .



وعندما كنتم تقصرون الحكومة الفرنسية في شهر كانون الثاني لماضي ،  
وكانت العصابات الحارسة من دمشق تجتاح منطقة العربية ، أرسل إليّ  
السيد كنعان العريقة الآتية

« عندما بلغني خبر هجوم العدو في جنوب سورية وشملها ، قلت للأمير  
فيصل أبي تفتت معه مؤقتاً على بعض المسائل ، وأني أحفظ على كلامي .  
ولكن يجب أن يقابل خطي هذه مثل من يهب من الإخلاص وأن يجعل سلطته  
محترمة على أمصاره . ودام بعد هذان الشرطان تعميماً دقيقاً ، والحكومة  
الفرنسية تستأنف العمل بحرية وتستعمل نفوذها لغرض ما عهد به إليها المؤتمرون  
في تأييد النظام واحترام الحقوق » .

والسيد الآتي يوضح حلياً كيف أن حكومة دمشق لم تقطع عن إشباع  
حصة معادية ومعالجة كل المخالفة لسياسة التعاون التي رعى إليها رئيس الوزراء  
وتعهدتم بتطبيقها .

#### ١ - عداة جلي على قواتنا .

أن أصرار حكومة دمشق على رفض السماح للسلطة الفرنسية باستعمال  
سكة رفاق - حلب الحديدية ، هو عمل عادي نوع . « الحكومة لا  
تجهل أن تلك السكة لا بد منها لإعاشة إحدى فرقنا الفرنسية في الشمال  
وتمكينها من القتال . وههنا الفرقة تقاوم قوات معادية تابعة لتركيا التي  
انزع الحلفاء الضامرون سوريه من رفقته ، وهددوا عن حدود حكومة سورية  
الحديدية التي يجب أن تربطها بروابط لمصلحة وعرفان الجميل .

إن حكومة دمشق هي التي وصفت مسداً تنظيم العصابات واستعدادها  
صد حدودنا المحتلة . وهذا المبدأ عليه قند الفرقة الثالثة في حلب صراحة  
يوم ١٣ نيسان بالقول الآتي :

« كما لا نستطيع أن نعلن الحرب رسمياً على الفرنسيين ، يجب أن  
نلأ أنبلاد بالمعاصبات التي نجر عليهم تدريجياً . وسيفقد صطفا هذه العصابات ،

فإذا استشهد احدكم فستعمل الحكومة عائلته .  
والسكك لادلة لانه على دقة تعيد هذه الخطة

في ١٣ كانون الاول سنة ١٩١٩ هوجم موقعه في تسر كلج بتحريض  
السلطة الشريفة في حص . وفي اواخر ذلك الشهر دسح بدو محمود العاغور  
- الذي قلتم بي يا ص حبا نسو أنه صديقكم الشخصي مسيحي مرجعوي ،  
حيث هوجم حدود في ٤ كانون الثاني ووقع العا الشريفي . وفي ٥ منه سنة  
١٩٢٠ تحقق وحوادث حدود الشريفيين بن ليدس دحو حدود تحت قيادة نريا  
بك في فريق خان ثم في الحمام .

وفي ٢٥ منه هاجم الرئيس فؤد سليم ومعه فرقة مؤلفة من حنود بطاميين  
موقعنا في جسر البيطاني .

وبعد حارم وانطوية الم حنوب من قبل المصحات العربية هوجمت دسا من  
١٦ حتى ٢٢ نيسان بلاقطاع بقيادة الضابط الشريفي حسن بك .

وفي حزيران ثقت وحوادث أمير براء ، ورئيس ، وستة ملارمبن و ٣١٧  
رحلا من الجيش الشريفي بن المصحات التي كانت تعمل في ساحة مرجعوي .  
وثقت استعمال معدات مأخوذة من الجيش نفسه ، وهي أربعة رشاشات  
ثقله وثلاثة حبيفة وحمون صندوقاً من الدجيرة وظهر أيضاً شراك بحرصي  
المنطقة الشرقية في الاضطرابات التي اشتهرت عدايح عين ابل ، وفئة الشبة  
في شهر حزيران .

ثم انت منظمي المصحات بلاقون كل احترام وكرام في دمشق . لا سب  
صحي بك بركات الذي لا يحفل أحد اسمه البس .  
وعندما تم نكس المصحات ترس من المنطقة الشرقية ، كانت العنة تثار  
في المنطقة الفرنسية نفسها .

وهذه الاعمال وقعت عتداءات عديدة على المسيحيين ، لا سب في حمر  
القرعون في ٢٩ كانون أول ، حيث تقع التهمة على الضابط الشريفيين

وحيدك وتحسدك .

وقد ساعد الشيخ صالح ، نطل القوصي والمقصود له ، مساعدة فعلية ومستمرة في حمال الصيرية .

ومن الممكن تعداد كثير من هذه الامثلة ، وقد عرضها على سموكم الملكي في حينها .

#### ٢ - سياسة حكومة دمشق العدائية .

رأى سموكم إحدى أشخاص مشهورين بعدائهم لفرسة ، في حكومة دمشق وكان تأثير المحيط شديداً فيكم حتى أنكم لم تتمكنوا من السفر في الوقت المناسب فلبية ندعوة مؤتمر الصلح . وقد تألفت الوزارة من أناس من تلك الفئة التي لا تقتصر حطتها على إهانة فرسة ورفض مساعدتها ، بل تتناول المجلس الأعلى وهي مع فرسة الانتداب على سورية .

إن رفض انتداب فرسة رفضاً باتاً في ١٨ أيار لمصرم هو خطة عمياء ، قد تجر نتائجها المصائب على سورية :

#### ٣ - التدابير الإدارية الموجهة ضد فرنسا .

إن لمقاومة مالية لطاهرة في رفض ورق النقد السوري الجديد الذي أصدره البنك السوري لحساب فرسة ، ومع جميع المعاملات التجارية والمالية مع فروع بنك سورية في المنطقة الشرقية ، هو دليل حديد على عداء مصر بصلحة البلاد أيضاً . وبصبح ذلك أيضاً على مع نقل الحبوب إلى المنطقة الفرنسية من حماء أولاً في شهر آذار ، ثم من دمشق وحلب .

ثم إن السلطة الشريعية احتارت حدود المنطقة الشرقية وتعللت تدريجياً في المنطقة العربية لتظهر أنها توسعت توسعاً يقصد اغترافها . ففي شهر آذار أقيم محضر شرعي في «الخاصة» وبعد ذلك رفع العلم الشرعي في «القدموس» وفي نيسان حملت حكومة حلب «القصور» قضاءً شرعياً ، وبعد ذلك نقلت نصيب قائم مقام شرعي في حصر الشفور .

#### ٤ - أعمال عداوية مباشرة ضد فرنسة .

من كان صديقاً لفرنسة أو موالياً لها في المنطقة الشرقية يكون مشتبهاً به من السلطة ، ويعامل معاملة سيئة في اغلب الأحيان . ومن الأدلة الظاهرة على ذلك أن فارس عظموس وسيد غبريل القدس ضمت حكومتهم دمشق رسمياً رجوعهما إلى رشت ، أسست معاملتها ووضعها حال وصولها في السجن .

وفي ٢٢ كانون الثاني هوجم في وادي القرن وقد من درور حوران ، كان قد جاء للسلام على أث ، عودته إلى مقره ، وفلس عدد من رجاله . ولديها أمثلة عديدة على ذلك ، ولا سيما في حلب . أم من كان عدواً لها فإنه يحترم في المنطقة الشرقية ويحظى من كل شيء ، ويحظى على رخص والسعة في كل مكان . فقه . احتفل بالخدمة حفلاً كبيراً في دمشق ، بعد حوادث تل كلع . ولم يسر سوء في دمشق أمين بحيو الذي سعى مستودع العناد الحربي في بيروت . ثم ن سموكم المصطفى سعى مؤجراً رجوع كامل من الاسعد ، الثائر المشهور إلى المنطقة السورية ، وكان قد بقي معها بسبب عين بلاد شبيعة التي يقع عليه قسم عظيم من تسمتها .

وعدد سكان المنطقة الشرقية الذين اكسبهم عدوهم لب عطف الحكومة عظيم جداً

إن من السعوى ضد فرنسة في المنطقة السورية قد ألبسته حكومة دمشق أشكلاً معينة ، أرادت السلطة الفرنسية أن تمنع عيناها عنه ، لأنها قررت اتباع سياسة التساهل حتى النهاية .

وآخر هذه الأعمال وأظهرها ، شراء القسم لأعظم من أعضاء مجلس إدارة لبنان باثنين وأربعين ألف جنيه مصري .

وقد ألفت بحمرة القمص على هؤلاء الأعضاء في ١٥ تموز ، بين كانوا ذهبن إلى دمشق لسبع بلادهم ، منكرين الأماني التي أهرب عنها مواطنوهم بالاجماع تقريباً منذ عهد بعيد .

ان صحافة دمشق التي تعرضت الحكومة في عهد زورها تواصل دائماً حملاتها على كل ما هو فرنسي ، وتفتيح السلطة المحتلة في المنطقة العربية ، وترد كل مساعدة تعرضها فرنسا على سورية ، وتبني فتح هذه .

#### ٥ - الاعتداء على الحقوق الدولية .

تقتضي هذه الحقوق بترتب على قائد جيش حجاز احتل للقطر السوري الذي لا بد له أن يظل عثمانياً ، لا تقضي مع هذه الصلح خلاف ذلك ، أن لا يعمل بغير هذه الصفة ، وأن يحفظ على هذه الرقعة وهو حارسها . ولكنه تصرف عكس ذلك منحدت صفة السادة العلماء ، وقد تقرر التجديد الاحباري وبعد في كانون الاول سنة ١٩١٩ ، ومع ان البلاد لا تزال للأدأ أجنبية ، وهذا العام بنفس الذي لا يحدي بعملاً قد أكره عليه الشعب ، حتى في انه طوق به شكل خاص ، كالقصر ، وبعد في أواخر مستشرين منه ، كالتسعين والمدرسة للعلمين في المنطقة الشرقية . ولاقى هذا التجديد الباطل مقاومة رهيبة أدت في بعض الاحيان الى إرقة دم .

ثم ان المجلس الملك المؤسس السوري الذي تألف و حتم بصورة غير قانونية ، يسر نقائص ، بل يحكم باسم حكومته ودولة لم يعترف بوجوده . وفصل عن ذلك ، فقد قدم الملك الملوك سموكم بدون حق ولا وكالة ، بما وضعكم ، كما عبرتم عن ذلك ، في موقف المرد على مؤتمر الصلح

ولم تحترم الامتيازات الاحتمالية ، فان حد رعدنا ، لا يبر عتار ، ادي يثن أسرة كبيرة اشهرت منذ تقديم ناقص بفرسه ، قد وقع في حلب .

وليس اتفاقات مدسه محترمة أيضاً فان براء الجيش الشرقي أرسل الى محدل عيجو ، رغم الامور الذي تم في كانون ايار حاصي مع السيد كمصو ، و يدي يقضي أن لا نحمل في دفاع قوة شريفية و فرسة .

#### ٦ - الاضرار التي أصابت فرنسا وسورية من ذلك .

لم تستطع السلطة العربية حتى الآن أن تنظم البلاد السطيم الذي تنتظره

منها . لأننا اضطرت في صرف قواها وجهودها لقمع الفتن المتوالية وموالة  
المفاوضات السياسية العقيمة مع حكومة دمشق . فهي واحداً من هذه غير  
مسؤولة عن هذا التأخير ، على أنها تتحمل المصاعب العسكرية والمالي لدي  
تقصي به لحالة التي أوجدتها حكومة دمشق . ولا بُد للنفقات من أن تؤثر  
في الممارسة السورية ، سواء عن طريق تدفق الدخل الذي ينشأ عن استمرار  
العوص ، أو من جراء لاشترك في نفقات للسيادة التي ستقع على عاتقها في  
المستقبل .

ولقد بلغت نفقاتنا التي أوجدها مثيرو الفتن في البلاد حداً دعاً إلى  
استجلاب قوات كبيرة ، أعظم عدداً مما يقتضيه مجرد استبدال حدود  
الانكليزية في حالة سكبنة وسلام .

إن هذه الأسباب تدل دلالة كافية على أنه لا يمكن بعد الآن أن نعتمد  
على حكومة حذرت بعد فرصة كل لمهاجرة ، وأخطأت بحول بلادها خطأ  
عظيماً بظهورها عاجزة عن تنظيمها وإدارتها .

بذلك ترى فرصة أنها مصطرة لأحد الصهانات التي تكمل سلامة حدودها  
وسلامة السكان الذين نالت من مؤثر السلم مهمة الاندماج عليهم . فانتشر  
بإبلاغ سموكم للملك أن هذه الصهانات هي كما يأتي .

١ - التصرف بسكة رباق حلب الحديدية بصورة مطلقة ، لاجراء  
العمليات التي تأمر بها السلطة الفرنسية ، وتضمن هذا التصرف ، بأن  
يراقب معوضون عسكريون فرنسيون جميع ما يتصل في محطات رباق وخطك  
وحصن وحمام وحلب ، تمصدهم قوة مسلحة مخصصة بالمحافظة على المطة ،  
وباحتلال مدينة حلب التي هي مركز مواصلات هامة ، لا سمحنا تركها تسقط  
بيد جيش لتركيا

٢ - الماء التحديد الأحباري .

يجب أن يوقف التحديد تماماً ، وأن تُسرح القوي ، حتى يبلغ الجيش

الشرعي العدد الذي كان عليه بتاريخ ١ كانون أول لمصرم .

### ٣ - قبول الانتداب الفرنسي .

إن هذا الانتداب يحترم استقلال أهالي سورية ، ولا ينافي مبدأ حكم سلطنة سورية تشييد قوتها من إرادة الشعب . ولا ينص سوى معاونة شكل مساعد من السلطة لمتددة ، دون أن يتحد مطلقاً شكل استعمار أو إلحاق أو إدارة مباشرة .

### ٤ - قبول العملة الورقية السورية .

تصبح هذه العملة عملة وطنية في اصفى الشرق . فتلقى جميع الأحكام المتعلقة بالبنك السوري في المنطقة الشرقية .

### ٥ - نأديب المجرمين الذين كانوا أشد عداوة لفرنسة .

ب هذه الشروط تقدم حملة ، ويسمى قنوط حملة أيضاً ، بلا تجرئة ، خلال أربعة أيام تسلياً من منتصف ليل ١٥ عور . أي ١٤ منه الساعة ١٢ ليلاً . وتنتهي في ١٧ منه الساعة ١٢ ليلاً .

هذا جاء من سموكم قبل انقضاء هذا الموعد إعلان بشعر بقول هذه الشروط ، فيسمى أن تكون أو مرمك قد صدرت في الوقت نفسه الى السلطات المختصة بعدم معارضة حمودي الرجعة لاحتلال المواقع المشار اليها سابقاً . ثم إن قبول الشرط الثاني والثالث والرابع والخامس يجب أن يؤيد بمصوص رسمية قبل ١٨ منه ، على أن يتم التسديد بكامله قبل ٣١ منه من الساعة ٢٤ ( نصف الليل ) .

وإذا لم يشعر سموكم في الوقت المحدد بقول هذه الشروط ، فانتشرف بلاعكم أن الحكومة الفرنسية سكون مصفقه اليد في العمل . وفي هذه الحالة لا أنطليح أن أؤكد أن الحكومة الفرنسية ستكتفي بالصناديق المعتدلة المشار اليها أعلاه .

أما المصائب التي قد تفعل بالبلاد ، فلي تقع على عاتق فرنسا التي برهنت

على تحملها منذ زمن طويل ولا تزال تهرس عليه . فحكومة دمشق هي التي  
تتحمل جميع مسؤولية العلول المتطرفة ، التي لا ينظر اليها إلا آسفاً ،  
ولكني مستعد لها مرة لا يتكرر ع

\* \* \*

## (ج) جدول وصول الالدار الرسمي

١

برقية مرسلة الى عملي لدون

اسمحوا لي أن أذكر لخصرتكم ان حلالة مولاي الملك تلقى بلاعاً هائلاً  
تاريخ ١٤ ثور وهو يتضمن بصورة مخطوطة شروط التي شار إليها عوف  
لك سكرتير حلالة الملك بكتبه مؤرخ تاريخ ١٤ ثور وهذه شروط هي  
ما يأتي .

١ بعد من الشروط الواردة في لالدار الرسمي .

ومما يتضح ، عدة الحكومة لفرحويه ، تضع يدها ماعد مصطفة  
على لب اللاد ونجمن الامة السورية خاصة لادتها المطلقة ونحن لانتطيع  
ان نهم معنى لاستقلال الذي اعترف به لب مؤتمر سان ريمو ، بعدما نحن  
لحدود لافرنسية في مدسة حلب ، ونحتل عطت حماء وحص وبعك  
ورناو ، ونطلب حل الجيش السوري الذي يتوقف عليه حفظ الأمن الداخلي  
وسطام ، ونجمل السكوط السوري الذي اصدرته من غير حق عملة اللاد  
الرسمية . وفي عدن الخلفاء الدس صرحوا مراراً وتكراراً للسوريين أنهم  
سيكونون متمتعين باستقلالهم وحرهم ، ولي لوحدن الذي في صدر  
رجال دوائكم الحرة ، رفع ظلامتنا هذه ودعو حكومتكم - رسم لاسية  
والسم سدي حفظنا عليه نكل الواسط المستطاعة ان نسمى لن اختلافنا  
مع حكومة عرب بصورة انتحكيم . وأن تعرض هذا خلاف على المجلس  
التنفيذي لعصبة الأمم ، لوي رأيه ، وذلك ممعاً لسفك الدماء في بلاد



تسبح ولايات الحرب ضد اعداء الحرب لدمه في روم .

\* \* \*

٢

برقية من سمو لامة حيدر

في الشرف أن تسلم كتابك لرسول بوسه ككولوبس طولاً ، واديء  
بقولكم لشرطي مندباً وشعبياً ، وذكر سموكم لملكي ما المقصود من  
مذكره ١٤ ثور لسن قولك فحب ، من هو تصد أحكام ، محرمات  
رسميه تتحد قبل ١٨ مه ، على أن يتم تصديق ما ورد في من الاحكام بكاملها  
قبل ٣١ مه عند منتصف السن .

ولما كنت قد صدرت ليلة ٢٤ اعه ، حربه بطلب سموكم لللكي ، فقد  
أكون محققاً اذا لم اعددها مرة أخرى ، قبل أن يعطى رأياً بقول رسماً وفعلياً  
من جانب سموكم بالاحكام ، ان اشر له في عقده رابعة من مذكره ١٤ ثور  
وسمكي أدع لكم رقماً كافياً لقول اهل رجباً ، وتعيينه ، ولا ، فقد  
قررت أن لا تتحرك حوشي قبل ٣١ ثور عند منتصف الليل

١٩ ثور ١٩٢٠

عورو

\* \* \*

٣

من الليونتان ككولوبس كه من صابط الارتباط

الى سمو الأمير فيصل

٢٠ ثور ١٩٢٠

طلب إلى الحبر ل عورو ، أن يشعره باستلامه ردة سموكم لللكي برس  
أمن بوسطي ، و عرب عن ارتداد ، حه للاغترت حكيمه التي أملت  
هد برد

ويستظر الجبال لأن وصول ثلثت كدي مفصل ، يتضمن حوياً ملائماً  
 ١ ورد في مذكره ١٤ تموز ، ذكر أن شروود المرحلة في تلك المذكره ،  
 ومعلناً قنوها وهو يؤيد من جهة أخرى محتويات رقيقته المرسمة منه أمس ،  
 مؤكداً أن الخووش العربية لن تمحوا قبل منتصف ليل ٢١ طاري  
 لاحتلال حلب ، ومتعلماً في اليوم الثالث من تحركهم أما شروود ولا يح  
 احتلال المحطات الأخرى فستبلغ اليكم عما قريب .

ويستظر الجبال أن يتم في هذا يوم ٣٠ منه ، تنفيذ مضمون الرد عن  
 طريق رسمية ، تضمن بحادث تدبير التسعديّة المعدلة طبعاً ، أشار إليه صراحة  
 في مذكرته المؤرخة في ١٤ تموز . ويضيف الجبال من ذلك أن سحوك  
 تستطيعون أن تثقوا أن سورية سلقى كل رعاية وعطف وعدة . إن  
 مكائسات المختلفة التي أرسلت والبلاغات التي أبلغت لحوكم ملكي حتى لا  
 عن شروود لا يدار وتصفية ، ولا سيما ، يتضمن منها ، بهرسة الانتداب . قد  
 سطت بيت الدولة المشددة سطاً حلياً كافياً .  
 والجبال يرى أن الاستداده من هذه الانصاحات من تكون لا في  
 مصلحتكم . وتقصو .  
 كوس

\* \* \*

(د) - بعد زحف الخووش القريب

١

حصرة الكوئويل ابعنون

صابط لارتط بمطبي دمشق

٢١ تموز ١٩٢٠

سيدي الكوئويل

في لشرف بأن أهدم بيكم العرقية الثانية الصادرة عن حالة ملكي المعظم

« على الرغم من قبولي جميع خطط الواردة في بدر حاضرة الجبل غورو المؤرخ في ١٤ تموز ١٩٢٠ » ي « حبلان اجوش الفرنسية لأراضها الواقعة بالقرب من مدينة حلب » ولخطات « س وحده وحسن ومطك » وسحب جيوشنا من الحدود « وتسريح الداق منها » وبقية « سحب لاجاري وقبول تدان العملة السورية بسورة حرة » وأعرف « بتدابير حرسه على سورية » ذلك يقول لي « عرب الجبل غورو عن رصانه به في كتابه المؤرخ في ٢٠ تموز ١٩٢٠ » سطة مسط لا رقة السبع له دمشق « فقد اصدر الجبل غورو أمره في حدوده بالرحيل على دمشق » خلافاً للعهد المأذون وخلافاً لنصوص حقبة الانسان ومبادئ اخلاق الدولية .

« إن هذا العمل المحب الذي لم تشهد الإنسانية المتمدة مثيلاً له من قبل ، سيؤدي حتماً إلى رفعه سبل محب من بعده » في الوقت الذي تم فيه عدة الجيوش السورية إلى مصادره « عملاً بمنصبه الأندلس » تحت حصر ثورة من شعبي الذي كان مطالب برقص هذا لادار بصورة قطعية .

« في ألفت نظر حكومتكم » وبقدر العلم المتمد أن هذه الحدة القطعية التي لا يمكن أن تقع مسؤوليتها إلا على من حرق العهد المأذون وقدس لصكوكه الدولية على هذا بوجه »

وتفضلوا يا سيدي الكبروليين بقول فائق احترامتي .

أمين السر الخاص بجلالة الملك

\* \* \*

٢

برقية إلى حضرة الجبل غورو

- ٢١ تموز ١٩٢٠ -

« بعد قبولي بكافة الشروط خصوصاً فيها في مذكرتكم المؤرخة في ١٤ جاري - لأمر الذي لم يسع الجيوش الفرنسية من متابعه رحلتهم إلى دمشق

ورغبة مني في الحيولة ، حتى آخر لحظة ، دون ارفعه ، بلا طبل  
اطلب اليكم عقد هدنة بين الجيشين المتحاربين سمح لى بالحدوثه وفقاً لما تضمن  
اليه في بروتوكول امستردام . وقد اوفد حكم ممثل عن حكومتي للتفاوض  
معكم باسمي .

فصل

\* \* \*

٣

احتجاج من مصلد حكومة سورية العربية في اندهره  
- بشر في الخرنند نصريه

اخبرتني حكومتي السورية بقوله بشروط خمر ن غورو نى شريط  
على جلالة الملك فيصل في لاسوع السعي . ومهيب سحب حدود العربية  
للجنة في حدود لمنطقة الشرقية وتسريح باقي طش موجود في دمشق  
وعبر ذلك من الشروط التي شرتن الخرنند من على رطلهم جلالة ملك  
حماً بحرق الدماء ، وحفاظة على السلام ، واعادة داي ووه خمر ل غورو  
بالمهود ، وعدم رحف حديثه في نصعه للشرقية . ولكن حابة بعد ان  
رأى سحب حدود العربية عن الحدود ، ورغماً من الاتفاق الذي تم به  
وبين حكومة سورية علم سحب حدود العربية ان ساهل ، فأمر  
رحف الحدود الفرنسية على دمشق .

وعما ن قد علم نبي هو حرق للمهود تأده بعده ولقوا بين اندولية  
ويترتب عليه من الشبح لا يتفق مع حب سلام ، وفي نية الحكومة  
السورية العربية احتجاج على هسفا للعمل ، ومتصرح العالم المتحدن جميعه ،  
معتماً نظره ان ذلك . والحكومة تقتل من كا نة نسا عن محافة حب  
لخمر ل غورو للدعوى لرسنه التي بره ن به والسلام

\* \* \*

بلاغ من نائب وكيل حرجية الحكومة الهاشمية بعرة  
 أن نظرت حرجيات برطبات العصي و المهورية  
 معجزة العرسة ، والحكومة المتحدة لانتطالية ،  
 و المهورية العظمى للولايات المتحدة ، وحكومة اليابان  
 المتحدة ، والحكومة المتحدة للبحرين .

أرفع لكم متكم الترقية الواردة لصاحب خلا ، و تتمه من محل قبض  
 لمعلم بتاريخ ٢١ ، نور سنة ١٩٢٠ وهي تسمى .

و ربما عن قبول الشرف الذي وصفت له من ال عور ، وربما عن رجاء  
 حدودنا وتسريح الباقي منهم بالمصحة ، وربما عن حفظ الشدة على الأمر  
 في سبب القيام ضد الحكومة هنا - فقد أتى خبر ال عور الآن بتجاوز  
 على حدودنا - ومضى فعلاً على دمشق خلاف اليهود ومقولات ودية الشرف .  
 وهذه المصحة التي لم يسبق لها مثيل في الأرض ، تؤدي إلى قتل الأبرء  
 وسبب السماء من غير عيب موجب وفي ساعة بي طمأننت فيها أمة كاملة  
 إلى وعد رسمي مقصود ، فتستريح بعلم حسن وأسلفت أنطوره إلى هذه  
 حسنة وأجعل كل نعمة على عاتق نبي خير دونه ومقولات شخصه  
 وأصلب العدل والانتصاف و لأعد السريح للعاجل ما مولاي و انتهت .

حتى نرى حكومتكم العظيمة على هذا التجاوز بعد نبي ندي م يمكن  
 له أي وجه يحججه أمام لاسية والقوانين الدولية لمصلحة . فان قيل ن هذه  
 الاعراض هي تعيداً ، فتررت مؤتمراً الصلح ، فقول :

ان مؤثر النبي المذكور هو الخصم والحكم . ان وظائف أمثاله  
 من المؤثرات هذه شأنه له ، هي الحكم على المنوب للعالم ولصداقة السلام  
 العمومي ، لا على الخلاف ، سجدتي انفعلي على حرب عدوهم مشترك  
 وسفكوا دماءهم معاً لقتله وعدوه . فلم يسمع ن مؤتمراً دولياً حكم على



وهكذا ، في غداة اليوم الذي أعين فيه جيشكم الملكي حالة السلم ، وفي نفس اليوم الذي كان يمكن أن يفتك فيه فرنسا لا يرد حرب ، كانت أفراد ذلك الجيش يأعدون موقف الهجوم ويهب هجوم جيوشهم في المنطقة العرصة . ففي هذه الأحوال التي تقع الدليل مرة أخرى على عجز صموك الملكي عن فرض الطاعة على جيشكم ، يتحقق أن لا يكفي بالعودة وأن أحسن على صناديق تسعيد مذكور مؤرخة في ١٤ ثور .

إن مذكورة ٢٢ ثور قد صحت على ما في حال الرقص أو في حالة محاربة الجيوش الفرنسية كما هي الأمر في من الحج تعود هذه جيوش حريتهم في العمل . وذلك ما فعله هذا الصباح .

ولكن هذا لا يعطي أقل استعداداً لوقف إرقة الدماء بأسرع ما يمكن ، وانهماوس مع حكومتهم ، د حبراً أن تتعاون بإخلاص مع فرنسا .

عورو

٦

لخدمه خبر ل عورو

المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في مورنا

٢٧ ثور ١٩٢٠

أبلغني الكولونيل طولا بكتاب مؤرخ في ٢٧ الحب في قراراً للحكومة الفرنسية تدعوني فيه إلى مقابلة دمشق بقصد خاص في الساعة الخامسة من صباح غد في الشرف من اعلمكم أنني لا أعترف للحكومة الفرنسية بحق مزع لا حصص يدي منحي أباه مؤمر الصلح رسمياً لإدارة المنطقة الشرقية حين احتلال سوريا وتقسيمها إلى ثلاث مناطق ، ذلك الاختصاص الذي تأيد بتاريخ ١٥ كانون أول ١٩١٩ بالمذكرة التي قدمها مستر لويد جورج إلى السيد كليمنصو وإلى .

وما أنا اعترف للحكومة الفرنسية بأي صفة في برع القلب الذي أفتي

به الشعب السوري . والقوة وحدها هي التي تستطيع برعه . وبكمكم تعلمون  
أنه لم يبق للقوة عمل في نقابون السوري .

وعني عن لسان أن دخول جنوشكم في دمشق بعد معركة قصيرة مع  
الشمس ، واحتلال دور المصالح العامة عسكرياً ، هو حرق بمررت مؤتمراً  
للسلام . ولا أحسن مبادئ حمزة ، التي تمت الحرب ووضعت قواعد لخال  
الخلاقات بطريق التحكيم الدولي .

وكذلك من حثالاتكم لاصحة البلاد هو من حطير نبال وعمر عادل ،  
لأنه وقع بعد تسريح جنوش السورية عملاً ، كما في ١٤ الحارث وقد  
قلته بكامله ، ذلك القبول الذي أعزبتكم عن ربكم البكمكم في المؤامرات  
في ٢٠ الحارثي ، وأعزبتكم فيه عن عطفكم على شعب السوري

بكمكم صستم في المنقره شديدة من ذلك نكتب تأكيداً معصلاً  
لقبول شروطكم ، لا حولاً بالقول ، لأن هذا كان في يديكم على أن تأخير  
وصول هذا التأكيد بعض ، وقد سلمته من ميممكم ككولوبيل كون قسراً  
بقضاء الموعد بكمكم ، لا بكونكم سوى جنوشكم في دمشق ،  
حسبوا وقد أطلعكم قبل بقضاء الموعد لوصولهم لاندرا ناشق عشرة ساعة  
التي بدأت بتفصيل شروطكم بكمكم ، وفي مقدمتها تسريح جيش السوري

وقد استخرجتم من هذه الحجة وهي تثبت مقصدكم اهتمامي وتمحلي  
لقبول شروطكم ، والسير على نهجكم حجة للرجوع على بلادكم ، فستس  
عدد قليل من الحداثم لجمع الأمن ، البصم حيثكم كحليلة ، فم يحصل هذا  
دون غشال صراطكم هؤلاء كسرى حرب ، مع بكمكم الحرب غير موجودة .

وذكركم أيضاً بكمكم الذي أرسلتموه إليّ مع وزير المعارف مندوبي  
بكمكم وقد انصروني عليه فقد اعترفتم به بأنني غير مسؤول عن تأخير وصول  
الترقية لمقصدي بكمكم . أعلاه ولكن في نفس نوبتكم الذي كنتم تعلمون  
فيه هذا الاعتراف ، فستم عليه شروطاً قاسية جداً ويستحصل عليّ حين



شعبي على قبولها. فوصفتوني بذلك بين الأمرين بتأبين - بما قبول شروطكم الجديدة ، وفي ذلك الثورة على جيشي وحكومتى ، سلتحدونه درجة للسجل واحتلال دمشق ؛ وبما رفض ، وفي هذه أجرة تحجب الانوف المؤلفة من حيوشكم لسلطة لجميع أدوت تتدمير الحديثة لشعبنا

وفي حنتين يذهب الأمر من احتلال دمشق ؛ وقد رأينا في النتيجة أن الأمر الذي هو سيء حصل .

ولو كانت شعوب تعمر يوم كما كانت تعمر في القسرون «بوسطى» يوم كانت القوة تخلق الحقوق ، وكان سيف هو الحكم في الاختلافات ، لكان تصرفكم مصطقاً على القويين بقدته . ولكن بعد كرات الحرب العظيم ، وقد حسب عمرها في جانب الخلفاء بغير استقلال ، وقد بلغت عايتها حقاً بقرار مبدأ الحق وسحق الروح العسكرية ، وإذا لم تكن مبادئ مؤقر الصلح التي علقت حرية الشعوب وحقق في أن تحكم نفسها نفسها - ليست لهواً من لقول ، وإذا ظل ميثاق جمعية الأمم - الذي وقع عليه الخلفاء ولأعداء والذي يلعب الحرب بين الشعوب واستعداد الأمم - دقيقاً ومحزناً ، من احتلال القوى الفرنسية بمنطقة الشرفية ، وقد عهد بين بادارتم - لا يمكن إلا أن بعد أداة بلازهاق ويجب أن يمتد من كذلك .

وحشاً ما أن تصرفكم تحلف اتفاق - بكنس بكنو سي وقعت عليه الحكومتان الفرنسية والاسكندنافية سنة ١٩١٦ ، والاتفاقات لمفقوده في أوجر عام ١٩١٥ بين الحكومة الاسكندنافية من جهة وحلالة وبدي ملك حدر من جهة أخرى ، وأمددة ٢٢ من عهد جمعية الأمم ، وقررت مؤتمر سان ريمو ، والتعهدت التي تعهدت بين الحكومتين الاسكندنافية ، وبص معاهدة الصلح المروضة على تركيا ، والاتفاقات لمفقوده سيد السيد كليمنصو رئيس لوزارة الفرنسية التي وصى ، وتوفا في النهاية القويين العامة ، ومبادئ للاحلاق الدوية .

فيصل



## الاحتلال

بعد وفاة مسون بقي أمام الجيش الفرنسي ما يحول دون احتلال دمشق في اليوم نفسه غير أن قائد الحملة «الحفزال غوايه» أراد أن يحيط «دخول الجيش» في العاصمة السورية، بأبهة وجلال، فأجل الأمر إلى يوم التالي، فدخل دمشق في ٢٥ ثور ١٩٢٠ على رأس جيش أعدد «طوائف استعراضية» في أهم شوارع المدينة ثم انفض في اليوم التالي وزراء علاء الدين الدروبي، وأعلن أمامهم انتهاء حكم القيصلي.

### ١

«صورة التصريح الذي أنفاه احتلال عونه على هذه لورارد»  
شر في جريدة له صممة في ٢٩ ثور ١٩٢٠.

٣١٠ السادسة !

بي هها أنوب عن الحيران عورو المندوب السامي للجمهورية الفرنسية وأنطق باسمه أن الأمير فيصل قد أشرف بسلامة على قبة حصن من أهلاك، وأن مسؤوليته في الاضطرابات بدموية تني وقعت في سورية منذ شهرين أعظم وأوصح من أن قسوع له بشرة على احكم أن الحكومة الجديدة تقي تقبلوها ولبي هيلت امشاركة في العمل تحت الانداب المرسى تنظم البلاد

السورية ستدلل ثقتنا وستجد فيها المعونة القوية مع احترام ما للشعوب  
السورية من حرية .

ن حكومتكم الجديدة بقولها مسؤولية السعة الحاضرة لا تقدر ان  
تفرض ندم من تبعة اصلاح عارض يتمثل فيه حراب الحميم واندما العزير  
الدموك . ولذلك عليها قبل كل شيء ان تقوم باعفاء التعميص وعلينا بان  
تشتروكو في ذلك مبلغ مائتي ألف دينار من الذهب عرسد للتعميص على المائلات  
السورية المتكونة بالحرب والقتل . وعلينا كذلك مدقنة اولئك المجرمين  
الذين يعدون في طبيعة عبرهم من رؤساء المصايات التي خربت البلاد تخريباً  
مضماً لمحمة الوطنية وبمباراة الذين اعدوهم بعودهم ونقودهم وسدعت  
«ليكم بقففة سمائهم . فيسفي ان يوقفوا ويحاكموا طبقاً للقوانين» وان يسقطوا  
في حالة فرارهم من الحقوق المدنية وتصادر اموالهم .

اما حكومتكم الجديدة ، فتسير على العمل بأوضاعها المحلية كالسابق ،  
وجميع المسائل التي تتعلق بالاهليين والتي يكون لها مصاد مستقر في البلاد  
تدرس عندهم بمشاركة الكولونيل طولاً ورئيس اللجنة لافريسية ، ثم يعرض  
ذلك علينا . ويسفي ان يجمع الجيش الشرقي ان وظيفة قوة ضابطة ،  
تخصص لصيده السكينة في البلاد ، ويجب ان تجمع جميع الادوات الحربية  
وتسلم للسلطة العسكرية .

ان المسائل التي تتعم عن هذا الوضع الجديد يباط امرها بالكولونيل  
«بتلا» رئيس اركان الحرب بحيش الشرق ، وهو يحلج بالاتفاق مع وزير  
حربيتكم . وانه يتكئكم وشعتم عليكم ان تفتوا الصمائية في نفوس أساء  
دمشق ، وهم الذين تتألف اكثريتهم من مجموعة عملة حكيمية ، في استنطعتكم  
الاعتماد عليها . وان الاهليين لا يمسهم سوء . وسنمطى الأوامر الشديدة  
لمنع حنودنا عن أي حدث . ويجب في مقابلة ذلك ان لا تقع أية مظاهرة  
أو أي تعريض يخل بالامن العام ، وسيتم كل عمل عدائي بأقصى الشدة .  
واما البلدة فمشاركه في المسؤولية لذلك يجب ان تستحووا من كل عملة

أعني أنني قد وجدت في بعض من هذه الكتب  
أخباراً عن بعض من هذه القبائل من  
التي كانت تعيش في هذه البلاد من  
التي كانت تعيش في هذه البلاد من  
التي كانت تعيش في هذه البلاد من

\*\*\*

5

شکر و شمع

شماره ۳ از مجله علمی و ادبی ۱۹۲۰

خبره من هذه المصروفات حتى لقد جاءني شيء من رؤساء الروجبول  
في صاحبهم معهم عيسى الو...، ولقد مضى بهما إلى  
في حضرة الو... عظم

عاشا الحقيقة داعيا قلوبهم الى الحق من جميع جهات  
المسافرين في دمشق وسواهم على تعدد هذه الخدمة بقومة شكرت  
الملك وروحهم ان هذه الاعيان والوجود والخدمة من احوالهم في  
دمشق وسواهم في هذه في لالة الاحياء اليهود من الله ان الله  
على ارحمة العمة وخدمة خلود وطيبه المعاصرة على الامم والسياسة ومع  
الاصطبات في هذه في مصر في هذه في صحف التبريح والوجود  
هو ليس مع لالة دولة البورجوازية والوجود وشكرهم وتغييره والحفظ الله  
محمد دوستك عليه السلام

[illegible]

✻ ✻ ✻

نشر في جريدة العصمة في ٩ آب ١٩٢٠

ليس من يحل ان مؤتم الصبح الذي قرر الاعتراف باستقلال البلاد السورية ووجود دولة مستقلة فتم + قرر في الوقت نفسه شناب دولة قريسة هذه البلاد ، على ان تعين شروط الاستناب على حدة حسب عهد جمعية الامم ، على سنة أهلية شعب ورقه العمي ولاحقني ؛ ولما كان الشعب السوري في مقدمة الشعوب مدروسة ولساهه والرفق العمي وكان القابلية للتحكم بداني ، من أمر لاسناب لا يمكن ان يكون شديد الوطأء عليه بل هو لا يتعدو حد لمعروفه التي من شأنه أن لا تنس معر الاستقلال الذي قرر عليه جميع الدول .

غير أن عدم سمة فخرت الحرية من حكومة السابعة في دمشق وبين حكومة المنطقة الساحلية بشأن تسهيل مداخلات السكة الحديدية بين بيروت وحلب في نذجه صريحه ، وحصول سوء فهم في بعض مسائل أخرى ، هذا بالمدون السامي للدولة المسندة حصره حصر عورو الذي رأى بهه بحجة شديدة في سوي عهود وعناد في حجة النهائية المعروف في وسه من هم عدد للاحاء جميعه في ب يستعمل شعده ثم حطياً عن أسباب وضع العراقيل في سبيل تلك السوقيات مع كواب مصدحة مشتركة بين الطرفين ، فأرسل ذلك البلاغ الذي دأته الصعف في حبه وهو شتمل على المواد الآتية

- ١ - "تصرف سكة حديد رباط سماء تسهل سقليات
- ٢ - حنلان مدينة حلب حنلان عمكياً كي لا تسقط بيد العدو .
- ٣ - التصريح بقول الاستناب الفرنسي بعمده امرأ واقعاً .
- ٤ - قبول مداون الورق السوري .
- ٥ - تأديت الحزم من سمر حركاهه وعماده اهلي مسطقتي

ولما لم ترَ الحكومة في ذلك ما رُمي في العث في استقلال البلاد و  
يشير إلى الخط من كرامة الأمة أو المحرم من حقوقها ، عادت وحذرت  
جانب المسامحة مع خرم ، وقررت احدة تلك مضاييق بعد تحوير يوفق  
مصلحة البلاد .

بيد ان عدم وصول برقية المواقفة في حسم وتأخرف عدة ساعدت كان  
سبباً قاصياً لتقدم عاكر سولة المستندة وحصول ما كان من لأمر ؛  
فسحلت هذه معاكير للعصمة مكن هدره وسكيبه ، حيث وجدت من  
الحكومة و لأهل في مسعى لا اعتدال والرائه فأكد رجاس بدوة المستندة  
اعترافهم بشروعه الحكومة لوصية واستقلاله ووجوب احترام قوتها  
ومعاملاته ونحوها على الأحد بفسده لا سب في توصيد دعائهم رجفة  
والسكيبه والضرب على ايدي المتمردين والعاشق في الأمن داخل البلاد .

وعليه فإن حكومه ولا تطلب من جميع لأهل

١ - ان يتخذ في السكيبه شمة متحين دواعي عدم الطم السقي  
تذهب بمصمم وسدده بلادهم .

٢ - ان لا يتأخروا عن تادية ما عليهم من الاموال لامي به بوجه من  
الوجوه .

٣ - ان يحترمو القانون وحقوق مأموري الحكومة ويدو وامر  
الحكومة .

٤ - ان لا يكتسوا أمر كل من نسي ونا بعمل معبر للامور ورصى  
الحكومة في رقت من لأوقات وهي عارمة على امر راعقب الصدم بكل  
من يخالف منهم ذلك .

ثانياً نعلم على جميع مأموريين والموصفين لوكول اليهم تقرير لأمر  
واسكيبه

١ - ان يسارعوا إلى الضرب على ايدي كل من يصدى ان العث بالأمر

والإفلاق نال حبة بيد من حديد

٢ - ان ملهى ن كلفة نفقات حصته و... متصدرة على  
مظهرتهم في هذه العديه اسدي

٣ - ان لا... عن... موت... مع... وس...  
دار... و... حوجه... وس... لا...  
والتهديد... استمداد... وفوق...  
استخدمه... هدف... حصر...  
في... وس... و...  
شتر... وفوق... من...  
دسر... وس... ولكن على كل حال...  
والشديد... حله الأول.

ما... من غير... عليها...  
... على عدم... وط...  
... والآهون...  
... حذود...  
... على...  
في ٥ آب سنة ١٩٢٠

رئيس ور...

...  
\*\*\*





انحدعو رخرق القول لا يلبثون أن يعرفوا حقيقة التي ما حقيقت عليها  
النية . وابطاحاً للحقيقة التي ما رالب مكتشفه بالمعوض أريد أن صرح  
امد متكم بأن الشرع وصلاً كان مثلاً هذا الرأي وكان في مذكراته  
الخصوصية بغير دخلات و مستقمة لأقربين . لا أن ذوي رب المخططين  
به تأرو حدوث لأحيرة لمؤله وب البحث معين في هذه القضية سيظهر  
صدق هذا البيان . و مع جمع إلى عدد قرب تقدير هذه الأحوال ون تحكم  
فيهم بما ر موافقاً للعدل .

ن شعور ، لا حسن أن ربنا فيه . لأن هناك في شعوركم وفي سبل  
ذلك لفظة "له" وله . كما نؤلف جزءاً لا يتصل عن جمعكم وقد كان  
مضموناً بربنا بغير لا ريب في هذا مني أصره من الإخلاص والولاء  
أن موقع تحقيق أربنا له في كل شيء في الله في تعريفه العصر العام ،  
وأي في ثقة ب كنه هذه المعنى كل أثر سوء الفهم ولا سحر ونحن لا  
عنى خطراً بهذا سلال موره بل بربنا طمناً عليه مذكركم التسل  
وتصريحنا أكر . حاكم ربحه ولا تفوت لمرة من هذه مرة ربح  
وررتكم مسو كالمصو ومندوب سور في مؤر اسم . وهي لا تفوت  
التي تثبت ب قرب لا بأي سور . إلا كص . لا كص . ولقد تفصلتم  
أنتم في متكم ووعدهم أنكم تخبرمون سلال لأربنا السور وحرته  
وتتكون على لوه والصدق من دليلي ولقد مثلم وكرة قربنا له في بصيرة  
الحرية والمدينة

ذلك ما حرراً ، صاحب المحكمة على قول مسؤولية له في الحاصرة  
واننا اعتاداً على معاوتكم لم ر تردد في عدم نهمة التي يكون من  
تبعيتها حرية وطسا المحبوب واستقلاله . وأب حكومة الوطنية التي  
ستحدث فكمكم وعادكم له في كما كتبت ذلك بشورا عبر ل غوته في ٢٦ تموز  
قد نادرت بكل خلاص إلى حابة ما طلبت وفيلت لأشرك في العمل  
ولسمي مع رجالكم القسبي الذين يعملون لمصلحة سورية . وانني مقتنع بأن  
لحة التي يصورها السوريون تجاه فرنسا - وهي الحبة التي جبلت بالدعاء في

ساحتني الجهد الأدبي والادبي الذي أداني في بين الحرية - لا تقزعزع ، وإن  
 عزم السوريين وشطهم المعروفين في كل مدة بلوهم ومودة حرب لأثورة  
 لأكثر صباه لمورققت وطبية بقي سطره السوريون بعد انصار  
 وبعث أحبيكم ، صاحب خدمة بصفك بصدقتو الرسمي والشخصي  
 لمؤونة واقمني لكم طيب لاقامة في هذه السنة العظيمة التاريخية ولحيثكم  
 الذي أظم في حطته في موحود في بلاد صفة .  
 فتدعي سورية حرة ومستقلة وسحي فر - العظمة الكريمة .

\* \* \*

٥

تمت في سنة ١٩٢٠

شرب في حرة بعد صفة في ٣٠ آب ١٩٢٠

برية من خدمة جدهان عورو - مدوب - في للجمهورية العربية  
 في سوريا وكيليكيا ، وقد حيث شرب في  
 في اعضاء حكومته دمشق وأسرة لاه اسير في عورو وعبد الرحمن  
 داث اليوسف .

لقد صعد في فوحيث عصار علاء الدين في عورو ورئيس مجلس عورو ،  
 وعبد الرحمن بك اليوسف رئيس مجلس شورى في اعرب لاعضاء حكومة  
 دمشق ولأسرقيها الكرئيسين عن عوطف التعرية الخاصة

لقي علاء الدين بك عورو وعبد الرحمن بك يوسف خنقها أمام  
 قديمها مهمة الترويق "شربة التي دثر : وبني واسي جميع بني كلوا  
 يحويها ويحيون قدرهم من لاهين وخلق : وشرك في لأسف سائر من  
 دعوون قدر الخدمات التي قام بها للبلاد

عاليه في ٢١ آب ١٩٢٠

الحمدان عورو

\* \* \*



## السوري + تيب

١ ان مؤتمر اصلاح قري لاغترف وجود دولة مستقلة في سورية فأصبح  
دستلاً في استقلاله بموجب هذا القرار

٢ ان مؤتمر اصلاح قري لاغترف وجود دولة مستقلة في سورية فأصبح  
دستلاً في استقلاله بموجب هذا القرار

٣ ان مؤتمر اصلاح قري لاغترف وجود دولة مستقلة في سورية فأصبح  
دستلاً في استقلاله بموجب هذا القرار

رئيس وزارة

في ١٢ ديسمبر سنة ١٩٢٠

علاء الدين

\*\*\*

## ٨

### مجلس السورى

شهر ١٢ سنة ١٣٤٠ ٢١ تشرين الأول سنة ١٩٢٠

في الساعة ١٠ سنة ١٣٤٠ ٢١ تشرين الأول سنة ١٩٢٠  
العلم السورى على درع حكومتهم الكبرى في دمشق وقسمت الى دولة  
رئيس الوزراء محمد دلاشى حبيب الله

السادة : شهاب

جلس في الساعة ١٠ سنة ١٣٤٠ ٢١ تشرين الأول سنة ١٩٢٠  
رئيس مجلس السورى : السيد عبد الله حبيب الله  
لجنة عماله : السيد محمد دلاشى حبيب الله  
احتجاج مصلحة بلاد مع مصلحة لافرسية ، وان حكومتهم الجمهورية المعظمة

هي المنتدبة على سورية .

وان كل وطني سوري يرحو من صميم قواذه أن يكون هذا اليوم فاتحة  
حيث سورية المحبوبة كلها، وداعياً للحكومة المنتدبة أن تسعى معها المشكور  
ولتم ما أخذته على نفسها من ترفعة فطرنا في اقتصاديته ومعارفنه ومعارفه ،  
حتى يصل الأمة إلى مستوى المطلوب من الرقي الاجتماعي والمادي ، وتمشي  
مع الأمم الحاضرة كنفاً إلى كنف ، لا ينفصها شيء من مشغلات الأمم  
وموجبات بقائها .

واني باسم حكومة سورية ، أحيي رغبة محبوبة وأدعوكم أن نحبب معي ،  
تحية الأكرام ونستعظيم ونعسى أن تكون هذه الذكرى مدورة لتي في وسعهم ،  
رمر إلى سورية تجمع حبات العالم مدي دسره ، وان شعب الكريمة يبلغ  
قرب درجته المفدرة له من السعادة الحقيقية التي تسعى إليها حكومتنا الوطنية  
مع حكومة المحمديه العظيمة .

فتمشي سورية المتحدة .

ونحیی هرسة العظيمة

## مزاعم القرنين

قد صور العرسية - حدث ميلور - صور بعمده عن الخلق بعد  
 كما أنهم رادوا - فن كل شيء - أن - وقطعة العمل الذي  
 أقدم عليه الجبال غورو باحتلال مواقع العسكرية التي أحلها الجيش السوري  
 - عملاً بأحكام الأنداز التثائي - وذلك - نذكر في بلادهم - لا  
 الهدنة التي عقدت في مقر الهدنة والشروط التي فرضت لهذه الهدنة ، ولا  
 الطلبات الجديدة التي قدمت في عهده ، ولا العقبة التي رسلت إلى دمشق  
 طالبية السماح لقل مقر قيادة الجيش من الهدنة إلى حن ميلور ، حتى  
 فن انتبه هذه الهدنة ، وأرادوا بعد ذلك أن يبالغوا في مقدار جيش  
 السوري المحتشد في حنة ميلور ، وفي تجهيزاته العسكرية - من لعدة  
 عرسية - ليتحدوا ذلك وسيلة للمحارب ما سنوه - أعظم نصر في سورية .  
 فقد كانت محنة آسا العرسية - أن الجيش الذي احتشد تحت قيادة يوسف  
 العظمة في ميلور كان مؤلفاً من ٢٥٠٠٠ جندي مدرب أحسن تدريب ،  
 ومروءة أحدث الأسلحة والعتاد ، كما كتب حريدة الطمان أنه « كان في الجيش  
 السوري لدى حارب في حن ميلور صاعد من الروسين والأتان ! » ون  
 عدد القتل في أمركة حاور الـ ٥٠٠٠ .

فقد رأيت من انصروني - نقل - في بعض الساعات والبلاغات العرسية  
 لا عطاء فكره وصحة عن هذه مرغم .

\* \* \*





وانتم لا تحبون ، ان يكون ، ان حكومة دمشق - مدفوعة اقله  
مضطرة - تستمر عند سد ثمر - اقص حدود لاسه من و اساع  
ساسة معدده المرسى في معدده .

٢٠ رقصت مسكرة عدد ١٠٠٠ حبات على صفحات رقم ١٠٠٠ + التي تعرب  
الآن لا مند أشبه ١٠٠٠ حبات على صفحات ١٠٠٠

وهم أخذت قصدهم حية العسل التي هم في استطاعتهم الوصول إليها  
والعند القبر هل يهرب من الموت من يد المدعو

١. حرب علي بن ابي طالب مع بني امية  
٢. حرب علي بن ابي طالب مع بني امية

ولی، حیدر، سیکر، سمک، من، دم، مدد، س. حیدر، و دوست  
کراہلکم، حیدر، سیکر، سمک، من، دم، مدد، س. حیدر، و دوست

والتي ليس بها موضوع عن سعادته وحده - لأن  
وذلك لحزنه من أن يكون فقط واحد من  
الذين في سبي الكثر من غيره ولا ذلك

وكانت فرصة صمد بن حماد من ذلك ان يكتب قومه ولكن كبير  
صمد حماد

وہ۔ اہلعت حکومت دمشق، یہ حکومتی صول۔ : معندہ  
وحکیمہ، شوق داہہ یہ ہی ہو

ان احدى هذه الصفت هي "ا"، فندمى بكم ، لا بد  
و د . فصت حكومه دم "ا" بدني مدتها يومين وقررت حروب  
مستقلة يدب في تأثير حقده "ا" مستجمل مئة، انه عدم

واللهي لأرسل أمراة في حوزتي من شيعة بكاء وتودد إليهم  
عن موافقة علي الخاتمة هو خراب ومفءا للدواعي لأهلية محرمة سي  
سيطرت ملصقي عليها .

انكم ان تعرضوا اولادكم ان فتك لآلات الحرب الحديثة لمدهشة - من  
برية وحوية لخدمة عية واحدة ، تلخص في اقامة لخدمة العسكرية  
الاجبارية ، والضرائب الباهظة ، وسائر الاعياء التي تؤود تحت ثقل ...  
اني لا أنوي استعمال الطبر ت ضد الاعداء المحرومين من السلاح مشعاً في  
ذلك مقتضيات الشعور الانساني الذي يشترط فيه جميع الفرنسيين ولكن  
حظتي هذه مشروطة بشرط واحد هو ألا يقتل احد من الفرنسيين او  
المسيحيين . وأما اذا حدث شيء من ذلك فستقابل تلك الاعمال بثلث ،  
عسى القسوة وبطريق الحق .

وأنا لا أشك في أن كل من يشهر بوطنية حماره خاصة ، وكل من يريد  
للاده الغرورة والطمأنينة ، سيفرض حرب ، سيدبصم لي حارساً اني اوجه  
خطابي الى هؤلاء ، باسم فرنسا وسورية

فلنقم وليتحد جميع هؤلاء ، ضد القوة المهيمنة عليهم ، مستبدون في  
ذلك ان قوة حقهم . لأن قوة بعض المذكورة مكوّنة من ضعفهم ليس إلا .  
فدعوا بروح الحرية والائتلاف ، التي تنصف بها فرنسا الكريمة والشيعة  
والتمدنية .

فلما روا الى اصدقائهم الفرنسيين بكل اطمئنان ، كما فعل ذلك قسم  
البيبايون الشجعان وغيرهم - بامدهاع جميل .  
فلتمش سورية حرة ومرفهة ، فلتمش فرنسا .

الجنرال غورو

\* \* \*

٢

سلام رسمي

صدر من السلطة العسكرية بيروت

طه اليوم ٢١ تموز -

ان الأمير فيصل كان قد أبلغ القائد العام الجنرال غورو بتاريخ ٢٠

تقرر ان حكومة الشام قبلت جميع الشروط المطلوبة من الحكومة الفرنسية .  
ولكن بموجب الشرط المذكورة المسألة بتاريخ ١٤ تموز ان لاقرار بقوه  
م يكن كافياً ان لم تنفذ أعمال رسمية . ولكون الحرس عوروا لم يستلم في  
الوقت المعين اشعاراً باقرار «بول» بالعمل . قد رجعت الحيوش الفرنسية على  
الشام في عرفة ٣ - ٢١ تموز حسب التسليم الذي كان في رس الى لاميير فيصّل .  
اما الحيوش شرعية فقد رجعت بعد رجعت أمام حيوش لمقدمة  
في الحبل الى هذه الساعة . أي الساعة الحادية عشرة من ٣ - ٢١ تموز .  
وقد تمحل الشام اذا أوجت الظروف ذلك

واستمد من حينه ورد على القادة العامة في عاليه من الشام الساعة الحادية عشرة من يومه هذا اني في الجفرال غورو حاضرا ٢٠ تموز تثبيتا لقبول شروطه. وهذه الشروط هي نصها لان المتمردين حصه كلوا قد قطعوا اسلك استغراقي في جهات الردى وذلك مما يترتب على سوء ديرة حكومة الشام باحلافها وتقوسها هذه العصاة التي حدثت وبلا علم اليوم لانه لو وردت العرقية المشار اليه في الوقت بمين، لمكانت الخيوش المرسومة قد تأخرت عن ارجوعها سيما ان كان الحظ ان غورو وجد حقيقة مباشرة لاحر آتاهة.

✱   ✱   ✱

2

ملائے دیتے ہیں

صدر في بيروت ص ٢٣ - تموز ١٩٢٠ -

بلغ لأمير فيصل رسمياً خيال عورو بتاريخ ٢١ ذو الحجة ١٣٢١ رضى  
باشروحه التي أوجت عليه قواها حكومة المرسومة ؛ وله قصد يوش  
بتمهدها . وعلى صدره لأوامر للجنوش المرسومة بالموقف ، فتوقفت  
عن التقدم مساء ٢١ عورو .

ان الجيوش التي رقت في مراكبهم سبعة ٢٢ تموز لا يزال حتى الآن

ص ٢٣ منه محمد بن محمد بن القاسم بن محمد بن أبي الحسن في حقه خديعة ،  
وهي لا تقع مع غيره من هذه ، وكتب علم بدلت الحار خديعة .  
أما في يتعلق بالحظ الخديعة مستند في ده وحظ ، فقد نوبت في نوب  
التدوير العسكرية المتعلقة به .

أما الخيول فميسورة نهي كما سمعت دمعته في ٣  
نوعاً كلها مدفوعة من شيوخه التي يرد ذكرها في لسانه  
والخط هو أن صطراً شديداً جداً في دمعته .

✱ ✱ ✱

52

۱۰۰

تصديق في ٢٢ مو ١٩٢٠

لقد أصبح من اللارم أن سدد نكر وحمود و حوى من اخوانه من  
١٤ الى ٢٣ عور : كتب هذا التلخيص في دار من قوائم من عهد  
عورو و لأمره فصار : بيشير في حرم بد دمشق : و بعد بلادها  
من الشك : والعه من كنهته : ان لأسباب تتي دعوت حورث القربه  
للرحم على الشام ودراعي تتي وحتت وقيم

بلغ عدد ال عو. وفي ١٤ من الأية عيقل شرع في شتوت هـ و  
وتمت له هـ و بعد ١٤ من الأية هـ و بعد ١٤ من

وحث طلب الأم فصل روح بهد + مهدد خذ + غورو  
في ١٩ غورو وشي ذلك طلب الأم + نساء + اسطة الكولومبيين صولا هدية  
ثالثه فتأخر مبدد ثميد شروط + تقتضي العدة - ال + وحس في ١٨ غورو  
٢١ مه + سبع مه + في الوقت ذاته + بعد قضاء لأجل معي + ام  
يستحق الحسد + أنه + نوثر بتميد شروط + بتدريه تقوت الاخرية  
المرحب ان الأم .

فدققت الساعة لرابعة والعشرون من ٢١ نور ولم يرد جواب الأمير  
فبدأت القوت لأفرسية بندقته ، ومع ذلك فقد أبقى جنرال غورو في  
الأمير فيصل بندقته لأنه ربما عنده سرده جنود لأفرسية بندقته ، ومن  
قائده مفوض بحماية حكومته أثناء ذلك كتب هذه الحكومة بريد التهنين  
مع فرنسا

فتمنى الجنرال غورو في صباح ٢١ نور جواب الأمير فيصل رسمي  
بقبول شروط لأفرسية وهذه الشروط لم تعطه منه ، وهذا الجواب  
وصل متأخراً ، بدعي جنودت برمن في تقع مسؤوليات عن سبب سوءه ،  
ومن جراء هذا التأخير كاد أن يكون لأفرسية قد تقدمت بالرحيل في أعين  
جنس ويطون لودس ، رويح له هذا استنصاعه الجنرال غورو والتفكير في  
محلات لا يمكن يحصل لمبادئهم ولا بد منه في سكة الخدمة

وفي ٢١ نور سأل الأمير جنرال غورو بأمير بوقف رحيل الجنود ،  
الامر الأمير ممكن في ذلك الوقت للسبب المذكور ، فأجاب الجنرال لا  
يمكن له حول أو دمشق أو كان هالامان للخدمة على السلام

وحيث أن داع الجنرال غورو في ٢٢ نور بواسطة الكولوميل طولان عن  
التحولات في تحت هذه الأمير وحيث أنه بوقف ، وقد فأصدر الجنرال  
نمرد عملاء وعدة بوقف جنود عن رحيل في وقت الذي أصبح ميسوراً ،  
ونفذت الجنود في مراد ، هذا جنس بندقته شروط في وضعهم قريباً ٢٣

\*\*\*

٥

بلاغ رسمي

صدر صباح يوم ٢٤ نور ١٩٢٠

على إثر المناقشات والتدابير التي أرسلها الأمير فيصل إلى أفرسية  
الجنرال غورو بتاريخ ٢١ نور ، أوقف الجنود لأفرسية سيرهم بعد

## اجتارت سهل البقاع في لبنان الشرقي .

وفي ٢٢ يوليو أصدر محامية الجبال أميرد موقيف جيوشه في امراكر المحتلة ، معاً هرق الدماء ؛ وهو دستظار مصحات حكومة دمشق السلية التي من شأنها ازالة سوء التفاهم في تسعد شروط لا بد ر

ولكني يترهن الجبال عن روجه السلي اعطى الامر فيصلاً مهمة جديدة انقصت في ٢٣ يوليو في ساعده ٣٤ . وقد أندره بفساً ن الجيوش تتسع حركتهب وعود له حرية العمل في د ظهر عن عدائي ضد الجيوش الافرنسية .

وبعد ظهر ٢٣ لحربي في الوقت الذي أظهر فيه الجبال ميلة للسم ولطقس لدماء اعتدت نصيه شريفة مؤبده من ٤٠٠ عسكري شريفي ، وملحمة بمدفمين وبضعة مدافع رشاشة في حوت ركبح على كنيسه من الفرقة الفرنسية التي تقوم بوظيفة البوليس في منطقة الدريسة .

وفي صباح ٢٣ لحربي شنت الفرنسيون هذا العدو بعد معركة شديدة ، واسووا على السكة الحديدية وعلى القتب ، وتراجع العدو بدمر شديد بعد ن ترك عدداً من القتل والجرحى في ساحه قتال ، وترك ايضاً معدات كثيرة . وقد أسره ٥٠ شخصاً من الحدود الشرقية بينهم صطبان . واحدنا ايضاً مدعماً من عدد ٧٧ ومنه مدافع رشاشة كاملة .

ولقد برهن هذا الحادث مرة اخرى من حمسه عن روح هي منطقة الشرقية العدائي نحو الحدود الفرنسية ، ومن جهة ثانية عن عمر حكومة الأمير فيصل عن حمار حدودها على الطاعة ، في د كانت تريد ان تظهر ميلها المخلص بالفعل للصلح والتفاهم .

وبهار ٢٣ تلطد الحرب المتطرف في دمشق على الموقف السياسي ولم يرضح للمحارب السمة التي صرفها فحماه خسرل .

فسبب هذه الحوادث ، وبصراً للاعمن بعد به التي حصلت في قل كلب

فالحمل غورو الذي بالرغم من تهمة خدعة المعطاة بلامير في ٢٣ تموز  
الساعة ٢٤ ، لم يعم بعمل ما ، لست منتظر حروباً شديداً حتى الساعة الثالثة  
من ٢٤ تموز . وبعد ثلث الساعة أصبح الجو ال حراً في العمل .  
فاستأنفت اجنود المرافطة في وادي عبي حديدة مسيرها الى الامام ، وافتتحت  
الجبهة المعركة في وادي تنكية

\* \* \*

٦

سلاخ رسي

صدر مساء اليوم ٢٤ تموز ١٩٢٠

عن أثر حوادث العداء التي وقعت في بن كنج ، و... على عدم ظهور  
استعدادات منه من حكومة دمشق ، طلق طير ل غورو نفسه حربه  
العمل ، وأصدر اوامره خبوشه بمواصله الحف الى الامام يوم ٢٤ تموز  
استد من الساعة الثامنة . فصطدمت اجيوش العرسونه بقوات شريفة كبره  
العدد كانت متحصنه في المضيق القاصه بين وادي التنكية وحيات ميسلون الذي  
هو معسكر عام ومركز تجمع للقوى الشريفة وهذه جيوش كانت مؤلفة من  
كل فصائل فرقة دمشق بدعم عضلات من العدو ومدافع رشاشات .

واما جيوش العرسونه التي كانت تتألف من فصائل آلاي البيده ٤١٥  
وآلاي الرماة الحمر نربني الذي والفرقة السملية وآلاي الرماة لافريقين  
وطاير السباهية المر كشي و مدفعيه السليليه والحلقة والمدافع عيار ١٥٥  
وكلها تحت قيادة الجفرال غوره ، و... فتحت قذراً شديداً د م ٨ ساعات  
بنية الاستيلاء على المضيق الذي يبلغ طوله ٨ كيلو مترات ويشرف على صريق  
دمشق .

اما مساحة القتال فانها كانت غاية في الوعورة ، وكانت تعرف من اعمال  
مدفعيةنا؛ فقامت ادراك الدبابات والطيارات دالصرم على صورة ناهرة كما

يقع في اعظم معارك الحرب الكبرى .

وفي الساعة ١٣ وحف كلاب نمر كه قد اشتيت وحسح مر كر المدو قد استولي عليها. فكان من وراء ذلك انفجار الشريبي وأعطاء انصار للحشوش المرنساوية في سورية

أما حيوان الشريعة فقد جمعت وروت لأدبار ، متضمنة من تأخير  
الحسن العظيمة التي يكدها . وقد تركت في ساحة <sup>الجمال</sup> ٩ مدافع و ٢٥  
رشاش وكه كبريت من الحذر وعجلات وعدة وأفراد .

وفد لقي حخته يوسف بن القصمة وريث حريمه الشرقي .

على أثر هذا الانتصار لهدم ، وصت خيونس القرضاوية ميرها الى  
لامام ومن المنتظر أن تفصل مدة دمت في ٢٥ جري .

✻   ✻   ✻

## Y

خطاب مقدمہ جنرل غورور و دمشق ، یاداً علی خطاب بدرہی

شرفی حیدرہ لکھنؤ فی ۹ آب ۱۹۲۰

شكركم احصاه نيس وررأه على الكفايت سي وجهتموه في  
فأما لكم صولة يكون نصيب الخدوق . هذا امر . فاجدات في هذه  
البلاد كستعمرة ، ومثدود رعة مكال احلاص في ، نصيب منقلالك في  
طل عهد الاتداب المهر ، ولكن بشرط ان لا يقدرا الاستقلال صدر ٢٠٠٠ .

ثُمَّ دُكِرَ لَهُ أَنَّ أَمْدَ كَرْنِ الْبُحْرَةِ هِيَ الْأَمْرُ فَيُصَلِّ وَرَى كَلِمَةً عَسَى

والأشار في العصاة التي هاجمت سبطه العبرية ثم قتل

وقد كانت هذه طحبات تتوانى تارد من شيل وغارة من حبوب على طول حدودها من تخوم القطن في بوء لاسكندرية .

وما هو حدير والد كبر أو العهدت الذي كانت ترحم لم تكن مشكلة من



الاشقياء فقط ، بل كان يقوم على رأسه صراط خيش الظمى ، ودهمه  
العصاة ممدودة بالاسلحة والاعناد والمال . ومع ذلك فكيف يمكن شديداً  
في جنودنا من صررها كانت عضمة على الاهدى لمسلمين ، اذ هدمت بيوتها  
وهدمتها تدميراً ، وحرقت العرى والدس كر وهبت لاعول والموشى

وقد كانت أعمال حكومتكم الشريفة رحمة . لا تامل نراه قرب . عدم  
عن أعمالكم . فمرحباً بكم . عبد الله . رفض العملة السورية ،  
ومنع تصدير خموص في المنطقة العربية ، ورفض الانتداب لسوريا الذي يبط  
في من قبل مؤتمر السلم ، ثم القرار في مجلسي الحكومة الاحدية ، وهو  
بالتكليف ثقيل ، تروح تحت ثقله الشعوب ، وقول ذلك في هذه الخدمة  
الاحدية تعد عملاً عديماً موحماً .

ومرثم وان الامر بحكومته قد قلب به كما به حرية استقلال  
الخطوط الخاصة الى سوية من رعايا و خدمت مع ان هذه خطوط كانت  
ضرورية بل لا يرفع عياله بحرية ضد لاء ، وكل ذلك في نفس سلامة  
مؤدية . وهذه الاعمال هي التي حثت - لا تخبر موه وهو الكونسل طولا  
وكثيرا ان سمي هذا الرجل من سمي على نفسه الامر ان موه الخطوط  
التي سجدت اليها ، وقد كان يقول لسمره ان ذلك عند خط حلت هو طعمة  
خمنه نقضت ان تصور حدودا .

وأنا نفسي أضرت للأمر الخطر الذي تقدم إليه البلاد بوسطه أعني  
وأعمال المحققين به

لقد صبرت فرنسا صبراً طويلاً ولكن صبرها صار إلى البعد وجاء اليوم  
الذي لا يتسع فيه صبر ، ولا تؤذوا ، فأمرتني الحكومة الفرنسية ان ارسل  
الى الامير لاندان الذي تعرفون انه د . د . وانه من أيضاً أن البرقية التي كان  
من شأنها منع حدوده عن لرحلت الى لامدم لم تصل في مساء ٢٠ تموز ،  
لان الاسلاك البرقية كانت قد انجرفت عن علمي حتى عصيات اللصوص التي  
تشجعها الحكومة ، والامير ، فسلو حد حراً أعينهم .

وفي اليوم الحادي والعشرين من تموز لما علمت بأمر الترقية أصدرت لأوامر بإيقاف سكر حملة بكل صدق ، مع ما في توقيعهم من الحذر في لو استؤنفت الحركات لأن هذا الوقوف يسمح للحيش الشرقي أن يعبر مواقعه التي كان يسمح بصدفها فيها ويقوي مراكم دعوهم بحركات ضدها ، ولكنني حرصاً على شرف وتقاليد البلاد التي أنسب إليها ، وشرقي أيضاً ، لم أردد بركة في إصدار الأمر بتوقيف الحركات

ثم تكلم الحرس عورو عن ومة ميسون ، وعن بوما مدرسة الحسة بحو سورية ، وبعد ذلك أتت خطبه بكلمات التالية

أنا صوري الطويل حول حكومة قديمة ، واعتدي في المصاحف ، ثم قلت لمبارك سي تدل دلالة لندة على أي مع تدمسي ومندري على صيانة حرمة وطن ، فسيأت في سورة طمناً في العهد العكري ، فحسني ورفائلي ما يلزم من مفاخر الحرب الكونية

أما هي أن أشعر خير سورة برمس وشكوك بمجهود مسددة بصورة خاصة في سلس مدد هذه مدد التي هي بؤلوة الاسلام المرصعة برمرد فراديسها العدة .

لكم ، معشر السوريين في أشد الأخوة في معونة فرسة ، وأنا في حاجة في مشاركتكم فلا تتعدوا عما وقنوا مني للمدودة التي مصافحتكم باسم فرسة .

\* \* \*

٨

١٤٤٠ من مديرية المطبوعات الافريسية

— نشر في جريدة دمشق في ٩ ب ١٩٢٠

ن النوع التي تتكاثر في دمشق عن قيام المكثرة أو جدي الدول

مساعدة الأمير فيصل على الرجوع إلى سوريا ، لا أصل له الشئ  
 فإن لمأنة السورية تخص فرصة لوحدها ، ولا علاقة بغيره .  
 وما قيل أبصاً عن سفر الأمير فيصل للقيام بالمفاوضات مع الحكومة  
 الفرنسية بكده أيضاً .  
 ومن هذه الاشاعات أيضاً ان الفرنسيين سيعبرون من دمشق .  
 فكأن حرب لا تسامح في إرجاء الأمير فيصل إلى بلاد هو غريب  
 عنها ، فها لن يخرج من دمشق البتة .

\* \* \*

### الفصل الرابع في البرلمانات الأفرسي

بعد صارت القضية السورية موضوع بحث ومناقشة في البرلمان الأفرسي  
 قبل يوم ميسون عدة شهر واحد ، أثناء هذه الايام التي كانت الحكومة  
 طلبتها تمهيداً لسياستها في بلاد مشرق ، الخطبات التي أقيمت خلال هذه المناقشة  
 أظهرت مختلف التيارات الفكرية التي كانت تسود مرساً إزاء القضية السورية  
 إذ ذلك بكل وضوح وحلا فهي حديثة ، تدريس والانتباه بهذا الاعتبار .

فرايت من العديد أن أعلن في بل أهم أقوال الخطبة التي ألقاها عندئذ ،  
 والاديب ، لأنها تعبر عن وجهة نظر بعض لسياسة الحكومة إزاء  
 القضية السورية ، وأهم النقاط التي أدلى بها « ربيون » بأنها توضح الظروف  
 التي أحاطت بتفدية ما كسب يكون من عهده في حين تعددها - بعد  
 تعديلها .

\* \* \*



( وبعد ان توسع في انعقاد أعمال الحكومة في كليكيا ، فان )

ان حملة كليكيا العسكرية ، لا تبرزها أية حجة صحيحة . ومهما  
حاولتم توسيع وجهات النظر ، فانكم لن تستطيعوا أن تبرروا بأية حجة  
اقتصادية ، الصعوبات التي يراود فرضها على البلاد .

اني سأقول الشيء نفسه لصداء لوريه ، اني لا أنكر خلال العمل  
بشيء في سورة ، سواء على سد امشرون لمسحوق أو على يد برحال  
العماليين .

اني لست ممن ينكرون قبعة الصحفي الأدبية التي يمكن سردها لتقرير  
عمل سلمي هناك (حسن جداً) حسن جداً ان لمشرب الافرنسيين والعماليين  
الافرنسيين لم يجدوا ان حملة عسكرية ، سكتو تقدر جميع سكان سوريا  
على خلاف ذلك . ونسج لي من دراسة اعمال المؤتمر الافرنسي بسوريا -  
التي لا تحمي عليكم أهميتها - أن هؤلاء لا يطلعون اليكم تجهيز حملات  
عسكرية ، ويا يقولون لكم والعكس .

أريستيد بريان - إن هؤلاء هم الذين يشذون أن لا تنفخ عنهم أصوات  
حسن جداً ! حسن جداً

ولاديه هذا صحيح . ولكنكم يرجوننا بعدم الانسحاق الى حملة  
عسكرية .

بنيه هل يسمى ادن ان نة كهم يفتون  
مقرر اللجنة انهم يتوسعون اليك أن نعد لي السلام ، عندما يكون في  
وسعت تحب الفضل

شارل رولان - ان الحرب هي حسن للوطن المؤدية ان السلم مقاطعة  
من بيشاريين المنظرين نعم ، ان السادة ، سكر تأكيد . ان الحرب هي  
وسيلة من وسائل السلم .

كيتشر ان لا يريد حرباً معها كان شام .

شارل روبلان - اني لا أرغب في الحرب ؛ وقد خضتها ، لأن الضرورة كانت تقضي بذلك . ولكن احرب وسيلة من وسائل السلم ، وهذا مما لا ريب فيه .

دالادييه - هم كانت لاعتراضات التي يمكن ان تثار حول هذا الموضوع ، فيما لا شك فيه ان قد حصل في سورية من الارمة الحالية وقس العمليات العسكرية الحالية بمدة طويلة - على موكر أدبي ومبدي من الطور الاول ، دواما حرب ، ويجهدنا السلبية وحدها (تدبير) .

جورج بيك - هذا صحيح جداً .  
دالادييه - ولذلك ، فاني اتساءل : ماذا يبدو لك الآن ، ان هذا المراكز  
أحد للصعب ؟

المقرر - لأن انقذ قد وقع ؟  
دالادييه - ولكن ، لم انقذ الآن ؟ يجب ان نسعى على كل حال ..  
( مقاطعه في الوسط )

رئيس أئمة السادة - انكم ستأتون الى مصلحة الخطبة ، بروتست ، كل بدوره . فأرجو أن لا تقطعوا انكم بعد الآن .

دالادييه - اني ممن دون ان النضل في سورية ، انما هو نتيجة أخطاء سياسية لا ريب فيها . وأعتقد بأن لم بأحد ينظر الاعتذار المصحح العميق الذي بسود العالم الاسلامي منذ الحرب العظمى . واعتقد كذلك بأننا أخطأنا غامضاً في تشييد قبضل ثورة شخصية ، بلشفي نائه في الصحراء ، ودرية بشخصية ، ويلسون ذات عمامة ، وقارة اخرى شخصية فدرس من فورس اسطورة « سان جورج » . . . صحك ) .

اني لست أبدأ من بدسون هذا الرأي ، وأنا انظر ان هذه المسألة بصورة اكثر حدية من ذلك ، وأعتقد ان فصل بعكس ما يظن - ربح معتدل ، معترض ان تجوز لتطريحي . وانه يعمل ممكن قواء لوقف هذا

التيار الخطر .

هذه هو رأي بكل صراحة . وأرى نفسي مضطراً الى القول بأن جميع الحجاج التي يعارضونني بها لا تبدو لي مقنعة تماماً .

ولا يسوع لنا في الواقع — أن ينسى ان في سورة ٣ ملايين مسلماً و ٣٠٠٠٠٠ مسيحياً . وانما هناك مائة شعب لا يشبه لقناتل المراكشية بوجه من الوجود . وهو شعب تنحو بحضرة قديمة جداً ؛ وقد أثبت قبل الحرب بعضى بكثير . وبعد سنة ١٨٩٣ توجه حارس تنصيره المستمر به يرغب في نوع الحرية والاستقلال ونألف وتأسس دولة حقيقية .

اذ كيف يمكنكم على ما تنصرون به من لاحاطة «نقصيا الشرقية أن قدسوا مساح بيروت الشهير الذي يرجع الى سنة ١٩١٣ ، وتلك الحركة القومية العظيمة التي ساهم فيها جميع السكان ، من مسلمين ومسيحيين» - بصورة لم يعمدها الشرق مثلاً ؟ تلك الحركة القومية التي تفق حلالها لمسيحيين والمسيحيون ضد الأتراك ، لتأسيس دولة قائمة على السلام والعدل ؟

ويؤسفني أن 'ورد لكم عدداً كبيراً من الحوادث التي تؤيد ذلك . ولا يحسن عليكم أن الأتراك معهم ' قد بلغ بهم عييتهم لهذه الحركة القومية ملغاً دفعهم الى التمكيد في اتحاد تركي - عربي ' على غرار الاتحاد المصري المصري .

هذه من احقائق لدعوة بني تؤيد ما قلت ثم أفلا يحق لي أن أقول بان الحرب لم تفعل شيئاً في هذا الشأن ، غير تقوية هذا التطور وهذا الاتحاد . فكيف ، وقد استعدهم بالعرب خلال خمس سنوات للحاربة الأتراك ، وناديتهم مع حلفائكم خلال هذه لمدة - من على المنصات لافرنسية والانكليزية ولاميركية ولايطاسية في كل مكان ورمي ، ان لا عانة لكم لا اندود عن حرية الشعوب . فكيف تتحرأون ، واسمعوا بي أن أقول : دابة وقحة تحاربون . اليوم أن تملكوا بلاداً ليست لكم ، بلاداً لها الحق في

أن تستقل ؟ ، تصديق من أقصى ألبس ومن عسدة مقاعد في البسار .  
ومعاطفه في بوسط .

الله ر ن الالندب ليس احتلالاً بل لأمر عكس ذلك تماماً .  
دالاديه ، ن حصه السد ، نومير ، قد أدي بي ملاحظة صائنة  
جداً . إذ يقول أنه ليس في الأمر احتلال و سبلاء ، انب هناك ممارسة  
الانندب .

اني أعرف ذلك . وقد قرأت به رائده سفير سدي وسمعه قد  
يقول فيه ؟ انه ضد الفتوحات وضد المعامرات وكنهه يعتمد على أن يب  
أشد ليونة . وهو يعتمد قبل كل شيء على تأثير قرار سان ريمو . إذ يقول  
« نقد كان حقه في سورية ، مرأ مسرعاً فيه ، حتى صدور قرار سان ريمو  
ولكننا صد صدور هذا القرار ، أصبح منك حقاً دوساً متناً . وقد حصلنا  
على موافقة «سكلا» وايضاً «المكاد» وانما نستطيع أن نقول «ثأثير  
هذه سلطات لوسفة - ن لأمر قصص وجميع تعرضين بلا سقشاء - كما  
ذكر السيد «نومير في تقريره - سيد رغول في خصوصه .

وقد ذكر السيد «نومير في ثق بره كدك ، ن ما يجب منه الآ -  
هو تزويد بعض كبار موصيين من ذوي النوايا الحسنة - مع تراوح  
بين ٥٠٠ و ٦٠٠ مليوناً ، لا لتعويض حله عمكثرة - لأن الحدود سيكونون  
للريية بحسب - ونة للقيام بحداثات ومعدصات . فمال الذي سمعه  
بين أندي كمال وبعض - ونل من نف حولها - مستوصل ان حل اسألة  
ال-ورية .

على بي عتقد من حقي . واقول ذلك مكل صراحة ، دون ان أقصد  
ايلام أحد . به من خطأ ليس انت تقولوا هؤلاء الشعوب المتحمسين  
ومصميمين على تحرير والامتن - انكم نحاولون الاستلاء على بلادهم  
وتدورون في حكاها .



المقرر - هذا غير صحيح .

والادب - . فرض الانتداب عليهم ، لأن الكفاية لا تـ ... بل حقيقة الأمر كثيراً .

كنتم تتكلمون في الماضي عن تعلم سلمي ، وهبكم لأن تتكلموا عن انتداب وفي حقيقة ، سكم تتقدمون اليها بانتداب على رؤوس الحرب .

المقرر - الأمر مصر على ما في النظام لا فرسي في بلاد تسوده قوصى هائلة . وديك لأن عدم الوطن الصـ محي هو عاجر عن فرض نفسه بمعه . و د كـ برعنا في حرق هذا لـ ... ما بعد ذلك لمحي ثمرات حمو . . . أقرب وقت ممكن ، وليس موارد لمدينة تعي الخحات الحالية ، و تـ مع لـ لـ ... في عقر درهم حـ ... و مستعين ( صوت حسن جداً ) حسن جداً ، في عده مدعدي في وسط وبعدي

ليوم بلوم - وما هو نوسيد لـ

المقرر - نوسيد ، هي المقدم يدي يعطون عن فرضه دور

يون بلوم - وكيف ستسور يتم هذا الصـ ؟

المقرر - طبعاً معوه - . . . في قصي لـ ... هـ ... امر ديهي . فكيف تريدون أن تؤمن نظاماً بدون دورك ؟ فهذه الطـ ... هي أساس كل حصة جمعيه أو قريه من لـ ... عند اللازم ، هـ ... بل أكثر من عند سواهم . صوت حسن جداً ، حسن جداً في الوسط وبعين .

نواي - وسيكون الأمر كذلك حتى في عصبة الأمم

والادب - . . . لا صف عن شئ كي في هذه المقشة ، حتى ولو كن قد توصلت من ذلك إلى نتيجة سون حمل السيد ... على لأفصح عن فكرته افصاحاً مـ .

المقرر - هذا ما كنت كتبه قبلاً .

دالاديه - الأمر الذي هو إرسال درك وتفلفل معي . ولكن ذلك سينتهي بحملة عسكرية ومعارك دامية ..

... انكم اذا راصلتم هذه السياسة الخفاء، ستعرضون بكم إلى خطر قد ينتهي بكارثة حقيقية . فيحق لي ان انباء . ما كان لأفصل لكم أن تسعوا إلى عدم توريد اضطرابات كبيرة في هذه البلاد، وإلى عدم إخماد الصدقة التي يضرها العالم الإسلامي بعمومها . عوضاً أن تلجأوا إلى بعدد ١٠٠,٠٠٠ جندي، وأن تسوقو للموت في سوريا وكيليك حدوداً أفرسين، من أجل حركات عسكرية قد تعود بالخراب على فرنسا " ( أصوات حسن حسداً حسن حسداً ! من أقصى اليسار ، ومن بعض مقاعد اليسار ) .

وهل من حاجة إلى القول بأن - مهما كانت آراء السياسة لا تسكر أنه يترتب على فرنسا أن تقوم بعمل عظيم في الشرق ؟ ومن الضروري أن يتم عمل فرنسا في سوريا وفي الشام جمعاً ، ولكن بصورة سنية ، وعلى أساس الحكمة والعدالة .

لمقرر - ان النهاية تهرز الواسطة .

دالاديه - هذا هو الأمر الذي لا يرضه ، والأمر الذي يقاوم من أجله كل عمل عسكري في سبيل هذه السياسة التي قد لا تدركون أهميتها .

المقرر - بلى ، اننا ندرك ذلك .

دالاديه - نحن نقول أنه من الخطأ ان تلجأ إلى سياسة كثيرة الخسائر ومشؤومة الموقف ، في الوقت الذي يسود فيه الاضطراب أوروبا كلها ، وعلى الأخص في الوقت الذي تتلبد فيه سمه الشرع بسحب مهددة

على كل واحد منا أن يقدر العاقبة ويتحمل مسؤولية . وأنا أنا ، على أصوات على رصد اعتيادات تبلغ مئات الملايين ، في الوقت الذي ردي ردي فيه

شعباً ١٥٠٠,٠٠٠ من أساقفة ، وفي الوقت الذي يترتب علينا جميعاً أن  
 نركز قوتنا لتعمير وواجب لحرره ، وتأمين حراسة سهر الرب ( حسن جداً )  
 ( حسن جداً ) . أما من أصوات على رصد اعتادات لتجوير حلة حضره ومسئومة  
 على سورة ( تصفح من نقصى البدر ، ومن بعض مقاعد البدار ) وأرحو  
 ن تعدرون اذا ما رأسي متبائراً بعض تأثير ، لدى فكهم من على  
 هذه النصة .

\* \* \*

٢

خطاب بريد

توفي في حلة ٢٥ حزيران -

لقد ذكر بعض ثوب خلال مدقشة لمراية . الاتفاقيات  
 التي عقدت بين حلة ، سنة ١٩١٦ ، وبعد بعضهم حكومه  
 على عدم مسكهم بالحكم تلك الاتفاقيات مسكاً تماماً ، وعلى  
 تدرجها عن لموصل التي كانت تروجه لمرتب ، ووجب من  
 الاتفاقيات . وبعد بعضهم لاتفاقية معهم ، على \* ورها  
 حدود لامكاييت الفعلية باصل منطق الفرنسي حتى حدود  
 ابرن ، هراً بدار بكر ، عنده حسب الكلام ، \* رسيد  
 بريد ، وبنى مدق عن لاتفاقية التي كانت عقدت في  
 عهده ونحن قل فيما يلي أهم أقدم هذا الخطاب .

.. نظر بوحودي في احكام ، يوم حرت مسافحت والمفاوضات ووقعت  
 لاتفاقيات اشعلته بلاد لشرق سنة ١٩١٦ بتوجب على ، \* لي لكم  
 ببعض المعلومات عن طبيعة هذه الاتفاقيات وحقيقتها ، وعن مدمار عن  
 الفاية التي كانت ترمي اليها

اد ، عنده ولد لره ، \* لدم سي كانت لها فم تلك الاتفاقيات ، لأعتم

بأن ذلك التدرج يتوافق مع محبة و فردون ، و ضعف الحمية القومية ،  
ويسبق التارخ الذي أعلنت فيه استقلالها الحرب على آسيا ، ويسبق بكثير  
التاريخ الذي حظت فيه أنا ، استقلال مغير الولايات المتحدة الاميركية الذي  
أتى ليصرح بي بأن هذه اسولة العظيمة قد عرمت على التزم بجانب فرنسا في  
الدفاع عن الحرية .

إن لافقم يمكن واصحاً نمماً في تلك الأيام ، ورب قلم لي أنه كان من  
المحارفة من من الطيش - أن قد الحكومة عدت - انظرها في تلك  
الافطار البعيدة عن ميدان الحركات العسكرية الرئيسية ، وأعيى بذلك عن  
الساحات الأوروبية .

غير أن رحلاني أعضاء الحكومة ، وأنا شخصياً ، قد رأينا أنه من  
الوحيد عليم - على أرعم من حرجة الموقف - أن لا يهمل أمر دفاع  
عن حقوق فرنسا ومصالحها في أي مكان كان ، بل كان من المهم علينا أن  
مدعم ونؤيد تلك الحقوق والاصح في كل مكان . وذلك ما حدا بنا  
لي أن نسحب من حيث استأجله مهددة مقدراً كافياً من القوة  
العسكرية ، وأن يرسلها في دلائيك ، لكي نمد الضموم المؤدية لي  
القطططبية في وجه التوسع الألماني ، مسهين بذلك حركات الروس في  
أرمينيا ، وعميت لاسكلير في آسيا الصغرى . وقد فكرنا بأن فرصة في  
هذه المناطق مصالح وحقوق قديمة جداً ، فكان من الواجب علينا أن ندود  
عن تلك المصالح والحقوق . اتصفت

واسمحوا لي هنا ، أي ، البادة ، أن أقول - أظن أن يشار إلى سياسة  
التوسع والاستمرار ، عند الكلام عن هذه المناطق وعن بلادنا فرنسا  
السيكية ... بعد الجهود التي بذلتها في هذه الحرب ، ولاقتل في عقر درها  
وفي كل مكان ، ومارسل حدوده إلى الشرق ، وما لا شراك في عمليات آسيا  
الصغرى على قدر الامكان ... بعد هذا كله ... عندما تصح مملكة  
الصغرى من هذه الجهود النصة .. ان كما ما يمكن توجيهه اليها من اللوم ، هو

القول بعكس ذلك بأنها كانت معرضة في التسرع عن لأعرض والمبالغ  
لخاصة تصديق .

والقول بأن بلادنا ذات مصامع استعمارية ، هو في الحقيقة تهمة لا يستحقها  
أحد ، حسن جداً ، حسن جداً .

يسمح لي السيد « لافون » أن أقول له : حين ما فتته اتفقت عام ١٩١٦  
التي تنطبق على بلاد اشرق وآسيا الصغرى - ذات سب هناك في بلاد تعتبر  
فرنسية بجهوة فيها ، وأما هناك في بلاد يشع فيها مجد فرنسا شعاعاً ثامناً  
صوت حسن جداً ، حسن جداً .

هؤلاء الشعوب التي يرمى بأمرهم وملاؤن ليدريون لمتطرفون لدواع  
عديدة محقة ، هم مديون لفرنسا ، التي بذلت جهودها ودماءها في  
سبيل توحيدهم شطر خصمه ، وتحييتهم حرباً انتصفت .

رميلي العزيز ، السيد أرنست لافون ، لقد كنت أنت ، وفقاً جداً  
حينئذ ، ولكن لا أزال أحتفظ بمحس الذكريات عن تقليد خرب الاشر كي  
ولا ريت ذكر العهد الذي كان فيه صوت « حوريس » ، « سلس » ، « كلاء » « رسامة »  
لمقع ، يستلتمان بقده الرأي العام ، في آلاء « سوريين » والأرمن . وكان الناس  
وقتشه يشتركون في الاحتفالات العظيمة التي كانا ينظمها ، ونصمون استيائهم  
إلى استيائهم ، من انعطافات نتي كان يديها هذان الشمن . هـد كانا يقولان  
لقد كانا يقولان ، انقد هؤلاء الشعوب من يبر لأمرنا الدامي ، حرروهم !  
تصديق

فقد سئلت في ذلكي دوسه ، بصفتي رئيساً للوزارة سنة ١٩١٦  
وقوداً من لأرمن والسوريين والايبيين . وكلهم كانوا يقولون لي : أنت  
فرنسا ، هي نحن ! سب لا يبر نيتنا وبيتنا . وما دمت تركيا بحكومة  
« روال » ، فمن سترحم من فرنسا أن تقبل علينا .

وفي الواقع ، كان يتوقع عندئذ روال تركيا ، وكان ذلك أحد أهداف

## الخلفاء في الحرب .

فكيف كانت تصنع فرسة ، ابن السادة ، ادم روال تركيا ونشئت ،  
أن تبقى مكتوفة الأيدي ، فلا تبالي بمصير هذه الشعوب ؟ ( تصفيق ) . أم  
هو فعلت ذلك ، لكنت تمنت تقليدها ، لأصحت فلسطين لا شيء بالغة  
اليها ، وكذلك العراق وسوريا .

حقاً ، يا السادة ، لو أن رئيساً بورارد ، حصر هتامة - في مثل تلك  
الساعة ، بمقتضيه الدفع الوطني المبائر وحده ، وقصر بصره على جبهتي  
فرنس وأوروبا ، وحده ، فأعمل لصالحه المذكور ثم . ماذا كسم بقدموه  
اليوم ؟ تصفيق حاد

رملائي لأعز ، ان فرنة ليست في فرنة وحدها ، بل ان فرنة  
في كل مكان امتدت اليه حدودها . هتات حديدته ، في كل مكان قدم فيه  
حشبه بأعمل بحيدته ، ورفرف فيه عهده تصفيق

ولقد كان حبيباً أن تفعل فرنة ما فعلته ، تلبية لنداء الشعوب  
عص . وهي لم تخرج بعلم هذا - في الحقيقة - على مبادئ الدم  
والحرية التي نعددها . ولم يكن هناك ، فكرة توسع واستعمار ، ولا  
سياسة عفا لجه هؤلاء شعوب التي أفتت تنضرج اليها أن نطالب بها ،  
قائده . اننا بفصل نفوذكم على نفوذ أية دولة أخرى .

هذه هي الروح التي عقدت تحت ثأنيها لانهاقات المذكورة ، لا شك  
في أنها واسعة الشمول . ولكن يا السادة ، متى - قرر الفرنسيون عدم  
الظفر في شؤون فرسة احدى من حال لا عسارت بمطبعة وحدها !

بعد ذلك بقى يريدون البحث اني الاسكندر وخلاق الاسكندر ، ونكلم  
عن سياسة المساومة ، وأشر ان طريقه ، لا أحد ولا عطاء ، في السياسة  
ثم قال

ونقد كان لدى . وسى لأثرية الساحقة من الفرنسيين - حتى في

أسوأ البعات التي عشناها - ، إيمان قوي في النصر الأخير . وكنت أقول  
لنفسى لا ينبغي لى عند ذويه حرب أن تأتى إلى مدينة املح  
و نحن درعو الأدي

عندما تدعى فرسه إلى سوية أمور كهده ، عيب أن تتسار عما  
تفعله فلاحونا القيسون ، عدم ادهون إلى السوف ، لعقد صفقات بالأحد  
والعطاء هم يحرصون دائماً على عدم لاعطفه قبل لأحد (ضحكك اتم  
يتقشرون ، ومعهم بأهم معدون سمطه ، هم يحرصون دائماً على أن  
يكون من المعلوم أنهم أيضاً يحبون أن يأخذوا شيئاً (ضحكك جديد وتصديق)

إن هذه الفكرة التي اعتدري عن عرصم على يد رات سوقية نوعاً ما  
هي التي كانت تبسط على ساحة عام ١٩١٦ . قد كنت أقول لأنفسى  
إن ملاحظات هذه التفاصيل ، ربما تتعدى ملاحظات فرسة نكسكرة ،  
ولكنك ستعقد منها على أن لا يمكن فرسة أن تدعى عنه ، نظراً  
لماضيها المجيد وتقاليدها القديمة ، أم الذي ، أما ما يريد على ذلك ، فيبقى  
بحال للنافس فيه ..

إن الله نظره على حارطه كلاب لإثارة دهشة في ساحة المناطق التي  
تتساوى الانقذات . إنها كانت تشمل منطقة فرسية وكمطقة دائرة  
عربية - مرسين وأصه وسواس وديار بكر ، وأرمينيا وأموصل ، مع  
شوة في كردستان

منقلاً نحو أرست لافون أن كردستان هذه شوشتم كثيراً ، يا ميل  
لعرير ، فقد دبت هناك ذكريات حرة ، كان يجد صعوبة في حفظ هذه  
الاسم ، وينتهي به الأمر في بعض الأحيان أن يتساءل عما إذا كانت هذه  
بلاد موجودة حقاً . نعم مات .

في سافون لكم لاد اهتماماً به الأمر الذي ساعد على منطقتها بعد العمد  
هذا الأمر بسيط للغاية . فقد قابلني عدد من العبدان الأتراكين وأشرفهم ،

وقالوا لي بلغة افرسية فصحي - لآهم كانوا يعرفون فرنسا وكانوا قد تعلموا  
وهم صعدوا ان فرنسا موجودة في بعد ما ، وكان البعض منهم قد أقام فيها  
قلوا . فرنسا ، ولكن فرنسا هي نحن ! وفي إيران يشكلون الافرسية ،  
كما يتكلمونها في فرنسا . ففي ١٨٠٠ مدرسة افرسية ان بلادكم قتل في  
بضربا الضمان المحرم لاستقلال . فعدوا ما يجب للاتصال ب . وهذا يعسر  
لكم حكمة وجود اسوء الصعير الذي شهدوه ، والذي شوش ذكرى انكم  
الجغرافية ( ضحك ) .

ثم استعرض بريان بوقائع التي حدثت بعد عهد لانغاب ، وسرد كيف  
تدارت حكومات لافرسية شيئا فشيئا عسى بعض لاقسام من أقسام  
الاتفاقيات ، وكيف تركت لموص وفسطاط لانكيز . وانتقد الحكومة  
على ذلك قائلا . اني رى مدا عظيم ولكي لا ارى مدا تدولتم مقابل  
ذلك ، وبعد ذلك قد

من حسن حظ فرنسا انها مكثفة جداً من جهة أرصيف لأصايب  
ومستملكاتنا الاساسية . ان شمال غربية ، يبرل منيرة الاستطالة ، بل  
انه يؤلف جزءاً مهماً . على شرط ان عتصم هي مركزها في البحر الابيض  
المتوسط ، اصوات حسن جداً ، حسن جداً ،

ب اتفقت عام ١٩١٦ كانت معاهدة لاسكندرية مع أصبه ومرسين .  
فاشقر أنظاركم على الخريطة ، تحدوا ان ذلك يعني الخليج ، بكامله ، مع  
الجمال التي تؤمن لدفع لاسرائيلجي عنه في مدينت بعيدة . فكانت قد  
هو لدي حملنا على توسيع منطقته بعودة ، وعلى ايقال حدودها في تلك  
لمساكنات الشفعة ، بمعرفة الارمن وبسبب على طلبهم . وبانه من موقع ممتاز !  
ود أنى البحث في وقت ما على احتمال تدرب اسكلفتهم عن حرية فخرص ،  
وضع نص خاص في الاتفاقيات المقودة بهذا الشأن ، يضمن فرنسا حق الشفعة  
على الحرية المدلورة . وكان هذا أيضاً محالا واسماً للتبادل والتقاوم



عدد الاقتضاء .

ان خلع لاسكندرية شيء عظيم ومدهش في البحر لاسن المتوسط .  
وامتلاك هذا الخليج أمر اساسي بالنسبة الى مستقبل فرنس .

(وبعد ان عاد بريان الى اسبث عن الخدمة الاسكلمرية قال متفاحراً  
وأما أنا ، فمن دواعي الشجيرة ان اكون قد عقدت هذه الاتفاقات في  
حريتي وكل ما تباد أن يستعد منها الآن

\* \* \*

## مذكرات الجنرال غوايه

عن يوم بيوت

شرت : مجلة حوث الشرق : المرسمة  
troupes | Les ne في عدها الخامس ، صدر في كانون  
الثاني ١٩٣٧ مذكرات التي كتبت لجنرال غوايه قائد  
الحملة التي رجفت على دمشق عن يوم ميلاس . تتضمن  
هذه مذكرات كثيراً من المعلومات العسكرية عبرها تذكر  
في الوقت نفسه كثيراً من توهم سلبية كـ هي تبدي  
بعض ملاحظات العامة بصورة عارضة . وفي هذه المعلومات  
والملاحظات ما هو في عده الامين ، لأني قد عدتني كتب  
الكتاب عن بعض المسائل ، وعلى صهار عقليه المود لدين  
نوا مهمه ، فرض الانتداب على سورية ، بقوة الحشد  
والسبار . بذلك رأيت من الضروري ان استعرض هذه  
مذكرات ، وأصل الملاحظات الواردة فيها ، نارة عن طريق  
الاحمال ، وظهوراً عن طريق الترجمة حرفيه ، حسب أهميتها .

من أنفل في الصحائف التالية ، ملاحظات الجبال عوانه ،  
من عيو أن أعلى علم ، لأنني اعتقد أن الحقائق والوفائع  
في سردي في السجف السالفة تعني عن كل تعلق .

تألف هذه مذكرات من اثني عشر فصلاً صغيراً : ١ - هناك عدوس  
١ - لذلك فصل . ٢ - تحذيرات صريحة . ٣ - دراسة الأراضي .  
٤ - حطة بحركات . ٥ - الممر في ٦ - أيام من والساعة ص .  
٧ - ديومسات ، ترددت ، وقرار . ٨ - مخرج المأوى والمشها .  
٩ - حان ميسون . ١٠ - حدة الوداع لهذا وليه . ١١ - حنة  
عهد . ١٢ - الأمر العام رقم ٢٢ .

ويجب هذه الفصول دليل قصير .

ويظهر من هذا أن ثمة فصول مذكرات ومباحث عسكرية بحنة  
يذكر فيها إحراز عدد المظيع العسكرية ، في تجمعت تحت قيده وسماه  
وشرح الخطط بحرية التي وصفت بعد درس حول الأراضي ، والتعنه  
الغده التي قدم . ستمد بالبحر ، وسعروض وفتح معركه التي حرت  
حده تفصيلات رعية

وأنا لا أرى حاجة لاستعراض هذه المعلومات العسكرية ، ولا عن طريق  
التفصيل بل ككتفي بسجل . وقد قدمت عن قوة الحمد من حنة ، وعن  
مقدر حسائره في الممركة من حنة أخرى

كان حسن المشرف مؤلفاً من ثلاث فرق . واحدة في وصفت تحت قيادة  
إحمر ل عوانه كاتب الفرقة شاة

وكانت تألف هذه الفرقة من أربعة فصول مشاة قصدة ، وبلفر حيلة  
ومن أربع بطاريات مدفعية من عيار ٧٥ ، وبطريتين من عيار ٦٥ وبطرية  
وحدة مدفعية ثقيلة من عيار ١٥٥ شيدر قصير . وكان قد وضع تحت  
أمرها ١٥ درة محوم وأربع سارت رشاة ، وفرقة هندسية ورتل من

طيارات لا تكتف ؛ وكان لها ان تستفيد من «انطارات القذفة» لتدفع  
للقيادة العامة أيضاً .

وكان بين حدودها قسمة من حُر ثريين ، وخبالة من المر كشيبي ، ومشة  
من السه لبي .

واما حائر الحش عرسي في معركة حان ميسون ، فكنت تتألف  
من . ثيب وحسين مقتولاً وماني حريح ، سهم ثلاثة صباط .

\* \* \*

تبدأ المذكرات بعرض صغير من ذات فضل ، محص فيه الحماله كان أحده  
الفرسيون عليه

« د دمشق ، وضع دمر على رأسه ح حلكي ، وأحد بحمد السوربي ،  
وبرد عدد فرو حش ، إنه يبع قد ول بعد سوري ، ويحول دود وصول  
حروب حوران من منطق ، به أنه في اتحاد رد من لسان وبني لأرسي  
الشريعة نكن بوساير ممكنة ، في صاع العرفين بعددده في سد بل نفوس  
حيوش المرطه في الشمال ، سطة السكة خدمة »

« رد على ذلك كله ، انه يتشجع من عطائنا الظاهرة ، فيشترى  
الضائر المطاطة - بواسطة الوعود الخلاقية ، او ذهب اللرع - ويحمل بعض  
رجال سورية على التأهب للسفر في وارب لنظا و منها ، سحده تحليلي سورية  
من حور فرسه واستدده . »

وساء على ذلك ، قد دركت تقدم العربيه على ضرورة اللجوء الى  
القوة العسكرية ، وقامت بتحشدات قوية .

يعترف حور ل عو به ، إن الغرض من هذه التحشيدات لم يكن في حقيقة  
لأمر « اندفع عن لمطقه العربيه » . لأن « محصوم القوي الشرعيه على  
المسطة العرسة كان قلبل لاحتال » ، على الرغم من « التشدقات لدمشقية » ؛

أما العرض الأصلي من هذه التحشيدات كان : يصل تهديد القياس الأفريقية إلى المنطقة الشرقية .

إن أهم مصدر الحساسية في المنطقة الشرقية كانت العاصمة دمشق ، وكان من الطبيعي أن تعتبر المدينة المدكورة الهدف الرئيسي للحركات العسكرية . إن أعضاء هذه الحركات ، انضمت على عتق الفرقة الثالثة التي كان يقودها الجنرال غوابه .

### التحضيرات

وقد أعد الجنرال جيوست ، المرحوم على دمشق إعداداً عاماً .

أما ترك حميت : نيس ، و « مرجعون » في محلاها : وجمع حاميات « نيس » و « مرقف » في طرابلس و « تن كنج » وأما القوة لأصله فقد حشدت على طرفي طريق المؤدي إلى دمشق ، بين بيروت و « صوفر » .

ووزع القوى لخدمة على رحلة وسعدريل وأمريجات ثم أخذ يرتب الجود على الحركات المحلية .

والكده رأى من الضروري أن يتوخى هذه الاستعدادات ليصل الخطوط الأمنية إلى هر اللطاني ، وذلك باحتلال شوره و « ملقه و « رناق » واقدم على ذلك بسهولة كبيرة .

كما به أعدت مهنراً جدياً بالقرب من نيس في سهل القناع . ويعتقد الجنرال غوابه أن مرحلة الآباء يسوعيين هناك ساعدت على إخفاء هذه العمليات مساعده كبيرة .

وفي ١٤ ثور ١٩٣٠ ، كان الجنرال قد أتم استعداداته ، وهياً أو مره ، وأخذ ينتظر ورود أمر ارفع من القائد العام الجنرال غورو .

### الامداد

يذكر الخمرى عوانه ان هذا الذي جميع الخمرى عورو في امداده الرسمي ،  
ثم يقول :

« يجب ان يعترف ان الخمرى عورو به من شعبة ضخمة جداً ،  
متوجه لاندراى دأمر فيصل ، بعد كل ما بدأ منه من آثار او غلبة  
والخسافة . بل تلك الأعمال كانت تعني بصدور أمر الرحمة على دمشق  
فولاً ، بدون سبق بهد . »

وبعد ذلك يسجل هذا الاعتراف : « كان ك حمى من جميع هؤلاء أن  
يحمل دأمر المصحة ، لأنه على يوربه ، أنه عو لاجره ، سأ يقوه دلاء . »

### أمر الرحمة

ان أمر الرحمة الذي كان يظنه الخمرى عورو به ، نصراً بأمر حتى  
السلطة العادية والمثيرة من شهر مو . في تلك السنة كانت آتية لمو عند حضرة  
للإجابة عن الأذكار الرسمي

وفي منتصف الشهر مضى عونه من حمرى عورو أمراً تلقوا  
« لا جواب من الأمير . الخط تنقوي قد قص في الأرضي الشريفية  
« رحمة على دمشق يجب أن تبدأ في ٢٦ ثور وفقاً للحفظ المذكور ، قلاً .  
وبناء على ذلك ، صدر خبر ان عونه على عورو لا أمر اللامعة ، تقواد  
والصراط . »

### الرحمة

في الساعة الرابعة والنصف من صباح ٢٦ تموز بدأت الجيوش العربية  
زحفها بعبور نهر الليطاني . ان وحدت الحسور سليمة ، ولم تصادف بحامر

شرقية . ورغم غونه . انسحاب الجيوش الشريفة من هناك كان نتيجة  
حطة مدبرة ، يُعصد بها إيقاع الجيوش العربية في **مناج** . ولذلك أمر قواده  
بالتقدم مع الاحتياط التام لكل الطوري . ولستعد الكاظم للحرب والمضال  
في كل لحظة . وبعد مدة \* علم بوصول جيوش العربية إلى محدد عنبر  
مدون مقاومة ، وبستيلائه على توقع المذكور بمدون حرب .

بعد الحصول على هذه الأخبار ، لم يعد يرى احمران غوانه مديراً لإصاعة  
لأوقات بالحركات الاحتياطية ، فأمر قواده بتجميع الجيش والسيف في طريق  
دمشق مباشرة .

كما أنه أخطبهم بعهده ، ورأه مقدمة جيش .

### موت الكولونيل كوس

إن الكولونيل كوس التقى بالجنرال غوانه عندما كان ساعياً في وادي  
الحرير . بسجن الجنرال هذه البلاد . أصدرت لتلبية

« شاهدت مبارته تأتي من جهة دمشق فهبط الكولونيل كوس من  
لجنته العربية لمؤدة لدى الأمير فيصل مع عدة صطح شريدين

كان الكولونيل معمر الوجه من شدة هيج ، فقل لي

« قد تعلمون ، « ألكند » أنكم حلتلتم لأراضي الشريفة ، مع أن  
الأمير فيصل أدعى جميع مطالب بمؤوض سامي .

غير أني أحسنه بمسألة « لدي أمر من خديون عورو بدخف على  
دمشق . وأن أقوم بتنفيذ مهمة عسكرية محددة تحديداً واضحاً . أما القصص  
السياسية ، فليكن أن تراجع من أحطها ، من بقي حلقها . »

قلت ذلك ، وواضحة سيري إلى الأمام . في حين أن سيارة الكولونيل  
أحدثت تطلق من ورائها في عالياه . . .

## السير الى الوام

من المعلومات التي حصل عليها احد النواحي من استكشافات الطيارات ،  
أكدت له ان اتجاه الشريعة نحو دمشق ، ولذلك قرر مواصلة السير الى  
الامام بسرعة لاكتساب كبير من يكمم عن الاراضي قبل غروب الشمس

وفي الساعة الخامسة بعد الظهر ، كانت مقدمة الجيش قد وصلت الى  
عين احمد ، واستعدت للتجيم هناك ، غير ان طلبة الى عوانه ، حينها  
وقد ان الموقع لم يور ، و يستحسن توقف الجيش هناك ، فقد يجب  
على مقدمة الجيش ان تحصل مرتقعات من تسيير على طول وادي نهر ،  
وتحكمة وادي الرزور .

فقدت الجيوش الامامية حركات الاربعه بابل

وعند حلول الليل ، كانت العدة قد أصبحت في مأمن من الا هجوم ،  
وقدرة على الرجوع ، عند الصباح ، في نحو حارب معسكر .

## تراجع الدقائق

يقول الجاهل عونه ، بعد وصف هذه حركات

حدثت حادثة أعصت بالاشريفيين سوون اسسك وادي الرزور .  
لأن حبوش من الخروح من مصر ، في القرب ، بددت نبي كانت تسير  
مع القطع الامامية كانت تلتفت من وصول ان هو الوادي لاحتلال ذلك ،  
غير ان فوولف هو حروجه من وادي باريه أو حرم هذا من عار ١٥٥  
، صطر القائد ان التراجع لا يصح تدبيرا من موقعه مأمون .

## عند الرزور

سبحان عوانه في مذكراته الأسباب التي حثته على عقد هذه في عين  
جديدة تفصيلات وافية

و خلال الليل ، وصل الى مقر فادني وفد شريفي ، برفقة الكولونيل  
طولا رئيس البعثة لافرسية بدمشق ، لتذكيرنا بأن لا يمر فيصل قبل جميع  
أحكام الأتشار ؛ وطلب منا مهلة جديدة لتفحص أوضاع الحكومة الشريفة  
المجال لدرس الوضع الذي أحدثه رحمة ابن الامام .

و لقد درس البعثة مع الكولونيل تتلا رئيس أركان جيش . وقد  
أعلمنا الكولونيل طولا ، ان حبر رحمة في لاهور ووجد في أهل دمشق  
هبات عظيمة جداً ، وهذا الصبح أدى الى حدوث عدة مصادمات وقد  
وقع قتال الدول الاحممية في قلق شديد ، وهم يخشون أن يؤدي عملهم الى  
ذبح المسيحيين .

١ وقد وجدنا أن تأخير رحمة مدة ٢٤ ساعة يضمن لنا الفوائد التالية  
أ- منع حدوث استمرار حربه معبده حدة ، بعد ليلة قصوره بلا نوم ،  
ومشي شاق قاموا به في لحال الفجوة ، بلا ماء وتحت أشعة الشمس المحرقة .

٢ تقوية الارتباط بين قطعتي نفقته بين نعمت لأول مرة منذ  
٢٤ ساعة ، إن ذلك كان أوجه فبعد عدة تحركات في درس وقرار

٣ إصرار حسن بيه أمام القديسين لاجمعية الذين يمثلون في دمشق  
أوروبا لمصلحة .

و في الواقع أن توقفنا حيث نحن ، كان دحطوط خطير ، لأنه يمنع  
علينا الفوائد التي جنيهاها من سرعة حركاته ، وساعد الشريفيين على انهم  
تخصياتهم الدفاعية أمام فم وادي الفرس . وإلا كان تحركاتهم ومؤسساتهم في  
بعض المواقع الحساسة في ساحة الحركات .

و ومع ذلك كله ، فقد قررنا ان منع وقف الحركات لمدة ٢٤ ساعة ،  
على ان تمنح الحكومة الشريفة حيوشا مقبل ذلك ، حتى الاستعداد من  
السكة الحديدية الممتدة بين ردي والتكية لأحسن صحتهم قويا . ان سكتهم  
لقد العوض من الطريق الذي يوصلهم بمساحة مذكورة على طول الضفة اليسرى



من وادي الرور

« إن الوفد الشرقي ، قبل شروطنا ، ثم واصل السير نحو عاليه لمفاوضة  
الحبر ل غورو هناك . »

### « طلب الحبر »

وفي صبح يوم الثاني ٢٢ نور رسل الحبر الى كتيبة لاستكشاف  
الطريق الموصل الى التكية عن حرد وادي الرور . ، وعلم انه طريق دواب  
لا يساعد قط على سير البيرات . ، كما انه حسب ان يدن المؤن التي يأى بها  
القطار الواحد ، من محطة لتكية الى عبي حديده يتطلب استخدام جميع  
بغال الجيش ، وفيه من المدفع ولرشاشات .

ولديت كان من الضروري استخدام طريق الذي يشعه من محطة التكية  
على بضعة اليمى من وادي الرور ، وادي يلغى بطريق ذمسق بالقرب  
من حان ميسون .

هذا ، وقد لاحظ الحبر ان غوامه أن نقاء الجيش في سهل الجديدة بضعة  
الأم يولد مسألتين مقلقتين جداً :

اولاً : مسألة الماء - ان العيون الخمس الموجودة في الجديدة كانت تعطى  
في اليوم الواحد ٢٠,٠٠٠ لتر من الماء ، في حين ان جيش كان بحاجة الى  
٩٠,٠٠٠ لتر ماء .

ثانياً . مرض الحمى . والحمية - ان سهل الجديدة كان من مسارل القوافل  
مد آلاف السير ؛ فيظهر به صبح ، ذلك ، من « حقول طعوسه »  
- حسب تصوير دستور - تحت الحقول في تنوعت فيها حريم الحمرة .  
وقد مات من هذا المرض الخطير ، خلال ساعة واحدة ، عدة حيوانات ،  
كان يسير القرمي لخصص ركوب احد اركان حرب الحبر معه .

وهذه الاسماء كتب لخيرال عوانه بن الخمر ل عورو ، يشرح «الضرورة المطلقة» التي يراد بها تصادم جنس بن عيون حان مسالون المبررة ، مع صناد ستعدته من الطريق احيد ندي يصل محطة التكية بطريق دمشق ، وذلك في حالة «توقيف الزحف على دمشق» .

### الشروط الجديدة

يقول خيرال عوانه : بعد تفصيل وضع جيشه في عين جديدة « بن طلبي هذا » تقابل وتصادت مع الشروط الجديدة التي عنتق على قبولي لخيرال عورو «توقيف الزحف على دمشق» . وبعد تعداد هذه الشروط يعترف بن علي

« ان المصائب الجديدة » التي أثمت الزهد على ضرورتها كان من شأنها ان تزيد في صعوبة قبول شروط المذكورة من قبل الاخير . وسلك لم تعجب عندما رأينا الكولوبيل صولا يأتنا « في الليل » حواب ملق من الامير على الابد احمد الذي كان رسد مندوب نسبي .

### المرجع الاخير

وصف جن عوانه ، بعد ذكر محي الكولوبيل طولا ، كيف صدر أمر الزحف الاخير .

« بن علي لن نسي غصن المؤثر ندي حري في سحبا الذي كتب انجمنه مكتبا ، والذي لم يكن مسقوفا إلا قليلا . أحد الكولوبيل طولا التلغراف منه بشكك مع خيرال عورو . وبلغه الحواب لعل الذي أعطاه الامير فيصل بطريق احيد ندي بعض لاعبر صات . فأحبه الكولوبيل طولا قائلا : لا يمكن ان نوقيف زحف على دمشق بقصي على مودنا لمعوي في

الشرق قصاء مرمياً .

وبعد ذلك ، على غور ، ألبلي الخمرال غورو تلقوياً ، أمر هواصلة  
الحركات ...

### الفصول الأخيرة

بعد هذه التفاصيل ، شرع الخمرال عوانه كيف حرت المعركة ، وكيف  
دخل دمشق ، وكيف تحول في طرقها ، وكيف سمر ص احيش فيها ، ثم  
كيف حصل «علا» بنهاء عهد شرطي في سورية . وأخيراً ينقل الأمر  
اليومني الذي أدته الخمرال غورو عقب انتهاء المعركة

وإن الخمرال بنهر سماده عيفة جداً تنوحيه تم به في الخمرال عوانه  
والاحوش النجاعة ... في كسرت مدفوعة لعدو الذي كان متحذانا مند  
تنبه أشهر .

إنها سجلت صفحة مشرقة في تاريخ دراسة ودرج سورية ،

### ذكر المروءة العظمى

يدين الخمرال عوانه هذه المذكرات بحاشية قصيرة ، بدون فيها بعض  
ما حال في خاطره من ذكريات وملاحظات ، بعد استقراره في دمشق بشم  
من المفيد أن قرأ ومن تتأمل ما كتبه بهذه الدراسة هذا . وقد الذي  
زعم أنه قائد الحملة العسكرية على دمشق «سعيد» لقرار عصه لأمه ، بعبة  
قدس سورية والسوريين ،  
« أنا في دمشق »

في هذا لأمه كان يمشي في شدة حر فياً عندما كنت قرأه ، في سجلات  
عائني ، وأنا بعد في سن الصغرة .

ان جان مومولعه ، لحد المعيد خدتق من حبة أبي لويز كان وقع في  
 الاسر خلال الحروب الصليبية نشيه ، سه ١١٤٧ ، ونقل لى مدينة دمشق .  
 انه كان من الواد لاعظم ، ولدته بعامله « البراقون » المعاملة الحسة  
 التي كانوا يحتضون بها عرسا انلامير . وأهل دمشق جعلوا منه في ذلك  
 الحين ، عدا يشتغل في احد المصانع بني يصع في سورى من القطر هشتعن  
 جان يسكن هناك شملا شافا خلال ثلاث سوت ؛ وبعد ذلك فر من دمشق  
 وتمكن من الالتقاء بالحشر الصليبي ، بعد حتمار آلاف الخطر . وعندما  
 عاد الى مسقط رأسه ، بعد عذاب داء عشر سوت ، أسس أول طواحين  
 الورق التي عرفتها أوروبا .

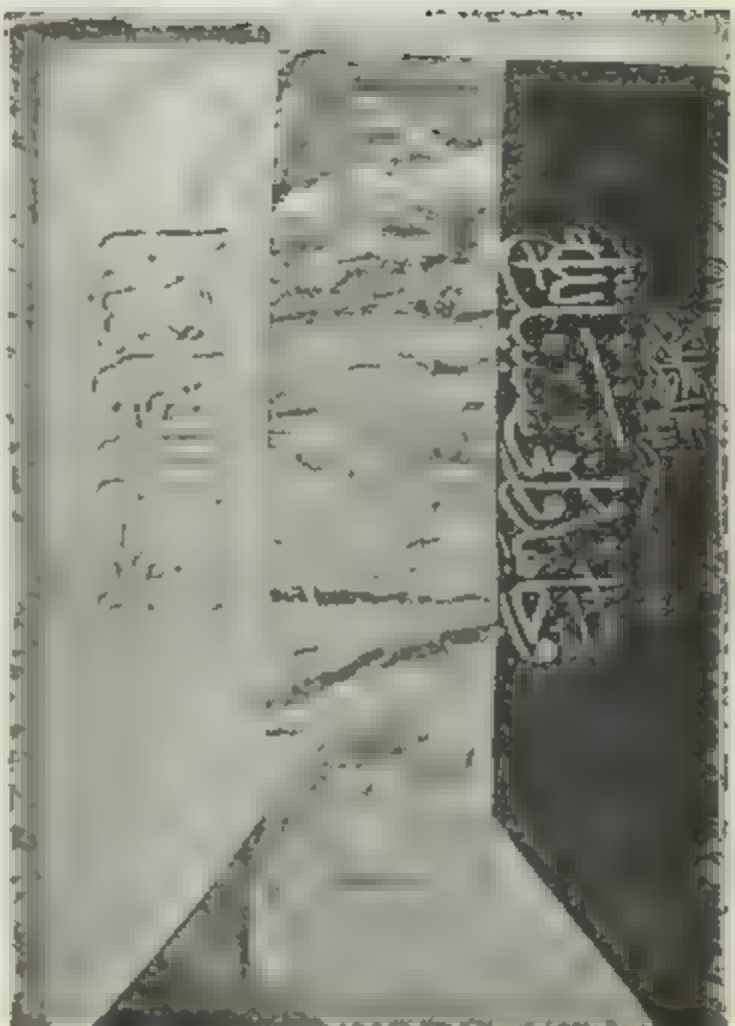
« ويست » « العدة العليا » هي التي سمحت حميد أسير الحروب الصليبية .  
 ان يدخل المدينة المقدسة ، ظافراً منصوفاً ؟ .



١ - الملك فيصل يعلم العلم الى لواء المشاة الاول

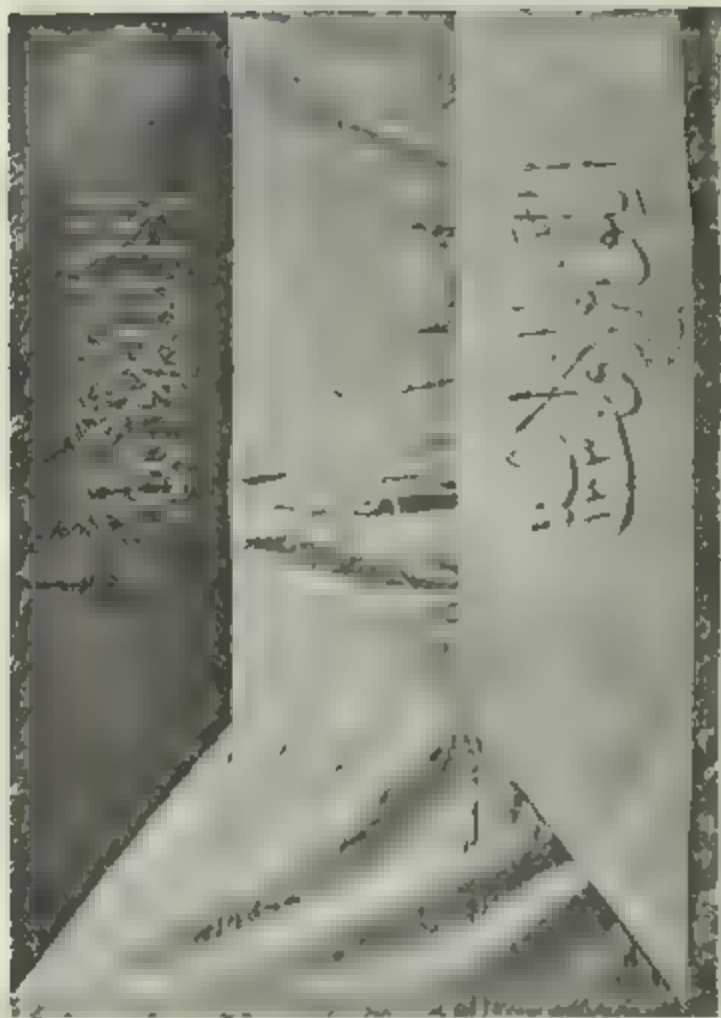
مختصر وزير عربية يوسف العظمة

٢٤ ميون (٢٤)



٢ علم و لواء المشاة الاول ه لسي اشترك في معركة ميبلوت

٣ - لوحة الثدى من العلم المذكور ( تعلم عمود في المتحف الوطني بدمشق

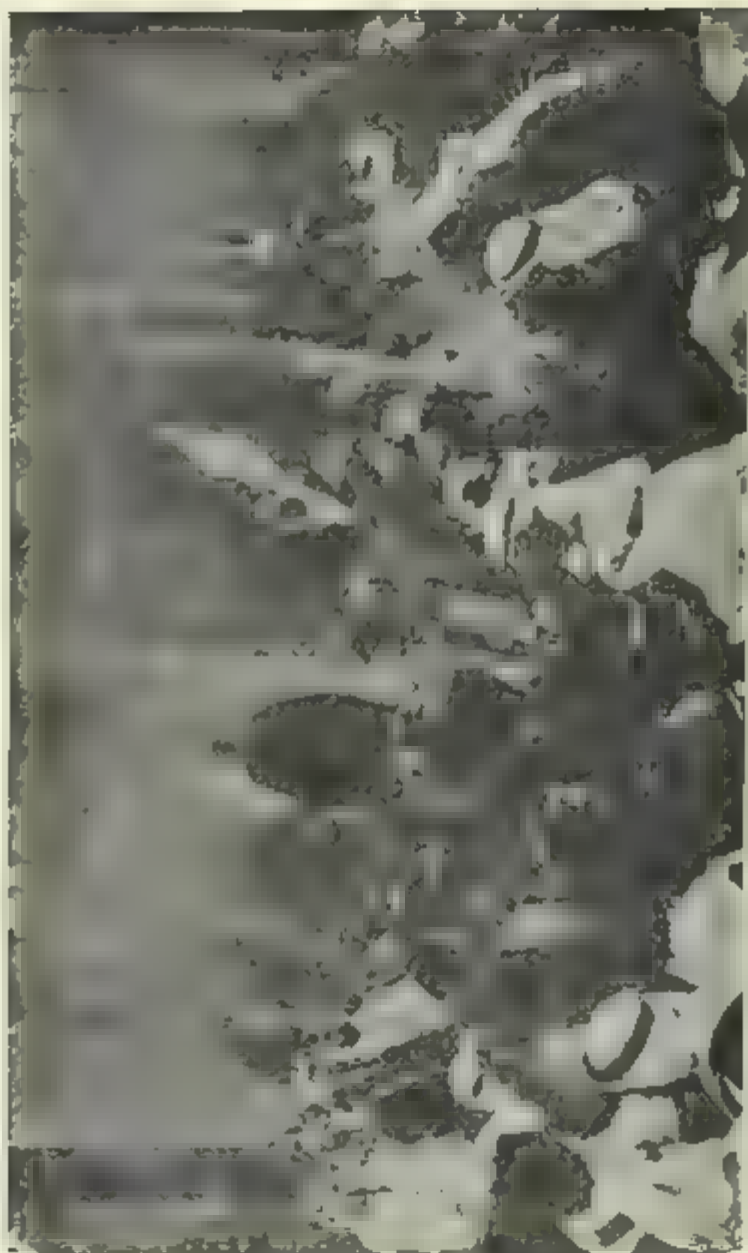




٤ - الامير فيصل مع اخيه الامير زيد



٥      لا مَرَّ فَعَمَّا يَحْطُبُ فِي الْهَادِي الْبَرِّي مَدْمُونِ





٦ الأمير فيصل حيال



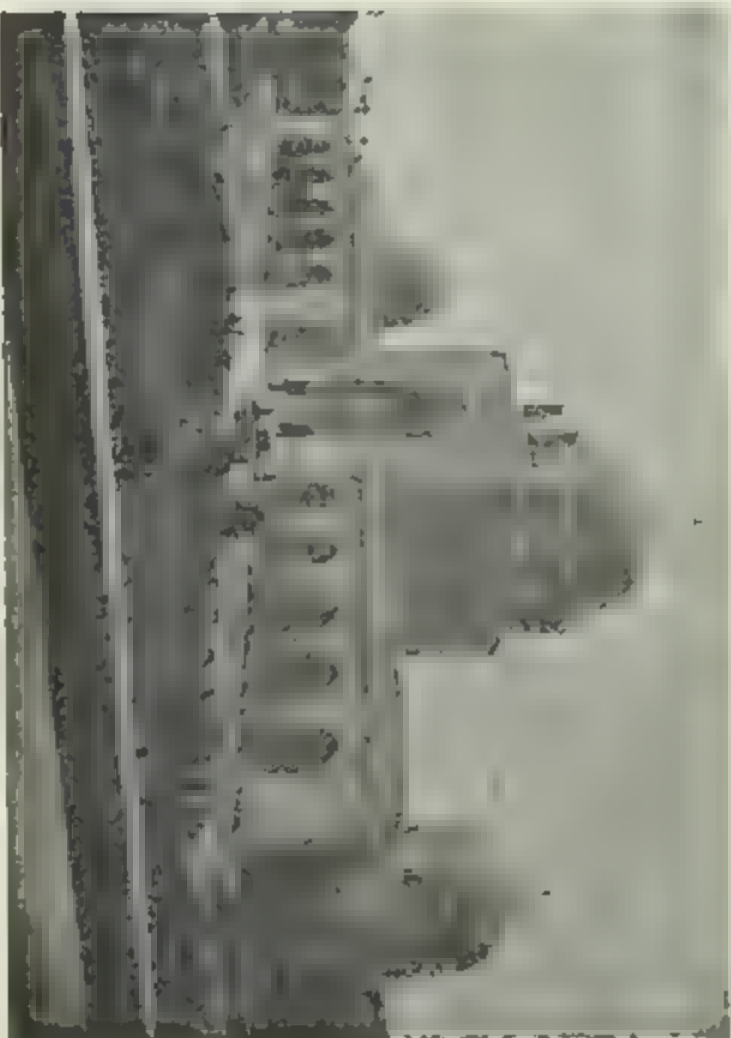
٧      الأمير فيصل



٨ - الملك فيصل الأول عند تنصيبه في سورية



٩ - تمثال الملك فيصل الاول في بغداد



١٠ - صريح الملك فيصل بغداد



١١ - راقية من إحدى اللقعات في معرض ذكرى الملك فيصل سدد



١٢ - يوسف العظمة عند تخرجه من المدرسة الحربية في الأستانة





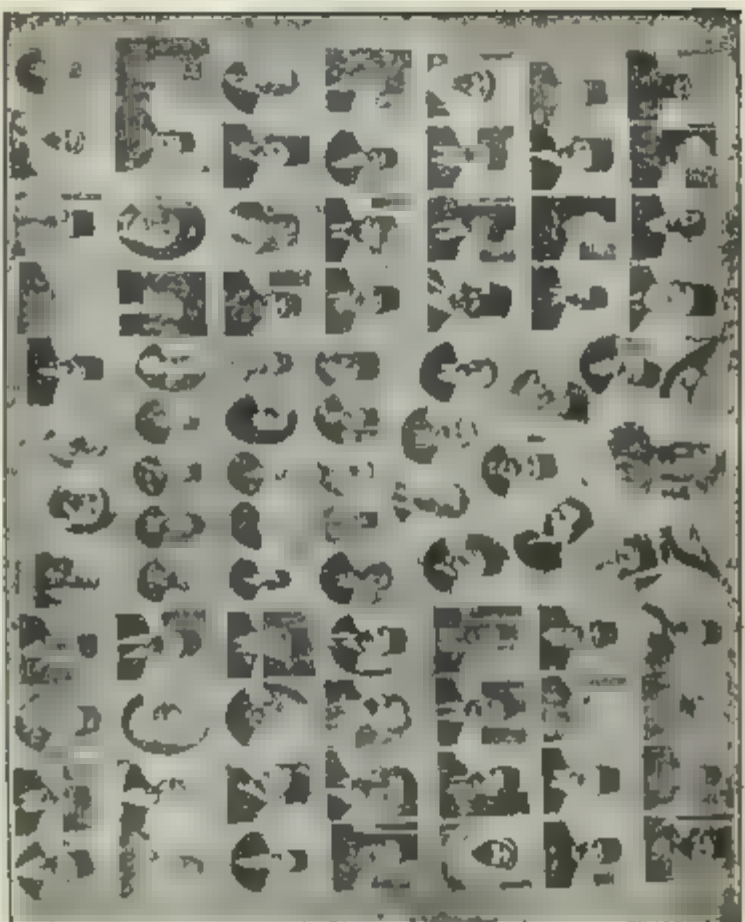
١٣ - يوسف المصطفى عند تخرجه من مدرسة ركان الجيش لليبيا



١٤ - يوسف العظمة - وزير حربية الحكومة السورية العربية



١٥ - ضريح يوسف العظمة - في خان ميسلون



١٦ أعضاء المؤتمر السوري الذي قرر إعلان



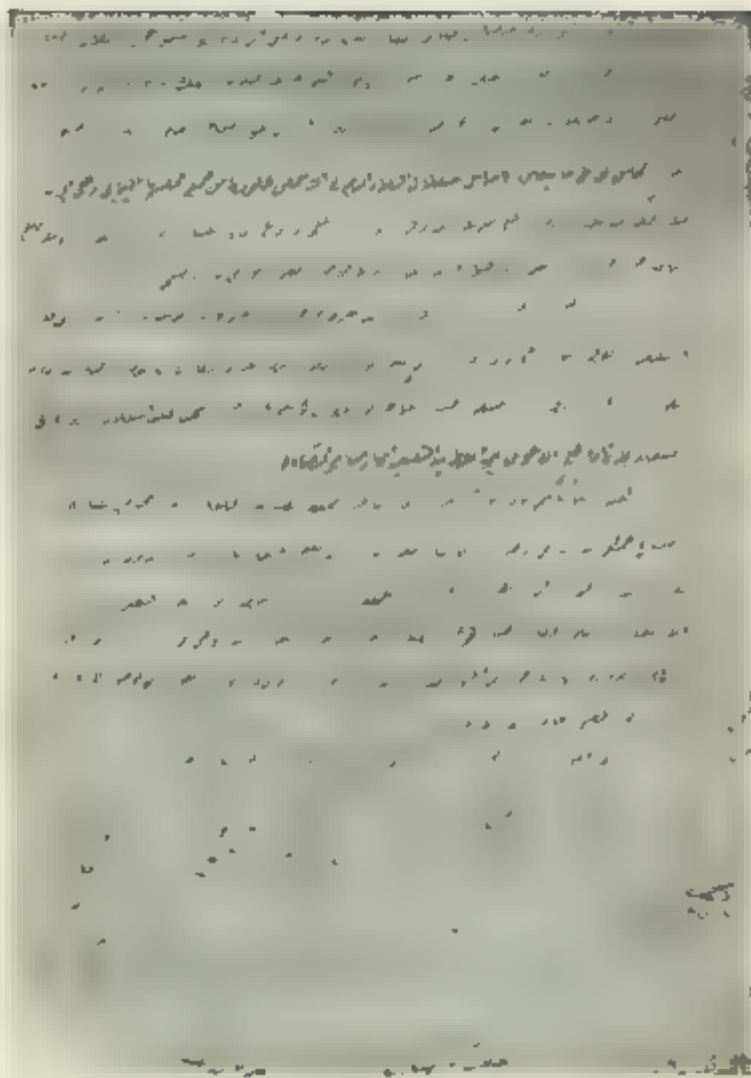
١٧ - الدينار السوري والطوابع البريدية السورية

(صورة مكبرة)

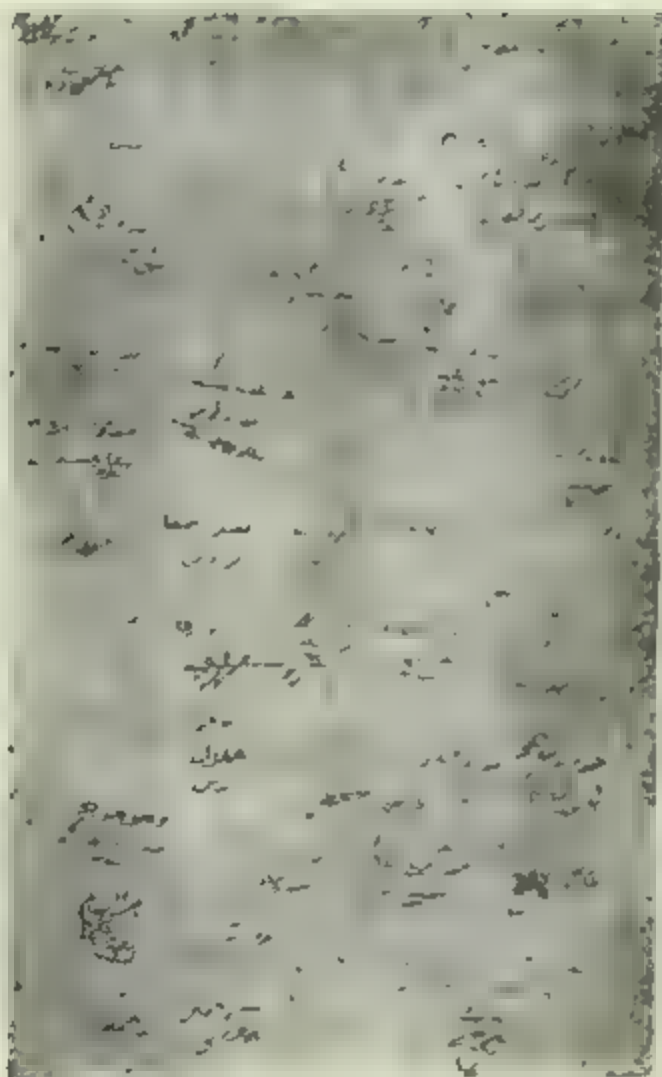
٢٠٠٠ ميلاد (٢٥)

۱- در مورد ...  
 ۲- در مورد ...  
 ۳- در مورد ...  
 ۴- در مورد ...  
 ۵- در مورد ...  
 ۶- در مورد ...  
 ۷- در مورد ...  
 ۸- در مورد ...  
 ۹- در مورد ...  
 ۱۰- در مورد ...  
 ۱۱- در مورد ...  
 ۱۲- در مورد ...  
 ۱۳- در مورد ...  
 ۱۴- در مورد ...  
 ۱۵- در مورد ...  
 ۱۶- در مورد ...  
 ۱۷- در مورد ...  
 ۱۸- در مورد ...  
 ۱۹- در مورد ...  
 ۲۰- در مورد ...

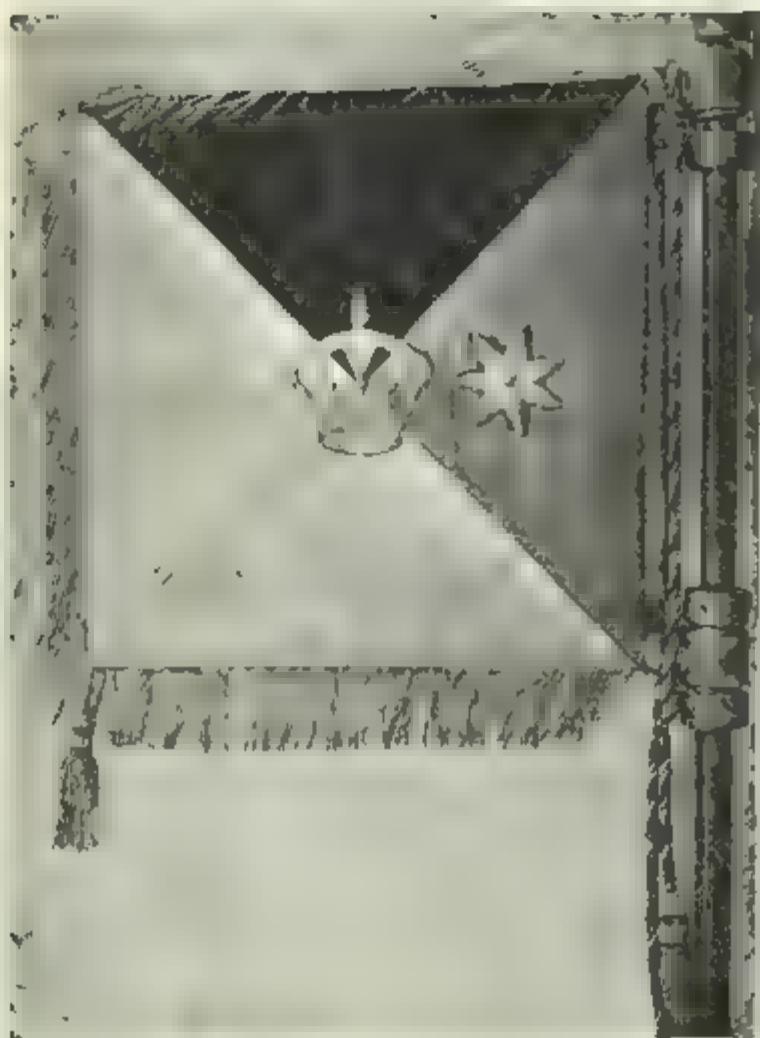












٢٣ - علم لحررر الرلكر  
(محموظ فى المئحف الرطبلر بدمشق)

نظام الاستقلال الفخري

**WE DEMAND  
ABSOLUTE  
INDEPENDENCE**



٢٤ أوراق ووريقات ورعت ونبثت عند محيى اللوحة الاميركية للاستفتاء

ليناك

لنا بلك الحونة

لاتبع

ملاد اجدادك فلتك اولادك واحفادك

عش حرا

ذلك امرك من بير لاستبعاد فسترح وسكن مطانك هي

اولاً - اطلب (الاستقلال السياسي التام) ملا قيد ولا شرط  
ولا حاية ولا وصاية

ثانياً - لا نقل بتعري ملاد اهلك واطنك اي (سورية كلها  
جزء لا يجزأ)

ثالثاً - اطلب حدود ملادك من الشمال (بحال طوروس) ومن  
الجنوب (صحراء السيد) ومن الغرب (البحر المتوسط)

رابعاً - نفي لنية اللاد لحررة العربية (الاستقلال والانضمام)  
خامساً - صد الاحتياج رجع ان تكون لدولة مادية وانسية من دولة  
امريكانا امط ان لا نصل انة لانا السباني اليه

سادساً - اخرج على المادة (٢٢) من قانون جمعية الامم المتحدة بحوب  
الرعاية لملك اهل الاستقلال

سابعاً - ارفع كل حق نديه دولة ما بن لها حقراً تاريخية او  
ارجحية في بلادنا رصاً باتاً

وطني عربي مفادي



- [illegible]

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

628

مكتبة  
الحسين الحسيني  
بدر الدين

الحسين الحسيني

الكتاب الخاص

الحسين الحسيني

رئاسة الامناء



الحسين الحسيني

وزارة الخارجية



الحسين الحسيني

رئاسة الوزراء

١- يوم . نه صرا غصود . ك اصاحه الخنا د  
 شدة . كالباه عم حصو وما حيا عمه سار  
 والشيء به رار . كغاه ادوب التي وعفا بشر  
 صبا . واه لعا قد سمى كسم . ك

فتبلاة  
 كيمش رشة رشمائش

رم  
 ع

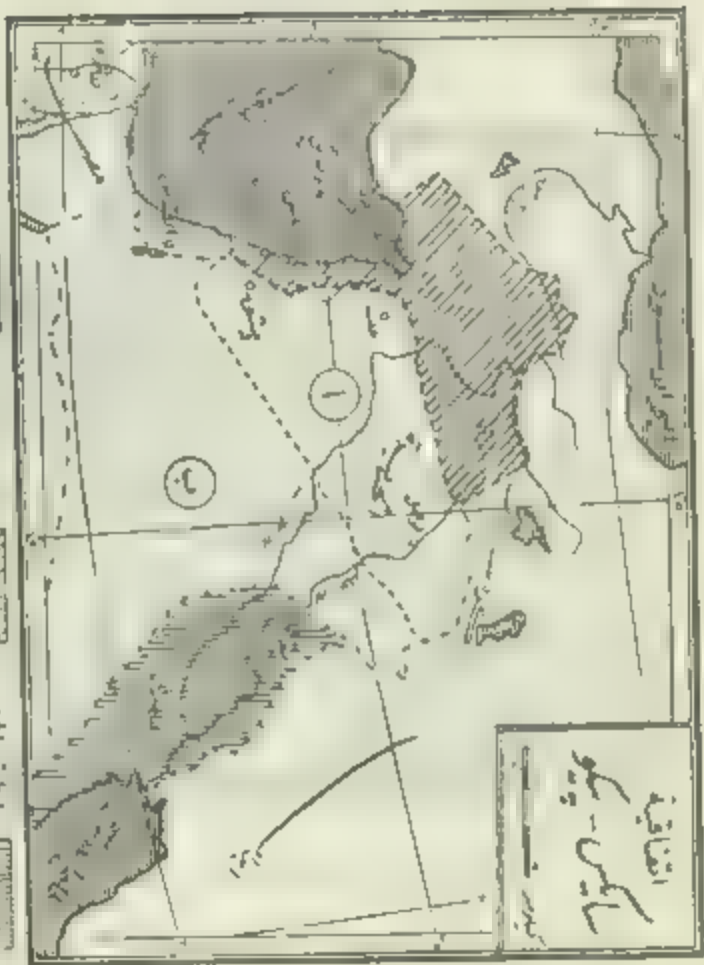
بومرود ساروبه غنم فكمم تدارو لعم نونك بومرود و . و . و .  
 زدارا فاعا غنم . و . و . و . و .  
 و . و . و . و . و . و .

٢٨ حط يد يوسف المظنة وتوقيع  
 في الاعلى : خاتمة كتاب من حط يده ، تتعلق نفقي يدوت  
 في الاسفل توقيع على ورقة دعوة





٢٩ خريطة نهر ساحة الحركات



۳۰ - جریضہ بین تقابلیہ سارکسی - بینکوی



11

Après acceptation de notre part.  
des conditions de l'offre ultimatum  
du 11 juillet et toute conven-  
tion d'exécution pour des  
faits comme le levée des  
troupes qui a été terminée. Notre  
intention est il n'y a eu aucun  
trahissement de notre part qui puisse  
vous donner le droit de nous  
imposer des conditions nouvelles.  
Nous vous prions de ramener  
les choses à son état antérieur  
et de retirer les troupes françaises  
en dehors des conditions de  
l'ultimatum pour que le peuple syrien  
puisse se calmer et retrouver  
confiance -



٣٢ - اللوحة التذكارية التي نحتها الفرنسيون  
على صخور نهر الكلب عن احتلالهم لدمشق

مُلَحَّق

سورِیَا مِیْن یَوْمِ مِیْسِلُونِ اِلِی یَوْمِ اِجْدَاوِ



أما الاحتلال العسكري الفرنسي لسوريا ، فبدأ يوم ميسون ، وقد  
استمر مع هذه سبعة من دولة اندلس مدة سبع قرن وتسعة أشهر  
من ٢٤ ثور ١٩٢٠ - ١٧ نيسان ١٩٤٦

أما الأحداث التي تشعبت في سوريا خلال هذه الفترة من تاريخها كثيرة  
الدلالة وتعتبر من أحسن وأبلغ الأمثلة على انصراف نبي يقوم به روح  
الوطنية الساهرة وبني انصاع الاسعارة لخدمة مدبره الانتداب

سلسلة من الاحداث السياسية والاقتصادية التي تقوم بها سلطات الانتداب ،  
خدمته لمصلحة فرنسا والفرنسيين ، على صغر مصالح سوريا وسوريين .

سلسلة من حركات الاحتجاج ، المؤلفة التي يقدم عليها الوطنيون في  
مختلف أنحاء البلاد ، تتدرج من بشكي والتمسك بالاحتجاج والمظاهرات  
والاضراب ، وتصل عدة مرات الى حد المصادمات المسلحة والثورة العارمة . . .

سلسلة من اعمال القمع والارهاب التي تلجأ اليها سلطات الانتداب ،  
تتدرج من اعتقال الزعماء ، وصدر قوانين الرقابة على عرض التجمعات ،  
واطلاق الرصاص على المتظاهرين ، وتصل غير مرة الى حشد قديم القرى  
وقصف لمدن دواعي العداوة المحرقة والمدمرة .

هذه هي غنى ووجه الاحتلال **الفرنسي** ، الاحداث التي توالى في سوريا ،  
بعد يوم ميسون ، حتى ساء عهد الاحتلال يوم جلالة

لقد كتبت هذا الملحق ، لأعطاء القراء ، فكرة تخليقة SURVOL على  
لأبرز والامم من تلك الأحداث .

## ١

ن أشد وأقصر السككات التي ميّنت بها سوريا بعد الاحتلال الفرنسي ،  
كانت «عمليات انسداد» التي فصلت أراضي شاسعة ، من أطرافها لاحتلاله :

١ - أولاها ميّنت بفصل وشرق حرب عسيري ، من جزء تقسيم أراضيها  
بين الانتداب الفرنسي ولانتداب البريطاني . ان حطّ هذا التقسيم الذي تقرر  
بين الدولتين المستندتين ، كان يمر من جنوب حوران وحمل بدور وشهد عسكرون .  
ولهذا السبب ، ب غيوتن الفرصة خلال حركاتها الاحتلالية التي بدأت  
يوم ميسون - ، توقفت عند هذا الخط ؛ وتركب البلاد التي تقع جنوبه ،  
من عسكرون حتى معان - تحت تصرف بريطانيا العظمى . وهذه حلقت في  
البلاد المذكورة أمارة جديدة ، تسع انتدابها ، بحسب فلسطين الذي كانت  
احتلاله خلال الحرب العالمية ، وساحت هذه الأمانة باسم « شرق الأردن » .  
وبهذه الصورة انفصلت عن سوريا تلك الأراضي التي كانت تابعة لولاية  
سوريا في العهد العثماني ، والتي صارت من أحزاء الحكومة السورية أيضا ،  
حتى يوم ميسون

٢ - ولكن الأراضي السورية التي بقيت تحت الانتداب الفرنسي أيضا ،  
تعرضت إلى العديد من عمليات التمر والفصل .

أ في بداية شهر أيلول سنة ١٩٢٠ يمي - بعد مرور خمسة أسابيع  
وثلاثة أيام على يوم ميسون . أعلن اجمال عور و ، بصفته مندوب سامي



لفرنس ، انشاء دولة « لبنان الكبير » مكونة من بيروت ومنصرفية حبل  
لسان القديمة ، وقصائي صور وصيد حبل ، ومنصرفية صرابلس الشام شمالاً ،  
واقصبة بعلبك والبقع وحاصبيا ودرستيا غرباً .

د صور وصيدا وطرابلس الشام كانت من أحراء ولاية بيروت القديمة .  
وأما لأقصبة لأربعة لأربعة الدكر فكانت تابعة لولاية صور في العهد  
العثماني ، وصلت تابعة لى حكومة السورنة ، حتى يوم ميستون  
د قرار لنسوب السامي فصلها عن سورنة ، بعية تكبير لسان .

ب في ٨ أبول - أي بعد مرور أسبوع واحد على تكوير « لسان  
الكبير » أعلن خيران عورو مولد دولة أخرى في بقسم الشامي من سورنة  
« دولة حلب » .

ج - ب ما بقى من سورنة ، بعد نشر وفصل جميع أراضيها ، في ولاية  
واحدسة والقسم الأعظم من أراضيها مرسية ، بعد استحقاق التسمية باسم  
سوريا . وبذلك قرر لمدوب السامي عربي تسميته باسم « دولة دمشق »  
هذه الصورة : كلمة « سورنة » نفسها ، جاءت من الخريطة السياسية التي  
رسمها أخه ل عورو باسم جمهورية القريسة بعد يوم ميستون .

د أما منصرفية اللادقية لى كانت تابعة لى ولاية بيروت في العهد العثماني ،  
والتي دخلت في منطقة احتلال الحيوث الفرنسية بعد رول العهد  
المذكور ، فان الجيرال عورو ، يشأ أن يرظم واحد لى لدون التي حلقها ،  
بن كون معها حكومة مستقلة ومنفصلة عن جميعها ، واسمها باسم « حكومة  
العابوس » .

ه - بعد مدة من الزمن ، رأى امندوب السامي أن بفصل حبل سارور  
أصلاً عن سورنة ، واعين تكوير « حكومة حبل سارور » .

٣ هذه الصورة ، تحرأت أراضي سورنة بطبيعية ، التي تعد من حبلان

طوروس حتى ربيع ، والتي كان حتمه منشور في المؤتمر السوري ، المعنوم  
سنة ١٩١٩ ، ١٩٢٠ - ان سيع وحدت سياسية ، منفصلة بعضها عن بعض  
افصلاً تماماً اثنين منها تحت الانتداب الفرنسي ، حكومة فلسطين ، واماره  
شرق الاردن ، و خمس لآخرى تحت الانتداب الفرنسي (لبنان الكبير ،  
دولة دمشق ، دولة حلب ، حكومة الموصل ، حكومة جبل ندروس ،

و ذلك مشيئة اسديتين انتدبتين . برصايب العظمى و عرب .

٤ . ولكن ، لانتم هذه لائحة من الشكليات و لاجراءات السياسية ،  
يجب ان يصيب ان ما سبق ، اسحق الاسكندرون .

اسكندرون كانت في العهد العثماني قانقونية تابعة ان ولاية حلب ، و لخران  
عورو جمع هذه القانقونية مع اشد كية ، وسمى للمجموع باسم اسحق  
لاسكندرون . وقرره سنة ١٩٢١ ، نظاماً خاصاً يشه الى حد  
كبير الحكم الذاتي .

## ٢

١ . ان تجربة موراء هذه الصورة ان العديد من الوحدات السياسية ،  
اوجدت استياء شديداً في مختلف أنحاء البلاد . و حملت الحزبات الوطنية الى  
تقديم العديد من لاجراءات ، فضلاً عن ذلك ، ان وجدت كثيراً من مث كل  
لادارة و العملية .

واخبر ل عورو لم تتأخر كثيراً في ملاحظة هذه امث كل ، وفيه ضرورة  
احدها بنظر لاعسار . غير أنه رغم أنه استطيع ان يعالجهم بشكيلة جديدة ؛  
فقره - سنة ١٩٢٢ - اشاء ، ان يحد من لدول السورية المستقلة المؤلفة من  
دولة حلب و دولة دمشق ، و أرصي العنويين .

ملاحظ ان كلمة « المستقلة » الواردة في هذا القرار اندي أصدره المندوب  
السامي « مستعملة بمعنى خاص ، غير معناه المعروف لعدم الدول السورية  
لمذكورة وصفت بـ « مستقلة » ، يكون « مستقلة بمعناها عن بعض » ، ولو  
كانت تابعة الى المندوبية السامية الفرنسية ، تنبئة ثمة .

ث رئيس حكومه العلويين كان من ضاحد الجيش الفرنسي ، ورئيسا  
دولتي حلب ودمشق ، كانا عربيين ، غير ان كلا منصوبين بقرار من المندوب  
السامي الفرنسي .

كان « للاتحاد السوري » مجلس يتألف من خمسة عشر عضواً ، خمسة منهم  
من دولة حلب ، خمسة من دولة دمشق ، وخمسة من حكومة اللاذقية ،  
ولكن هؤلاء الاعضاء أيضاً لم يكونوا منتخبين من قبل الأهالي . وصالاً عن  
عن ذلك ، فان القرارات التي يتخذها مجلس لا عدد المذكور لا تكون نافذة  
المفعول الا بعد موافقة المندوب السامي و مندوبه .

وأما اللغة الرسمية في مدونات المجلس ، فكانت العربية والعربية على  
حدس .

٢ طبعي أن نشاء « لاعد السوري » بهذه الصورة ما كان يمكن  
أن يرسي الموضع بوضعية بوجه من الوجوه ، وذلك استمرار الاستياء العام ،  
بل أخذ يزداد يوماً عن يوم .

غير ان قدده الانتداب الفرنسي طوي عشق السداحه . أن هذه  
التشكيلات رصب الجميع ، فاستاء . حال سياسة في دمشق . ولذلك ارادوا  
أن يدعوا التشكلات السياسية التي صمعوها ، بقرارات تصدر من ممثلي الأهالي ،  
ودعوا أهالي دولة حلب إلى انجاب بـ ب يثوهم في البرلمان الخاص بهم .

لانتخابات حرت في واحد سنة ١٩٢٤ ، بتوجيه لموظفين الفرنسيين  
المدينين والعسكريين ، وأدت ان فور عدد كبير من كانوا معروفين مؤلاتهم  
لفرنسا أو لاستلامهم للأمر الواقع .

ومع هذا ، عندما اجتمع هذا المجلس الثياني المنتخب قرر «جماع الآراء  
الاندماج بدولة دمشق ، لتكوين الجمهورية السورية .

هذا القرار وحاً رحل لايتذب وعي رؤسهم المندوب السامي معاجاة  
مدولة انهم كانوا يأملون بل كانوا يمتدحون ان المجلس سيفتح اعماله  
تقديم الشكر واطهر الامتنان للدولة المنتدبة ، من حر ، « لاستقلال » الذي  
منحته بلادهم بمصلح عن دمشق ، فيما كانوا يتوقعون أمداً أن يرفض  
المجلس هذا الاستقلال ، ويطلب الوحدة مع دمشق .

ومع هذا ، فان المندوب السامي الفرنسي ، لم ير من الحكمة أن يتمتع عن  
تعميد هذا القرار الصادر من المجلس السني . لأن الانتحاضات كانت حرة  
تحت درة رائد ف موصيه ، فصلا عن ذلك ، فان وحدة البلدين المذكورين  
من يخلص من رمة لانتداب الفرنسي .

ولهذه الأسباب أصدر قراره السامي ، بتوحيد دوبي دمشق وحلب ،  
اعتباراً من بداية سنة ١٩٣٥ .

وبهذه الصورة تم العمل ما كانوا يسمونه « الاتحاد السوري » ، وعاد  
باسم « الدولة السورية » في ظهور ، بعد احشاء شمر نحو اربع سنوات .  
٣ بعد فشل تجربة حلب ، لم يقدم الفرنسيون على اجراء انتحاضات في  
حكومة العلويين وفي حكومة حسن الدرور ، وأنقوهما مستقلتين وتعتبر  
أدو مفصتين عن الدولة السورية .

### ٣

ان الاحراءات والتشكيلات السياسية التي ذكرتها آنفاً ، كان قد  
سبقها احراء قتصادي حطير ، حر على البلاد السورية خسائر ومصائب  
مالية فادحة جداً .

١ - يوم دخول الجيوش الفرنسية الى دمشق ، أذاع قائد حملة باسم  
الجبل عورو هو راجع يجعل يدول لأورق المقدنة التي كان أصدرها البنك  
الذي أسسوه سمك سوريا ، والى من الأمور لأحصاءه على جميع ويمنح  
في عقود صرته كل من يتبع عن قومه ، أو يحاول عرقته تدوير .

ان النقد المتداول والنقد المدحج في سوريا كان يتره العثمانية  
لذهب ، ويتره لسترلينج والليرة نصرة التي كانت في قيمة ذهب

ولذلك كانت لسعة العملة لقرار مدحج اسمي المذكور ، كانت  
استدرك الذهب المتداول والمدحج في سلاط ، والأمر به المقدنة التي أصدرها  
ويصدره بنك سوريا والسك ، دون راحة ، ودون أي عطاء ، وكان من  
لظمني أن يؤدي ذلك إلى تحريف ذهب سوريا بصورة تدريجية ،  
ولكن مستمرة - أن قيمة البنك المذكور ، ومن مصاعفة ثروته حملة أسهمه  
أصبحت مصاعفة ، على صرير ثروته سوريا في بوحه عام

٢ - بعد من جهة ، ومن جهة أخرى ، فإن هذا لاخر ، كان ربط ثروته  
السلاط بمصير العملة الفرنسي ، وقد أتى قيمة العملة الفرنسي أحدث تدهور  
سرعة بسبب حروب فرنسا ، فإن سوريا سائر من ذلك تأثراً كبيراً ،  
وستتعرض في زعمت مصادة حصرية ، تفصل أن أحد المصائب تكون  
معنى كلفة

٣ - ولكن لحاظ لاقتصادية سي أحقق سوريا لأشغال الفرنسي  
بعد يوم ميسون ، لم تنحصر على سقي وسكوب فكرة ، ثم عن تلك خدمت ،  
بحسب أن تصاب فيها الأمور بآلية خاصاً

أ - بحال عورو عرض على الحكومة السورية عقب يوم ميسون -  
دفع غرامة مائة ألفاً قدرها ٢٠٠.٠٠٠ ليرة ذهب .

ب - نظام الائتلاف حتم على كل دولة من دولات في حلف ، أن  
تدفع الرواتب والمخصصات الممنوعة في موظفين فرنسيين والمدنيين والعسكريين

الذي يرى المدون السامي ويومه برء ما تعيّنهم . ان عدد هؤلاء سيؤدّد يوماً بعد يوم ، ولذلك سيؤدّي الى زيادة الاعناء المالية بزيادة فادحة .

ج سلطات الانتداب صارت تنفق على المؤسسات الصناعية والتجارة العربية ضرورياً من المساعدات والمعونات . وهذا يعني ان ذلك سيلحق بالمؤسسات الاقتصادية بوطيئة أضراراً كبيرة ، وسيجرحها من امكانيات الازدهار وسعة .

د - بناء على كل ما سبق ، يمكن القول بصحة التأكيد ان الانتداب الفرنسي لم يجلب الى الاقتصاد السوري إلا الخسائر والمضارب

## ٤

١ طبعي ان هذه الاحداث المتعصبة التي أحدثت سلطات الانتداب الفرنسي تقوم بـ صارت تقوي وتوسع وتلبس حركات الاحتجاج والمقاومة لوطنية التي كانت بدأت في عملها منذ الانوار الاولى للاحتلال ؛ وحملت بوطيئة الخسائر على شعبي هذه الحركات وبه حبيهم ، دخل البلاد من ناحية ، وخارجها من ناحية اخرى .

٢ ان رجال الانتداب هربوا - عقب اقام الاحتلال - انهم يلجأوا الى اتباع سياسة الخوف والارهاب فأعلنوا صدور احكام لاعدم على معظم أعضاء المؤتمر السوري ، دون ان يروا لروما حتى ان دعوتهم للشول امام محكمة عسكرية وذلك صطر رجال الحركات لوطية ، إما اني لاحتفاء داخل البلاد ، وإما اني حرر والالتجاء ان أقرب البلاد العربية المهدورة السقية خارج مناطق احتلال الفرنسيين .

وهؤلاء الملاحقون لم يتأخروا في التجمع لتنظيم حركات الدفاع عن حقوق البلاد . فأعلنوا لجنة تنفيذية سورية تضم اللجنة المذكورة دعوت الى عقد مؤتمر عام في مدينة حبيب ، ليكون على مقررة من مقر عصبة

لأهم ، وحدة الانتداب المستقلة عنها

و « مؤتمر السوري الفلسطيني » المذكور جمع عددًا غير قليل من السوريين واللسانيين والفلسطينيين ، ووضع تقرير مفصلاً عن أحداث سوريا وأعمال الفرنسيين وقدمه إلى عصبة الأمم . وفصلاً عن ذلك كوتن وقدماً دائماً ، ليبقى في فصل مستمر بعضه لاسمات ، وليبحث كل الفرض لتسوية الترتيب العام للأوروس في حقون سوريا وقسمت بحريتين

وهذا وقد لندته بدأ العمل على تقرير ، وفصلاً عن ذلك ، أحد ينشر عنه شهرته باللغة (فرنسية) بعنوان « لامة عربية » La Nation Arabe .

٣ « وأما الحركات الحديثة ، فقد عمت في مختلف أنحاء البلاد ، بأشكال متنوعة ، حيثما تقصد ، بصروف ، شكليات وخصائصات ، مظاهر ، صرحت ، مع تكون سمات ملحة ، تهاجم معسكرات الأفراسيين ، أو أنت انتهت سنة ١٩٢٥ أو ثورة وسعة الطبق .

بدأت من حين الذي ، وأبرأت بطيوش لأفراسية حاضرة ودعة . ولم تلتك ، انصب ، حتى وصلت إلى صوحي المدينة دمشق

وتندوب إلى مي « حوران ساري » ، انصب من الميراث التي مست بها جيوشه في مواقع عديدة ، وأمر بقصف المدينة بدمار الطيرت وسمات أعمال القصف سمعت ثلاثة أيام ، وأدت إلى حرق أشجار أحياء المدينة بكامله ، وإلى تدمير عدد كبير من مباني .

إن سقف قاعة قصر المعظم المشهور ، كان من صحن هذه العمليات ، به كان من نفس آثار الحرفة والعمارة العربية ، فمن من أثر غير الصورة لموتة والمدينة التي كان شره ، دوستاب لوب ، في مكتبته المشهور « حصار العرب »

٤ « ان قصف مدينة دمشق لأهله السكان لمدينين هذه الوردتين التدميرية

أوجد هياجاً كبيراً في معظم أنحاء العالم ، ولا سيما في البلاد العربية .

وفرنسا أرادت أن تخفف هذا الهياج ولاسيما ، عن طريق مقابلة  
الجنرال ساراي ، برجل دبلوماسي ، فعينت « هيري دو حوفيل » مندوباً  
ساعياً في سوريا ولبنان . ومع ذلك عهدت أن قائد عسكري كبير - الجنرال  
عامل - بجمعة القضاء على ثورة بحركات عسكرية حاسمة ، وفيه تهمة الحو  
الصالح للعمل الدبلوماسي

ولكن الثورة استمرت مدة تقرب من سنتين .

## ٥

١ - مما تجب ملاحظته : ان خطة للتجزئة السياسية ، والتفكير الاقتصادي ،  
والاستبداد الإداري التي اتبعتها فرنسا في سوريا ، كانت - في حد ذاتها -  
تتجاوز حدود العمل ، وتثير كوامن الثورة في النفوس . ولكن تأثيراتها  
هذه كانت شديدة بوجه خاص على نفوس السوريين ، لأنهم كاد عاشوا فترة  
استقلال تام ، والفترة المذكورة - و كانت قصيرة - لأمد كانت عميقة  
الأثر في النفوس . حيث كثيراً ما « لاس » ، وشجعت كثيراً من النوازع  
ان « المؤتمر السوري » الذي تألف من أعضاء يشوب جميع أقصاف سوريا  
الطبيعية ، والذي انعقد سنة ١٩١٩ ، وظل يعمل حتى أحدثت ميسون  
سنة ١٩٢٠ - ، كان أعد دستوراً يجمع ويوحد سوريا ولبنان وفلسطين ، في  
تحاد فدرالي ، وفصلاً عن ذلك كان أوصى انعقد تعاقب وتحالف بين هذه  
لنظمة ومن العراق .

ولكن لاشتب الفرنسي عمل كل ما يمكن عمه لوأد هذه النوازع سلسلة  
من الاحراءات القذالة : انه حرراً سوريا القديمة معها إلى دول عديدة ، وأنشأ  
في كل واحدة منها نظاماً إدارياً لا يترك للمواطنين الوصيين أي مجال للعمل  
بحرية لصالح البلاد . وفصلاً عن ذلك أنشأ كاهل البلاد باحراءات اقتصادية ،



أمرت به سلطة صوبته من الحماير والكورث .

وظسمي ن كل ذلك صار مثيراً للثورة في نفوس السوريين

٢ هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، ان تطور أحوال العراق أيضاً ،  
م يلفت أن أحد يؤثر تأثيراً مبرداً على نفوس السوريين .

قبل يوم ميسون كان له اقبون يعطون أجور سورية ، ويحدون فيها  
دوامهم للأمن ، وحوهم للعمل ، ولكن بعد يوم ميسون - خلال نضع  
سوت - تمكنت لاية ، وصار السوريين يعطون أجور العراق ، غبطة  
شديدة .

لأن أحوالهم التي تطورت بشكل مختلف عن تطور أجور سورية  
اختلافاً كبيراً جداً ، ويمكن أن يقول ان هذا الاختلاف وصل سنة ١٩٢٦  
في حد نفسه ، ليس بصريح .

ان العراق لم يتعرض في هذا الشأن لأزمات لانعصامه التي ورثت  
فمصاديات سوريا ، نصف الحركات لانتداب الفرنسي ؛ إذ أنه لم تسب  
عائشه وعمليات التمر ، التي حركت ، من مرفت لأرضي سورية ، مشينة  
لدولة مسدداً عليها ، حتى أنه خرج مسلماً من لأرمه الخطيرة التي نشأت من  
مطلبة تركب عطفه لموصل

في الواقع أن العراق كان لا زال بعيداً عن العتبة التي تصبو ، م نفوس  
الوصيين ، غير أنه كان قد قطع شوطاً كبيراً في هذا الاتجاه ، فمسة في  
الأوضاع التي كانت تحتفظ فيها سورية

المعاهدة المعقودة بين العراق وفرنسا بموجب الترخيم من عودتها  
الأساسية كانت تترك للعراقيين عدداً وسعاً للعمل بحرية لصالح البلاد .

وفصلاً عن ذلك ، كانت آخره في العراق مجلس تأميسي وضع قانوناً  
أساساً للبلاد ، وكان قد تم فيه مجلس للوب ، ومجلس الأعدن ، وحرب  
موال للحكومة وأحزاب معارضة لها .

٣ . بقي من كل ما سبق ان العراق كان يتمتع بأوضاع سياسية  
و اقتصادية حارفة التفوق على الأوضاع القائمة في سوريا

هكان من الطبيعي أن تؤثر أحوال العراق والحالة هذه - تأثيراً شديداً  
في نفوس السوريين ، وتقوى مدرغهم ومطدبهم .

وسكن ، تحدر لاثرة اليه في هذا المضمار ، ن هذا التأثير الطبيعي كان  
يكتسب شدة خاصة من لأمور والواقعات التالية :

١ . رئيس دولة العراقية كان لامت فصيل يدي أفضاء العربيين من  
سوريا بعد يوم مسلون

كما ان العديد من مساعده كانوا معروفين من السوريين ، لانهم كانوا في  
خدمة لدولة السورية ، فليس يوم مسلون

٤ . ان قدم لانتداب الفرنسي ، قد لاحظوا هذه التيارات الفكرية ؛  
وسكنهم م يهيموا دلالاته الحقيقية . به استنجوا من السوريين  
يحبون انهم ، ولدلسك رعووا به يستطيعون ان يحكموا بلاد سورية  
بواسطة أحد أصحاب اللاصيد العثمانيين ، وقدموه على رئيس حكومة سورية .

## ٦

١ . لندوب سامي الفرنسي حرب مره اخرى كل اساليب القوة ووسائل  
الارهاب ، ولخصه بعد هذه التحارب . فهم ضرورة دعوة مجلس  
تأسيسي لتكوين مجلس بلاد وعلدها

ولانتخابات التي حرت لتكوين المجلس المذكور - في نيسان سنة ١٩٢٨ - ،  
أعطت أكثرية كبره حداثاً الى القوميين الذين كانوا كتلة وطنية . وللجنة  
بني ألفا المجلس لوضع مشروع لدستور ، دأبت على العمل بحماس ، وأتمت  
مهمتها في شهر آب . وقدمت لمشروع لنس وضعه في اللجنة لخدمة .

ولكن وكيل المندوب السامي تدخل في الأمر ، مدعياً أن ستان ملوود  
الموضوعة في المشروع لا تلتئم مع الخدمات فرنسا لدولية ، وطلب حذف  
المواد المذكورة من المشروع قبل شروع في مناقشته .

وبدأ أن التحدث بالاعتراف مع الحكومة ومع هيئة المجلس رفضت هذا  
الطلب ، أصدر المندوب السامي قراراً بتعطيل المجلس مدة ثلاثة أشهر

غير أن المفاوضات لم توحث خلال هذه مدة أيضاً لم تؤد أو تتبعه مرسية  
ولذلك قرر المندوب السامي تعطيل المجلس لمدة ثلاثة أشهر أخرى

ولكن المفاوضات التي حثت طول هذه مدة أخيراً بوصول الصربيين إلى  
اتفاق ، لذلك أمر المندوب السامي بتعطيل المجلس التأسيسي لأجل  
غير مسمى

هذا لا . . . تعطي أثر دائمة البرهان ، وأوحد هذه شدة في  
مختلف أنحاء البلاد وأدى إلى سلسلة من احتجاجات ولقاءات هرب والاضرابات

٢ - حاول رحيل لانتداب تسكين رأي الأمم يوم ١١ شباط وفي لاجير  
قرر المندوب السامي أن يحسم الخلاف بين هيئة ديبلوماسية ، سنة ١٩٣٠  
أصدر الدستور الذي كانت وضعته هذه المجلس التأسيسي ، دون أن يحدد فيه  
أي مادة من المواد الست التي كانت موضع الخلاف ، غير أنه أضاف المادة  
جديدة واحدة ( المادة ١١٦ ) فتمس من الأحكام يجعل المواد الست المذكورة  
غير نافذة المفعول .

٣ - ومن جهة أخرى رأى أن ينشر سلسلة من التدابير والاطمئنة التي  
وضعها لأجل كل من لادقية وحزب التقدم والاسكندرون ، في نفس اليوم  
الذي أصدر الدستور السوري .

بديهي أن قصده من ذلك كان إغلام الجميع بأن فرنسا ستظل متمسكة  
بقرارات التي كانت اتخذتها في نفس البلاد المذكورة عن جمهورية السورية  
٤ - أن هذه الاعمال والتدابير ما كان يمكن أن يهديه عليها تروني هذه

في سوريا ، ولا سيما تلك التي كانت تجري في الوقت الذي كان تأثير احوال العراق في اذهان السوريين وبموسمهم يكتسب قوة كبيرة جداً ، بسبب ما شاع عن قصصه وحوله في عصبة الأمم . فان الحكومة البريطانية - عملاً بتعهداتها (الخبره - قدمت الى عصبة الأمم تقريراً ، شهدت فيه على دست الحكومة العراقية تقدمت تقدماً كبيراً ، ولم تعد في حاجة الى مساعدة دولة متبذرة تنظيم شؤونها ، واقترحت انهاء تدخلها على العراق ، وقبول الدولة العراقية في عصبة الأمم كدولة تامة الاستقلال وسيادة ، مثل سائر أعصائها .

وعصبة الأمم بعد مناقشة التقرير المذكور ولا في لجنة الاستعدادات ، ثم في هيأة عامة - وافقت على ذلك ، وحررت العالم الاستعداد ، وقبول العراق عضواً فيها .

ولا حاجة الى القول ، بأن تمسك فرنسا باقتدائها على سوريا ، واستمرارها على بعد هذا الانتداب بأشكاله التعصبي لمسروده تماماً ، في الوقت الذي تصدر عنه دعم قرراً لحل العهد الانتداب البريطاني على العراق ، ويدخل الدولة العراقية في عصبتها كدولة تامة الاستقلال والسيادة . ما كان يتوكل أي محامٍ معتمد السيادة العربية في سوريا ، حتى في مثل هذه الأحوال .

## ٧

١ - لم تغير فرنسا شيئاً من سياستها في سوريا حتى سنة ١٩٣٤ . ولذلك استمرت القلاقل والاضطرابات في مختلف أنحاء البلاد ، حتى سنة المذكورة ، دون ان تقدم شيئاً من حداثتها .

غير ان سكوت « درمارتل » الذي عين مندوباً سامياً على سوريا ولبنان في السنة المذكورة ، هو الذي ينهج سياسة جديدة ، وفتح باباً للأمال .

انه لاحظ أن السوريين كانوا « مسحورين بعيش العراق » ، حتى أنهم كانوا معجبين « بسياسة المهدت » التي تمتعت بها ؛ فقرر أن يقدم هو

أيضاً على عقد معاهدة مع سوريا ، لارضاء لرأي العام .

غير أنه اتسع في هذا المضمار خطة مقيمة جداً :

انه لم يرَ لزوماً لمفاوضة الوطنيين في هذا الشأن ، بل تولى نفسه استعداد مشروع المعاهدة ، وعرضها على الحكومة السورية ، والحكومة التي كانت مكسوبة للعربيين ، وافقت على المعاهدة على الفور ، وقدمتها الى المجلس النيابي .

كان رجال الانداب يطمون ان المجلس النيابي سيقبلي بالحكومة وسبوا اتفاق على المعاهدة دون تردد و إعطاء . لأنهم - خلال اجتماعات المجلس المذكور - كانوا توصلوا بكل ما لديهم من وسائل التأثير والتعريف والاعراء وامسورة ليصمموا فور لمرشحين المعروفين بولائهم لفرنسا ، او معتداهم في المطالب الوطنية ، وليحولوا دون تكون كتلة من مرشحي الكتلة الوطنية . من كانوا يعتبرون منطرفين في موعدهم الوطنية ، انه يحسوا في مساعيهم هذه الى حد كبير : فإن نواب الكتلة الوطنية أصنعوا « أقلية صميرة » في المجلس الجديد .

ومع كل ذلك قد سارت لامور سيراً يتخلف ما كان يتوقعه راجد لانتداب . لأن المعاهدة كانت ترمي الى تقوية مواقع فرنسا في سوريا ، وتأمين مدفع العربيين فيها ، دون أن تمنح أية منفعة لسوريا والسوريين .

ولهذا السبب استطاع نواب الكتلة الوطنية ان يقنعوا اكثرية النواب على وحبوب رفض المعاهدة المذكورة ، ويحملوهم على التوقيع على قرار مكتوب لهذا الغرض .

وعندما اجتمع المجلس ، قام أحد النواب الى منصة الخطابة ، وأخذ يتلو القرار ويذكر أسماء الموقعين عليه . ولكن اندوبية الفردسية ، عندما علمت بوجود قرار موقع عليه من اكثرية النواب ، أسرع الى اصدار أمر بتعطيل

جلسات المجلس ، لكي لا تترك محلاً لاتخاذ قرار برفض المعاهدة ، وبأمل اقناع النواب على تصديقها فيما بعد .

غير أنه ، قبل أن يتلخ المجلس أمر التعطيل ، كان النائب قد أتم تلاوة القرار ، بكامله وذكر أسماء عدد كبير من الموقعين عليه .

وهذا فتح باباً لمناقشات واختلافات قانونية . في حوز أو عدم جوار رفع اخلية وتعطيل المجلس ، قبل أن يتم النائب تلاوة خطبه ؛ ثم في اعتراف أو عدم اعتراف لمعدة مرفوعة ادعى الفرنسيون أن القرار مكتوب قبل الجلسة يعتبر اقتراحاً معروضاً على المجلس ، ولا يعتبر قراراً متخذاً من المجلس ، حتى ولو كان وقع عليه جميع النواب . فالمعدة لا تعتبر مرفوعة ، بل تعتبر باقية في جدول أعمال المجلس ، إلى أن يعود إلى مداكرتها عند اجتماعه مرة أخرى . وأما بوطيون وعثروا المعدة مرفوعة ، كما أن عساهير الشخصية قامت بمظاهرات صاحبة ، فأيدوا لرفض المعاهدة .

ومها كان الأمر ، فإن المعاهدة أصبحت مرفوعة بصورة فعلية .

٢ - واندوب سامي ، بعدما لاحظ شدة لمقاومة التي تعرضت اليها المعاهدة ، عد إلى العمل بسياسة القمع والارهاب ، وأمر باعتقال عدد كبير من الزعماء ، ومعادهم إلى لمناطق النائية والصعوبة من البلاد ، مدعياً بأنهم مسؤولون عن المظاهرات والاضطرابات التي أخذت تعصف بالأمر العام . ولكن المظاهرات والاضطرابات لم تقطع ، بعد اعتقال وعدد الزعماء ، بل بعكس ذلك استمرت واشتدت ، على الرغم من جميع التدابير الزاجرة التي اتخذها رجال الانتداب .

ولندوب سامي ، بعد أن واصل السير على خطة القمع والارهاب مدة من الزمن ، فهم في آخر الأمر أنه لا يمكن أن يصل إلى نتائج انتائية ، دون أن يتفاهم مع الكتلة الوطنية . وبذلك قرر أن يتنهج سياسة للمفاوضات ، فأمر بالافراج عن جميع المبعدين والمعتقلين السياسيين ، وشرع في عقد رؤيس

«كتلة الوطنية» وبعد هذه المحادثات ، أبلغته أن الحكومة العربية على استعداد لاستقبال وفد سوري في باريس ، للمفاوضة معه لعقد «معاهدة صداقة واتفاق» .  
Traité d'amitié et d'alliance .

والمفاوضات التي جرت في باريس ، بين الوفد السوري و«كتلة الوطنية» الرسمية ، - سنة ١٩٣٦ - انتهت إلى توقيع «معاهدة» للطرفين . وتم صياغة «مؤدعة» ، «اتفاق الطرفين» ، ووقع عليها «الوفد» ، «الحزب» ، «الاول» من اسمها .

٣ - عندما عاد الوفد من باريس إلى العاصمة السورية ، «تقرر اجراء انتخابات جديدة» ، لتكوين المجلس النيابي الذي سيظهر في مشروع «المعاهدة» والمجلس الذي ستر من هذه الانتخابات ، قرر أن يعيد رئاسة الجمهورية إلى رئيس الكتلة الوطنية ، والحكومة التي تألفت بعد ذلك ، عملاً بأحكام الدستور ، عرضت «المعاهدة» على المجلس النيابي ، والمجلس صادق عليها بإجماع الآراء .

٤ - ولكن الحكومة العربية لم تصب مسكناً ، مثلاً لذلك ، بل أحدثت تنوعاً شديداً وسبباً للتأخير والمماطلة . وبعد سلسلة جديدة من المفاوضات والمطالبات والاندفاعات ، التي رجحت أنه لا بد منها ، للتغلب على معارضة النواب - ، قررت «لجنة» عن طلب «المعاهدة» من البرلمان .

وبهذه الصورة أصبحت «معاهدة» ١٩٣٦ ورقة ميتة ، على الرغم من إجماعها من قبل مجلس النواب في سوريا

٥ - خلال هذه المدة ، تعرضت سوريا إلى أزمة سياسية خطيرة ، من جراء مطالبة الأتراك بـ «سحب الاسكندرون» .

إن الأثر لم يكن بأكبر من كثرة السكان في السحب المذكور ، إن تفصيلاً لأحوال بظروف جديدة كان يمكن أن يظهر هذه حقيقة إلى درجة الدهشة . ولكن سلطات الفرنسية لم تقم بأي عمل حدي للدفع عن

حقوق سوريا في هذه القضية ؛ بل بعكس ذلك ، انها استعملت السيف  
السوري واسطة لتبادل المدفع مع تركيا . فربما كانت تعد العدة - منذ  
مده - لمهاجمة دول المحور ، ولاتفاق مع اسكتلرة ؛ وكانت ترعب في جر  
الدولة التركية الى تقاع ، يحتم عليها خرب بحاس الدول المتحالفة . ولذلك  
قامت سلسلة من أعمال التبادل التي انتهت سنة ١٩٣٩ في  
الحق لاسكندرون في تركيا ، مقدس اتفقا مع فرنسا واسكتلرة بتأييدهما  
ضد دول المحور .

وعلمي أن الرأي العام في سوريا عثر الحكومة العربية امثولة الاولى  
عن السكة التي أحاطت بسوريا من جراء صياع سيق لاسكندرون ،  
مخالفة لأبسط مبادئ الحق والعدل .

٦ - بعد رأء لمعامدة انبرت سلطات الانتداب الفرنسي في سوريا الى  
أحداث قلائل واضطرابات في مختلف أنحاء البلاد ، لتتجهدا وسيلة لتقوية  
قبضتها على سوريا .

والحكومة السورية وجدت نفسها عاجزة عن القيام بما يترتب عليها من  
واجبات اراء هذه الامور ولها ثلاث ؛ فقدمت استقالتها الى رئيس  
الجمهورية في شهر أيار سنة ١٩٣٩ .

ورئيس الجمهورية بقي مفرداً وحيداً في تقرير ما يجب عمله في هذا  
الشأن ، غير انه ، بعد مشورات ستمت مدة شهرين ، قرر أن يستقيل  
هو أيضاً ، وارسل كتب استقالتة الى مجلس النواب ، في ٧ تموز من السنة  
المذكورة .

واما المندوب السامي الفرنسي ، فقد اعتسط هذه الاستقالات ، وأصدر  
أمراً بحل مجلس السامي ، وتمطل دستور السوري ، وعيّن « رئيس  
حكومة » ، عهد له مهمة تسيير لامور الحارية ؛ وهذه الصورة أحد  
بيده زمام جميع السلطات في سوريا .



وقبل أن يمضي شهران على هذه الاحداث ، انصهرت الحرب العالمية الثانية . وكل الناس عموا عندئذ بأن العاية الحقيقية من جميع أعمال المدوية الفرنسية ، كانت . عدد البلاد السورية الى متطلبات هذه الحرب العالمية .

## ٨

١ - معلوم انه . عند بدء الحرب العالمية الثانية أرسلت الجيوش الألمانية هم ثم فادحة الجيوش الفرنسية ، واستولت على باريس ، ثم أخذت تستولي بسرعة على سائر الأقاليم . عندئذ استسلمت الحكومة الفرنسية الى مطالب الألمان ، وعقدت معها هدنة لتوقف رحل جيوشها على سائر أقسام البلاد ، وتكونت حكومة فيشي برئاسة الجنرال « مرن » . عبر نالانكير نقلوا الجنرال ديول الى محلزرا ، ليعمل من هناك تكون د فرنسا لحدرة ، التي لم تعرف بالهدنة المفقودة بين الألمان وبين حكومة فيشي .

خلال هذه العواصف السياسية والعسكرية التي حرمت فرنسا حرقاً ، وشطرت الفرنسيين بين الفيشيين وبين الديبوليين ، بقي رجال الانداب الفرنسي - المدبيين والعسكريين سجن كانوا يعملون في سوريا ولبنان ، موالين لحكومة فيشي ومرتبطين بها ؛ هم يعتبروا د فرنسا المحاربة ، التي أنشأها الجنرال ديول خارج فرنسا .

٢ - استمرت الأحوال على هذا المنوال ، حتى أحدث العراق التي أوجدت تغييراً كبيراً في أوضاع الشرق الأوسط ، سنة ١٩٤١ . عندئذ قررت القيادة العليا للمحلفاء أن تحتل سوريا ولبنان ، بالتعاون مع فرنسا المحاربة ، وحشدت الجيوش اللازمة لذلك في فلسطين .

وفي اليوم السابق لليوم المقرر لهذه حركات العسكرية لتنفيذ هذه الخطة ، خلقت طائرات لدول المتحالفة فوق المدن الرئيسية في سوريا ولبنان ،

وأعطرتها بوس من نصح « بيان » مطبوع ، موجه إلى السوريين والباسيين ؛  
كان البين موقعاً عليه من قبل الخبر ل كاترو ، وكان يعلن - باسم الخبرال  
يقول - استقلال سوريا ولسان .

مقدمة البين كانت تضمن عدة عبارات عامة تم عن وجود أفكار  
مصرمة ، عبر أن حاقته كانت يعلن بصراحة نامة استقلال سوريا ولسان  
ومن جهة أخرى ، صدر في القاهرة ، في نفس اليوم بيان بريطاني ،  
يعلن أن الحكومة البريطانية تؤيد هذا الاستقلال .

٣ - من أفكار المصمرة التي أثرت لها آثماً لم تتأخر في الظهور إلى  
ميدان العلانية . لقد تبين أن الفرنسيين كانوا يريدون في حقيقة الأمر -  
أن يعيدوا الأمور إلى ما كانت عليها قبل سنة ١٩٣٩ ، وربما في أحكام  
معاهدة ١٩٣٦ التي كانوا امتنعوا عن التصديق عليها . ولهذا السبب لم  
يصدروا قراراً لأحراء الاستعدادات البسيطة في سوريا ولسان إلا سنة ١٩٤٣ ،  
ودلت بعد سلسلة من التوسيفات ، ومن حراء الحسب الخلفاء على وجوب  
تكوين المجالس النيابية .

والاستعدادات التي حوت عندئذ في البين ، رفعت و منصة لحكم - أي :  
إلى رئاسة الجمهورية وإلى رئاسة الوزراء - في كل من سوريا ولسان ، رداً  
مشوبين بروح الوطنية الحقة ، وعقدين العزم على العمل مكن ما يستلزمه  
والاستقلال التام .

٤ - أن أوى الأعمال لاستقلالية التي كان لابد من القيام بها في لسان ،  
كان : تعديل الدستور ، و تغيير العلم .

لأن دستور لسان - الذي كان وضع سنة ١٩٢٦ - كان ينص على عدة  
مواد ، لا تلتزم مع معنى الاستقلال بوجه من الوجوه

وأما العلم المقرر للسان ، فما كان الا شعاراً للتنمية : لأنه كان عبارة  
عن العلم الفرنسي بأشكاله وألوانه المعروفة ، لا يتميز عنه الا بأربعة

صغيرة ، رسمت على رابطة العليا ، من جهة العصف حامنة تعلم  
واحكومة دعت المجلس النيابي الى الاجتماع ، لحذف المواد المذكورة من  
الدستور ، ولتقرير علم جديد للبلاد يدل على استقلالها التام عن فرنسا .  
وأما السلطات لفرنسة ، فقد ساءت من فدام الحكومة على هذا العمل ،  
وبذلت جهوداً كبيرة للحيلولة دون اجتماع المجلس ، ولكن المجلس انبثق  
استطاع أن يجتمع - على الرغم من كل ذلك - ، ووافق على اقتراحات  
الحكومة باحاطة لآراء ، وقرر علناً جديداً ، لا يثبت بأي صلة كانت الى شكل  
العلم الأفرنسي وألوانه .

و د لمؤد النعم ، لغرب المحاربة ، عدا من هذه القرارات خربة ،  
وأمر باعتقال رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ، مع عدد من أبرز سوابق  
وأرسلهم الى حصص ، ليقوا هذا مفتعلين في قلعة قديمة ، ومن جهة أخرى  
عين أحد المسيحيين - المعروف بولانه لفرنسا - رئيساً للجمهورية

ه - ان هذا العمل لاغتصابي ولاعنف الذي قام به مؤد فرنسا  
بمعاربة من للرأي العام في لبنان وفي سائر البلاد العربية من أعيناً وصار  
سبباً لتوالي المظاهرات والاحتجاجات .

ن ردود الفعل التي حدثت في سائر كانت عميقة الأثر وشديدة لسلالة .  
كانت الفرنسيون وعلاؤهم لا يقطعون عن محاصرة الكثيرين من المسيحيين ،  
بقولهم : ان فرنسا تت الى سوريا ولبنان بقصد حماية امسيحيين من جور  
المسلمين ؛ ويجب أن تنفي في هذه البلاد لمواصلة العمل في هذا السبيل . ولكن  
الاحداث التي قدم بها القائد الفرنسي كدبت كل ما كانوا يقولون : اغتباط  
رحان هرب من القرارات التي اتخذها المجلس النيابي ، مع أنه يجمع بواناً من  
جميع الطوائف لوجوده في لبنان ؛ امهم غنموا رئيس الجمهورية الذي كانت  
انتخبه المجلس ، مع انه مسيحي ، كاثوليكي مروي .

وهذه الابواب ، عندما قدمت المظاهرات احتجاجاً على هذه الاحداث

الجائرة ، اشترك فيها لمتابيون من جميع الطوائف ، وعندما عتصمت جماعات من المقاتلين في « بشامون » ، لمقاومة الفرنسيين ، نصم اليهم وطنيون من مختلف المذاهب والاديان .

٦ - ولكن ردود الفعل التي أحدثتها احرامات القائد الفرنسي ، لم تنحصر في لبنان وفي سائر البلاد العربية ، بل شملت محافل الدول المتحالفة أيضاً فان اصحاف المذكورة استهجت تلك الاجراءات استهجناً شديداً ؛ وقصلاً عن ذلك أنها لاحظت أن أحبار هذه الاجراءات ستكون شديدة الضرر على مصلحة الخلاء في الحرب القائمة بينها وبين دول المعور ، لان رعيه الخلاء وقوادهم كانوا يعملون بكل مساهمة ، أنهم يجاربون في سبيل حرية الشعوب وإذا بأحد قود حليفتهم فرنسا المعاربة يتعدى على شعب سبق أن أعدوا استقلاله ، بأفطع ضروب التعدي ، فيحتفل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وطائفة من النواب مع اب حبيهم وصلوا الى مناصبهم المذكورة بانتخاب الشعب .

ولهذا السبب قرر الخلاء التدخل في الامر على الفور ، وطلبوا من لحرل ديمون أن يصدر امراً بالافراج عن المنقلين وإعادتهم الى مناصبهم ، ليقوموا بالواجبات التي كان عهد بها اليهم الشعب ببله احتيروه .

واصطر الحزب ديمون الرضوخ الى هذا الطلب دون انطاء .

وبهذه الصورة أحرر لبنان أولى انتصاراته في سبيل الاستقلال

٧ - وما لا بد من ملاحظته ، ان هذه الاحرامات التي اظهرت استمرار روح السيطرة والاستعمار لدى قادة فرنسا المحاربة ، كانت حدثت سنة ١٩٤٢ في الوقت الذي كان القسم الاعظم من فرنسا تحت احتلال جيوش الالمانية ، ولجزء الباقي منها خاصاً لتأثير الالمان واو مره ، ولو ظهر عظم الدولة المستقلة

فكان من الطبيعي أن الروح الاستعمارية التي ظهرت في ذلك الوقت ،

في تلك الظروف ، متظهر بحسبلاء أعظم ، وستعمل بقوة أشد ، بعد تحرر البلاد الاقربية من الاحتلال الالماني بفصل مساعدات الحلفاء .

وهذا ما سيحدث ، سنة ١٩٤٥ ، في سوريا ، كما سينصح من الأحداث التي ستعرضها فيما يلي :

## ٩

١ - ان الاستقلال في سوريا - حلاً لا كان عليه في لبنان - ، ما كان يستلزم تعديل الدستور ، وتغيير العلم

لأن الدستور السوري ، كان وضعه المجلس التأسيسي ، بمفكرة استقلالية صريحة ؛ وأما المادة ١١٦ التي أضافها عليه المندوب السامي الفرنسي ، فكان الوطنيون يعتبرونها غير قانونية ، وغير موحودة ، من حيث الأساس ؛ فكان باستطاعة الحكومة أن تعيد طبع الدستور خالياً من المادة المذكورة ، دون ان تحتاج الى اتخاذ قرار حديد في هذا الشأن

وأما العلم ، فكان ايضاً من وضع الوطنيين ؛ انه ما كان يمت بأية صلة «لعلم الفرنسي» بل بعكس ذلك ، كان يجمع لألوان العربية المشهورة ، ولذلك سينشئ كع هو في عهد الاستقلال الجديد .

٢ - ولكن مقابل ذلك - كان على سوريا ان تحمل عدة مشاكل هامة ، تتعلق بالأراضي التي كانت فصلت عنها بعد يوم ميلون ، بقرارات صادرة عن سلطات الانتداب .

الحكومة السورية الجديدة استطاعت ان تحل قضية منطقتي اللاذقية وحمل الدروز ، نادماجها بالجمهورية السورية ، وربطها بها ربطاً نهائياً ، دون صعوبة لأن الرأي العام في المنطقتين المذكورتين كان قد استعد لذلك ، منذ مدة غير قصيرة .

غير أن قضية لأفضية لأربعة ، التي كانت فصلت عن سوره لتكبير  
لسان ، أصبحت معقدة ، تسلم بحثها بحثاً حدياً والتأمل فيها تأملاً دقيقاً ،  
والتفاوض في أمرها مع الحكومة اللبنانية ، معوضة أخوية . وقد تبين من  
هذه المباحثات أن عبارة هذه القضية في الظروف الحالية ، تحدث بين البلدين  
مشاكل وحتلافت كبيرة . وفصلاً عن ذلك ، ن إعادة لأفضية المذكورة  
إلى سوريا - بعد أن طلت مرتبطة بسبب مدة تقرب من ربع قرن ،  
تخل بالتوازن الذي تأسس ، والتقدم الذي أخذ يتكوّن ، بين مختلف  
الطوائف في لسان . من الأوفق لمصلحة العروبة ، أن تبقى لأمور كما هي  
الآن ، في هذا الشأن .

ولهذه الملاحظات ، قررت الحكومة السورية أن تعدل عن عطاسة لأفضية  
الأربعة ، وتوفق على تقائها مرتبطة بلسان .

ورئيس وزراء سوريا أبلغ هذا القرار إلى المجلس الساب قائلاً .

« ان الحكومات سورية كانت تعترض ونحش بشدة على فصل لأفضية  
الأربعة عنها وخاف بلسان وتطلب اعدتها في سوريا ، لانه كانت تعرف أن  
الحكومات اللبنانية في ذلك زمان كانت آلات طبعة في أيدي السياسة  
الاستعمارية الفرنسية . ولكن الآن قد تبدلت الاحول تبدلاً أساسياً : بلسان  
حول أنصره عن السياسة الغربية بصورة نهائية ، وقرر أن يتبع  
سياسة مستقلة بكل معنى الكلمة . فترتب علينا أن بعد عن مطالبة  
الأفضية المذكورة ، وان نمنى لحركة الشقيق كل مردود في حدوده  
الحالية . »

ورئيس وزراء لسان أبلغ المجلس اللبناني هذه السياسة الاخوية التي  
قررتها الحكومة السورية ، وقال - بعد أن شكرها على ذلك - « ان لسان  
أصبح مستقلاً بكل معنى الكلمة ، وأراضي لسان لن تكون أبداً للاستعمار  
مقرأ أو ممرا . »

٣ وطبيعي ان اعلان هذه السياسة الجديدة من قبل حكومتنا سوريا

ولسان ، في وقت واحد ، أثر تأثيراً كبيراً في دخول لسان ، وروح لاحتضاج وعدم الولاء ، التي كانت تؤدي إلى كثرة السكان في شدة لسان وحبوبه ، بقطع بصورة نهائية . لسان كتب من حرره ذلك قوة كبيرة في مواقفه الداخلية والحدودية .

## ١٠

١ - كان عدم سوريا أهداف ومعارضة هامة أخرى ، لا بد من وصول اليها لتحقيق استقلال البلاد استقلال تاماً . تكوير جيش وطني بكل معنى الكلمة ، وتأمين حلاء لجيوش الفرنسية عن جميع أنحاء البلاد .

كان هناك عدد كبير من الجنود السوريين ، وعدد غير قليل من لسطا السوريين ؛ غير أن جميعهم كانوا مدعجين في تشكيلات الجيش الفرنسي ، ومعثرين بين وحداتهم المختلفة ، وبحسب طين ما طارت من اللسطا والقواد الفرنسيين .

وكان يترتب على فرنسا ، بعد أن أعلنت استقلال سوريا ، وتعمدت تسليم لسلطات اليها - أن تقرر هؤلاء الجنود واللسطا من الوحدات التي ينتسبون اليها ، وتحميهم في تشكيلات خاصة بهم مع أسلحتهم ومعداتهم ، وتسلم أمورهم إلى السلطات السورية ، لتحميهم بواء للجيش الوطني ، لمربع تكويره .

٢ - ولكن عندما طلعت الحكومة السورية ذلك ، قال الوفد السامي الفرنسي : قبل الاقدام على أمثال هذه الاجراءات ، يجب عقد اتفاقيات تضمن صيانة مصالح فرنسا الاقتصادية والاستراتيجية والثقافية في سوريا ؛ وقدم مشروعات الاتفاقيات التي أعدتها الحكومة الفرنسية لهذا الغرض .

ولكن هذه الاتفاقيات كانت تتضمن كثيراً من لأحكام التي لا تتفق مع أسط مديء لستقلال ، ندي كانت أعلنته فرنسا نفسها ، وأيدته بعد

ذلك أعظم الدول المتحالفة معها . بريطانيا ، والولايات المتحدة الأمريكية ،  
وروسيا السوفياتية .

وطبيعي أن الحكومة السورية ما كان يمكن أن تقل أمثال هذه  
الاتفاقيات الاستعمارية

والمصوغات التي حرت حول هذه الأمور لم تؤد إلى أي نتيجة ايجابية .  
لأن الفرنسيين كانوا مدفوعين بروح التحكم والاستئثار ، فتمسكوا بظلالهم  
تمسكاً شديداً .

وبدا واضحاً . أن تحرير البلاد الفرنسية من احتلال الجيوش الألمانية ،  
قوى في نفوس الفرنسيين بوارع الاستعمار ، لانه جعل في استطاعتهم أن  
يرسلوا إلى سوريا قوة عسكرية كبيرة ، ترغم الحكومة السورية على الرضوخ  
لمطالبها ، ولتوقيع الاتفاقيات المروسة عليها .

وهذا أعدت الجيوش اللازمة لذلك ، وأخذت تهرأ إلى ميناء بيروت ،  
لتنقلها من هناك إلى سوريا .

٣ - ان الرأي العام في سوريا ، كان أخذ يفقد صبره من طوول المفاوضات  
والمحااولات ، وبعبر قداماً عندما علم دخول الجيوش الفرنسية في بيروت ،  
وقرر العمل على الفور ، لتنظيم مقاطعة عامة ، ترمي إلى الاعتناع عن قبول  
الكتائب الفرنسية التي تمسك في مختلف أنحاء البلاد .

ولكن الفرنسيين أرادوا أن يعاقلوا هذه المقاطعة بالقوة الناطقة صاروا  
يموتون أنفسهم عن طريق تحطيم أبواب المحارن ، والاستيلاء على كل ما  
يحدونه فيها ، والمطو على البساتين ، واقتطاف ما راق لهم من المواكه  
والخضار .

وطبيعي أن هذه الحركات كثيراً ما كانت تؤدي إلى حصول اشتباكات  
واضطرابات بين الجنود الفرنسيين وبين اصحاب المحارن والبساتين ، والمهاجر  
من الأمازيغ المهاجرين .



ومن جهة أخرى فمن حدود سوريا إلى سوريا كانوا يحرسون في مختلف  
الوحدات الفرنسية ، أصبحوا لا يظفون به على الرغم من الضغوط التي  
تصير من صباطهم ، فأحسدو بعضهم كل عرض للهروب من المعسكرات  
بأسلحتهم .

وطبعي أن ذلك نصاً كان بعد حدوث اشتباكات ، اصطدامات من  
الحدود الفرنسية من معسكرات في مناطق عليهم أسرار ، وبين الجماهير  
الشعبية التي كانت تندفع نحوه هؤلاء

والحمد لله رب العالمين يمكن القول بأن كل بلاد السورية أصبحت مديناً  
بلاشتباكات التي تتولى به الفرنسيين وبين سوريا فضلاً عن أن هذه  
الاصطدامات كانت تأخذ في عدة محلات شكري عكرات بكر  
معنى الكلمة .

٤ - ولكن في هذه الأيام للجيوش الفرنسية في سوريا أولاً روجه  
Orvat Roger كان يعتقد أنه يستطيع أن يجمع حداً لكل هذه الحركات  
بصيرته برهانة واحدة ، وأعد لهذه المصاحفة معبرة كثيرة ، وذلك بعض  
الحمية دمشق ، القليل المدمرة في تطويق من المدافع والطائرات  
والصواريخ ورشاشات

القصف الذي بدأ مساء يوم ٢٩ مارس سنة ١٩٤٥ في الساعة السادسة  
مساء استمر دون انقطاع ، ليلاً ونهاراً ، مدة تزيد على ست وثلاثين ساعة .

المدافع التي ركزت على سفوح جبل امره الحامية على مدينة ، انطأرت  
التي صارت تحلق فوق أحياء المدينة ، مدافع التي أحدثت نسيج في مختلف  
لشوارع ، أمطرت أحياء المدينة بوابل من القذائف وانقذت المخرقة  
والمدمرة الكبيرة والصغيرة ، وحترت كثيراً من المباني ، وحترت وقتلت  
عده آلاف من المدنيين الأبرياء

٥ - نهاية لحسن البكري كانت أهم الأهداف التي قصدها القائد الفرنسي

ولمّا روجه ، انه كان يعرف أن مجلس النواب سيعقد جلسته ذلك اليوم في الساعة الخامسة مساءً . ولذلك قرر ان تبدأ عمليات القصف والحجومات في الساعة السادسة ، بعد اتمام محاصرة بداية المجلس وحدائقه من كل الجهات . ان وقوع مقر قيادة لاركان القوسية في ساعة مقابلة لبداية مجلس النواب سهل عليه تطبيق هذه الخطة بأحكام . وفعلًا بدأ قصف بداية المجلس ، في الساعة السادسة تمامًا ، مع بدء انصاف العام للمدينة كلها . كان يعتقد ، ولمّا روجه ، أن قصف بداية المجلس بعد تمام حصاره ، سيكون من القصص على جميع النواب ومعظم الوزراء ، مرة واحدة ، أحيد أو أمواتاً .

ولكن الوقائع حثرت على نص يتخلف كل ما كان يتوقعه القائد العام كان رئيس مجلس النواب رأى أن مدولات المجلس ، امان لاضطرابات التي عمت جميع أنحاء البلاد ، لن تزيد شيئاً . من الأوفى أن يذهب النواب ان دوائرهم الانتخابية ، ويصرفوا ان تطيح مقاومة الشعبية وتقويتها . وتذاكر مع عدد كبير من النواب في هذا الشأن ؛ وهذا السبب لم تعقد الجلسة في الموعد الذي كان تقرر قلاً ...

وعندما بدأ مرسيون عمليات القصف والحجومات ، ما كان يوجد دخل ندية المجلس احد ، سوى رحل الشرطة وانسرك المكلفين بحراستها ولما حوّن احدو يدعون هؤلاء الحراس بأفطع اشكال نوحية ، ثم اقتحموا قاعات المجلس ومكاتبها ، وصاروا يحطمون الاثاث ، ويمسحون ويمرقون لاوراق ، ويمسحون كل شيء بهمة يصعب وصفها وبهذه الصورة تعرضت بداية المجلس الى تحرشات دحلية ، علاوة على التمرسات الخارجية .

ولكن خطة اولمّا روجه في اصطهاد النواب مجتمعين دخل السباية ، فشلت فشلاً دريماً .

٦ - ان اعمال قصف دمشق لم تتوقف إلا بفضل تدخل بريطانيا في الامر

## باسم لدول المتحالفة .

رئيس وزراء بريطانيا تشرشل ، لاحظ أن نصف المدينة المفتوحة بهذه الوحشية يمكن أن يلحق أضراراً كبيرة بقضية الخلفاء . وقرر وحوب احتلال دمشق من قبل القيادة العامة للدول المحاربة في الشرق الأدنى ، وأبلغ قراره هذا إلى الجنرال ديمول ، طاساً منه أن يصدر أوامره اللازمة إلى جيشه ، لكي لا يعرض رحف جيش حلفاءه ، فيتوقف عن كل عمل ، ويعود إلى ثكناته .

وهذا ما اضطر إلى الرضوخ اليه الجنرال ديمول ، وقائد جيوشه في سوريا الجنرال أوليف روجيه .

٧ - بعد هذه الأحداث حثرت سلسلة طويلة من المفاوضات بين فرنسا وبريطانيا من ناحية ، وبين بريطانيا وسوريا ولبنان من ناحية أخرى ، دشن مجلس الأمن المشتق من منظمة الأمم المتحدة من ناحية ، ومعارح المجلس المذكور من ناحية أخرى ؛ وهذه المفاوضات وصلت إلى نتائج إيجابية حاسمة سنة ١٩٤٦ . فقد تقرر أن تحوّل الجيوش الفرنسية والجيوش البريطانية عن سوريا ولبنان حسب توقيت تم الاتفاق عليه بين الجميع .

وموجب القرار المذكور تم الحلاء عن سوريا يوم ١٧ نيسان سنة ١٩٤٦ وسوريا قررت اعتبار ذلك اليوم عيداً وطنياً .

\* \* \*

خلال هذه المدة كانت حركات القومية العربية قد تقدمت كثيراً ، فتكونت فعلاً «جامعة الدول العربية» .

سوريا كانت أشد متحمسين للقومية العربية . وبدلك أرادت أن تكون احتفالات يوم الجلاء وسيلة لإظهار التضامن العربي ؛ وطلبت من الدول لعربية المستقلة التي كونت الجامعة أن ترسل كتيبة من جنودها لتشارك في الاستعراض

العسكري الذي سيقام بهذه المناسبة .

وكل لدول العربية وافقت على هذا الطلب ، وأرسلت الكتبتة المطلوبة .  
وفي اليوم التاسع عشر من نيسان ١٩٤٦ ، حرت الاحتفالات وفق البرامج  
المقرر . وخلال الاسعراض ، حرت من أمام منصة الرئاسة ، على طول هر  
ردى ، كتائب من حيوش الدول العربية ، حاملة اعلامها الاردنية والعراقية  
والسعودية والسعودية والمصرية ...

والجماهير المتشدة في طرقى الهر وفي السابات القديمة على طول الشوارع  
صعدت ها بحماس مقطع اسطير .

في ذلك اليوم كانت سوريا قد اصصحت مستقلة استقلالاً تاماً ، دوت  
ان تكون مرتبطة بأية معاهدة تحد من سيادتها واستقلالها وتحتم عليها ان  
تسمح بدولة من الدول الاحتية ان تقم على اراضيها أي نوع من انواع القواعد  
العسكرية .

وعدا ما كان يصفي على حتفلات يوم الخلاه أهمية خاصة ، وروفاً بهراً ،  
ويصاعف السرور العام ، ويلهب حماس الجماهير ...

وكثيرون من الحاصرين والممرجيين كانوا يتذكرون « يوم ميلون » ،  
وبقولون بحق :

لقد تم النار ليوم ميلون !

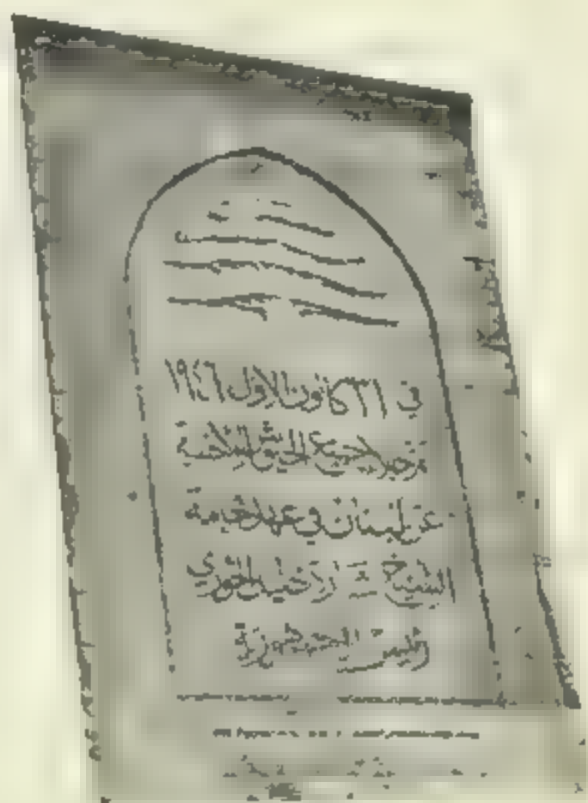
ساطع الحصري

جنيف في ٢٤ غوز ١٩٦٤

دَنِيْلُ  
الْحَمْدُ عَنْ لُبْنَانِ

والحكومة اللبنانية جندت هذا الاقتراح وعملت بسببه ، ونصت لوحة  
تذكارية عن يوم الجلاء .

رأيت أن أشير هنا صورة هذه اللوحة التذكارية ، لعلها تصورة اللوحة  
التذكارية التي كان تحتها الفرنسيون عن انتصارهم في يوم ميخور .



٢٢ - لوحة جلاء عن لبنان .

# تعليقات و توضیحات





## اتفاقية ١٩١٤

## التي حددت منطقة نفوذ فرنسا والمانيا

لقد جاء في الصفحة ٥٠ من هذا الكتاب :

وقد اشار بولكاره في عدة موضع من مذكراته الى لاتفاقات التي عقدت سنة ١٩١٤ ، وذكر ان هذه الاتفاقات حددت الحدود العاصلة بين منطقة نفوذ فرنسا ومنطقة نفوذ المانيا .

هذه الاتفاقات كانت سرية ، وكانت عقدت بين الدولة العثمانية وبين كل من فرنسا و المانيا من ناحية ، وبين فرنسا و المانيا من ناحية اخرى . وكان تم التوقيع عليها باخريف الاولى من ايام متفاوضين ، وذلك قبل نشوب الحرب العالمية اشارة قليلة . وطبعي ان الحرب لم تغرك لها أي قيمة .

عندما كنت « يوم ميسون » ، لاتفاقات المذكورة ما كانت منشورة ولذلك كنت كميت مذكر من حواء من مذكرات بولكاره عنها ، دون تفصيل .

ولكن بعد ذلك قد نشر لترك لاتفاقات المذكورة ، سنة ١٩٥١ . وأنا كنت نقلتها - ملخصة - في الطبعة الموسعة من كتابي « البلاد العربية والدولة العثمانية » ( ص ٢١٦ - ٢٢٣ ) .

أدرج فيما يلي لأقسام السبي حددت مسطقتي نفود هرسا ولمايسا ، في الاتفاقات المذكورة .

• ان ذئاب سطلون اعتباراً بمسكة حديدية من حلب واسكندرون مع ربط هذه المسكة بمسكة حددت بعدد

والفرنسيون لن يعترضوا على ذلك ، ولن يذهبوا الا لابل فيهم .

• الفرنسيون سيطلون اعتباراً بمسكة حديدية تربط حماء بطرانلس الشام من جهة ، ويدير الزور من جهة اخرى .

ولما ان لن يعترضوا على ذلك ، ولن يذهبوا الفرنسيين فيهم

... ان اعمال الفرنسيين ومشاريعهم لن تمتدى - من جهة الشمال - خطاً

بمقد ستين كيلومتراً عن خط فرنسي لثم - حماء - حير الزور

و اعمال ذئاب ومشاريعهم لن تمتدى من جهة الجنوب - خطاً بمقد

ستين كيلومتراً عن خط واسكندرون - حلب - وقددته .

واما المسقة الواقعة بين هدير الحصير فلا يختص بها أحد الطرفين .

ودا وحسب مذهب خط فيها ، تفق الطرفين على كيفية تنفيذ المشروع

وشروطه .

\* \* \*

بلاحظ مما تقدم ان الاتفاقات المذكورة حددت مسطحة نفود كل من هرسا

والمايب ، كما يلي :

مسطحة حلب - المحدودة آنفاً - مع كل ما يقع شمالها ، لالمايب .

مسطحة حماء - المحدودة آنفاً - مع كل ما يقع جنوبها ، لفرس .

وقد تعهد الطرفان ألا يذهبوا بعضهما بعضاً في هاتين المسطحتين

\* \* \*

ويبلغت النظر ، ان لدولة العثمانية كانت وافقت على هذه التسوية .

## رواية

استعداد جمال باشا للعصيان على الدولة  
اذا ساعدته الدول المسخرة

في الصعدين ٦٢ و ٦٣ من هذا الكتاب ، حصص المتعصير عن  
الخبرات التي حثرت بها الخلفاء حول المشروع الذي تقدمت  
به روسيا بناء على الاخر ، التي تضمنت من المحاولات الارمنية

كانت المحاولات المذكورة تؤكد ان حماسه في خلاف  
مستمر مع الحكومة المركزية ، وانه مسعد للعصيان عليه ،  
اد ساعده الخلفاء مساعدة فعليه انه يترك للجنود المصير  
والولايات الاوروبية ، ويجعل السلطنة العثمانية او حلف سابع  
من دول سوريا وفلسطين والعراق وعمارة ، وكوسكو  
وآرمستان وكردستان ، ثم يعلن نفسه سلطاناً على هذا الخلف.

هذه الاحتمالات التي روتها المحاولات الارمنية في روسيا هل كانت صحيحة ؟  
هل كان جمال باشا مستعداً حقيقياً على العصيان ، وعلى ترك المتعصير  
مع الولايات الاوروبية الى الدول المتحالفة ؟

في كنت أشك في ذلك شكاً قوياً صحيح ان حماسه كان شديداً  
الطموح ولكن طموحه هذا كان يستهدف السير في الصف الاول من العاملين

على تقوية السلطة . فما كان من المقول ان يقدم على غرق السلطة بالشكل  
المسرود في الرواية ، وان يترك للحلفاء المصالح وما وراء المصالح .

ومع ذلك لم أر لروما لسان رأسي الشخصي في هذا الامر ، اكتفيت  
بذكر الرواية التي صارت موضوع محادثات بين الحلفاء ، دون ان قول شيئاً  
عن صحتها او عدم صحتها .

\* \* \*

ولكن ، بعد ذلك ، عندما رأيت ان اطيع على ما كتبه المهررون  
والمؤرخون الاتراك عن أيام الحرب العالمية ، بحثت عما جاء في المؤامرات التركية  
عن الرواية المذكورة ايضاً ، فوجدت انها لم تعرف أي اهتمام .

وقبل نحو ستة عوام التقيت صدقة - في احد مقامي مدينة  
حيفا ، د . حسين حاهد يالخين ، الذي كان جاء للاستشفاء في « اقيان »  
انه كان صاحب حريدة « طير » المشهورة ، وكان معروفاً بصلاته الوثيقة  
مع صايد جمعية الاتحاد والترقي . وتحدثت معه في مختلف الشؤون التاريخية  
وخلال ذلك سأته ما يعرفه عن تلك الرواية .

وقال : « انتا اطلعنا عليها في حينها ، وضعكنا عليها كثيراً ، حتى  
ان نور ماشا نفسه ، عندما سمعها ضحك وقال : الجماعة لم يفهموا جمال .

\* \* \*

وبناء على كل ما سبق ، استطيع ان افول الآن ان الرواية المذكورة  
كانت عارية من الصحة ، وكانت وليدة الاوهام والتمنيات .

## النصب التذكاري الذي أقامه الفرنسيون في الجديدة

لقد ذكرت في المصعدين ( ١٥٠ - ١٥١ ) ملاقتي مع  
الحيرل عونه في مقر قيادته في « تمبيل » خلال عودتي  
من عاليه إلى دمشق . ولخصت في هبة قسم « الوثائق  
والمعلومات » ( ص ٣٥٧ - ٣٦٨ ما حـ » في المذكرات  
التي نشرها في مجلة « حبوش الشرق » عن يوم ميلون .  
وأرى الآن أن أضيف إلى ذلك المعلومات التالية :

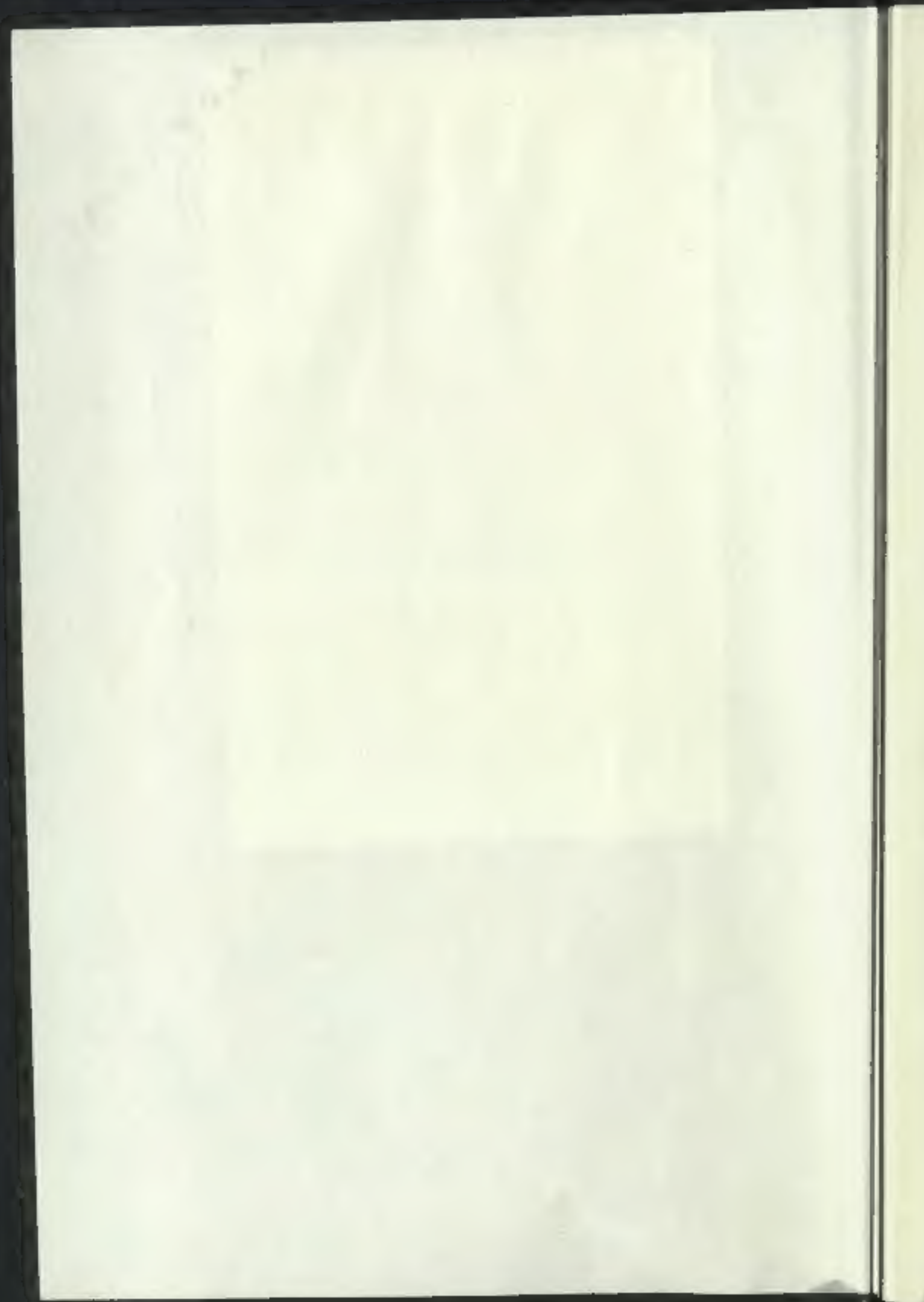
لقد نقل الحيرل عونه مقر قيادته من « تمبيل » إلى « الجديدة » حيث  
نقع الآن صفاني لأمن العدم والحراك السورية القريبة من حدود اللبنانية .  
ورجع على « جان ميلون » و « دمشق » من هذا المقر .

وقد ردا الفرنسيون أن يحددوا اسم هذا « نقاش » حديد ، فأقيموا  
هناك نصبا تذكاريًا : لوحة رخامية تمسح « سبيل الماء » في وسط الميدان .  
وكل من يستقي من ذلك السيل كان يقرأ على الرخامة اسم « الجنرال  
عونه » الذي قاد حملة العسكرية على دمشق ، تبعداً لقرار عصاة الأمم .  
إن هذا نصب ، هدم يوم حلاء ، والرخامة التي كان حفر عليها اسم الحيرل  
عونه ، نقلت إلى مخازن المتحف في دمشق .  
وسيل الماء نافي في نفس المذكور ، دون الرخامة التي كانت تعونه

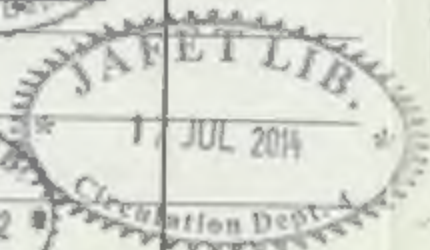
مطابع بيبلوس الحديثة

فون الشباك - شارع مار نورا

تلفون : ٢٨٤٥٢٩



# DATE DUE

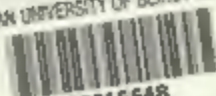


LIBRARY



A.U.B. LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00315648



## هذا الكتاب

● العلامة ساطع الحصري ، ليس في حاجة الى تعريف ، فهو فيلسوف القومية العربية في نهضتها المصاصرة ، عايش احداثها وشهد تطوراتها وكان له أثر كبير في سيرها الخليل الى اهدافها .

● و « يوم ميسلون » تاريخ دقيق لمحنة خطيرة من نضال العرب الحديث فصل المؤلف فيه الاحداث التي رافقت واحدة من اولى معارك العرب التحررية في تاريخهم الحديث وكان من المسؤولين الذين صنعوا أحداث ذلك اليوم الحالد . فجاء عرضه للوقائع والمشاهدات - مدعوماً بالوثائق الرسمية والشهادات القيمة والصور التاريخية - مثلاً في كتابة التاريخ وتدوين الاحداث وتسجيلها صادقاً لواقعة هامة ويوم خالد من تاريخ الكفاح البطولي الذي خاضته الامة العربية في سبيل استقلالها وتحريرها .

مختبرات  
دار الاقتصاد

العدد ٧٥٠ ق . ل

٩٠٠ ق . م